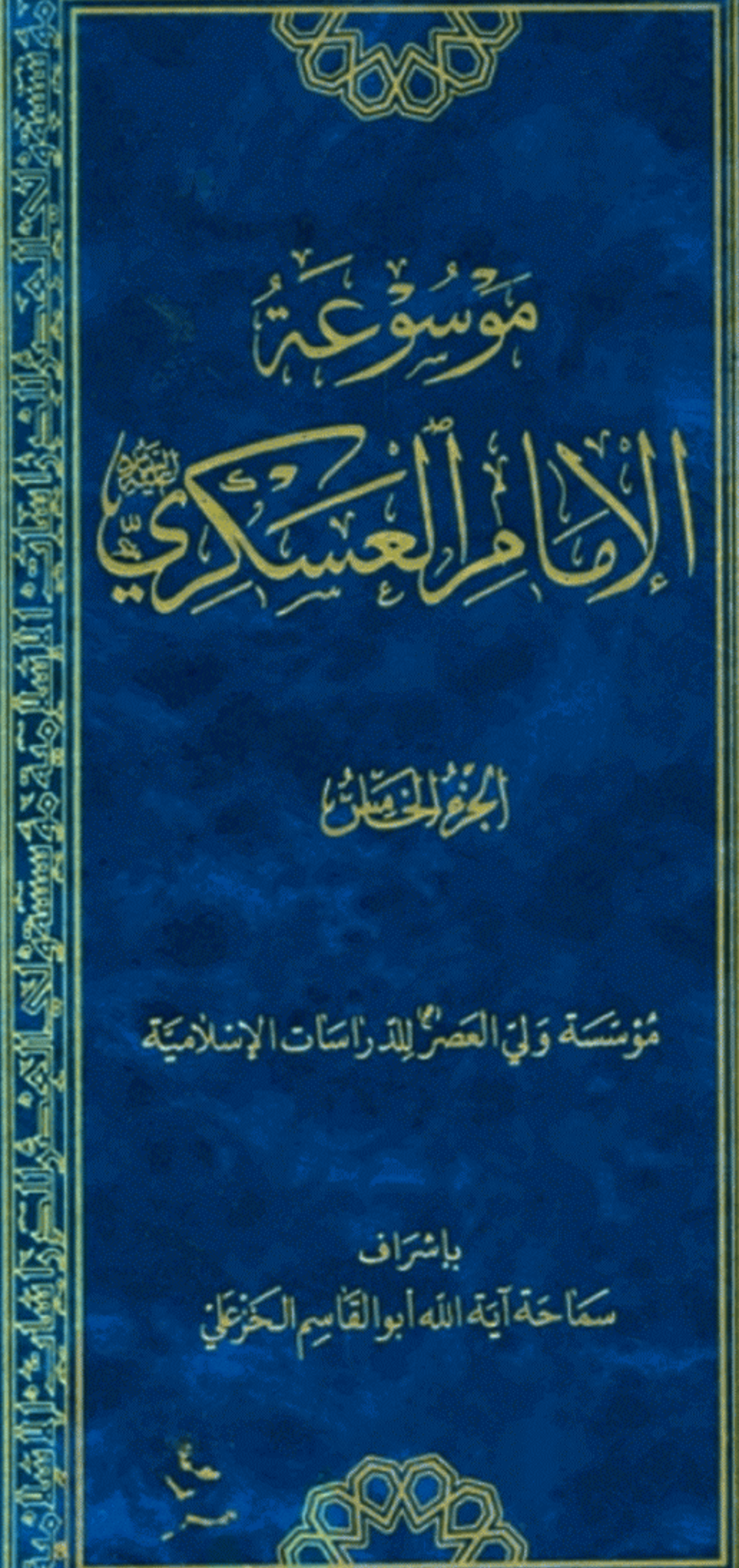


مؤسسة البحث العلمي والدراسات الإسلامية



مؤسسة

الإمام العسكري

الجزء الخامس

مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

بإشراف

سماحة آية الله أبو القاسم الخزعلي

مؤسسة البحث العلمي والدراسات الإسلامية



(ح) - ما رواه عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

(١٠٤٩) ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام]: قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام: إن رسول الله ﷺ لما أوقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف، ثم قال: يا عباد الله! أنسبوني.

فقالوا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

ثم قال: أيها الناس! أليست أولى بكم من أنفسكم؟

(قالوا: بلى، يا رسول الله! قال ﷺ): مولاكم أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلى، يا رسول الله! فنظر إلى السماء وقال: «اللهم اشهد». يقول هو

ذلك، و[هم] يقولون ذلك - ثلاثاً -

ثم قال: ألا [ف] من كنت مولاة وأولى به، فهذا علي مولاة وأولى به، «اللهم

وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

ثم قال: قم يا أبا بكر! فبايع له بإمرة المؤمنين، فقام فبايع له بإمرة المؤمنين.

ثم قال: قم يا عمر! فبايع له بإمرة المؤمنين، فقام فبايع له بإمرة المؤمنين.

ثم قال بعد ذلك لتمام (التسعة ثم لرؤساء) المهاجرين والأنصار، فبايعوا كلهم،

فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب.

فقال: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن

ومؤمنة، ثم تفرقوا عن ذلك، وقد وكّدت عليهم العهود والمواثيق.

ثم إن قوماً من متمرديههم وجبابرتهم تواطأوا بينهم لئن كانت لمحمد ﷺ

كائنة ليدفعن هذا الأمر عن علي ولا يتركونه له.

فعرّف الله تعالى ذلك من قبلهم، وكانوا يأتون رسول الله ﷺ ويقولون:

لقد أقمت علينا أحبّ (خلق الله) إلى الله وإليك وإلينا، كفيتنا به مؤنة الظلمة لنا، والجائرين في سياستنا، وعلم الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك، ومن مواطأة بعضهم لبعض أنهم على العداوة مقيمون، ولدفع الأمر عن مستحقّه مؤثرون.

فأخبر الله عزّ وجلّ محمّداً عنهم، فقال: يا محمّد! ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ﴾ الذي أمرك بنصب عليّ إماماً، وسائساً لأمتك، ومدبراً ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(١) بذلك، ولكنهم يتواطؤون على إهلاكك وإهلاكه، يوطنون أنفسهم على التمرد على عليّ عليه السلام إن كانت بك كائنة^(٢).

(١٠٥٠) ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال

الإمام عليه السلام]: قال [الإمام] موسى بن جعفر عليه السلام: فاتصل ذلك من مواطأتهم وقيلهم في عليّ عليه السلام وسوء تدبيرهم عليه برسول الله ﷺ فدعاهم وعاتبهم. فاجتهدوا في الأيمان، وقال أولهم: يا رسول الله! والله! ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة، ولقد رجوت أن يفسح الله بها [لي] في قصور الجنان، ويجعلني فيها من أفضل النزال والسكان.

وقال ثانيهم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار إلا بهذه البيعة، والله! ما يسرنني إن نقضتها أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت، وإن [كان] لي طلاع ما بين الثرى إلى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة.

(١) البقرة: ٨/٢

(٢) التفسير: ١١١، ح ٥٨. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٧، س ٣، بتفاوت، والبحار:

١٤١/٣٧، ح ٣٦، بتفاوت، والبرهان: ٥٩/١، ح ١، بتفاوت، وإثبات الهداة: ١٥٠/٢،

ح ٦٥٨، قطعة منه.

وقال ثالثهم: والله، يا رسول الله! لقد صرت من الفرع بهذه البيعة - [من السرور] والفسح من الآمال في رضوان الله - ما أيقنت أنه لو كانت ذنوب أهل الأرض كلها عليّ لمحّصت عني بهذه البيعة، وحلف علي ما قال من ذلك، ولعن من بلغ عنه رسول الله ﷺ خلاف ما حلف عليه.

ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والتمرددين. فقال الله عزّ وجلّ لمحمد ﷺ: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ﴾ يعني يخادعون رسول الله ﷺ بأيمانهم خلاف ما في جوانحهم، ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ كذلك أيضاً الذين سيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم قال: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ وما يضرّون بتلك الخديعة إلا أنفسهم فإنّ الله غني عنهم، وعن نصرتهم، ولولا إمهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم، ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (١) أنّ الأمر كذلك، وأنّ الله يطلع نبيّه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم، ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين، وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله، وفي الآخرة يبتلون بشدائد عقاب الله (٢).

(١٠٥١) ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام]: قال [الإمام] موسى بن جعفر عليه السلام: إنّ رسول الله ﷺ لمّا اعتذر هؤلاء [المنافقين إليه] بما اعتذروا، تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم،

(١) البقرة: ٩/٢.

(٢) التفسير: ١١٣، ح ٥٩. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨، س ١١، بتفاوت يسير، والبحار: ٥١/٦، ح ٢، بتفاوت، و١٤٣/٣٧، س ٤، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ٦٠/١، ح ١، بتفاوت يسير.

ووكّل بواطنهم إلى ربّهم، لكن جبرئيل عليه السلام أتاه، فقال: يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: اخرج بهؤلاء المردة الذين اتّصل بك عنهم في عليّ عليه السلام على نكثهم لبيعته وتوطيئهم نفوسهم على مخالفتهم عليّاً ليظهر من عجائب ما أكرمه الله به من طواعية الأرض والجبال والسماء له، وسائر ما خلق الله - لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك -، ليعلموا أنّ وليّ الله عليّاً غنيّ عنهم، وأنّه لا يكفّ عنهم انتقامه منهم إلّا بأمر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه، والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها.

فأمر رسول الله ﷺ الجماعة - من الذين اتّصل به عنهم ما اتّصل في أمر عليّ عليه السلام والمواطأة على مخالفته - بالخروج، فقال لعليّ عليه السلام - لما استقرّ عند سفح بعض جبال المدينة -: يا عليّ! إنّ الله عزّ وجلّ أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك، والمواطبة على خدمتك، والجدّ في طاعتك، فإن أطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكاً خالدين ناعمين، وإن خالفوك فهو شرّ لهم، يصيرون في جهنّم خالدين معذبين، ثمّ قال رسول الله ﷺ لتلك الجماعة: اعلّموا أنّكم إن أطعتم عليّاً عليه السلام سعدتم، وإن خالفتموه شقيتم، وأغناه الله عنكم بمن سير يكموه وبما سير يكموه.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: يا عليّ! سل ربّك بجاه محمّد وآله الطيّبين، الذين أنت بعد محمّد سيّدهم، أن يقلّب لك هذه الجبال ما شئت، فسأل ربّه تعالى ذلك، فانقلبت فضّة.

ثمّ نادته الجبال: يا عليّ! يا وصيّ رسول ربّ العالمين، إنّ الله قد أعدّنا لك إن أردت إنفاقنا في أمرك، فمتى دعوتنا أجبناك لتمضي فينا حكمك، وتنفذ فينا قضاءك، ثمّ انقلبت ذهباً أحمر كلّها، وقالت مقالة الفضّة، ثمّ انقلبت مسكاً وعنبراً [وعبيراً] وجواهر ويواقيت، وكلّ شيء منها ينقلب إليه يناديه: يا أبا الحسن!

يا أخا رسول الله ﷺ! نحن المسخرات لك، ادعنا متى شئت، لتنفقنا فيما شئت
نجيبك، ونتحوّل لك إلى ما شئت.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: أ رأيتم قد أغنى الله عزّ وجلّ عليّاً - بما ترون - عن
أموالكم؟

ثمّ قال رسول الله ﷺ: يا عليّ! سل الله عزّ وجلّ بمحمّد وآله الطيّبين،
الذين أنت سيّدهم بعد محمّد رسول الله، أن يقلّب لك أشجارها رجلاً شاكي
الأسلحة، وصخورها أسوداً ونموراً وأفاعي.

فدعا الله عليّ بذلك، فامتلات تلك الجبال، والهضاب، وقرار الأرض من
الرجال الشاكي الأسلحة الذين لا يقي بواحد منهم عشرة آلاف من الناس
المعهودين، ومن الأسود والنمور والأفاعي حتّى طبقت تلك الجبال والأرضون
والهضاب بذلك.

[و] كلّ ينادي: يا عليّ! يا وصيّ رسول الله! ها نحن قد سخرنا الله لك،
وأمرنا بإجابتك - كلّما دعوتنا - إلى اصطلام كلّ من سلّطنا عليه، فمتى شئت
فادعنا نجيبك، وبما شئت فأمرنا به نطعك.

يا عليّ! يا وصيّ رسول الله! إنّ لك عند الله من الشأن العظيم، ما لو سألت
الله أن يصير لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصرّة كيس لفعل، أو
يحطّ لك السماء إلى الأرض لفعل، أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلّب
لك ما في بحارها الأجاج ماء عذباً أو زئبقاً بانياً، أو ما شئت من أنواع الأشربة
والأدهان لفعل.

ولو شئت أن يجمّد البحار، ويجعل سائر الأرض هي البحار لفعل، فلا يحزنك
تمرّد هؤلاء المتمرّدين، وخلاف هؤلاء المخالفين، فكأنّهم بالدنيا إذا انقضت عنهم
كأن لم يكونوا فيها (وكأنّهم بالآخرة إذا وردت عليهم كأن) لم يزالوا فيها.

يا عليّ! إن الذي أمهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي أمهل فرعون ذا الأوتاد، ونمرود بن كنعان، ومن ادّعى الإلهية من ذوي الطغيان، وأطغى الطغاة إبليس رأس الضلالات.

[و] ما خلقت أنت، ولا هم لدار الفناء، بل خلقتهم لدار البقاء، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار، ولا حاجة لربك إلى من يسوسهم ويرعاهم، ولكنه أراد تشريفك عليهم، وإيانتك بالفضل فيهم، ولو شاء لهداهم.

قال عليه السلام: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافاً إلى ما كان [في قلوبهم] من مرض حسدهم [له و] لعلّي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال الله عند ذلك: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ أي [في] قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين، لما أخذت عليهم من بيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿فَرَادَهُمْ اللَّهُ مَرَضًا﴾ بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات [و] المعجزات ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾^(١) محمداً، ويكذبون في قولهم إنّنا على البيعة والعهد مقيمون^(٢).

(١٠٥٢) ٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام: وإذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير: ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ بإظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين، فتشوّشون عليهم دينهم، وتحيرونهم في مذاهبهم.

(١) البقرة: ١٠/٢.

(٢) التفسير: ١١٤، ح ٦٠. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩، س ١٥، بتفاوت، والبحار: ١٤٤/٣٧، س ٢، ضمن ح ٣٦، بتفاوت، ومدينة المعاجز: ٤٣٥/١، ح ٢٩٥، والبرهان: ٦٠/١، ح ١، بتفاوت، وإثبات الهداة: ١٥٠/٢، ح ٦٥٩، و٤٨١، ح ٢٨٦، قطعتان منه.

﴿ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُضِلِّحُونَ ﴾ لَأَنَّا لَا نَعْتَقِدُ دِينَ مُحَمَّدٍ وَلَا غَيْرِ دِينِ مُحَمَّدٍ، وَنَحْنُ فِي الدِّينِ مُتَحَيِّرُونَ، فَنَحْنُ نَرْضَى فِي الظَّاهِرِ بِمُحَمَّدٍ بِإِظْهَارِ قَبُولِ دِينِهِ وَشَرِيعَتِهِ، وَنَقْضِي فِي البَاطِنِ إِلَى شَهَوَاتِنَا، فَتَمْتَعُ وَتَرْفَهُ وَنَعْتَقُ أَنْفُسَنَا مِنْ رِقِّ مُحَمَّدٍ، وَنَفْكَهَا مِنْ طَاعَةِ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ، لَكِي إِنْ أُدِيلَ فِي الدُّنْيَا كُنَّا قَدْ تَوَجَّهْنَا عِنْدَهُ، وَإِنْ اضْمَحَلَّ أَمْرَهُ كُنَّا قَدْ سَلَمْنَا (مِنْ سَبِي) أَعْدَائِهِ.

قال الله عز وجل ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾ ^(١) بما يقولون من أمور أنفسهم، لأن الله تعالى يعرف نبيه ﷺ نفاقهم، فهو يلعنهم ويأمر المؤمنين بلعنهم ولا يثق بهم أيضاً أعداء المؤمنين لأنهم يظنون أنهم ينافقونهم أيضاً كما ينافقون أصحاب محمد ﷺ، فلا يرفع لهم عندهم منزلة، ولا يحلون عندهم محل أهل الثقة ^(٢).

(١٠٥٣) ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام] عليه السلام: قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: وإذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة - قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وأبي ذرٍّ وعمّار -: آمنوا برسول الله، وبعلي الذي أوقفه موقفه، وأقامه مقامه، وأناط مصالح الدين والدنيا كلها به.

فآمنوا بهذا النبي، وسلّموا لهذا الإمام (في ظاهر الأمر وباطنه) كما آمن الناس المؤمنون، كسلمان والمقداد وأبي ذرٍّ وعمّار.

(١) البقرة: ١١/٢، ١٢.

(٢) التفسير: ١١٨، ح ٦١. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٢، س ١٢، قطعة منه، والبحار: ١٤٦/٣٧، س ١٤، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ٦١/١، ح ١، بتفاوت يسير، ومقدمة البرهان: ٢٥٥، س ٣٥، قطعة منه.

﴿قَالُوا﴾ في الجواب لمن يقصون إليه، لا لهؤلاء المؤمنين فإنهم لا يجترؤون [على] مكاشفتهم بهذا الجواب، ولكنهم يذكرون لمن يقصون إليهم من أهلهم الذين يثقون بهم من المنافقين، ومن المستضعفين، ومن المؤمنين، الذين هم بالستر عليهم واثقون.

فيقولون لهم: ﴿أَنْزَمِينَ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ﴾ يعنون سلمان وأصحابه لما أعطوا علياً خالص ودهم، ومحض طاعتهم، وكشفوا رؤوسهم بموالاته وأوليائه ومعاداة أعدائه، حتى إذا اضمحل أمر محمد ﷺ طحطحهم^(١) أعداؤه، وأهلكهم سائر الملوك والمخالفين لمحمد ﷺ، أي فهم بهذا التعرض لأعداء محمد جاهلون سفهاء.

قال الله عز وجل: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ الأخفاء العقول والآراء الذين لم ينظروا في أمر محمد ﷺ حق النظر فيعرفوا نبوته، ويعرفوا به صحة مانا طه بعلي عليه السلام، من أمر الدين والدنيا حتى بقوا لتركهم تأمل حجج الله جاهلين، وصاروا خائفين وجلين من محمد ﷺ وذويه ومن مخالفهم، لا يأمنون أيهم يغلب فيهلكون معه، فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا، لا محبة محمد والمؤمنين، ولا محبة اليهود، وسائر الكافرين، لأنهم به وبهم يظهرون لمحمد ﷺ من موالاته وموالاته أخيه علي عليه السلام ومعاداة أعدائهم اليهود [والنصارى] والنواصب، كما يظهرون لهم من معاداة محمد وعلي صلوات الله عليهما وموالاته أعدائهم، فهم يقدرون فيهم أن نفاقهم معهم، كبنفاقهم مع محمد وعلي صلوات الله عليهما.

(١) طَحَّطَحَ الشَّيْءُ: فَرَّقَهُ وَكَسَرَهُ إِهْلَاكاً. لسان العرب: ٥٢٨/٢، (طحح).

﴿وَلَعِن لَّيَعْلَمُونَ﴾^(١) أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ، وَأَنَّ اللَّهَ يَطَّلِعُ نَبِيِّهِ عليه السلام عَلَى أَسْرَارِهِمْ، فَيَخْصِمُهُمْ وَيَلْعَنُهُمْ وَيَسْقِطُهُمْ^(٢).

(١٠٥٤) ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام:] قال موسى بن جعفر عليه السلام: ﴿وَإِذَا لَقُوا﴾ هؤلاء الناكثون للبيعة، المواطنون على مخالفة علي عليه السلام ودفع الأمر عنه، ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامِنًا﴾ كما يمانكم.

إذا تقوا سلمان والمقداد وأبا ذرّ وعمّار قالوا لهم: آمنا بمحمد عليه السلام، وسلّمنا له بيعة علي عليه السلام وفضله، وأنقذنا لأمره كما آمنتكم.

وإن أولهم وثنانهم وثلثهم إلى تاسعهم ربّما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان وأصحابه فإذا لقوهم اشمأزوا منهم، وقالوا: هؤلاء أصحاب الساحر والأهوج^(٣) - يعنون محمّداً وعليّاً صلوات الله عليهما -.

ثمّ يقول بعضهم [لبعض]: احترزوا منهم لا يقفون من فلتات كلامكم على كفر محمّد فيما قاله في عليّ، فينمّوا عليكم، فيكون فيه هلاككم، فيقول أولهم: انظروا إليّ كيف أسخر منهم، وأكفّ عاديّتهم عنكم.

فإذا التقوا قال أولهم: مرحباً بسلمان ابن الإسلام الذي قال فيه محمّد سيّد الأنام: لو كان الدين معلّقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس، هذا

(١) البقرة: ١٣/٢.

(٢) التفسير: ١١٩، ح ٦٢. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٣، س ٤، قطعة منه، وس ١٥، أشار إليه، والبحار: ١٤٧/٣٧، س ٥، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ٦٢/١، ح ١، قطعة منه.

(٣) الأهوج كالهوك: الحمق، هوج هوجاً، فهو أهوج. لسان العرب: ٣٩٤/٢، (هوج).

أفضلهم يعنيك.

وقال فيه: سلمان منا أهل البيت، فقرنه بجبرئيل الذي قال له يوم العباء [لَمَّا] قال لرسول الله ﷺ: وأنا منكم؟

فقال: وأنت منا حتى ارتقى جبرئيل إلى الملكوت الأعلى يفتخر على أهله [و] يقول: من مثلي، بخ بخ، وأنا من أهل بيت محمد ﷺ.

ثم يقول للمقداد: [و] مرحباً بك يا مقداد! أنت الذي قال فيك رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي! المقداد أخوك في الدين، وقد قدمتك، فكأنه بعضك حباً لك، وبغضاً لأعدائك، وموالاته لأوليائك لكن ملائكة السماوات والحجب أكثر حباً لك منك لعلي عليه السلام، وأشدّ بغضاً على أعدائك منك على أعداء علي عليه السلام، فطوباك، ثم طوباك.

ثم يقول لأبي ذر: مرحباً بك يا أبا ذر! [و] أنت الذي قال فيك رسول الله ﷺ: ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر.

قيل: بماذا فضله الله تعالى بهذا وشرفه؟

قال رسول الله ﷺ: لأنه كان بفضل علي أخي رسول الله قوالاً، وله في كل الأحوال مَدَاحاً، ولشائتيه وأعدائه شائتاً، ولأوليائه وأحبائه موالياً، [و] سوف يجعله الله عزّ وجلّ في الجنان من أفضل سكّانها، ويخدمه ما لا يعرف عدده إلا الله من وصائفها وغلماؤها وولدانها.

ثم يقول لعمار بن ياسر: أهلاً وسهلاً ومرحباً بك يا عمار! نلت بموالاته أخي رسول الله - مع أنك وادع، رافه لا تزيد على المكتوبات والمسنونات من سائر العبادات - ما لا يناله الكادّ بدنه ليلاً ونهاراً، يعني الليل قياماً والنهار صياماً، والباذل أمواله وإن كانت جميع [أموال] الدنيا له.

مرحباً بك قد رضىك رسول الله ﷺ لعلّي أخيه مصافياً، وعنه مناوياً
حتى أخبر أنك ستقتل في محبته، وتحشر يوم القيامة في خيار زمرة، وفقني الله
تعالى لمثل عملك وعمل أصحابك ممن يوقر على خدمة محمد رسول الله ﷺ،
وأخي محمد عليّ وليّ الله، ومعاداة أعدائهما بالعداوة، ومصافات أوليائهما
بالموالاة والمتابعة، سوف يسعدنا الله يومنا هذا إذا التقيناكم، فيقبل سلمان
وأصحابه ظاهرهم كما أمرهم الله، ويجوزون عنهم.

فيقول الأول لأصحابه: كيف رأيتم سخرتني بهؤلاء، وكفي عاديتهم
عني وعنكم؟

فيقولون: لا تزال بخير ما عشت لنا، فيقول لهم: فهكذا فلتكن معاملتكم لهم
إلى أن تنتهزوا الفرصة فيهم مثل هذا، فإن اللبيب العاقل من (تجرع على) الغصة
حتى ينال الفرصة، ثم يعودون إلى أخذائهم من المنافقين المتمردين المشاركين
لهم في تكذيب رسول الله ﷺ فيما أداه إليهم عن الله عز وجل من ذكر
وتفضيل أمير المؤمنين عليّ ونصبه إماماً على كافة المكلفين. ﴿قَالُوا - لَهُمْ - إِنَّا
مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ﴾ على ما واطأنكم عليه من دفع عليّ عن هذا الأمر إن كانت
لمحمد كائنة فلا يغررناكم، ولا يهولتكم ما تسمعونه منا من تقريظهم، وترونا
نجتريء عليهم من مداراتهم ف﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ بهم.

فقال الله عز وجل: يا محمد! ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾، [و] يجازيهم جزاء
استهزائهم في الدنيا والآخرة ﴿وَيَعْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ يمهلم ويتأنى بهم
برفقة، ويدعوهم إلى التوبة، ويعدهم إذا تابوا المغفرة، [وهم] ﴿يَعْمَهُونَ﴾^(١)
لا ينزعون عن قبيح، ولا يتركون أذى لمحمد ﷺ وعليّ يمكنهم إيصاله إليهما

إلا بلغوه.

قال الإمام العالم عليه السلام: فأما استهزاء الله تعالى بهم في الدنيا فهو أنه - مع إجرائه إياهم على ظاهر أحكام المسلمين لإظهارهم ما يظهرونه من السمع والطاعة والموافقة - يأمر رسول الله ﷺ بالتعريض لهم حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض، ويأمره بلعنهم.

وأما استهزؤه بهم في الآخرة فهو أن الله عز وجل إذا أقرهم في دار اللعنة والهوان، وعذبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب، وأقر هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد ﷺ صفى الملك الديان، أطلعهم على هؤلاء المستهزئين الذين كانوا يستهزئون بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن، وبدائع النقمات، فتكون لذتهم، وسرورهم بشماتتهم بهم كما [كان] لذتهم، وسرورهم بنعيمهم في جنان ربهم.

فالمؤمنون يعرفون أولئك الكافرين والمنافقين بأسمائهم وصفاتهم، وهم على أصناف منهم من هو بين أنياب أفاعيها تمضغه.

ومنهم من هو بين مخالب سباعها تعبت به وتفترسه.

ومنهم من هو تحت سياط زبانيته وأعمدتها ومرزباتها تقع من أيديها عليه [ما] تشدد في عذابه، وتعظم خزيه ونكاله.

ومنهم من هو في بحار حميمها يغرق ويسحب فيها.

ومنهم من هو في غسلينها وغساقها يزجره فيها زبانيته.

ومنهم من هو في سائر أصناف عذابها.

والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا يسخرون - لما كانوا من موالاة محمد وعلي وآلهما صلوات الله عليهم يعتقدون - ويرون منهم من هو على فرشها يتقلب.

ومنهم من هو في فواكهها يرتع.

ومنهم من هو في غرفها أو في بساطينها [أ] ومنتزهاتها يتبحبح، والحدور العين والوصفاء، والولدان، والجواري، والغلمان قاثون بحضرتهم، وطائفون بالخدمة حوالهم. وملائكة الله عز وجل يأتونهم من عند ربهم بالحباء والكرامات، وعجائب التحف، والهدايا، والمبررات يقولون [لهم]: ﴿سَلِّمْ عَلَيْنِمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ الدَّارِ﴾ (١).

فيقول: هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين: يا فلان! ويا فلان! ويا فلان! - حتى ينادونهم بأسمائهم - ما بالكم في مواقف خزيكم ما كثون، هلموا إلينا، نفتح لكم أبواب الجنان، لتخلصوا من عذابكم، وتلحقوا بنا في نعيمها، فيقولون: يا ويلنا! أتى لنا هذا!

[ف] يقول المؤمنون: انظروا إلى هذه الأبواب، فينظرون إلى أبواب من الجنان مفتحة يخيل إليهم أنها إلى جهنم التي فيها يعذبون، ويقدرّون أنهم يتمكنون أن يتخلصوا إليها، فيأخذون بالسباحة في بحار حميمها، وعدواً بين أيدي زبائيتها، وهم يلحقونهم، ويضربونهم بأعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم، فلا يزالون هكذا يسيرون هناك، وهذه الأصناف من العذاب تمسهم حتى إذا قدرّوا أن قد بلغوا تلك الأبواب، وجدوها مردومة عنهم، وتدهدهم الزبانية بأعمدتها، فتتكسهم إلى سواء الجحيم، ويستلقي أولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم، فذلك قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾، وقوله عز وجل: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ * عَلَى الْأَرَابِكِ يَنْظُرُونَ﴾ (٢)(٣).

(١) الرعد: ٢٤/١٣.

(٢) المطففين: ٣٤/٨٣، و٣٥.

(١٠٥٥)٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام العالم موسى بن جعفر عليه السلام: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلِيلَةَ بِالْهُدَى﴾ باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ أي ما ربحوا في تجارتهم في الآخرة، لأنهم اشتروا النار وأصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو آمنوا ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (٤) إلى الحق والصواب.

فلما أنزل الله عز وجل هذه الآية حضر رسول الله ﷺ قوم، فقالوا: يا رسول الله! سبحان الرازق، ألم تر فلاناً كان يسير البضاعة، خفيف ذات اليد، خرج مع قوم يخدمهم في البحر، فرعوا له حق خدمته، وحملوه معهم إلى الصين، وعينوا له يسيراً من مالهم قسطوه على أنفسهم له، وجمعوه فاشتروا له [به] بضاعة من هناك، فسلمت، فريح الواحد عشرة، فهو اليوم من مياسير أهل المدينة.

وقال قوم آخرون بحضرة رسول الله ﷺ: يا رسول الله! ألم تر فلاناً كانت حسنة حاله، كثيرة أمواله، جميلة أسبابه، وافرة خيراته، وشمله مجتمع، أباي إلا طلب الأموال الجمّة، فحمله الحرص على أن تهوّر، فركب البحر في وقت هيجانه والسفينة غير وثيقة، والملاحون غير فارهين إلى أن توسط البحر حتى لعبت بسفينته ريح [عاصف]، فأزعجتها إلى الشاطيء، وفتقتها في ليل مظلم، وذهبت أمواله وسلم بحشاشة نفسه فقيراً وقيراً ينظر إلى الدنيا حسرة.

(٣) التفسير: ١٢٠، ح ٦٣. عند البحار: ٥٢/٦، س ٢، ضمن ح ٢، و٢٩٨/٨، ح ٥٢، قطعة منه، و٢٢٣/٣٠، ح ٩٢، والبرهان: ٦٢/١، س ١٦، ضمن ح ١، بتفاوت يسير، والنصول المهمة للحرّ العاملي: ٢٨٩/١، ح ٣٢٤، قطعة منه، ومقدمة البرهان: ٢٤٤، س ٣٣، قطعة منه.

(٤) البقرة: ١٦/٢.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بأحسن من الأوّل حالاً، وبأسوأ من الثاني حالاً؟

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمّا أحسن من الأوّل حالاً، فرجل اعتقد صدقاً بمحمّد رسول الله، وصدقاً في إعظام عليّ أخي رسول الله ووليّه وثمرة قلبه ومحض طاعته، فشكر له ربّه ونبيّه ووصيّه نيّته.

فجمع الله تعالى له بذلك خير الدنيا والآخرة، ورزقه لساناً لآلاء الله تعالى ذاكراً، وقلباً لنعمائه شاكراً، وبأحكامه راضياً، وعلى احتمال مكاره أعداء محمّد وآله نفسه موظناً، لا جرم أن الله عزّ وجلّ سمّاه عظيماً في ملكوت أرضه وسماواته، وحباه برضوانه وكراماته، فكانت تجارة هذا أربح، وغنيمة أكثر وأعظم.

وأما أسوأ من الثاني حالاً، فرجل أعطى أخا محمّد رسول الله بيعته، وأظهر له موافقته، وموالاته أوليائه ومعاداة أعدائه، ثمّ نكث بعد ذلك وخالف ووالى عليه أعداءه، فختم له بسوء أعماله، فصار إلى عذاب لا يبديد ولا ينفد، قد خسر الدنيا والآخرة، ﴿ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾^(١).

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معاشر عباد الله، عليكم بخدمة من أكرمه الله بالارتضاء، واجتباها بالاصطفاء، وجعله أفضل أهل الأرض والسماء بعد محمّد سيّد الأنبياء عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وبموالاته أوليائه، ومعاداة أعدائه، وقضاء حقوق إخوانكم الذين هم في موالاته، ومعاداة أعدائه شركاؤكم.

فإنّ رعاية عليّ أحسن من رعاية هؤلاء التجّار الخارجين بصاحبكم

-الذي ذكرتموه - إلى الصين الذي عرضوه للغناء، وأعانوه بالشراء.
أما أن من شيعة عليّ لمن يأتي يوم القيامة وقد وضع له في كفة سيئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي والبحار التيارية، تقول الخلائق: هلك هذا العبد، فلا يشكّون أنه من الهالكين، وفي عذاب الله من الخالدين.

فيأتيه النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا أيها العبد الخاطيء [الجاني]! هذه الذنوب الموبقات، فهل بإزائها حسنات تكافئها، فتدخل جنّة الله برحمة الله، أو تزيد عليها فتدخلها بوعد الله؟ يقول العبد: لا أدري!

فيقول منادي ربنا عزّ وجلّ: فإنّ ربّي يقول: ناد في عرصات القيامة: ألا إني فلان بن فلان من أهل بلد كذا [وكذا]، قد رهنت بسيئات كأمثال الجبال والبحار، ولا حسنات لي بإزائها فأبيّ أهل هذا المحشر كان لي عنده يد أو عارفة فليغثني بمجازاتي عنها، فهذا أو ان شدة حاجتي إليها، فينادي الرجل بذلك.

فأول من يجيبه عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لبيك، لبيك، [لبيك] أيها الممتحن في محبّتي، المظلوم بعداوتي، ثمّ يأتي هو ومعه عدد كثير وجمّ غفير وان كانوا أقلّ عدداً من خصمائه الذين لهم قبله الظلمات.

فيقول ذلك العدد: يا أمير المؤمنين! نحن إخوانه المؤمنون كان بنا باراً، ولنا مكرماً، وفي معاشرته إيتانا مع كثرة إحسانه إلينا متواضعاً، وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا، وبذلناها له.

فيقول عليّ عليه السلام: فيما ذا تدخلون جنّة ربكم؟ فيقولون: برحمته الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك، يا أخا رسول الله.

فيأتي النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا أخا رسول الله! هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بذلوا له، فأنت ماذا تبذل له؟

فإني أنا الحاكم ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته إياك وما بينه

وبين عبادي من الظلمات، فلا بدّ من فصل الحكم بينه وبينهم.

فيقول عليّ عليه السلام: يا ربّ! أفعّل ما تأمرني.

فيقول الله عزّ وجلّ: [يا عليّ] اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلماتهم قبله.

فيضمن لهم عليّ عليه السلام ذلك، ويقول لهم: اقترحوا عليّ ما شئتم، أعطكموه عوضاً عن ظلماتكم قبله.

فيقولون: يا أخا رسول الله! تجعل لنا بإزاء ظلماتنا قبله ثواب نفس من

أنفاسك ليلة بيتوتك عليّ فراش محمّد رسول الله ﷺ؟

فيقول عليّ عليه السلام: قد وهبت ذلك لكم.

فيقول الله عزّ وجلّ: فانظروا يا عبادي! الآن إلى ما نلتموه من عليّ

[ابن أبي طالب عليه السلام] فداء لصاحبه من ظلماتكم.

ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها،

فيكون من ذلك ما يرضى الله عزّ وجلّ به خصماء أولئك المؤمنين.

ثمّ يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت،

ولا خطر عليّ بال بشر.

فيقولون: يا ربّنا! هل بقي من جناتك شيء؟

إذا كان هذا كلّها لنا فأين يحلّ سائر عبادك المؤمنين والأنبياء والصدّيقين

والشهداء والصالحين؟

ويخيّل إليهم عند ذلك أنّ الجنّة بأسرها قد جعلت لهم.

فيأتي النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا عبادي! هذا ثواب نفس من أنفاس

عليّ [بن أبي طالب] الذي قد اقترحتموه عليه، قد جعله لكم فخذوه وانظروا،

فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضهم عليّ عليه السلام عنه إلى تلك الجنان، ثمّ

يرون ما يضيفه الله عزّ وجلّ إلى ممالك عليّ عليه السلام في الجنان ما هو أضعاف ما

بذله عن وليه الموالي له مما شاء الله عز وجل من الأضعاف التي لا يعرفها غيره.
ثم قال رسول الله ﷺ: أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم المعدة لمخالفي
أخي ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

(١٠٥٦) ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام

[قال] موسى بن جعفر عليه السلام: مثل هؤلاء المنافقين ﴿كَمَثَلِ الْذِي اسْتَوْفَدَ
فَارًا﴾ (٢) أبصر بها ماحوله، فلما أبصر ذهب الله بنورها بريح أرسلها عليها،
فأطفأها أو بمطر، كذلك مثل هؤلاء المنافقين الناكثين لما أخذ الله تعالى عليهم
من البيعة لعلي بن أبي طالب عليه السلام أعطوا ظاهراً بشهادة أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن علياً وليه، ووصييه، ووارثه،
وخليفته في أمته، وقاضي ديونه، ومنجز عذاته، والقائم بسياسة عباد الله
مقامه، فورث مواريت المسلمين بها، [ونكح في المسلمين بها]، ووالوه من
أجلها، وأحسنوا عنه الدفاع بسببها، واتخذوه أخاً يصونونه مما يصونون عنه
أنفسهم بسماعهم منه لها.

فلما جاءه الموت وقع في حكم رب العالمين، العالم بالأسرار الذي لا يخفى
عليه خافية، فأخذهم العذاب بباطن كفرهم.
فذلك حين ذهب نورهم، وصاروا في ظلمات [عذاب الله ظلمات] أحكام
الآخرة لا يرون منها خروجاً، ولا يجدون عنها محيصاً.

(١) التفسير: ١٢٥، ح ٦٤. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٩٦، س ١١، قطعة منه، والبحار:

٥٩/٨، ح ٨٢، قطعة منه، و١٠٦/٦٥، ح ٢٠، أورده بتمامه، بتفاوت يسير، والبرهان:

١٠٦/١، ح ١، قطعة منه، وحلية الأبرار: ١٥٣/٢، ح ١.

(٢) البقرة: ١٧/٢.

ثم قال: ﴿صُمٌّ﴾ يعني يصمّون في الآخرة في عذابها.
 ﴿بُكْمٌ﴾ يبكمون هناك بين أطباق نيرانها ﴿عُمَى﴾^(١) يعمون هناك.
 وذلك نظير قوله عز وجل: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا
 وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾^{(٢)(٣)}.

(١٠٥٧) ٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال
 الإمام عليه السلام^(٤): [قال موسى بن جعفر عليه السلام]: ثم ضرب الله عز وجل مثلاً آخر
 للمنافقين، [فقال]: مثل ما خاطبوا به من هذا القرآن الذي أنزلنا عليك يا محمد!
 مشتملاً على بيان توحيددي، وإيضاح حجة نبوتك، والدليل الباهر القاهر على
 استحقاق أخيك علي بن أبي طالب عليه السلام للموقف الذي وقفته، والمحل الذي
 أحللتها، والرتبة التي رفعته إليها، والسياسة التي قلّدتها إياها، فهي ﴿كَصَيِّبٍ مِّنْ
 السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾.

قال: يا محمد! كما أنّ في هذا المطر هذه الأشياء ومن ابتلى به خاف، فكذلك
 هؤلاء في ردّهم لبيعة علي عليه السلام وخوفهم أن تعثر أنت يا محمد! على نفاقهم
 كمن هو في مثل هذا المطر والرعد والبرق يخاف أن يخلع الرعد فؤاده، أو
 ينزل البرق بالصاعقة عليه، فكذلك هؤلاء يخافون أن تعثر على كفرهم
 فتوجب قتلهم واستيصالهم.

﴿يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيْٓءَاذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوْعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ كما يجعل

(١) البقرة: ٢/١٨.

(٢) الإسراء: ١٧/٩٧.

(٣) التفسير: ١٣٠، ح ٦٥. عنه البرهان: ١/٦٤، ح ١، بتفاوت يسير، ومقدمة البرهان:

٢١٦، س ٦، و٢٢٩، س ١٦، و٢٤٧، س ٢٥، قطع منه.

(٤) في البحار والبرهان: قال العالم عليه السلام.

هؤلاء المبتلون بهذا الرعد [والبرق] أصابعهم في آذانهم لئلا يخلع صوت الرعد أفئدتهم، فكَذَلِكَ يجعلون أصابعهم في آذانهم إذا سمعوا لعنك لمن نكث البيعة، ووعيدك لهم إذا علمت أحوالهم.

﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوْعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ لئلا يسمعوا لعنك، [ولا] ووعيدك، فتغيّر ألوانهم فيستدل أصحابك أنّهم هم المعنيون باللعن والوعيد لما قد ظهر من التغيّر والاضطراب عليهم، فتقوى التهمة عليهم، فلا يأمنون هلاكهم بذلك على يدك وفي حكمك.

ثمّ قال: ﴿وَاللَّهُ مُجِيبٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^(١) مقتدر عليهم لو شاء أظهر لك نفاق منافقيهم، وأبدى لك أسرارهم، وأمرك بقتلهم.

ثمّ قال: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم يعضوا عنه أبصارهم، ولم يستروا منه وجوههم لتسلم عيونهم من تلاكثه، ولم ينظروا إلى الطريق الذي يريدون أن يتخلصوا فيه بضوء البرق، ولكنهم نظروا إلى نفس البرق، فكاد يخطف أبصارهم.

فكَذَلِكَ هؤلاء المنافقون يكاد ما في القرآن من الآيات المحكمة الدالة على نبوتك، الموضحة عن صدقك في نصب أخيك علي عليه السلام إماماً.

ويكاد ما يشاهدونه منك يا محمّداً! ومن أخيك علي من المعجزات الدالات على أنّ أمرك وأمره هو الحقّ الذي لا ريب فيه، ثمّ هم مع ذلك لا ينظرون في دلائل ما يشاهدون من آيات القرآن وآياتك، وآيات أخيك علي بن أبي طالب عليه السلام.

يكاد ذهابهم عن الحق في حججك يبطل عليهم سائر ما قد عملوه من الأشياء التي يعرفونها لأن من جحد حقاً واحداً أذاه ذلك الجحود إلى أن يجحد كل حق، فصار جاحده في بطلان سائر الحقوق عليه كالناظر إلى جرم الشمس في ذهاب نور بصره، ثم قال: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْئُورٌ فِيهِ﴾ إذا ظهر ما قد اعتقدوا أنه هو الحجّة مشوا فيه ثبتوا عليه.

وهؤلاء كانوا إذا انتجت خيولهم الإناث ونساؤهم الذكور، وحملت نخيلهم، وزكت زروعهم، وربحت تجارتهم، وكثرت الألبان في ضروع جذوعهم. قالوا: يوشك أن يكون هذا ببركة بيعتنا لعلي عليه السلام أنه مبخوت مدال، [فبذلك] ينبغي أن نعطيه ظاهر الطاعة لنعيش في دولته.

﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ أي [وإذا] أنتجت خيولهم الذكور، ونساؤهم الإناث، ولم يربحوا في تجارتهم، ولا حملت نخيلهم، ولا زكت زروعهم، وقفوا وقالوا: هذا بشؤم هذه البيعة التي بايعناها علياً، والتصديق الذي صدقنا محمداً، وهو نظير ما قال الله عز وجل: يا محمد! ﴿إِنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾^(١) بحكمه النافذ وقضائه ليس ذلك لشؤمي ولا ليمني.

ثم قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ﴾ حتى [لا] يتهياً لهم الاحتراز من أن تقف على كفرهم أنت وأصحابك المؤمنون، وتوجب قتلهم ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢) لا يعجزه شيء^(٣).

(١) النساء: ٧٨/٤.

(٢) البقرة: ٢٠/٢.

(٣) التفسير: ١٣٢، ح ٦٧. عنه البحار: ٥٦٩/٢١، ص ١٤، بتفاوت يسير، والبرهان: ٦٦/١، ح ١.

(١٠٥٨) ١٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام^(١): [قال موسى بن جعفر عليه السلام]: [فلما ضرب الله الأمثال للكافرين المجاهرين الدافعين لنبوة محمد ﷺ، والناصيين المنافقين لرسول الله ﷺ، الدافعين ما قاله محمد ﷺ في أخيه علي، والدافعين أن يكون ما قاله عن الله تعالى، وهي آيات محمد ﷺ ومعجزاته [لمحمد] مضافة إلى آياته التي بيّنها لعلّي عليه السلام بمكة والمدينة، ولم يزدادوا إلا عتواً وطغياناً.

قال الله تعالى لمردة أهل مكة، وعتاة أهل المدينة: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ حتى تجحدوا أن يكون محمد رسول الله ﷺ، وأن يكون هذا المنزل عليه [كلامي مع إظهاره عليه] بمكة الباهرات من الآيات كالغمامة التي كانت يظله بها في أسفاره، والجمادات التي كانت تسلم عليه من الجبال والصخور والأحجار والأشجار، وكدفاعه قاصديه بالقتل عنه، وقتله إياهم. وكالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا فقعده خلفهما لحاجته، ثم تراجعنا إلى مكانهما كما كانتا.

وكدعائه الشجرة، فجاءته مجيبة خاضعة ذليلة، ثم أمره لها بالرجوع، فرجعت سامعة مطيعة.

﴿قَاتُوا﴾ يا معشر قريش واليهود! (ويا معشر النواصب!) المنتحلين الإسلام الذين هم منه براء، ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الألسن! ﴿بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ من مثل محمد ﷺ رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب، ولم يدرس كتاباً، ولا اختلف إلى عالم، ولا تعلم من أحد، وأنتم تعرفونه في أسفاره وحضره بقي كذلك أربعين سنة، ثم أوتي جوامع العلم

(١) في البحار: ٩، والبرهان: قال العالم عليه السلام، وفي البحار: ١٧، و٨٩: قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام.

[حتى علم] علم الأولين والآخرين.

فإن كنتم في ريب من هذه الآيات، فأتوا من مثل هذا الكلام ليبين أنه كاذب كما تزعمون، لأن كل ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير في سائر خلق الله.

وإن كنتم معاشر قراء الكتب من اليهود والنصارى في شك مما جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم من شرائعه، ومن نصبه أخاه سيد الوصيين وصياً بعد أن قد أظهر لكم معجزاته التي منها أن كلمته الذراع المسمومة، وناطقه ذئب، وحن إليه العود، وهو على المنبر، ودفع الله عنه السم الذي دسسته اليهود في طعامهم، وقلب عليهم البلاء وأهلكهم به، وكثر القليل من الطعام.

﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ - يعني من مثل [هذا] القرآن - من التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم عليه السلام، والكتب الأربعة عشر، فإنكم لا تجدون في سائر كتب الله سورة كسورة من هذا القرآن، وكيف يكون كلام محمد المتقول أفضل من سائر كلام الله وكتبه، يا معشر اليهود والنصارى.

ثم قال لجماعتهم: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مَن دُونِ اللَّهِ﴾، ادعوا أصنامكم التي تعبدونها يا أيها المشركون، وادعوا شياطينكم يا أيها النصارى واليهود، وادعوا قرناءكم من الملحدين يا منافقي المسلمين من النصاب لآل محمد الطيبين وسائر أعوانكم على إرادتكم.

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بأن محمداً تقول هذا القرآن من تلقاء نفسه لم ينزله الله عز وجل عليه، وإن ما ذكره من فضل علي عليه السلام على جميع أمته وقبلده سياستهم ليس بأمر أحكم الحاكمين.

ثم قال عز وجل: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا﴾ أي [إن لم تأتوا يا أيها المقرعون بحجة رب العالمين] ﴿وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ أي [ولا يكون هذا منكم أبداً].

﴿فَانقُؤُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا - حطبها - النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ توقد [ف] تكون عذاباً على أهلها ﴿أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾^(١) المكذِّبين بكلامه ونيته، الناصبين العداوة لوليّه ووصيّه.

قال: فاعلموا بعجزكم عن ذلك أنه من قبل الله تعالى، ولو كان من قبل المخلوقين لقد رتم على معارضته.

فلما عجزوا بعد التقرّيع والتحدّي، قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ لَسِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْأَنْجُ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَآيَأْتُونَ بِمِثْلِهِ، وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾^{(٢)(٣)}.

(١٠٥٩) ١١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال

[الإمام] عليه السلام: وقيل لموسى بن جعفر عليه السلام: مررنا برجل في السوق وهو ينادي: أنا من شيعة محمّد وآل محمّد الخالص، وهو ينادي على ثياب يبيعهها على من يزيد.

فقال موسى عليه السلام: ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه، أتدرون ما مثل هذا؟ [ما مثل] هذا كمن قال: أنا مثل سلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار وهو مع ذلك يباخس في بيعه، ويدلّس عيوب المبيع على مشتريه، ويشترى الشيء بثمن فيزيد الغريب يطلبه فيوجب له، ثم إذا غاب المشتري قال: لا أريده إلاّ بكذا، بدون ما كان يطلبه [منه]، أيكون هذا كسلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار؟!

(١) البقرة: ٢٣/٢، ٢٤.

(٢) الإسراء: ٨٨/١٧.

(٣) التفسير: ١٥١، ح ٧٦. عنه البحار: ٢٩٩/٨، ح ٥٤، قطعة منه، و١٧٥/٩، ح ٤، بتفاوت سير، و٢١٤/١٧، ح ٢٠، و٢٨/٨٩، ح ٣٣، والبرهان: ٦٧/١، ح ١، ومقدّمة البرهان: ١٩٦، س ٧، و٢١٥، س ٢٥، قطعتان منه.

حاش لله أن يكون هذا كهم، ولكن لا نمنعه من أن يقول: أنا من محبي محمد وآل محمد، ومن موالي أوليائهم ومعادي أعدائهم^(١).

(١٠٦٠) ١٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال موسى

ابن جعفر عليه السلام وقد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته، فضحك في وجهه. وقال: أسألك مسألة فإن أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت، وإن لم تصبها أعطيتك ما طلبت - وقد كان طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها -.

فقال الرجل: سل!

فقال موسى عليه السلام: لو جعل إليك التمني لنفسك في الدنيا ماذا كنت تتمنى؟

قال: كنت أتمنى أن أرزق التقية في ديني، وقضاء حقوق إخواني.

قال: فما بالك لم تسأل الولاية لنا أهل البيت؟

قال: ذاك قد أعطيته، وهذا لم أعطه، فأنا أشكر على ما أعطيت، وأسأل ربي

عزّ وجلّ ما منعت.

فقال: أحسنت! أعطوه ألفي درهم، وقال: اصرفها في كذا - يعني العفص^(٢) -

فإنه متاع يابس، وسيقبل [بعد] ما أدبر، فانتظر به سنة، واختلف إلى دارنا وخذ الإجراء في كل يوم.

ف فعل، فلما تمت له سنة فإذا قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر، فباع

(١) التفسير: ٣١٢، ح ١٥٨. عنه البحار: ١٥٧/٦٥، س ١٦، ضمن ح ١١، والبرهان:

٢٢/٤، س ٢٦، ضمن ح ٤.

(٢) العفص: شجرة من البلوط، تحمل سنة بلوطاً وسنة عفصاً، وهو دواء قابض مجفّف، يردّ الموادّ المنصبة، ويشدّ الأعضاء الرخوة الضعيفة، وإذا نقع في الخلّ سوّد الشعر. القاموس

المحيط: ٤٥٢/٢، (عفص).

ما كان اشترى بألفي درهم بثلاثين ألف درهم (١).

(١٠٦١) ١٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال موسى

ابن جعفر عليه السلام: أشرف الأعمال التقرب بعبادة الله تعالى [إليه] (٢).

(١٠٦٢) ١٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

وقال موسى بن جعفر عليه السلام: لعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلي أبيه

الأفضلين محمد وعلي عليه السلام (٣).

(١٠٦٣) ١٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال موسى

ابن جعفر عليه السلام وقد قيل له: إن فلاناً كان له ألف درهم عرضت عليه بضاعتان

يشتريهما لا تتسع بضاعته لهما، فقال: أيهما أربح [لي]؟

فقيل له: هذا يفضل ربحه على هذا بألف ضعف.

قال عليه السلام: أليس يلزمه في عقله أن يؤثر الأفضل؟

قالوا: بلى! قال: فهكذا إيتار قرابة أبي دينة محمد وعلي عليه السلام أفضل ثواباً

بأكثر من ذلك، لأن فضله على قدر فضل محمد وعلي علي أبيه نسبة (٤).

(١) التفسير: ٣٢٢، ح ١٦٩. عنه وسائل الشيعة: ٢٢٣/١٦، ح ٢١٤١٧، قطعة منه.

و٤٢٢/١٧، ح ٢٢٨٩٩، قطعة منه، والبحار: ٤١٥/٧٢، س ١٥، ضمن ح ٦٨، ومدينة

المعاجز: ٤٥١/٦، ح ٢٠٩٧، بتفاوت يسير، وحلية الأبرار: ٢٥٨/٤، ح ٤.

(٢) التفسير: ٣٢٨، ح ١٨٣. عنه البحار: ١٩٨/٦٧، س ١٣، و٢١١، س ٥، ضمن ح ٣٣،

ومستدرك الوسائل: ١٠١/١، ضمن ح ٩١، عن الصادق عليه السلام، ويحتمل التصحيف.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٨، س ١، مرسل.

(٣) التفسير: ٣٣١، ح ١٩٧. عنه البحار: ٢٦٠/٢٣، س ١٢، ضمن ح ٨، و١٠/٣٦، س ١،

ضمن ح ١١، بتفاوت، والبرهان: ٢٤٥/٣، س ١٧، ضمن ح ٣، بتفاوت.

(٤) التفسير: ٣٣٥، ح ٢٠٨. عنه مستدرك الوسائل: ٣٧٩/١٢، ح ١٤٣٤٦، والبحار:

٢٦٢/٢٣، س ٢٠، ضمن ح ٨.

(١٠٦٤) ١٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

وقال موسى بن جعفر عليه السلام: من أعان محباً لنا على عدوّ لنا فقواه وشجّعه حتّى يخرج الحقّ الدالّ على فضلنا بأحسن صورته، ويخرج الباطل - الذي يروم به أعداؤنا دفع حقنا - في أقبح صورة حتّى يتنبّه الغافلون، ويستبصر المتعلّمون، ويزداد في بصائرهم العاملون.

بعثه الله تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، ويقول: يا عبدي الكاسر لأعدائي، الناصر لأوليائي، المصرّح بتفضيل محمّد خير أنبيائي، وبتشريف عليّ أفضل أوليائي، وتناوي إلي من ناواهما، وتسمّى بأسمائهما وأسماء خلفائهما، وتلقّب بألقائهما، فيقول ذلك ويبلغ الله جميع أهل العرصات، فلا يبقى ملك ولا جبار ولا شيطان إلّا صلّى عليّ هذا الكاسر لأعداء محمّد وآله وصحبه، ولعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من النواصب لمحمّد وعليّ عليه السلام (١).

(١٠٦٥) ١٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال

الإمام عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليه السلام: إن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به ﷺ، وذلك أن الله تعالى كان قال لهم: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (٢).

وكان رسول الله ﷺ بهم رحيماً، وعليهم عطوفاً، وفي إزالة الآثام عنهم

(١) التفسير: ٣٥٠، ح ٢٣٥. عنه البحار: ١٠/٢، ح ٢٠، بتفاوت يسير، و٢٢٦/٧، س ٤،

ضمن ح ١٤٣، بتفاوت، والفصول المهمة للحجّ العاملي: ٦٠٥/١، ح ٩٥١، قطعة منه.

(٢) الحجرات: ٢/٤٩.

مجتهداً حتى إنه كان ينظر إلى كل من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرتفعاً على صوته ليزيل عنه ما توعدّه الله [به] من إحباط أعماله حتى إن رجلاً أعرابياً ناداه يوماً وهو خلف حائط بصوت له جهوري: يا محمد! فأجابه بأرفع من صوته، يريد أن لا يَأْتِم الأعرابي بارتفاع صوته.

فقال له الأعرابي: أخبرني عن التوبة إلى متى تقبل؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أخا العرب! إن بابها مفتوح لابن آدم لا يسدّ حتى تطلع الشمس من مغربها، وذلك قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ - وَهُوَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا - لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ

أَوْ كَسَبَتْ فِتْنًا إِيْمَانِهَا حَيْثُ لَا﴾ (١)

وقال موسى بن جعفر عليه السلام: وكانت هذه اللفظة «وَعَيْنًا» من ألفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون: راعنا، أي أراع أحوالنا، واسمع منا كما نسمع منك، وكان في لغة اليهود معناها اسمع. لا سمعت.

فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون: راعنا، ويخاطبون بها، قالوا: إنا كنا نشتم محمداً إلى الآن سراً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً، وكانوا يخاطبون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويقولون: راعنا، ويريدون شتمه.

ففظن لهم سعد بن معاذ الأنصاري فقال: يا أعداء الله! عليكم لعنة الله، أراكم تريدون سب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتوهمونا أنكم تجرون في مخاطبته مجرانا، والله! لا سمعتها من أحد منكم إلا ضربت عنقه، ولو لا أنني أكره أن أقدم عليكم قبل التقدم والاستيذان له ولأخيه ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام القيم

بأمور الأمة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا، فأنزل الله يا محمد! ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيَا بِالسِّنْتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ - إلى قوله - فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١).

وأنزل: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَقُولُوا رَاعِنَا﴾ يعني فإنها لفظة يتوصل بها أعداؤكم من اليهود إلى شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشتمكم.

﴿وَقُولُوا أَنْظَرْنَا﴾ أي قولوا بهذه اللفظة لا بلفظة راعنا، فإنه ليس فيها ما في قولكم راعنا، ولا يمكنهم أن يتوصلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعنا، ﴿وَأَسْمَعُوا﴾ إذا قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً، وأطيعوا.

﴿وَالْكَافِرِينَ﴾ يعني اليهود الشاتمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٢) وجميع في الدنيا إن عادوا بشتهم، وفي الآخرة بالخلود في النار.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عباد الله! هذا سعد بن معاذ من خيار عباد الله أثر رضي الله على سخط قراباته وأصهاره من اليهود، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وغضب لمحمد رسول الله ولعلي ولي الله ووصي رسول الله أن يخاطبا بما لا يليق بجلالتهما.

فشكر الله له تعصبه لمحمد وعلي وبوأه في الجنة منازل كريمة، وهياً له فيها خيرات واسعة، لا تأتي الألسن على وصفها، ولا القلوب على توهمها والفكر فيها، ولسلكة من مناديل موائده في الجنة خير من الدنيا بما فيها من زينتها ولجينها وجواهرها وسائر أموالها ونعيمها.

(١) النساء: ٤٦/٤.

(٢) البقرة: ١٠٤/٢.

فمن أراد أن يكون فيها رفيقه وخليطه فليتحمل غضب الأصدقاء والقربات، وليؤثر عليهم رضى الله في الغضب لرسول الله [محمد]، وليغضب إذا رأى الحقّ متروكاً ورأى الباطل معمولاً به.

وإياكم والتهوّن فيه مع التمكن والقدرة وزوال التقيّة، فإنّ الله تعالى لا يقبل لكم عذراً عند ذلك.

ولقد أوحى الله فيما مضى قبلكم إلى جبرئيل، وأمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفار والفجار.

فقال جبرئيل: يا ربّ! أخسف بهم إلا بفلان الزاهد ليعرف ماذا يأمر الله به؟ فقال الله عزّ وجلّ: بل اخسف بفلان قبلهم.

فسأل ربّه، فقال: يا ربّ! عزّفتني لم ذلك؟ وهو زاهد عابد.

قال: مكنت له وأقدرته، فهو لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر، وكان يتوفّر على حبّهم في غضبي لهم، فقالوا: يا رسول الله! وكيف بنا ونحن لا نقدر على إنكار ما نشاهده من منكر؟

فقال رسول الله ﷺ: لتأمرنّ بالمعروف ولتنهّنّ عن المنكر، أو ليعمّنكم عقاب الله، ثمّ قال: من رأى منكم منكراً فلينكره بيده إن استطاع، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، فحسبه أن يعلم الله من قلبه أنّه لذلك كاره.

فلما مات سعد بن معاذ بعد أن شفى من بني قريظة بأن قتلوا أجمعين.

قال رسول الله ﷺ: يرحمك الله، يا سعد! فلقد كنت شجراً في حلوق الكافرين، لو بقيت لكففت العجل الذي يراد نصبه في بيضة المسلمين، كعجل قوم موسى.

قالوا: يا رسول الله! أو عجل يراد أن يتخذ في مدينتك هذه؟

قال: بلى، والله! يراد، ولو كان سعد فيهم حيّاً، لما استمرّ تدبيرهم،

ويستمرّون ببعض تدبيرهم، ثمّ الله تعالى يبطله.

قالوا: أخبرنا، كيف يكون ذلك؟ قال: دعوا ذلك لما يريد الله أن يدبره.
وقال موسى بن جعفر عليه السلام: ولقد اتّخذ المنافقون من أمة محمد ﷺ بعد موت سعد بن معاذ، وبعد انطلاق محمد ﷺ إلى تبوك أبا عامر الراهب اتّخذوه أميراً ورئيساً، وبايعوا له وتواطوا على إنهاء المدينة وسبي ذراري رسول الله وسائر أهله وصحابته، ودبروا التبييت على محمد ﷺ ليقتلوه في طريقه إلى تبوك فأحسن الله الدفاع عن محمد ﷺ، وفضح المنافقين وأخزاهم.
وذلك أنّ رسول الله ﷺ قال: لتسلكنّ سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة حتى إنّ أحدهم لو دخل جحر ضبّ لدخلتموه.

قالوا: يا ابن رسول الله وما كان هذا العجل وما كان هذا التدبير؟
فقال: اعلّموا أنّ رسول الله ﷺ كان تأتيه الأخبار عن صاحب دومة الجندل - وكانت تلك النواحي [له] مملكة عظيمة ممّا يلي الشام - وكان يهدّد رسول الله ﷺ بأن يقصده ويقتل أصحابه ويبعد خضراءهم.

وكان أصحاب رسول الله ﷺ خائفين وجلين من قبله، حتى كانوا يتناوبون على رسول الله ﷺ كلّ يوم عشرون منهم، وكلّما صاح صائح ظنّوا أنّ قد طلع أوائل رجاله وأصحابه وأكثر المنافقون الأراجيف والأكاذيب، وجعلوا يتخلّلون أصحاب محمد ﷺ، ويقولون: إنّ أكيدر قد أعدّ [لكم] من الرجال كذا، ومن الكراع كذا، ومن المال كذا، وقد نادى - فيما يليه من ولايته -: ألا قد أبحتكم النهب والغارة في المدينة.

ثمّ يوسوسون إلى ضعفاء المسلمين، يقولون لهم: وأين يقع أصحاب محمد من أصحاب أكيدر؟ يوشك أن يقصد المدينة فيقتل رجالها ويسبي ذراريها ونساءها، حتى آذى ذلك قلوب المؤمنين، فشكوا إلى رسول الله ﷺ ما هم

عليه من الجزع.

ثم إن المنافقين اتفقوا وبايعوا الأبي عامر الراهب الذي سمّاه رسول الله ﷺ الفاسق، وجعلوه أميراً عليهم، وبخعوا له بالطاعة، فقال لهم: الرأي أن أغيب عن المدينة لئلا أتهم إلى أن يتمّ تديركم، وكاتبوا أكيدر في دومة الجندل ليقصد المدينة، ليكونوا هم عليه وهو يقصدهم فيصطلموه، فأوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ وعرفه ما أجمعوا عليه من أمره، وأمره بالمسير إلى تبوك.

وكان رسول الله ﷺ كلما أراد غزواً ورى بغيره إلا غزاة تبوك فإنه أظهر ما كان يريد، وأمرهم أن يتزوّدوا لها وهي الغزاة التي افتضح فيها المنافقون، وذمهم الله في تشيبتهم عنها، وأظهر رسول الله ﷺ ما أوحى الله تعالى إليه، إن الله سيظهره بأكيدر حتى يأخذه ويصالحه على ألف أوقية^(١) ذهب في صفر، وألف أوقية ذهب في رجب، ومائتي حلّة في رجب ومائتي حلّة في صفر، وينصرف سالماً إلى ثمانين يوماً، فقال لهم رسول الله ﷺ: إن موسى وعد قومه أربعين ليلة، وإني أعدكم ثمانين ليلة أرجع سالماً غانماً ظافراً بلا حرب تكون، ولا أحد يستأسر من المؤمنين.

فقال المنافقون: لا والله! ولكنها آخر كراته التي لا ينجبر بعدها، إن أصحابه ليموت بعضهم في هذا الحرّ ورياح البوادي ومياه المواضع الموزية الفاسدة، ومن سلم من ذلك فبين أسير في يد أكيدر وقتيل وجريح، واستأذنه المنافقون بعلل ذكروها، بعضهم يعتلّ بالحرّ، وبعضهم بمرض جسده، وبعضهم بمرض عياله.

(١) الأوقية بضم فسكون وياء مشدّدة: أربعون درهماً، قال الجوهري: وكذلك كان فيما مضى، فأما اليوم فما يتعارفها الناس ويقدر عليه الأطباء، فالأوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم. مجمع البحرين: ١/٤٥٣، (وقا).

فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأذن لهم.

فلما صحَّ عزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرحلة إلى تبوك، عمد هؤلاء المنافقون فبنوا خارج المدينة مسجداً، وهو مسجد ضرار، يريدون الاجتماع فيه، ويوهمون أنه للصلاة، وإنما كان ليجتمعوا فيه لعلَّ الصلاة فيتمّ تديبرهم، ويقع هناك ما يسهل لهم به ما يريدون.

ثمَّ جاء جماعة منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا: يا رسول الله إنَّ بيوتنا قاصية عن مسجدك، وإنا نكره الصلاة في غير جماعة، ويصعب علينا الحضور، وقد بنينا مسجداً، فإن رأيت أن تقصده وتصلِّي فيه لتتيمَّن، وتبَرِّك بالصلاة في موضع مصلاك.

فلم يعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عرفه الله تعالى من أمرهم ونفاقهم. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ائتوني بحماري فأُتني باليعفور، فركبه يريد نحو مسجدهم، فكلمَّا بعثه - هو وأصحابه - لم ينبعث ولم يمش، وإذا صرف رأسه عنه إلى غيره سار أحسن سير وأطيبه.

قالوا: لعلَّ هذا الحمار قد رأى في هذا الطريق شيئاً كرهه، ولذلك لا ينبعث نحوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ائتوني بفرس!

فأُتني بفرس، فركبه فكلمَّا بعثه نحو مسجدهم لم ينبعث، وكلمَّا حرَّكوه نحوه لم يتحرَّك، حتَّى إذا ولَّوا رأسه إلى غيره سار أحسن سير. فقالوا: ولعلَّ هذا الفرس قد كره شيئاً في هذا الطريق.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعالوا نمشي إليه فلما تعاطى هو صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه المشي نحو المسجد جفوا في مواضعهم، ولم يقدرُوا على الحركة، وإذا همَّوا بغيره من المواضع خفت حركاتهم، وخفت أبدانهم، ونشطت قلوبهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن هذا أمر قد كرهه الله فليس يريده الآن، وأنا

على جناح سفر، فأهلوا حتى أرجع - إن شاء الله - ثم أنظر في هذا نظراً يرضاه الله تعالى، وجدّ في العزم على الخروج إلى تبوك، وعزم المنافقون على اصطلام^(١) مخلفيهم إذا خرجوا.

فأوحى الله تعالى إليه: يا محمد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: إمّا أن تخرج أنت و يقيم عليّ، وإمّا أن يخرج عليّ وتقيم أنت. فقال رسول الله ﷺ: ذاك لعليّ.

فقال عليّ عليه السلام: السمع والطاعة لأمر الله تعالى وأمر رسوله، وإن كنت أحبّ ألا أتخلف عن رسول الله ﷺ في حال من الأحوال.

فقال رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي؟



قال عليّ عليه السلام: رضيت، يا رسول الله!

فقال له رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن! إنّ لك أجر خروجك معي في مقامك بالمدينة، وإنّ الله قد جعلك أمةً وحدك، كما جعل إبراهيم عليه السلام أمةً، تمنع جماعة المنافقين والكفار هيبتك عن الحركة على المسلمين.

فلمّا خرج رسول الله ﷺ وشيعة عليّ عليه السلام خاض المنافقون فقالوا: إنّما خلقه محمّد بالمدينة لبغضه له ولملالته منه، وما أراد بذلك إلا أن يلقيه المنافقون فيقتلوه ويحاربوه فيهلكوه، فاتّصل ذلك برسول الله ﷺ.

فقال عليّ عليه السلام: تسمع ما يقولون يا رسول الله!؟

فقال رسول الله ﷺ: أما يكفيك أنّك جلدة ما بين عيني ونور بصري،

(١) الاصطلام: الاستيصال، وهو افتعال من باب الصلم، وهو القطع المستأصل. مجمع

البحرين: ١٠٢/٦، (صلم).

وكالروح في بدني.

ثم سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه، وأقام علي عليه السلام بالمدينة، فكان كلما دبر المنافقون أن يوقعوا بالمسلمين، فزعوا من علي، وخافوا أن يقوم معه عليهم من يدفعهم عن ذلك، وجعلوا يقولون فيما بينهم: هي كربة محمد التي لا يؤوب منها. فلما صار بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أكيدر مرحلة، قال تلك العشيّة: يا زبير ابن العوام، يا سماك بن خرشنة! امضيا في عشرين من المسلمين إلى باب قصر أكيدر، فخذاه، واتيانني به.

فقال الزبير: يا رسول الله! وكيف نأتيك به ومعه من الجيوش الذي قد علمت، ومعه في قصره سوى حشمه ألف ومائتان عبد وأمة وخادم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تحتلان عليه، فتأخذانه.

قال: يا رسول الله! وكيف [نأخذه]، وهذه ليلة قمرء، وطريقنا أرض ملساء، ونحن في الصحراء لا نخفى؟! *الزبير بن العوام*

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أ تحبّان أن يستركما الله عن عيونهم، ولا يجعل لكما ظلاً إذا سرتما، ويجعل لكما نوراً كنور القمر لا تتبينان منه؟

قالا: بلى، قال: عليكم بالصلاة على محمد وآله الطيبين معتقدين، إن أفضل آله علي بن أبي طالب عليه السلام، وتعتقد أنت يا زبير! خاصة أنه لا يكون علي في قوم إلا كان هو أحق بالولاية عليهم، ليس لأحد أن يتقدمه.

فإذا أتتما فعلتما ذلك وبلغتما الظل الذي بين يدي قصره من حائط قصره، فإن الله تعالى سيبعث الغزلان والأوعال^(١) إلى بابه، فتحتك قرونها به، فيقول:

(١) الغزال، ج غزلان: الشادن حين يتحرك ويمشي. الوعل والوعيل، ج أوعال: تيس الجبل له قرنان قويان منحنيان كسيفين أحدين. المنجد: ٥٥٠، (غزل)، ٩٠٨، (وعل).

من لمحمد في مثل هذا، ويركب فرسه لينزل فيصطاد.
فتقول امرأته: إياك والخروج، فإنّ محمداً قد أناخ بفنائك، ولست تأمن أن
يكون قد احتال، ودسّ عليك من يقع بك.
فيقول لها: إليك عنّي، فلو كان أحد انفصل عنه في هذه الليلة ليلقاه - في هذا
القمر - عيون أصحابنا في الطريق، وهذه الدنيا بيضاء لا أحد فيها، ولو كان في
ظلّ قصرنا هذا إنسيّ لفرت منه الوحوش.
فينزل ليصطاد الغزلان والأوعال [فتهرب] من بين يديه ويتبعها، فتحيطان
به وأصحابكما فتأخذانه.

فكان كما قال رسول الله ﷺ، فأخذه فقال: لي إليكم حاجة؟
قالوا: وما هي؟ فأنا نقضيها إلا أن تسألنا أن نخلك.
فقال: تنزعون عنّي ثوبي هذا، وسيفي [هذا] ومنطقتي، وتحملونها إليه،
وتحملونني إليه في قميصي، لئلا يراني في هذا الزبي، بل يراني في زيّ التواضع،
فلعله يرحمني، ففعلوا ذلك، فجعل المسلمون والأعراب يلبسون ذلك الثوب -
وهو في القمر - فيقولون: هذا من حلال الجنة، وهذا من حليّ الجنة يا رسول الله!
قال: لا! ولكنّه ثوب أكيدر وسيفه ومنطقته، ولمنديل ابن عمّتي الزبير
وسمّك في الجنة أفضل من هذا إن استقاما على ما أمضيا من عهدي إلى أن يلقياني
عند حوضي في المحشر.

قالوا: وذلك أفضل من هذا؟

قال ﷺ: بل خيط من منديل مائدتهما في الجنة أفضل من ملء الأرض إلى
السماء مثل هذا الذهب.

فلما أتى به رسول الله ﷺ قال له: يا محمد! أقلني وخلصني على أن أدفع
عنك من ورائي من أعدائك.

فقال له رسول الله ﷺ: فإن لم تف بذلك؟

قال: يا محمد! إن لم أف بذلك، فإن كنت رسول الله فسيظفرك بي من منع ظلال أصحابك أن تقع على الأرض حتى أخذوني، ومن ساق الغزلان إلى بابي حتى استخرجني من قصري، وأوقعني في أيدي أصحابك. وإن كنت غير نبي فإن دولتك التي أوقعني في يدك بهذه الخصلة العجيبة والسبب اللطيف، ستوقعني في يدك بمثلها.

قال: فصالحه رسول الله ﷺ على ألف أوقية [من] ذهب في رجب، ومائتي حلة، وألف أوقية في صفر، ومائتي حلة، وعلى أنهم يضيقون من مرّ بهم من المسلمين ثلاثة أيام ويزودونه إلى المرحلة التي تليها، على أنهم إن نقضوا شيئاً من ذلك فقد برأت منهم ذمة الله، وذمة محمد رسول الله، ثم كرّ رسول الله ﷺ راجعاً.

وقال موسى بن جعفر عليه السلام: فهذا العجل في زمان النبي هو أبو عامر الراهب الذي سمّاه رسول الله ﷺ الفاسق.

وعاد رسول الله ﷺ غانماً ظافراً، وأبطل [الله تعالى] كيد المنافقين، وأمر رسول الله ﷺ بإحراق مسجد الضرار، وأنزل الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾ (١) الآيات.

وقال موسى بن جعفر عليه السلام: فهذا العجل - في حياته ﷺ - دمر الله عليه وأصابه بقولنج [وبرص] وجذام وفالج ولقوة، وبقي أربعين صباحاً في أشدّ عذاب، ثم صار إلى عذاب الله تعالى (٢).

(١) التوبة: ١٠٧/٩.

(٢) التفسير: ٤٧٧، ح ٣٠٥ - ٣٠٩. عنه تفسير الصافي: ٣٧٦/٢، س ٥، قطعة منه، والبحار:

(١٠٦٦) الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثني الحسين بن أحمد بن الفضل إمام جامع أهواز، قال: حدثنا بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصري غلام الخليل المحلي، قال: حدثنا الحسن بن علي [بن] محمد بن علي بن موسى، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام، قال:

لا يكون القائم إلا إمام ابن إمام، ووصي ابن وصي (١).

(١٠٦٧) - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني عليه السلام، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا؟ قال: الذي يترك حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عقابه (٢)(٣).

مركز توثيق كتب التراث

→ ٣٤/٦ ح ٤٦، و٣٣١/٩ ح ١٨، و٢٥٧/٢١ ح ٧، و١١٤/٢٢ ح ٨٥، و٨٥/٩٧ ح ٥٧، قطع منه، والبرهان: ١٣٨/١ ح ١، و٣٧٢ ح ١، و١٦١/٢ ح ٢، أيضاً قطع منه، ووسائل الشيعة: ١٣٤/١٦ ح ٢١١٧٣، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٤٥/١٢ ح ١٣٧٣٨، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣٩٢/١ ح ٦٠٤، و٣٩٤ ح ٦١١، قطعتان منه. (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣١/٢ ح ١٣. عنه البحار: ٣٤/٥١ ح ١، وإثبات الهداة: ٤٥٦/٣ ح ٨٩.

(٢) في الأمالي والبخار: عذابه.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١٢/١ ح ٨١، و٥٢/٢ ح ١٩٩.

من لا يحضره الفقيه: ٢٨٦/٤ ح ٨٥٧، قطعة منه.

معاني الأخبار: ٢٨٧ ح ١، وفيه: أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصر [ي]، عن أبيه، عن محمد بن علي...، عنه وعن العيون والأمالي، البحار:

(١٠٦٨) ٢٠- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن القاسم المفسر، المعروف بأبي الحسن الجرجاني عليه السلام، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن ابن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قيل للصادق عليه السلام: صف لنا الموت!

قال: للمؤمن كأطيب ريح يشمه، فينعس لطيبه وينقطع التعب والألم كله عنه، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب وأشد.

قيل: فإن قوماً يقولون: إنه أشد من نشر بالمنشير، وقرض بالمقاريض، ورضخ بالأحجار، وتدوير قطب الأرحية على الأحداق.

قال عليه السلام: كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد؟ فذلکم الذي هو أشد من هذا الأمر عذاب الآخرة، فإنه أشد من عذاب الدنيا.

قيل: فما بالنا نرى كافراً يسهل عليه النزاع فينطق وهو يحدث ويضحك ويتكلم؟! وفي المؤمنين أيضاً من يكون كذلك، وفي المؤمنين والكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدائد.

فقال: ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثواب، وما كان من شديد فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة تقياً نظيفاً مستحقاً للثواب الأبد لا مانع له دونه، وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفي أجر حسناته في الدنيا ليرد

→ ٦٧/٣١٠، ح ٦.

الأمالى للصدوق: ٢٩٣، ح ٤، وفيه: عن الحسن بن علي بن الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي... عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ١٦/١٦ ح ٢٠٨٤٢ وفيه: أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام ...

الآخرة، وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب، وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له، ذلكم بأن الله عدل لا يجور.

قال: وقيل للصادق عليه السلام: أخبرنا عن الطاعون.

فقال: عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين، قالوا: وكيف تكون الرحمة عذاباً؟

قال: أما تعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكافرين وخزنة جهنم معهم فيها، وهي رحمة عليهم^(١).

(١٠٦٩) - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر

الجرجاني عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي^(٢)،

عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٤، ح ١٩، ٣/٢، ح ٥، قطعة منه. عنه البحار: ٦/١٢١،

ح ١، قطعة منه، و١٥٢، ح ٦، وفيها: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد

العسكري، عن أبيه عليه السلام، قال: قيل للصادق عليه السلام...، و٢٨٦/٨، ح ١٥.

معاني الأخبار: ٢٨٧، ح ١، وفيه: حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني عليه السلام، قال:

حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي،

عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قيل...، قطعة منه.

علل الشرايع: ب ٢٣٥، ٢٩٧، ح ٢، كما في المعاني، وح ٣. عنه نور الثقلين: ٥/٣٧٩، ح ٩.

وعنه وعن المعاني، البحار: ٦/١٥٣، س ١٠.

الأمالي للطوسي: ٦٥١، ح ١٣٥٢، وفيه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن

محمد العلوي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن صالح صوفي الخزاز، قال: حدثنا أحمد بن

الحسن الحسيني عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي

بن موسى الرضا، عن أبيه، موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قيل: ...، قطعة منه. عنه البرهان:

٧٦/٣، ح ٢.

(٢) في حلية الأبرار: (أي العسكري عليه السلام).

نعى إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، إسماعيل بن جعفر، وهو أكبر أولاده، وهو يريد أن يأكل، وقد اجتمع ندماؤه، فتبسّم، ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه، وجعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام، ويحثّ ندمائه ويضع بين أيديهم، ويعجبون منه أن لا يرون للحزن أثراً.

فلما فرغ، قالوا: يا ابن رسول الله! لقد رأينا عجباً أصبت بمثل هذا الابن، وأنت كما ترى؟!

قال: ومالي لا أكون كما ترون، وقد جاء في خبر أصدق الصادقين أني ميّت وإيّاكم، إن قوماً عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم، وسلموا لأمر خالفهم عزّ وجلّ^(١).

(١٠٧٠) ٢٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني عليه السلام، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: كان قوم من خواصّ الصادق عليه السلام جلوساً بحضرته في ليلة مقمرة مضحية^(٢). فقالوا: يا ابن رسول الله! ما أحسن أديم هذه السماء، وأنوار هذه النجوم والكواكب؟

فقال الصادق عليه السلام: إنكم لتقولون هذا، وإنّ المدّبرات الأربعة جبرئيل

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢، ح ١. عنه البحار: ١٨/٤٧، ح ٧، وفيه: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي عمّاد، عن آياته، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: ...، ومشكاة الأنوار: ٣٠٥، س ١٨، بتفاوت سير، وحلية الأبرار: ١٨٣/٤، ح ١. وعنه وعن الأمالي للصدوق، البحار: ١٢٨/٧٩، ح ٤، ووسائل الشيعة: ٢٥٣/٣، ح ٣٥٥٧، ولم نعثر عليه في الأمالي.

(٢) في البحار: مقمرة مضحية. وقال العلامة المجلسي عليه السلام: أصحّت السماء، إذا ذهب غيمها.

وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليه السلام ينظرون إلى الأرض، فيرونكم وإخوانكم في أقطار الأرض ونوركم إلى السموات وإليهم أحسن من أنوار هذه الكواكب، وأنهم ليقولون كما تقولون: ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنين (١).

(١٠٧١) - ٢٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني عليه السلام، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام، فقال: قد سئمت الدنيا، فأتمنى على الله الموت.

فقال: تمنّ الحياة، لتطيع لا تعصي، فلأن تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصي ولا تطيع (٢).

(١٠٧٢) - ٢٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني عليه السلام، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سئل الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن بعض أهل مجلسه؟ فقيل: عليل، فقصده عائداً، وجلس عند رأسه، فوجده دنقاً، فقال له: أحسن ظنك بالله تعالى.

فقال: أمّا ظنّي بالله فحسن، ولكن غمّي لبناتي ما أمرضني غير رفيقي بهنّ.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢، ح ٢. عنه البحار: ١٨/٦٥، ح ٢٥، وفيه: عن المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: ... والبرهان: ٤/٢٥٥، ح ١، ونور الثقلين: ٤٩٨/٥، ح ١١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣/٢، ح ٣. عنه البحار: ١٢٨/٦، ح ١٥، وفيه المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه عليه السلام، قال: جاء رجل ...

فقال الصادق عليه السلام: الذي ترجوه لتضعيف حسناتك، ومحو سيئاتك فارجه لإصلاح حال بناتك، أما علمت أن رسول الله ﷺ، قال: لَمَّا جاوزت سدرَةَ المنتهى، وبلغت أغصانها وقضبانها، رأيت بعض ثمار قضبانها أنداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن، ومن بعضها العسل، ومن بعضها الدهن، ويخرج من بعضها شبه دقيق السميد^(١)، ومن بعضها النبات، ومن بعضها كالنبق، فيهوي ذلك كله إلى نحو الأرض.

فقلت في نفسي: أين مفرّ هذه الخارجات عن هذه الأنداء، وذلك أنه لم يكن معي جبرئيل، لأنّي كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني.

فناداني ربّي عزّ وجلّ في سرّي: يا محمّد! هذه أنبتها في هذا المكان الأرفع لأغذو منها بنات المؤمنين من أمّتك وبنيتهم، فقل لأبائ البنات: لا تضيّقن صدوركم على فاقتهنّ، فإنّي كما خلقتهنّ أرزقهنّ^(٢).

(١٠٧٣) ٢٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجاني رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: كتب الصادق عليه السلام إلى بعض الناس: إن أردت أن يختم بخير عملك حتّى

(١) السميد: القمح المجروش، المنجد: ٣٤٩، (سمد)، وفي لسان العرب: ٢٢٠/٣: السميد: الطعام، (سمد).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣/٢، ح ٧. عنه البحار: ١٤٦/٥، ح ٢، و٣٥٢/١٨، ح ٦٣، و١٣٧/٦٨، ح ١٩، و٢٣٥/٧٨، ح ١١، قطعة منه، وفي كلّها: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ العسكري، عن آبائه عليهم السلام، قال: سئل الصادق عليه السلام، ... ووسائل الشيعة: ٤٤٨/٢، ح ٢٦١٤، قطعة منه، و٣٦٥/٢١، ح ٢٧٣١٧، نحو ما في البحار.

تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظم لله حقه أن لا تبذل نعمائه في معاصيه، وأن تغترّ بحلمه عنك، وأكرم كل من وجدته يذكر منّا أو ينتحل مودّتنا، ثم ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً، إنّما لك نيتك، وعليه كذبه (١).

(١٠٧٤) ٢٦- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني عليه السلام، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: كان الصادق عليه السلام في طريق، ومعه قوم معهم أموال، وذكر لهم أن بارقة في الطريق يقطعون على الناس، فارتعدت فرائصهم.

فقال لهم الصادق عليه السلام: ما لكم؟
قالوا: معنا أموالنا نخاف عليها أن تؤخذ منّا أفأخذها منّا؟ فلعلهم يندفعون عنها إذا رأوا أنّها لك؟
فقال: وما يدريكم؟! لعلهم لا يقصدون غيري، ولعلكم تعرضوني بها للتلف.
فقالوا: فكيف نصنع، ندفعها؟
قال: ذلك أضيع لها، فلعلّ طارياً يطري عليها فيأخذها، ولعلكم لا تغتدون إليها بعد، فقالوا: كيف نصنع؟ دلّنا.
قال: أودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربّيها ويجعل الواحد منها أعظم من الدنيا وما فيها، ثم يردّها ويوقّرها عليكم أحوج ما تكونون إليها.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤/٢، ح ٨. عنه البحار: ٣٥١/٧٠، ح ٤٩، و٣٠٣/٧١، ح ٤٤، وفيها: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام، قال: كتب... ومستدرک الوسائل: ٤١٩/١٢، ح ١٤٤٨٩، نحو ما في البحار. البحار: ١٩٥/٧٥، ح ١٥، عن الخصال، ولم نعثر عليه.

قالوا: من ذاك؟ قال: ذاك رب العالمين. قالوا: وكيف نودّعه؟
قال: تتصدّقون به على ضعفاء المسلمين، قالوا: وأنّى لنا الضعفاء بحضرتنا
هذه؟! قال: فاعرضوا على أن تتصدّقوا بثلتها ليدفع الله عن باقيها من تخافون.
قالوا قد عزمنا.

قال: فأنتم في أمان الله، فامضوا، فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا.
فقال الصادق عليه السلام: كيف تخافون وأنتم في أمان الله عزّ وجلّ؟!
فتقدّم البارقة وترجّلوا، وقبلوا يد الصادق عليه السلام، وقالوا: رأينا البارحة
في منامننا رسول الله ﷺ يأمرنا بعرض أنفسنا عليك، فنحن بين يديك
ونصحبك، وهؤلاء، لندفع عنهم الأعداء واللصوص.

فقال الصادق عليه السلام: لا حاجة بنا إليكم، فإنّ الذي دفعكم عنّا، يدفعهم.
فمضوا سالمين، وتصدّقوا بالثلث، وبورك لهم في تجاراتهم، فربحوا للدرهم
عشرة، فقالوا: ما أعظم بركة الصادق عليه السلام؟!
فقال الصادق عليه السلام: قد تعرّفتم البركة في معاملة الله عزّ وجلّ،
فدوموا عليها^(١).

(١٠٧٥) ٢٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر
الجرجاني رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ،
عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤/٢، ح ٩. عنه البحار: ١٢٠/٩٣، ح ٢٣، وفيه: المفسّر، عن
أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليه السلام،
قال: ... ووسائل الشيعة: ٣٩٠/٩، ح ١٢٣٠٩، وفيه: المفسّر، عن أحمد بن الحسن
الحسيني، عن الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام، عن آبائه عليه السلام، قال: ...

قال: رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتدّ جزعه على ولده.

فقال: يا هذا! جزعت للمصيبة الصغرى، وغفلت عن المصيبة الكبرى؟! لو كنت لما صار إليه ولدك مستعداً لما اشتدّ عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك^(١).

(١٠٧٦) ٢٨ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا جعفر [بن محمد] بن مالك الفزاري، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام، قال: إن موسى عليه السلام قبل وفاته بثلاثة أيام دعا المسيّب وقال له: إنني ظاعن عنك في هذه الليلة إلى مدينة جدّي رسول الله ﷺ، لأعهد إلى من بها عهداً أن يعمل به بعدي.

قال المسيّب: قلت: مولاي كيف تأمرني والحرس والأبواب! كيف أفتح لك الأبواب والحرس معي على الأبواب، وعليها أقفالها؟
فقال: يا مسيّب! ضعفت نفسك في الله وفيّنا؟
قلت: يا سيدي! بين لي.

فقال: يا مسيّب! إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها، فقف فانظر.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥/٢، ح ١٠، و٥٢، ح ٢٠٠. عنه وعن الأمالي، البحار: ٧٤/٧٩، ح ٦، نحو ما في الأمالي، ووسائل الشيعة: ٤٣٦/٢، ح ٢٥٧٣، وفيه المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام... الأمالي للصدوق: ٢٩٣، ح ٥، وفيه: حدثنا محمد القاسم الاسترآبادي، قال: حدثنا أحمد ابن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي بن الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: ... عنه مستدرک الوسائل: ٤٤٤/٢، ح ٢٤١٩. مشكاة الأنوار: ٣٠٠ س ١٢، بتفاوت يسير. روضة الواعظين: ٥٣٦، س ١١، مرسلًا.

قال المسيّب: فحرّمت على نفسي الانضجاع في تلك الليلة، فلم أزل راکعاً وساجداً وناظراً ما وعدنيه، فلمّا مضى من الليل ثلثه غشيني النعاس وأنا جالس، فإذا أنا بسَيّدي موسى يحركني برجله.

ففزعت وقمت قائماً، فإذا بتلك الجدران المشيّدة والأبنية المعلّاة، وما حولنا من القصور والأبنية، قد صارت كلّها أرضاً، فظننت بمولاي أنّه أخرجني من المحبس الذي كان فيه، قلت: مولاي، خذ بيدي من ظالمك وظالمي.

فقال: يا مسيّب! تخاف القتل؟

قلت: مولاي، معك لا.

فقال: يا مسيّب! فاهدأ على حالتك، فإنني راجع إليك بعد ساعة واحدة، فإذا وليت عنك، فسيعود المحبس إلى شأنه.

قلت: يا مولاي! فالحديد الذي عليك، كيف تصنع به؟

فقال: ويحك يا مسيّب! بنا والله، ألان الله الحديد لنبيّه داود، كيف يصعب علينا الحديد؟

قال المسيّب: ثمّ خطا، فمرّ بين يديّ خطوة، ولم أدركيف غاب عن بصري، ثمّ ارتفع البنيان وعادت القصور على ما كانت عليه، واشتدّ اهتمام نفسي، وعلمت أنّ وعده الحقّ.

فلم أزل قائماً على قدمي، فلم ينقض إلاّ ساعة كما حدّه لي، حتّى رأيت الجدران والأبنية قد خرّت إلى الأرض سجّداً، وإذا أنا بسَيّدي عليه السلام وقد عاد إلى حبسه، وعاد الحديد إلى رجليه، فخررت ساجداً لوجهي بين يديه.

فقال لي: ارفع رأسك يا مسيّب! واعلم! أنّ سيّدك راحل عنك إلى الله في ثالث هذا اليوم الماضي.

فقلت: مولاي فأين سيّدي عليّ؟

فقال: شاهد غير غائب يا مسيَّب! وحاضر غير بعيد، يسمع ويرى.

قلت: يا سيدي! فإليه قصدت؟

قال: قصدت واللَّه يا مسيَّب! كلَّ منتخب لله على وجه الأرض شرقاً وغرباً، حتَّى الجنِّ في البراري والبحار، حتَّى الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم، قال: فبكيت. قال: لا تبك يا مسيَّب! إنَّا نور لا نطفأ، إن غبت عنك، فهذا عليُّ ابني يقوم مقامي بعدي، هو أنا.

فقلت: الحمد لله!

قال: ثمَّ إنَّ سيدي في ليلة اليوم الثالث دعاني فقال لي: يا مسيَّب! إنَّ سيديك يصبح من ليلة يومه على ما عرفتك من الرحيل إلى الله تعالى، فإذا أنا دعوت بشربة ماء فشربتها فرأيتني قد انتفخت بطني يا مسيَّب، واصفرَّ لوني، واحمرَّ، واخضرَّ، وتلون ألواناً، فخبَّر الظالم بوفاتي، وإيَّاك بهذا الحديث، أن تظهر عليه أحداً من عندي إلا بعد وفاتي.

قال المسيَّب: فلم أزل أترقب وعده حتَّى دعا بشربة الماء، فشربها.

ثمَّ دعاني فقال: إنَّ هذا الرجس، السندي بن شاهك، سيقول: إنَّه يتولَّى أمري ودفني، وهيئات هيهات أن يكون ذلك أبداً! فإذا حملت نعشي إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدوني بها، ولا تعلوا على قبري علواً واحداً، ولا تأخذوا من تربتي لتتبركوا بها.

فإنَّ كلَّ تربة لنا محرَّمة إلا تربة جدِّي الحسين ابن عليٍّ عليه السلام، فإنَّ الله جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا.

قال: فرأيتُه تختلف ألوانه، وتنتفخ بطنه، ثمَّ قال: رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به، جالساً إلى جانبه في مثل هيئته، وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام في ذلك الوقت غلاماً، فأقبلت أريد سؤاله.

فصاح بي سيدي موسى عليه السلام: قد نهيتك يا مسيب! فتوليت عنهم، ولم أزل صابراً حتى قضى، وعاد ذلك الشخص، ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى الرشيد و ابن شاهك، فوالله، لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه، ويحفظونه، ويكفونونه، وكل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئاً، ولا تصل أيديهم إلى شيء منه، ولا إليه، وهو مغسول، مكفّن، محنّط.

ثم حمل ودفن في مقابر قریش، ولم يعل على قبره إلى الساعة.
 وبقي في الحديث ما لم يحسن ذكره مما فعله الرشيد به. كذا وجدت الحكاية (١).
 (١٠٧٧) ٢٩- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وعنه عليه السلام بالإسناد المتقدم (٢) قال:
 قال موسى بن جعفر عليه السلام: فقيه واحد ينقذ يتيماً من أيتامنا، المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه، أشدّ على إبليس من ألف عابد، لأنّ العابد همّه ذات نفسه فقط، وهذا همّه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإيمانه، لينقذهم من يد إبليس ومردته.
 فلذلك هو أفضل عند الله من ألف ألف عابد وألف ألف عابدة (٣).

(١) دلائل الإمامة: ٣١٣، ح ٢٦١.

عنه مدينة المعاجز: ٣٦٤/٦، ح ٢٠٤٨، و٤٤٧، ح ٢٠٩٦، و١١١/٧، ح ٢٢١٥.
 الهداية الكبرى: ٢٦٥، س ١٢، بتفاوت يسير.

عنه مستدرک الوسائل: ٣٣٦/٢، س ١١، أشار إليه.
 مشارق أنوار اليقين: ٩٤، س ٢٥، باختصار.

عنه مدينة المعاجز: ٣٨٣/٦، ح ٢٠٥٨، وإثبات الهداة: ١٩٩/٣، ح ٩١.

(٢) تقدّم الإسناد في ج ٣، رقم ٣٧٥.

(٣) الاحتجاج: ١٣/١، ح ٨، و٣٤٨/٢، ح ٢٧٨. عنه وعن التفسير، البحار: ٥/٢، ح ٩،
 ومستدرک الوسائل: ٣١٩/١٧، ح ٢١٤٦٤.

(١٠٧٨) ٣٠- أبو منصور الطبرسي عليه السلام: وروي عن أبي محمد الحسن بن علي ابن محمد العسكري عليه السلام أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: إن الله خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون، فأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذنه، وما جبر الله أحداً من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى، كما قال تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (١)(٢).

(١٠٧٩) ٣١- أبو منصور الطبرسي عليه السلام: وعن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال: قال رجل من خواص الشيعة لموسى بن جعفر عليه السلام - وهو يرتعد بعد ما خلا به -: يا ابن رسول الله! ما أخوفني أن يكون فلان ابن فلان ينافقك في إظهاره اعتقاد وصيتك وإمامتك فقال موسى عليه السلام: وكيف ذلك؟

قال: لأنني حضرت معه اليوم في مجلس فلان، وكان معه رجل من كبار أهل بغداد، فقال له صاحب المجلس: أنت تزعم أن صاحبك موسى بن جعفر

→ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٣، ح ٢٢٢، بتفاوت. عند الفصول المهمة للحر العاملي: ٦٠٢/١، ح ٩٤٥، والحجة البيضاء: ٣٢/١، ح ٢، ومنية المريد: ٣٤، ح ٦. عوالي اللئالي: ١٨/١، ح ٦. الصراط المستقيم: ٥٦/٣، ح ٢، بتفاوت. (١) هود: ٧/١١.

(٢) الاحتجاج: ٣٣٠/٢، ح ٢٦٨. عنه البحار: ٢٦/٥، ح ٣٢، عنه البحار: ٢٦/٥، ح ٣٢، ونور الثقلين: ٣٤٠/٢، ح ٢٤، عن علي بن محمد العسكري عليه السلام فيها.

إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريره؟
قال له صاحبك هذا: ما أقول هذا، بل أزعم أنّ موسى بن جعفر غير إمام،
وإن لم أكن اعتقد أنّه غير إمام فعليّ وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين.

فقال له صاحب المجلس: جزاك الله خيراً! ولعن الله من وشى بك إليّ.
فقال له موسى بن جعفر عليه السلام: ليس كما ظننت، ولكن صاحبك أفاقه منك.
إنّما قال: موسى غير إمام، أي إنّ الذي هو غير إمام فموسى غيره، فهو إذا
إمام، فإنّما أثبت بقوله: هذا إمامتي ونفى إمامة غيري.

يا عبد الله! متى يزول عنك هذا الذي ظننته بأخيك هذا من النفاق، تب
إلى الله، ففهم الرجل ما قاله واغتمّ، ثمّ قال: يا ابن رسول الله! ما لي مال
فأرضيه به، ولكن قد وهبت له شطر عملي كلّه من تعبدي وصلاتي عليكم أهل
البيت، ومن لعنتي لأعدائكم.
قال موسى عليه السلام: الآن خرجت من النار (١).

٣٢- ابن شهر آشوب رحمته الله: وكتب [أبو محمد العسكري] عليه السلام ... يقول العالم
سلام الله عليه إذ يقول: المؤمن أخو المؤمن لأُمّه وأبيه (٢).

(١) الاحتجاج: ٢/٢٤٧، ح ٢٧٧.

عنه البحار: ١٤/٦٨، ح ٢٦، و١٩٥/٧٢، ح ٧، بتفاوت يسير، ومستدرك الوسائل
١٢/٢٦٥، ح ١٤٠٦٧.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥٩، ح ٢٤٨، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٤٠٣/٧٢، س ٢٢، ضمن ح ٤٢، ومستدرك الوسائل: ١٤٣/٩، ح ١٠٥٠٠.
المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٥/٤، س ٢٢، بتفاوت يسير.

(٢) المناقب: ٤/٤٢٥، س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

(ط) - ما رواه عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

(١٠٨٠) ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمر الله عز وجل عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيون والصدّيقون والشهداء والصالحون. وأن يستعيذوا [به] من طريق المغضوب عليهم، وهم اليهود الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِشِرِّ مَن دَلِكْ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ﴾ (١).

وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتٰبِ لَا تَغْلُوْا فِى بَيْنِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوْا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوْا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوْا كَثِيْرًا وَضَلُّوْا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيْلِ﴾ (٢) وهم النصارى. ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه، وضال عن سبيل الله عز وجل.

وقال الرضا عليه السلام كذلك (٣) وزاد فيه فقال: ومن تجاوز بأمر المؤمنين عليه السلام العبوديّة، فهو من المغضوب عليهم ومن الضالّين. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تتجاوزوا بنا العبوديّة، ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا، وإياكم والغلو كغلو النصارى، فإنّي بريء من الغالين.

(١) المائدة: ٦٠/٥.

(٢) المائدة: ٧٧/٥.

(٣) يحتمل أن يكون المشار إليه في كلام الإمام الرضا عليه السلام ما تقدّم من قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: كل من كفر بالله ... الخ. ويحتمل أن يكون المشار إليه كل ما تقدّم من صدر الحديث إلى هنا.

قال: فقام إليه رجل فقال له: يا ابن رسول الله! صف لنا ربك، فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فقال الرضا عليه السلام: إنه من يصف ربه بالقياس، لا يزال في الدهر في الالتباس، مائلاً عن المنهاج، طاغياً في الإعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل. ثم قال عليه السلام: أعرفه بما عرّف به نفسه، أعرفه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به [نفسه] من غير صورة.

لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، معروف بالآيات، بعيد بغير تشبيه، ومندان في بعده بلا نظير، لا يتوهم ديموميته، ولا يمثل بخليقته، ولا يجور في قضيته.

الخلق إلى ما علم منهم منقادون، وعلى ما سطره في المكنون من كتابه ماضون، لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون، فهو قريب غير ملتزق، وبعيد غير متقصص، يحقق ولا يمثل، [و] يوحد ولا يبعث، يعرف بالآيات، ويثبت بالعلامات، فلا إله غيره، الكبير المتعال.

فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله! فإن معي من ينتحل موالاةكم، [و] يزعم أن هذه كلها صفات علي عليه السلام، وأنه هو الله رب العالمين. قال: فلما سمعها الرضا عليه السلام، ارتعدت فرائصه وتصبب عرقاً، وقال: سبحان الله! [سبحان الله] عما يقول الظالمون والكافرون، أوليس علياً عليه السلام كان آكلأفي الآكلين، [و] شارباً في الشاربين، وناكحاً في الناكحين، ومحدثاً في المحدثين، وكان مع ذلك مصلياً خاشعاً [خاضعاً] بين يدي الله عز وجل ذليلاً، وإليه أوهاً منيباً، أفمن [كان] هذه صفته يكون إلهاً؟

[فإن كان هذا إلهاً] فليس منكم أحد إلا وهو إله، لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث كل موصوف بها.

ثم قال عليه السلام: حدثني أبي عن جدي، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: ما عرف الله تعالى من شبيهه بخلقه، ولا عدله من نسب إليه ذنوب عباده. فقال الرجل: يا ابن رسول الله! إنهم يزعمون أن علياً عليه السلام لما أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله تعالى دل ذلك على أنه إله، ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس بذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه، وليكون إيمانهم به اختياراً من أنفسهم.

فقال الرضا عليه السلام: أول ما هاهنا إنهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم، فقال: لما ظهر منه الفقر والفاقة، دل على أن من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أن الذي ظهر منه [من] المعجزات إنما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف.

ثم قال الرضا عليه السلام: لقد ذكرتني بما حكيتك [عن] قول رسول الله ﷺ، وقول أمير المؤمنين عليه السلام، وقول زين العابدين عليه السلام.

أما قول رسول الله ﷺ فما حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، [عن جدّه]، عن رسول الله ﷺ: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن [يقبضه] بقبض العلماء.

فإذا لم ينزل عالم إلى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها، ويمنعون الحق أهلها، ويجعلونه لغير أهلها، اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا.

وأما قول أمير المؤمنين عليه السلام فهو قوله: يا معشر شيعتنا، والمنتحلين [مودّتنا!] إياكم وأصحاب الرأي، فإنهم أعداء السنن تفلّت منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعيتهم السنّة أن يعوها.

فاتخذوا عباد الله خولاً، وماله دولاً، فذلت لهم الرقاب، وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، ونازعوا الحق أهله، وتمثلوا بالأئمة الصادقين، وهم من الجهال والكفار والملاعين، فسئلوا عما لا يعلمون، فأنفوا أن يعترفوا بأنهم لا يعلمون، فعارضوا الدين [بآرائهم، فضلوا وأضلوا، أما لو كان الدين] بالقياس، لكان باطن الرجلين أولى بالمسح من ظاهرهما.

وأما قول علي بن الحسين عليه السلام، فإنه قال: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهدية، وتماوت في منطقته، وتخاضع في حركاته، فرويداً لا يغرركم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا، وركوب المعارم منها، لضعف بنيته ومهانتها وجبن قلبه، فنصب الدين فخاً لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، فإن تمكن من حرام اقتحمه.

فإذا وجدتموه يعف من المال الحرام (فرويداً لا يغرركم، فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام) وإن كثروا يحمل نفسه على شوهاً^(١) قبيحة، فيأتي منها محرماً.

فإذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويداً لا يغرركم حتى تنظروا ما عقدة عقله، فما أكثر من يترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله.

فإذا وجدتم عقله متيناً، فرويداً لا يغرركم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله، أو يكون مع عقله على هواه، وكيف محبته للرئاسات الباطلة وزهده فيها، فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلباً

(١) الشوهاء: العابسة. القاموس المحيط: ٤/٤١٠، (شاة).

للرئاسة حتى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ
وَلَيَبْسُ الْعِهَانُ﴾ (١).

فهو يخبط [خبط] عشواء يقوده أوّل باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمدّ
يده بعد طلبه لما لا يقدر [عليه] في طغيانه فهو يحلّ ما حرّم الله، ويحرّم ما أحلّ
الله، لا يبالي ما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التي قد شقى من أجلها،
فأولئك [مع] الذين غضب الله عليهم ولعنهم، وأعدّ لهم عذاباً مهيناً.

ولكن الرجل كلّ الرجل، نعم الرجل، هو الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله،
وقواه مبذولة في رضاء الله تعالى، يرى الذلّ مع الحقّ أقرب إلى عزّ الأبد من
العزّ في الباطل، ويعلم أنّ قليل ما يحتمله من ضرّائها يؤدّيه إلى دوام النعم في
دار لا تبيد ولا تنفد، وأنّ كثير ما يلحقه من سرّائها إن اتّبع هواه يؤدّيه إلى
عذاب لا انقطاع له ولا زوال.

فذاكم الرجل نعم الرجل، فيه فتمسّكوا، وبسنّته فاقتدوا، وإلى ربّكم فيه
فتوسّلوا، فإنّه لا تردّ له دعوة، ولا تخيب له طلبه.

ثمّ قال الرضاء عليه السلام: إنّ هؤلاء الضلال الكفرة ما أتوا إلّا من جهلهم بمقادير
أنفسهم حتّى اشتدّ إعجابهم بها، وكثر تعظيمهم لما يكون منها، فاستبدّوا بأرائهم
الفاسدة، واقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير السبيل الواجب، حتّى
استصغروا قدر الله، واحتقروا أمره، وتهاونوا بعظيم شأنه.

إذ لم يعلموا أنّه القادر بنفسه، الغنيّ بذاته، الذي ليست قدرته مستعارة،
ولا غناه مستفاداً، والذي من شاء أفقره، ومن شاء أغناه، ومن شاء أعجزه بعد
القدرة، وأفقره بعد الغنى.

فنظروا إلى عبد قد اختصه [الله] بقدرته، ليبين بها فضله عنده، وآثره بكرامته، ليوجب بها حجته على خلقه، وليجعل ما آتاه من ذلك ثواباً على طاعته، وباعثاً على اتباع أمره، ومؤمناً عباده المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجة، ولهم قدوة، فكانوا كطلاب ملك من ملوك الدنيا، ينتجعون فضله، ويؤملون نائله، ويرجون النفيؤ بظله، والانتعاش بمعروفه، والانقلاب إلى أهلهم بجزيل عطائه، الذي يغنيهم عن كلب الدنيا، وينقذهم من التعرض لدني المكاسب، وخسيس المطالب.

فسيئناهم يسألون عن طريق الملك ليرصدوه وقد وجّهوا الرغبة نحوه، وتعلقت قلوبهم برؤيته، إذ قيل: إنه سيطلع عليكم في جيوشه ومواكبه وخيله ورجله.

فإذا رأيتموه فأعطوه من التعظيم حقه، ومن الإقرار بالمملكة واجبه، وإياكم أن تسمّوا باسمه غيره، أو تعظموا سواه كتعظيمه، فتكونوا قد بخستم الملك حقه، وأزريتم عليه، واستحققتم بذلك منه عقيبته.

فقالوا: نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا، فما لبثوا أن طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمّها إليه سيّده، ورجل قد جعلهم في جملته، وأموال قد حباه بها.

فنظر هؤلاء، وهم للملك طالبون، فاستكثروا ما رأوا بهذا العبد من نعم سيّده، ورفعوه عن أن يكون هو المنعم عليه بما وجدوا معه، فأقبلوا إليه يحيّونه تحية الملك ويسمّونه باسمه، ويجحدون أن يكون فوقه ملك، أو له مالك، فأقبل عليهم العبد المنعم عليه، وسائر جنوده بالزجر والنهي عن ذلك والبراءة ممّا يسّمونه به، ويخبرونهم بأنّ الملك هو الذي أنعم بهذا عليه واختصّه به.

وإنّ قولكم [ب] ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه، ويفيتكم كلّما

أملتموه من جهته، وأقبل هؤلاء القوم يكذبونهم، ويردون عليهم قولهم، فما زال كذلك حتى غضب [عليهم] الملك لما وجد هؤلاء، قد سموا به عبده وأزروا عليه في مملكته، وبخسوه حق تعظيمه، فحشرهم أجمعين إلى حبسه، ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب.

فكذلك هؤلاء وجدوا أمير المؤمنين عليه السلام عبداً أكرمه الله ليبيّن فضله، ويقيم حجّته، فصغر عندهم خالفهم أن يكون جعل علياً [له] عبداً، وأكبروا علياً أن يكون الله عزّ وجلّ له ربّاً، فسمّوه بغير اسمه، فنهاهم هو وأتباعه من أهل ملته وشيعته، وقالوا لهم: يا هؤلاء! إن علياً وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون، لا يقدرون إلا على ما أقدرهم الله عليه ربّ العالمين، ولا يملكون إلا ما ملّكهم [الله]، لا يملكون موتاً ولا حياةً ولا نشوراً ولا قبضاً ولا بسطاً ولا حركةً ولا سكوناً إلا ما أقدرهم الله عليه وطوقهم.

وإن ربّهم وخالفهم يجلّ عن صفات المحدثين، ويتعالى عن نعوت المحدودين، وإن من اتخذهم - أو واحداً منهم - أرباباً من دون الله فهو من الكافرين، وقد ضلّ سواء السبيل.

فأبى القوم إلا جماحاً^(١) وامتدّوا في طغيانهم يعمهون، فبطلت أمانيتهم وخابت مطالبهم، وبقوا في العذاب الأليم^(٢).

(١) جمّح الفرس كمنع جمّحاً ومجموحاً ومجهاها وهو جموح، اعتزّ فارسه وغلبه، القاموس المحيط: ٤٤٧/١، (جمّح).

(٢) التفسير: ٥٠، ح ٢٣ - ٢٩. عنه البرهان: ٥٢/١، ح ٤٠، ٤٨٥، ٤٨٥، ٣٠، ٤٩٢، س ٩، ضمن ح ١، قطع منه، والبحار: ٨٢/٢، ح ٨ - ١١، و٣٠٣/٤، ح ١٣١، بتفاوت، و٢٥٦/٨٩، س ١٤، ضمن ح ٤٨، قطع منه، وتنبية الخواطر ونزهة النواظر: ٤١٨،

(١٠٨١) ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]: ولما جعل إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد، دخل عليه آذنه، فقال: إن قوماً بالباب يستأذنون عليك، يقولون: نحن من شيعة علي عليه السلام.

فقال عليه السلام: أنا مشغول، فاصرفهم، فاصرفهم.

فلما كان في اليوم الثاني جاءوا وقالوا كذلك، فقال: مثلها، فاصرفهم إلى أن جاءوه هكذا يقولون ويصرفهم شهرين، ثم أيسوا من الوصول، وقالوا للحاجب: قل لمولانا: إنا شيعة أبيك علي بن أبي طالب عليه السلام وقد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا، ونحن ننصرف هذه الكرة، ونهرب من بلدنا خجلاً وأنفة مما لحقنا، وعجزاً عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة أعدائنا.

فقال علي بن موسى [الرضا] عليه السلام: ائذن لهم، ليدخلوا.

فدخلوا عليه، فسلموا عليه، فلم يردّ عليهم، ولم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا

→ س ١٥، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٧/٢٦٤، ح ٢١٢٩٧، و ٣٠٨، ح ٢١٤٢٩، قطعتان منه.

الاحتجاج: ١٥٩/٢، ح ١٩٢، و ٤٥٠، ح ٣١٣، و ٤٥٣، ح ٣١٤، قطع منه. عنه نور الثقلين: ٢٥/١، ح ١١٠، و ٤٧٤/٣، ح ٢١، والبحار: ١٨٤/٧١، ح ١، وإثبات الهداة: ٧٦١/٢، ح ٦٢، و ٧٦٢، ح ٦٣، و ٦٤، قطع منه. وعنه وعن التفسير، البحار: ٢٧٣/٢٥، ح ٢٠، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٣١٧/٨، ح ١٠٧٧٧، قطعة منه، ومقدمة البرهان: ٦٤، س ١٦، قطعة منه.

تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢، س ٦، قطعة منه.

التوحيد: ٤٧، ح ٩، بإسناده عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: قام رجل...، قطعة منه. عنه البحار: ٢٩٧/٣، ح ٢٣، و ٢٩/٥، ح ٣٤. قطعة منه في (ما رواه عن الإمام علي عليه السلام).

قياماً، فقالوا: يا ابن رسول الله! ما هذا الجفاء العظيم، والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب، أيّ باقية تبقى منا بعد هذا؟

فقال الرضا عليه السلام: اقرءوا ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾^(١). ما اقتديت إلا بربي عز وجل فيكم ورسول الله ﷺ وبأمر المؤمنين عليه السلام ومن بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلام، عتبوا عليكم فاقتديت بهم، قالوا: لماذا يا ابن رسول الله!؟

قال [لهم]: لدعواكم أنكم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ويحكم إنما شيعته الحسن والحسين عليهما السلام وسلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار ومحمد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، ولم يرتكبوا شيئاً من [فنون] زواجره.

فأما أنتم إذا قلتم أنكم شيعته، وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصرون في كثير من الفرائض، [و] متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله، وتتفنون حيث لا تجب التقيّة، وتتركون التقيّة [حيث لا بدّ من التقيّة].

لو قلتم أنكم موالوه ومحبوّه، والموالون لأوليائه، والمعادون لأعدائه لم أنكره من قولكم، ولكن هذه مرتبة شريفة ادّعيتموها إن لم تصدّقوا قولكم بفعلكم هلكتم إلا أن تتدارككم رحمة [من] ربكم.

قالوا: يا ابن رسول الله! فإننا نستغفر الله ونتوب إليه من قولنا بل نقول - كما علمنا مولانا - نحن محبوكم ومحبوأوليائكم، ومعادوا أعدائكم.

قال الرضا عليه السلام: فمرحبا بكم، يا إخواني وأهل ودي! ارتفعوا، ارتفعوا، فما زال يرفعهم حتى ألصقهم بنفسه، ثم قال لحاجبه: كم مرّة حجبتهم؟

قال: ستين مرة.

فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم وأقرتهم سلامي، فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم، واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم، وتنفذ أمورهم وأمور عيالاتهم، فأوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معرات^(١).

(١٠٨٢) ٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وكان علي بن موسى عليه السلام بين يديه فرس صعب، وهناك راضة لا يجسر أحد منهم أن يركبه، وإن ركه لم يجسر أن يسيره مخافة أن يشبّ به فيرميه ويدوسه بحافره. وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين، فقال: يا ابن رسول الله! أتأذن لي أن أركبه وأسيره وأذله؟ قال: أنت؟! قال: نعم، قال: لماذا؟

قال: لأنني قد استوثقت منه قبل أن أركبه بأن صلّيت على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين مائة [مرة]، وجدّدت على نفسي الولاية لكم أهل البيت. قال: اركبه! فركبه. فقال: سيره! فسيره، وما زال يسيره ويعديه حتّى أتعبه وكذّه، فنادى الفرس: يا ابن رسول الله! قد آلمني منذ اليوم فاعفني منه، وإلاّ فصبرني تحته. [ف] قال الصبيّ: سل ما هو خير لك أن يصبرك تحت مؤمن.

قال الرضا عليه السلام: صدق! [فقال]: اللهم صبره فلان الفرس، وسار فلما نزل الصبيّ قال: سل من دوابّ داري وعبيدها وجواربها ومن أموال خزائني

(١) التفسير: ٣١٢، ح ١٥٩. عنه البحار: ١٥٧/٦٥، س ٢٤، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير،

والبرهان: ٢٢/٤، س ٣١، ضمن ح ٤، بتفاوت.

الاحتجاج: ٤٥٩/٢، ح ٣١٨، بتفاوت. عنه البحار: ٣٣٠/٢٢، ح ٣٩، قطعة منه،

ووسائل الشيعة: ٢١٧/١٦، ح ٢١٤٠٠، قطعة منه.

ما شئت فإنك مؤمن قد شerk الله تعالى بالإيمان في الدنيا.
قال الصبي: يا ابن رسول الله! [صلى الله عليك وآلك] وأسأل ما أقترح.
قال: يا فتى! اقترح، فإن الله تعالى يوفقك لاقتراح الصواب.
فقال: سل لي ربك التقية الحسنة، والمعرفة بحقوق الإخوان، والعمل بما
أعرف من ذلك، قال الرضا عليه السلام: قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار
الصالحين ودثارهم (١).

٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال علي بن
موسى الرضا عليه السلام [في هذه الآية] ﴿إِنِّي يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ﴾: [قول]
لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي ولي الله، وخليفة محمد رسول الله حقاً،
وخلفاؤه خلفاء الله، ﴿وَأَعْمَلُ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ﴾ (٢) علمه في قلبه بأن هذا
[الكلام] صحيح، كما قلته بلساني (٣).

٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال [علي بن
موسى الرضا عليه السلام] أيضاً: ملء الأرض من العباد المرادين لا يعدلون عند الله
شيخاً ضيلاً زمنياً يخلص عبادته (٤).

(١) التفسير: ٣٢٣، ح ١٧٠. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٢٢٣، ح ٢١٤١٨، قطعة منه، والبحار:

٤١٦/٧٢، س ٣، ضمن ح ٦٨، ومدينة المعاجز: ٧/١٠٠، ح ٢٢٠٤، بتفاوت يسير.

(٢) فاطر: ١٠/٣٥.

(٣) التفسير: ٣٢٨، ح ١٨٤. عنه البحار: ٢٤/٣٥٨، ح ٧٦، مرسلًا وبتفاوت، و١٩٨/٦٧،

س ١٤، و٢١١، س ٦، ضمن ح ٣٣، والبرهان: ٣/٣٥٨، ح ٢.

تأويل الآيات الظاهرة: ٤٦٩، س ٦، مرسلًا.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٨، س ٢، مرسلًا.

(٤) التفسير: ٣٢٩، ح ١٨٥.

(١٠٨٥) ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال

الإمام عليه السلام:] وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام: أما يكره أحدكم أن ينفي عن أبيه وأمه الذين ولداه؟ قالوا: بلى، والله! قال: فليجتهد أن لا ينفي عن أبيه وأمه الذين هما أبواه أفضل من أبوي نفسه (١).

(١٠٨٦) ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال

الإمام عليه السلام:] وقيل للرضا عليه السلام: ألا نخبرك بالخاسر المتخلف؟ قال: من هو؟ قالوا: فلان باع دنائره بدراهم أخذها، فردّ ماله من عشرة آلاف دينار إلى عشرة آلاف درهم.

قال عليه السلام: بدرة باعها بألف درهم، ألم يكن أعظم تخلفاً وحسرة؟

قالوا: بلى! قال: ألا أنبئكم بأعظم من هذا تخلفاً وحسرة؟

قالوا: بلى! قال: أرايتم لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبة من

زيف (٢)، ألم يكن أعظم تخلفاً وأعظم من هذا حسرة؟

قالوا: بلى! قال: أفلا أنبئكم بمن هو أشدّ من هذا تخلفاً وأعظم من هذا

حسرة؟ قالوا: بلى! قال: من آثر في البرّ والمعروف [قراة أبي نسبة] على

قراة أبي دينه محمد وعلي عليه السلام، لأنّ فضل قرابات محمد وعلي أبي

دينه على قرابات [أبوي] نسبة أفضل من فضل ألف جبل [من] ذهب على

ألف حبة زائف (٣).

(١) التفسير: ٣٣١، ح ١٩٨. عنه البحار: ٢٣/٢٦٠، س ١٤، ضمن ح ٨، و ١٠/٣٦، س ٣.

ضمن ح ١١، والبرهان: ٣/٢٤٥، س ١٩، ضمن ح ٣.

(٢) جاء في الحديث: درهم زيف أي رديء. مجمع البحرين: ٦/٦٨، (زيف).

(٣) التفسير: ٣٣٦، ح ٢٠٩. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٣٨٠، ح ١٤٣٤٧، بتفاوت يسير،

والبحار: ٢٣/٢٦٣، س ٤، ضمن ح ٨.

(١٠٨٧) ٨- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: إن الله تعالى ذم اليهود [والنصارى] والمشركين والنواصب، فقال: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ اليهود والنصارى، ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ ولا من المشركين الذين هم نواصب يفتنوا لظنون لذكر الله، وذكر محمد، وفضائل علي عليه السلام، وإيادته عن شريف [فضله و] محله، ﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ لا يودون أن ينزل [عليكم] ﴿مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ من الآيات الزائدات في شرف محمد وعلي وآلهما الطيبين عليهم السلام، ولا يودون أن ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد وعلي وآلهما.

فهم لأجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحاجوك مخافة أن تبهرهم حججتك وتفحمهم معجزتك، فيؤمن بك عوامهم ويضطربون على رؤسائهم، فلذلك يصدون من يريد لقاءك يا محمد! ليعرف أمرك بأنه لطيف خلاق، ساحر اللسان، لا تراه ولا يراك خير لك، وأسلم لدينك ودنياك، فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك.

ثم قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ﴾ وتوفيقه لدين الإسلام وموالاته محمد وعلي عليه السلام ﴿مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(١) على من يوفقه لدينه ويهديه لموالاتك وموالاته أخيك علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فلما قرعهم بهذا رسول الله ﷺ حضره منهم جماعة، فعاندوه وقالوا: يا محمد! إنك تدعي على قلوبنا خلاف ما فيها ما نكره أن تنزل عليك حجة تلزم الانقياد لها، فننقاد.

فقال رسول الله ﷺ: لئن عاندتم ها هنا محمداً، فستعاندون رب العالمين، إذ أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة، فكتبوا علينا ما لم نفعل، فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم.

فقالوا: لا تبعد شاهدك فإنه فعل الكذابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدعي لنعلم صدقك، ولن تفعله لأنك من الكذابين.

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: استشهد جوارحهم. فاستشهدها علي عليه السلام، فشهدت كلها عليهم أنهم لا يودون أن ينزل على أمة محمد على لسان محمد خير من عند ربكم آية بيّنة، وحجة معجزة لنبوته، وإمامة أخيه علي عليه السلام مخافة أن تبهرهم حجته، ويؤمن به عوامهم، ويضطرب عليهم كثير منهم.

فقالوا: يا محمد! لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدعي أن جوارحنا تشهد بها. فقال: يا علي! هؤلاء من الذين قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ﴾ (١).

ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم علي عليه السلام بالهلاك، فكل جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتحت حتى مات مكانه.

فقال قوم آخرون حضروا من اليهود: ما أقساک يا محمد! قتلتم أجمعين. فقال رسول الله ﷺ: ما كنت لألین علی من اشتدّ علیه غضب الله تعالى، أما إنهم لو سألو الله تعالى بمحمد وعلي وآلهما الطيبين أن يمهلهم ويقبلهم لفعل بهم، كما كان فعل بمن كان من قبل من عبدة العجل لما سألو الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين، وقال الله لهم على لسان موسى: لو كان دعا بذلك علي من قد قتل

لأعفاه الله من القتل كرامة لمحمد وعلي وآلهما الطيبين عليهما السلام (١).

(١٠٨٨) ٩- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن القاسم المفسر، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي (٢)، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه عليه السلام، قال: دخل موسى بن جعفر عليه السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت، وهو لا يجيب داعياً، فقالوا له: يا ابن رسول الله! وددنا لو عرفنا كيف الموت؟ وكيف حال صاحبنا؟

فقال: الموت هو المصفاة يصفى المؤمنين من ذنوبهم، فيكون آخر ألم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم.

ويصفى الكافرين من حسناتهم، فيكون آخر لذة أو راحة تلحقهم، وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم، وأما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلاً، ووصفي من الآثام تصفية، وخلص حتى بقي كما ينقى الثوب من الوسخ، وصلاح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد (٣).

(١٠٨٩) ١٠- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر، قال: حدثنا الأسعد منصور بن الحسن بن علي بن المرزبان، قال: [حدثنا] الأستاذ أبو القاسم الحسن بن الحسن الأبنوراني، قال: [حدثنا] علي

(١) التفسير: ٤٨٨، ح ٣١٠. عنه البحار: ٣٣٣/٩، ح ١٩، بتفاوت يسير، والبرهان: ١٣٩/١، ح ١، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٤٤٨/١، ح ٣٠٠، ومقدمة البرهان: ١٣٩، س ٨، قطعة منه.

(٢) تقدمت ترجمته في (ما رواه عن الإمام الحسين عليه السلام)، رقم ٩٨٠.

(٣) معاني الأخبار: ٢٨٩، ح ٦. عنه البحار: ١٥٥/٦، ح ١٠، وفيه: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبا نده عليه السلام، قال: ...
جامع الأخبار: ١٦٨، س ٦، مرسلًا.

ابن موسى الصائغ، قال: [حدثنا] الطيب القواصري، عن سعد بن أبي القاسم الحسين بن مأمون، قال: [حدثنا] أبو نصر محمد بن محمد القاشاني، قال: [حدثنا] أبو يعقوب بن إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي، أنه سمع مولانا الحسن الأخير عليه السلام يقول: سمعت أبي يحدث عن جدّه عليّ بن موسى عليه السلام: [أنه قال: اعتلّ صعصعة بن صوحان العبديّ فعاده مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه، فلما استقرّ بهم المجلس فرح صعصعة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تفتخرنّ على إخوانك بعبادتي إياك. ثمّ نظر إلى فهر^(١) في وسط داره، فقال لأحد أصحابه: ناولنيه، فأخذه منه، و أداره في كفه، فإذا به سفرجلة رطبة، فدفعها إلى أحد أصحابه وقال: قطعها قطعاً، وادفع إلى كل واحد منّا قطعة، وادفع إلى صعصعة قطعة، وإليّ قطعة، ففعل ذلك. فأدار مولانا عليه السلام القطعة من السفرجلة في كفه، فإذا بها تفّاحة، فدفعها إلى ذلك الرجل وقال له: اقطعها وادفع إلى كل واحد قطعة، وإليّ صعصعة [قطعة]، وإليّ قطعة، ففعل ذلك، فأدار مولانا عليّ عليه السلام قطعة التفّاحة في كفه، فإذا هي حجر فهر، فرمى به إلى وسط الدار، فأكل صعصعة قطعتين واستوى جالساً، وقال: شفيتني وزدت في إيماني وإيمان أصحابك، صلوات الله عليك يا أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

(١) الفهر: جمع أفهار وفهور، هو حجر رقيق تسحق به الأدوية. المنجد: ٥٩٧، (فهر).

(٢) نوادر المعجزات: ٥٦، ح ٢٢.

عيون المعجزات: ٥٠، س ١٩، وفيه: حدّثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر، يرفعه إلى محمد بن أبان بن لاحق النخعي...، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز:

(١٠٩٠) ١١ - أبو منصور الطبرسي عليه السلام: وبالإسناد الذي تكرر (١) عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، قال: دخل علي أبي الحسن الرضا عليه السلام رجل فقال: يا ابن رسول الله! لقد رأيت اليوم شيئاً عجبت منه.
قال: وما هو؟

قال: رجل كان معنا يظهر لنا أنه من الموالين لآل محمد المتبرئين من أعدائهم، فرأيتَه اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه، وهو ذا يطاف به ببغداد، وينادي المنادون بين يديه: معاشر المسلمين! اسمعوا توبة هذا الرجل الراضي، ثم يقولون له: قل. فقال: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبا بكر.
فإذا قال ذلك ضجوا، وقالوا: قد تاب، وفضل أبا بكر علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال الرضا عليه السلام: إذا خلوت فأعد علي هذا الحديث! فلما خلى أعاد عليه. فقال له: إنما لم أفسر لك معنى كلام الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس كراهة أن ينقل إليهم فيعرفوه ويؤذوه، لم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله ﷺ (أبو بكر)، فيكون قد فضل أبا بكر علي علي عليه السلام، ولكن قال: خير الناس بعد رسول الله ﷺ (أبا بكر)، فجعله نداء لأبي بكر ليرضى من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة، ليتوارى من شرورهم، إن الله تعالى جعل هذه التورية ممّا رحم به شيعتنا ومحبينا (٢).

(١) تقدّم السند في ج ٣، رقم ٣٧٥.

(٢) الاحتجاج: ٤٥٨/٢، ح ٣١٧. عنه البحار: ١٥/٦٨، ح ٢٧، بتفاوت يسير.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٦٠، ح ٢٤٩، بتفاوت يسير.

عنه مستدرک الوسائل: ٢٦٥/١٢، ح ١٤٠٦٨، بتفاوت يسير، والبحار: ٤٠٤/٧٢،

س ١٤، ضمن ح ٤٢، بتفاوت يسير.

(١٠٩١) ١٢- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وعنه [أي أبي محمد العسكري عليه السلام] قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همّتك ذات نفسك، وكفيت مؤنتك، فادخل الجنة. ألا إن الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأتقدهم من أعدائهم، ووقر عليهم نعم جنان الله تعالى، وحصل لهم رضوان الله تعالى. ويقال للفقيه: يا أيها الكافل لأيتام آل محمد! الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم، قف! حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك، فيقف فيدخل الجنة [و] معه فئاماً وفئاماً وفئاماً - حتى قال عشرأ -.

وهم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عن أخذ عنه، وعن أخذ عن أخذ عنه إلى يوم القيامة، فانظروا كم صرف ما بين المنزلتين (١).

(١٠٩٢) ١٣- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أبو محمد عليه السلام: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: أفضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته، أن يغيث في الدنيا مسكيناً من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله، يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفيع قبره إلى موضع محله من جنان الله، فيحملونه على أجنحتهم، يقولون له: مرحباً، طوباك طوباك،

(١) الاحتجاج: ١/١٤، ح ٩. عنه وعن التفسير، البحار: ٥/٢، ح ١٠، ومستدرک الوسائل: ٣١٩/١٧، ح ٢١٤٦٥.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٤، ح ٢٢٣، بتفاوت يسير. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٦٠٣، ح ٩٤٦، والبحار: ٧/٢٢٥، س ١٢، ضمن ح ١٤٣، ومنية المرید: ٣٤، س ١١، ومجّة البيضاء: ١/٣٢، س ٦. عوالي اللئالي: ١/١٩، ح ٧، بتفاوت. الصراط المستقيم: ٣/٥٦، س ٦.

يا دافع الكلاب! عن الأبرار، ويا أيها المتعصب! للأئمة الأخيار (١).

(٥) - ما رواه عن الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

(١٠٩٣) ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

حدثني أبي، عن أبيه عليه السلام: أن رسول الله ﷺ كان من خيار أصحابه [عنده] أبو ذر الغفاري، فجاءه ذات يوم فقال: يا رسول الله! إن لي غنيمات قدر ستين شاة أكره أن أبدو فيها، وأفارق حضرتك وخدمتك، وأكره أن أكلها إلى راع فيظلهما ويسيء رعايتها، فكيف أصنع؟

فقال رسول الله ﷺ: أبد فيها. [فبدا فيها]، فلما كان في اليوم السابع جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا ذر! فقال: لبيك، يا رسول الله! قال: ما فعلت غنيماتك؟ فقال: يا رسول الله! إن لها قصة عجيبة. [فقال: وما هي؟

قال: يا رسول الله! بينما أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي فقلت: يا رب! صلاتي، يا رب! غنمي، فأثرت صلاتي على غنمي فأخطر الشيطان ببالي: يا أبا ذر! أين أنت إن عدت الذئاب على غنمك، وأنت تصلي فأهلكتها كلها وما يبقى لك في الدنيا ما تتعیش به؟

فقلت للشيطان: يبقى لي توحيد الله تعالى والإيمان بمحمد رسول الله ﷺ،

(١) الاحتجاج: ٢١/١، ح ١٨. عنه وعن التفسير، البحار: ١١/٢، ح ٢١.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥٠، ح ٢٣٦. عنه البحار: ٢٠٨/٧، ح ٩٧.

و٢٢٦، س ١٣، ضمن ح ١٤٣.

الصراط المستقيم: ٥٨، س ٧.

وموالاة أخيه سيّد الخلق بعده عليّ بن أبي طالب عليه السلام وموالاة الأئمة الهادين الطاهرين من ولده، ومعاداة أعدائهم وكلّمات من الدنيا بعد ذلك جليل.
فأقبلت على صلاتي، فجاء ذئب فأخذ حملاً وذهب به وأنا أحسّ به إذا أقبل على الذئب أسد فقطعه نصفين واستنقذ الحمل وردّه إلى القطيع.

ثم ناداني: يا أبا ذرّ! أقبل على صلاتك، فإنّ الله تعالى قد وكلّني بغنمك إلى أن تصلي، فأقبلت على صلاتي وقد غشيني من التعجّب ما لا يعلمه إلا الله تعالى حتّى فرغت منها فجاءني الأسد، وقال لي: امض إلى محمّد صلى الله عليه وآله فأخبره: أنّ الله تعالى قد أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك، ووكلّ أسداً بغنمه يحفظها.

فتعجّب من [كان] حول رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقت يا أبا ذرّ! ولقد آمنت به أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم أجمعين).

فقال بعض المنافقين: هذا بمواطأة بين محمّد وأبي ذرّ يريد أن يخدعنا بغروره، واتفق منهم عشرون رجلاً وقالوا: نذهب إلى غنمه وننظر إليها وننظر إليه إذا صلى هل يأتي الأسد ويحفظ غنمه فيتبيّن بذلك كذبه.

فذهبوا ونظروا و[إذا] أبو ذرّ قائم يصلي، والأسد يطوف حول غنمه ويرعاها ويردّ إلى القطيع ما شدّ عنه منها حتّى إذا فرغ من صلاته ناداه الأسد هاك قطيعك مسلماً وافر العدد سالماً.

ثم ناداهم الأسد: [يا] معاشر المنافقين! أنكرتم لوليّ محمّد وعليّ وآله الطيبين والمتوسّل إلى الله تعالى بهم أن يسخرني [الله] ربّي لحفظ غنمه، والذي أكرم محمّداً وآله الطيبين الطاهرين، لقد جعلني الله طوع يدي أبي ذرّ حتّى لو أمرني بافتراسكم، وهلاككم لأهلكتمكم.

والذي لا يحلف بأعظم منه! لو سأل الله بمحمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم أن يحوّل البحار دهن زنبق وبان^(١)، والجبال مسكاً وعنبراً وكافوراً، وقضبان الأشجار قضب الزمرد والزبرجد لما منعه الله تعالى ذلك.

فلما جاء أبو ذرّ إلى رسول الله ﷺ قال له رسول الله: يا أبا ذرّ! إنك أحسنت طاعة الله، فسخر الله لك من يطيعك في كفّ العوادي عنك، فأنت من أفضل من مدحه الله عزّ وجلّ [ب]أنّه يقيم الصلاة^(٢).

(١٠٩٤) ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال [الإمام] عليه السلام: ودخل رجل على محمد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وهو مسرور، فقال: ما لي أراك مسروراً؟

قال: يا ابن رسول الله! سمعت أباك يقول: أحقّ يوم بأن يسرّ العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات، ومبرّات، وسدّ خلات من إخوان له مؤمنين، وإنّه قصدني

(١) الزنبق: نبات من فصيلة الزنبقيّات، زهرته من أجمل الأزهار تفوح منها رائحة ذكيّة. المنجد: ٣٠٧، (زنبق).

البان واحدته البانة: شجر معتدل القوام من فصيلة البانيّات، مهده الأصلي آسيا القطبيّة، يؤخذ من حبّه دهن طيب. المصدر: ٥٥، (بان).

(٢) التفسير: ٧٣، ح ٣٧. عنه البحار: ٤١٤/١٧، ح ٤٤، و٣٩٣/٢٢، ح ١، و٢٣١/٨١، س ١٩، ضمن ح ٥، وإثبات الهداة: ٣٩١/١، ح ٥٩٦، أشار إليه، ومدينة المعاجز: ٤٠٩/١، ح ٢٧٢، ومستدرك الوسائل: ٨٦/٣، ح ٣٠٧٩.

قصص الأنبياء للراوندي: ٣٠٦، ح ٣٧٦، قطعة منه، مسنداً.

إرشاد القلوب: ٤٢٥، س ٦، بتفاوت.

الخرائج والجرائح: ٥٠٣/٢، ح ١٥، قطعة منه، مراسلاً.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٠، س ٦.

اليوم عشرة من إخواني [المؤمنين] الفقراء لهم عيالات قصدوني من بلد كذا وكذا، فأعطيت كل واحد منهم، فلهذا سروري.

فقال محمد بن علي عليه السلام: لعمرى! إنك حقيق بأن تسرّ إن لم تكن أحببته، أو لم تحببه فيما بعد.

فقال الرجل: وكيف أحببته وأنا من شيعتكم الخلّص؟

قال: هاه، قد أبطلت برك بإخوانك وصدقاتك.

قال: وكيف ذاك يا ابن رسول الله؟!

قال له محمد بن علي عليه السلام: اقرأ قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ (١)

قال الرجل: يا ابن رسول الله! ما مننت على القوم الذين تصدّقت عليهم،

ولا آذيتهم.

قال له محمد بن علي عليه السلام: إن الله عزّ وجلّ إنّما قال: ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ

بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ ولم يقل لا تبطلوا بالمنّ على من تتصدّقون [عليه وبالأذى لمن

تتصدّقون عليه]، وهو كلّ أذى، أفترى أذاك للقوم الذين تصدّقت عليهم أعظم،

أم أذاك لحفظتك، وملائكة الله المقرّبين حوالياك، أم أذاك لنا؟ فقال الرجل: بل

هذا، يا ابن رسول الله!

فقال: فقد آذيتني، وآذيتهم، وأبطلت صدقتك. قال: لماذا؟

قال: لقولك: وكيف أحببته وأنا من شيعتكم الخلّص، ويحك أتدرى من

شيعتنا الخلّص؟

[قال: لا! قال: شيعتنا الخالص] حزقيل المؤمن، مؤمن آل فرعون، وصاحب يس الذي قال الله تعالى [فيه]: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ (١)، وسلمان، وأبو ذرّ، والمقداد، وعمّار، أسويّت نفسك بهؤلاء أما آذيت بهذا الملائكة وآذيتنا.

فقال الرجل: أستغفر الله وأتوب إليه، فكيف أقول؟

قال: قل: أنا من مواليكم ومحبيكم ومعادي أعدائكم، وموالي أوليائكم. فقال: كذلك أقول: وكذلك أنا يا ابن رسول الله! وقد تبت من القول الذي أنكرته، وأنكرته الملائكة، فما أنكرتم ذلك إلا لإنكار الله عزّ وجلّ.

فقال محمد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام الآن قد عادت إليك مشوبات صدقاتك، وزال عنها الإحباط (٢).

(١٠٩٥) ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام]: وقال محمد بن عليّ عليه السلام: أفضل العبادة الإخلاص (٣).

(١٠٩٦) ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام]: وقال محمد بن عليّ [بن موسى] عليه السلام حين قال رجل بحضرة: إنني لأحبّ محمّداً وعليّاً حتّى لو قطّعت إرباً إرباً أو قرضت لم أزل عنه.

(١) يس: ٢٠/٣٦.

(٢) التفسير: ٣١٤، ح ١٦٠. عنه البحار: ١٥٩/٦٥، س ٦، ضمن ح ١١، ومستدرک الوسائل: ٢٣٤/٧، ح ٨١٢٣، قطعة منه، والبرهان: ٢٣/٤، س ١٤، ضمن ح ٤.

(٣) التفسير: ٣٢٩، ح ١٨٦. عنه البحار: ٢٤٥/٦٧، ح ١٩.

عدّة الداعي: ٢٣٣، س ١٥. عنه البحار: ٢٤٩/٦٧، س ١٠، ضمن ح ٢٥.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٨، س ٥، مرسلًا.

قال محمد بن علي عليه السلام: لا جرم أن محمداً وعلياً يعطيانك من أنفسهما ما تعطيهما [أنت] من نفسك، إنهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف جزء من ذلك (١).

(١٠٩٧) ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام]: وقال محمد بن علي الرضا عليه السلام: من اختار قرابات أبي دينه محمد وعلي عليه السلام على قرابات أبي نسيبه، اختاره الله تعالى على رؤوس الأشهاد يوم التناد، وشهره بخلع كراماته، وشرفه بها على العباد إلا من ساواه في فضائله أو فضله (٢).

(١٠٩٨) ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام]: وقال محمد بن علي عليه السلام: إن حجج الله على دينه أعظم سلطاناً يسلط الله بها على عباده، فمن قر منها حظها فلا يرين أن من منعه ذلك [قد فضله عليه، ولو جعله في الذروة العليا من الشرف والمال والجمال، فإنه إن رأى ذلك] كان قد حقر عظيم نعم الله لديه.

وإن عدواً من أعدائنا النواصب يدفعه بما تعلمه من علومنا أهل البيت لأفضل له من كل مال لمن فضل عليه، ولو تصدق بألف ضعفه (٣).

(١) التفسير: ٣٣٢، ح ١٩٩. عنه البحار: ٢٣/٢٦٠، س ١٧، ضمن ح ٨، بتفاوت، و٣٦/١٠، س ٦، ضمن ح ١١، بتفاوت، والبرهان: ٣/٢٤٥، س ٢١، ضمن ح ٣، بتفاوت.

(٢) التفسير: ٣٣٦، ح ٢١٠. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٣٨٠، ح ١٤٣٤٨، والبحار: ٢٣/٢٦٣، س ١٣، ضمن ح ٨.

(٣) التفسير: ٣٥١، ح ٢٣٧. عنه البحار: ٢/١١، ح ٢٢، بتفاوت يسير.

(١٠٩٩) ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام]: قال: وقال رجل لمحمد بن علي عليه السلام: يا ابن رسول الله! مررت اليوم بالكرخ، فقالوا: هذا نديم محمد بن علي إمام الرافضة، فاسأله من خير الناس بعد رسول الله ﷺ، فإن قال: علي، فاقتلوه، وإن قال: أبو بكر، فدعوه، فاثقال^(١) علي منهم خلق عظيم، وقالوا لي: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟

فقلت مجيباً لهم: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان، وسكت ولم أذكر علياً.

فقال بعضهم: قد زاد علينا، نحن نقول ههنا وعلي.

فقلت لهم: في هذا نظر، لا أقول هذا.

فقالوا بينهم: إن هذا أشدّ تعصباً للسنة ممّا قد غلطنا عليه.

ونجوت بهذا منهم، فهل عليّ يا ابن رسول الله! في هذا حرج؟ وإنما أردت:

أخير [الناس]، أي أهو خير؟ - استنفها ما لا إخباراً -.

فقال محمد بن علي عليه السلام: قد شكر الله لك بجوابك هذا، وكتب لك أجره،

وأثبتته لك في الكتاب الحكيم، وأوجب لك بكلّ حرف من حروف ألفاظك

بجوابك هذا لهم ما يعجز عنه أمانيّ المتمنّين، ولا يبلغه آمال الآملين^(٢).

(١١٠٠) ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال

الإمام عليه السلام]: قال محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ﴿مَا نَفَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾

(١) يقال: انثال عليه الناس: اجتمعوا وأتوه من كلّ ناحية. المعجم الوسيط: ١٠٢، (ثال).

(٢) التفسير: ٣٦٢، ح ٢٥٠. عنه البحار: ٤٠٥/٧٢، س ٤، ضمن ح ٤٢، بتفاوت،

ومستدرک الوسائل: ٢٦٦/١٢، ح ١٤٠٦٩.

بأن نرفع حكمها، ﴿أَوْ نُنْسِبَهَا﴾: بأن نرفع رسمها، ونزيل عن القلوب حفظها، وعن قلبك، يا محمد! كما قال الله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾^(١) أن ينسيك، فرفع ذكره عن قلبك.

﴿فَأَتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ يعني: بخير لكم، فهذه الثانية أعظم لثوابكم، وأجلّ لصلاحكم من الآية الأولى المنسوخة، ﴿أَوْ مِثْلِهَا﴾ من الصلاح لكم، أي إنا لا ننسخ ولا نبذل إلا وغرضنا في ذلك مصالحكم.

ثم قال: يا محمد! ﴿أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢) فإنه قدير يقدر على النسخ وغيره.

﴿أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - يَا مُحَمَّدُ! - أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وهو العالم بتدبيرها ومصالحها، فهو يدبركم بعلمه.

﴿وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ﴾ يلي صلاحكم إذ كان العالم بالمصالح هو الله عزّ وجلّ دون غيره، ﴿وَلَا تَصِيرُ﴾ وما لكم [من] ناصر ينصركم من مكروه إن أراد [الله] إنزاله بكم، أو عقاب إن أراد إحلاله بكم.

وقال محمد بن عليّ عليه السلام: وربما قدر عليه النسخ والتبديل لمصالحكم ومنافعكم، لتؤمنوا بها، ويتوفّر عليكم الثواب بالتصديق بها، فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم، والخيرة لكم.

ثم قال: ﴿أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - يَا مُحَمَّدُ! - أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فهو يملكها بقدرته ويصرّفها بحسب مشيئته، لا مقدّم لما آخر، ولا مؤخّر لما قدّم.

ثم قال: ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ يا معشر اليهود والمكذّبين. بمحمد وآله وصحبه

(١) الأعلى: ٦/٨٧ - ٧.

(٢) البقرة: ١٠٦/٢.

والجاحدين بنسخ الشرائع ﴿مَنْ دُونَ اللَّهِ﴾ سوى الله ﴿مِنْ وِلِيِّ﴾ يلي مصالحكم إن لم يل لكم ربكم المصالح ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾^(١) ينصركم من دون الله فيدفع عنكم عذابه^(٢).

(١١٠١) ٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر عليه السلام، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي العسكري، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام: أن الرضا علي بن موسى عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهد، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصين على الرضا يقولون: انظروا لما جاءنا علي بن موسى عليه السلام، وصار ولي عهدنا، فحبس الله عنا المطر، واتصل ذلك بالمأمون، فاشتد عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عز وجل أن يمطر الناس.

فقال الرضا عليه السلام: نعم! قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان ذلك يوم الجمعة. قال: يوم الاثنين، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني البارحة في منامي، ومعه أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقال: يا بني! انتظر يوم الاثنين، فأبرز إلى الصحراء، واستسق، فإن الله تعالى سيسقيهم، وأخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك، ومكانك من ربك عز وجل.

فلما كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «اللهم يا رب! أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوقعوا إحسانك

(١) البقرة: ١٠٧/٢

(٢) التفسير: ٤٩١، ح ٣١١. عند البرهان: ١/١٤٠، ح ١، والبحار: ٤/١٠٤، ح ١٨.

ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عاماً غير رائث^(١) ولا ضائر^(٢)، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارّهم». قال: فوالذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً! لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم، وأرعدت، وأبرقت، وتحرك الناس كأنّهم يريدون التنحي عن المطر. فقال الرضا عليه السلام: على رسلكم^(٣) أيها الناس! فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لأهل بلد كذا، فمضت السحابة وعبرت، ثمّ جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق، فتحركوا.

فقال: على رسلكم، فما هذه لكم، إنّما هي لأهل بلد كذا، فما زالت حتّى جاءت عشر سحابة وعبرت، ويقول عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في كلّ واحدة: على رسلكم، ليست هذه لكم، إنّما هي لأهل بلد كذا. ثمّ أقبلت سحابة حادية عشر، فقال: أيها الناس! هذه سحابة بعثها الله عزّ وجلّ لكم، فاشكروا الله على تفضّله عليكم، وقوموا إلى مقارّكم ومنازلكم فإنّها مسامنة^(٤) لكم، ولرؤوسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقارّكم، ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله. ونزل من المنبر^(٥)، وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا

(١) راث يريث ريثاً؛ أبطاً... غير رائث أي غير بطيء. لسان العرب: ج ٢، ص ١٥٧، (ريث).

(٢) ضاره الأمر يضوره كيضيره ضيراً وضوراً، أي ضرّه. لسان العرب: ٤/٤٩٤، (ضور).

(٣) الرسل بالكسر: الرفق والتؤدّة، والاسترسال: الاستيناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه، وأصله السكون والثبات. مجمع البحرين: ٥/٣٨٢، (رسل).

(٤) في المصدر: مسامة، والظاهر أنّه غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار ومدينة المعاجز. سامته: قابله ووازاه. المنجد: ٣٤٩، (سمت).

(٥) في المصدر: على المنبر، والظاهر أنّه غير صحيح كما يدلّ عليه البحار ومدينة المعاجز.

من منازلهم، ثم جاءت بوابل^(١) المطر، فملئت الأودية، والحياض، والغدران، والقلوات.

فجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول الله ﷺ كرامات الله عز وجل، ثم برز إليهم الرضا عليه السلام، وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال: يا أيها الناس! اتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه.

واعلموا! أنكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله ﷺ أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم، فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى.

وقد قال رسول الله ﷺ في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله عليه فيه، إن تأمله وعمل عليه، قيل: يا رسول الله! هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت؟!!

فقال رسول الله ﷺ: بل قد نجى، ولا يختم الله عمله إلا بالحسنى، وسيمحوا الله عنه السيئات، ويبدلها من حسنات^(٢)، إنه كان يمر مرة في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر، فسترها عليه، ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه^(٣)، فقال له: أجزل الله لك

(١) الوابل والوابل: المطر الشديد الضخم القطر. لسان العرب: ١١/٧٢٠، (ويل).

(٢) في البحار ومدينة المعاجز: ويبدلها له حسناً.

(٣) المهواة: موضع في الهواة مشرف ما دونه من جبل وغيره.... ورأيتم يتهاونون في المهواة:

إذا سقط بعضهم في إثر بعض. لسان العرب: ١٥/٢٧٠، (هوا).

الثواب وأكرم لك المآب ولا ناقشك في الحساب، فاستجاب الله له فيه، فهذا العبد لا يختم الله له إلا بخير، بدعاء ذلك المؤمن.

فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الرجل، فتاب وأتاب، وأقبل على طاعة الله عز وجل، فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أُغير على سرح^(١) المدينة، فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثرهم جماعة، ذلك الرجل أحدهم، فاستشهد فيهم.

قال الإمام محمد بن علي بن موسى عليه السلام: وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام، وقد كان للمأمون من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا عليه السلام، وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام.

فقال للمأمون بعض أولئك: يا أمير المؤمنين! أعيذك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء في إخراجك هذا الشرف العظيم والفخر العظيم من بيت ولد العباس إلى بيت ولد عليّ، لقد أعنت علي نفسك وأهلك، جئت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان خاملاً^(٢)، فأظهرته، ومتضعاً فرفعته، ومنسياً فذكرت به، ومستخفاً فنوّهت^(٣) به، قد ملاء الدنيا مخرقة وتشوقاً بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد عليّ؟! بل ما أخوفني أن يتوصل بسحره إلى إزالة نعمتك، والتوائب^(٤) على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه وملكه مثل جنايتك؟!

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستتراً عتاً، يدعو إلى نفسه، فأردنا

(١) السرح: الماشية [فناء الدار]. المنجد: ٣٢٩، (سرح).

(٢) حمل ذكره وصوته، خمّولاً: خفي. أقرب الموارد: ٣٠٣/١، (حمل).

(٣) نوّه الشيء تنويهاً: رفعه. أقرب الموارد: ١٣٦٢/٢، (نوّه).

(٤) توائب: استولى. أقرب الموارد: ١٤٢٤/٢، (وتب).

أن نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا، وليعترف بالملك والخلافه لنا، وليعتقد فيه المفتونون به أنه ليس ممّا ادّعى في قليل ولا كثير، وإنّ هذا الأمر لنا من دونه، وقد خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن يفتق علينا منه ما لانسده، ويأتي علينا منه ما لا نطيقه، والآن، فإذا قد فعلنا به ما فعلناه، وأخطأنا في أمره بما أخطأنا، وأشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا.

فليس يجوز التهاون في أمره، ولكننا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتى نصوّره عند الرعايا بصورة من لا يستحقّ لهذا الأمر؛ ثمّ ندبر فيه بما يحسم عنّا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين! فولّني مجادلته، فإنّي أفحمه وأصحابه، وأضع من قدره، فلو لا هيبتك في نفسي لأنزلته منزلته، وبيّنت للناس قصوره عمّا رشحته له.

قال المأمون: ما شيء أحبّ إليّ من هذا.

قال: فاجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القوّاد، والقضاة، وخيار الفقهاء لأبيّن نقصه بحضرتهم، فيكون أخذاً له عن محلّه الذي أحلّته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته في مجلس واسع، قعد فيه لهم، وأقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي جعلها له، فابتدء هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا عليه السلام.

وقال له: إنّ الناس قد أكثروا عنك الحكايات، وأسرفوا في وصفك، بما أرى أنّك إن وقفت عليه برئت إليهم منه.

قال: وذلك أنّك قد دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء، فجعلوه آية

معجزة لك، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، وهذا أمير المؤمنين أدام الله ملكه وبقائه لا يوازي بأحد إلا رجّح به، وقد أحلك المحلّ الذي قد عرفت، فليس من حقّه عليك أن تسوّغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذّبونه.

فقال الرضا عليه السلام: ما أدفع عباد الله عن التحدّث بنعم الله عليّ، وإن كنت لا أبغى أشراً^(١) ولا بطراً^(٢) وأما ما ذكرك صاحبك الذي أحلّني ما أحلّني، فما أحلّني إلا المحلّ الذي أحلّه ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام، وكانت حالهما ما قد علمت، فغضب الحاجب عند ذلك، وقال: يا ابن موسى! لقد عدوت طورك، وتجاوزت^(٣) قدرك أن بعث الله بمطر مقدّر وقته لا يتقدّم ولا يتأخّر، جعلته آية تستطيل بها، وصوله تصول بها، كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم عليه السلام لما أخذ رؤوس الطير بيده، ودعا أعضاءها التي كان فرّقها على الجبال، فأتينه سعيّاً، وتركّبت على الرؤوس، وخفقن^(٤) وطرن بإذن الله تعالى. فإن كنت صادقاً فيما توهم فأحي هذين وسلّطهما عليّ، فإن ذلك يكون حينئذ آية معجزة، فأما المطر المعتاد مجيئه، فلست أنت أحقّ بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا، كما دعوت.

وكان الحاجب أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الذي كان مستنداً إليه، وكانا متقابلين على المسند.

فغضب عليّ بن موسى عليه السلام، وصاح بالصورتين دونكما الفاجر، فافترساه

(١) أشير، أشراً: بَطَرَ ومَرِح. المنجد: ١٢، (أشيراً).

(٢) بَطَرًا: أخذته دهشة. أقرب الموارد: ٤٧/١، (بطر).

(٣) في المصدر: تجاوزك، والظاهر أنه غير صحيح، كما دلّ عليه البحار ومدينة المعاجز.

(٤) خفقن، خفقاً: ضربه بشيء. أقرب الموارد: ٢٩٠/١، (خفق).

ولا تبقياً له عيناً ولا أثراً. فوثبت الصورتان، وقد عادتا أسدين، فتناولوا الحجاب، ورضاه^(١)، وهشماه^(٢) وأكلاه، ولحسا^(٣) دمه. والقوم ينظرون متحيرين ممّا يبصرون، فلما فرغوا منه أقبل على الرضا عليه السلام وقالوا: يا وليّ الله! في أرضه ماذا تأمرنا نفعل بهذا، أنفعل به ما فعلنا بهذا؟ يشيران إلى المأمون.

فغشى على المأمون ممّا سمع منهما، فقال الرضا عليه السلام: قفا! فوقفا. قال الرضا عليه السلام: صبّوا عليه ماء ورد وطيبوه، ففعل ذلك به، وعاد الأسدان يقولان: أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفيناه؟

قال: لا! فإنّ لله عزّ وجلّ فيه تديراً هو ممضيه، فقالوا: ماذا تأمرنا؟ قال: عودا إلى مقرّكما، كما كنتم، فصارا إلى المسند، وصارا صورتين كما كانتا. فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني شرّ حميد بن مهران يعني الرجل المفترس، ثمّ قال للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! هذا الأمر لجدّكم رسول الله ﷺ ثمّ لكم، فلو شئت لنزلت عنه لك؟

فقال الرضا عليه السلام: لو شئت لما ناظرتك، ولم أسألك، فإنّ الله تعالى قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلّا جهال بني آدم، فإنّهم وإن خسروا حظوظهم، فلله عزّ وجلّ فيه^(٥) تدبير، وقد أمرني

(١) رَضَهُ: دَقَّهُ وجَرَشَهُ. أقرب الموارد: ٤٠٩/١، (رضض).

(٢) هشمه، هشماً: كسره، أقرب الموارد: ١٣٩١/٢، (هشم).

(٣) لَحَسَ: لَعِقَهَا وأَخَذَ ما علق بجوانبها بالإصبع أو باللسان. أقرب الموارد: ١١٣٢/٢.

(٤) في المصدر: فإنّ الله، وهو غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار ومدينة المعاجز.

(٥) في البحار: فيهم، وكذا في مدينة المعاجز.

بترك الاعتراض عليك، وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر.

قال: فما زال المأمون ضئيلاً^(١) في نفسه إلى أن قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى^(٢).

(١١٠٢) ١٠ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن القاسم الأستر آبادي المفسر رحمه الله، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: جاء رجل إلى الرضا عليه السلام، فقال له: يا ابن رسول الله! أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ما تفسيره؟

فقال: لقد حدثني أبي، عن جدّي، عن الباقر، عن زين العابدين، عن أبيه عليه السلام: أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: أخبرني عن قول الله

(١) الضئيل: الصغير الدقيق الحقيق والنحيف. أقرب الموارد: ٦٧٤/١، (ضؤل).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦٧/٢، ح ١. عنه البحار: ١٥٥/٥، ح ٧، قطعة منه، و٤٩٠/١٨٠، ح ١٦، بتفاوت، و٣١١/٨٨، ح ٢، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ١٣٧/٧، ح ٢٢٤٠، بتفاوت آخر لم نذكره، ووسائل الشيعة: ٨/٨، ح ٩٩٩٧، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٢٥٩/٣، ح ٣٥، قطعة منه، ونور الثقلين: ٣٤/٤، ح ١٢٣، قطعة منه. الخرائج والجرائح: ٦٥٨/٢، ح ١، مرسلًا، وبتفاوت. الصراط المستقيم: ١٩٧/٢، ح ١٧، باختصار. المناقب لابن شهر آشوب: ٣٧٠/٤، س ١، باختصار. الثاقب في المناقب: ٤٦٧، ح ٣٩٤، و٤٦٩، ح ٣٩٥، قطعتان منه. دلائل الإمامة: ٣٧٦، ح ٣٤٠، بتفاوت.

عزّ وجلّ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ما تفسيره؟

فقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، هو أن عرّف عباده بعض نعمه عليهم جملاً، إذ لا يقدرّون على معرفة جميعها بالتفصيل، لأنّها أكثر من أن تحصى، أو تعرف. فقال لهم: قولوا: الحمد لله على ما أنعم به علينا ربّ العالمين، وهم الجماعات من كلّ مخلوق من الجمادات، والحيوانات. وأمّا الحيوانات، فهو يقبّلها في قدرته، ويغذوها من رزقه، ويحوطها بكنفه، ويدبّر كلّاً منها بمصلحته.

وأما الجمادات، فهو يمسكها بقدرته، ويمسك المتصلّ منها أن يتهافت، ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، ويمسك الأرض أن تنخسف إلاّ بأمره، إنّه بعباده لرؤف رحيم.

وقال عليه السلام: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، مالكهم، وخالقهم، وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون، ومن حيث لا يعلمون.

فالرزق مقسوم، وهو يأتي ابن آدم على أيّ سيرة سارها من الدنيا، ليس تقوى متّق بزائده، ولا فجور فاجر بناقصه، وبينه وبينه ستر وهو طالبه، فلو أنّ أحدكم يفرّ من رزقه لطلبه رزقه، كما يطلبه الموت.

فقال الله جلّ جلاله: قولوا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ على ما أنعم به علينا، وذكّرنا به من خير في كتب الأوّلين قبل أن نكون.

ففي هذا إيجاب على محمّد وآل محمّد عليهم السلام، وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضّلهم، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما بعث الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام، واصطفاه نجياً، وقلق له البحر، ونجا بني إسرائيل، وأعطاه التوراة والألواح، رأى مكانه من ربّه عزّ وجلّ.

فقال: يا ربّ! لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي.

فقال الله جلّ جلاله: يا موسى! أما علمت أن محمداً عندي أفضل من جميع ملائكتي، وجميع خلقي؟

قال موسى عليه السلام: يا رب! فإن كان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أكرم عندك من جميع خلقك، فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟

قال الله جلّ جلاله: يا موسى! أما علمت أن فضل آل محمداً على جميع آل النبيين، كفضل محمداً على جميع المرسلين.

فقال موسى: يا رب! فإن كان آل محمداً كذلك، فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمّتي؟ ظللت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المنّ والسلوى، وفلقت لهم البحر، فقال الله جلّ جلاله: يا موسى! أما علمت أن فضل أمة محمداً على جميع الأمم كفضله على جميع خلقي.



فقال موسى عليه السلام: يا رب! ليتني كنت أراهم.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى! إنك لن تراهم، وليس هذا أو ان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنّات، جنّات عدن، والفردوس، بحضرة محمداً في نعيمها يتقلّبون، وفي خيراتها يتبجحون^(١)، أفتحبّ أن أسمعك كلامهم؟ فقال: نعم، إلهي!

قال الله جلّ جلاله: قم بين يديّ! واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يديّ الملك الجليل، ففعل ذلك موسى عليه السلام.

فنادى ربّنا عزّ وجلّ: يا أمة محمداً! فأجابوه كلّهم، وهم في أصلاب آبائهم، وأرحام أمهاتهم: «لبيك، اللهمّ لبيك، لبيك، لا شريك لك لبيك، إن الحمد

(١) تبخّج في المجد: أي أنه في مجد واسع ...، وتبجح إذا تمكّن وتوسّط المنزل والمقام.

والنعمة والملك لك، لا شريك لك».

قال: فجعل الله عزّ وجلّ تلك الإجابة شعار الحاجّ. ثمّ نادى ربّنا عزّ وجلّ: يا أُمَّة مُحَمَّد! إنّ قضائي عليكم، أنّ رحمتي سبقت غضبي، وعفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني.

من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، صادق في أقواله، محقّ في أفعاله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أخوه، ووصيه من بعده، ووليّه، ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمّد.

وأنّ أوليائه المصطفين الطاهرين المطهّرين المنبئين^(١) بعجائب آيات الله، ودلائل حجج الله من بعدهما أوليائه، أدخلته جنّتي، وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر.

قال عليه السلام: فلما بعث الله عزّ وجلّ نبينا محمداً ﷺ قال: يا محمدا! ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾^(٢) أمتك بهذه الكرامة.

ثمّ قال عزّ وجلّ لمحمّد ﷺ: قل: الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة، وقال لأُمَّته: قولوا أنتم: الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل^(٣).

(١) في البحار: المبانين، وفي العلل: الميامين.

(٢) القصص: ٤٦/٢٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨٢/١، ح ٣٠. عنه تفسير البرهان: ٤٩/١، ح ١٨.

بشارة المصطفى: ٢١٢، س ١٥.

التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٣٠، ح ١١، مرسلاً، قال الإمام:

(١١٠٣) ١١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ ^(١)، عن أبيه، عن محمّد ابن عليّ: قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده، فقال: كيف تجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك - يريد ما لقيه من شدة مرضه -

فقال: كيف لقيته؟

قال: أليماً شديداً، فقال: ما لقيته، إنّما لقيت ما ينذرك به، ويعرّفك بعض حاله، إنّما الناس رجلان: مستريح بالموت، ومستراح به منه، فجدد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً، ففعل الرجل ذلك ^(٢).

→ جاء رجل إلى الرضا عليه السلام ... عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧، س ٦، و ٤١١، س ١١، قطعتان منه. وعنه وعن العيون، البحار: ٢٦/٢٧٤، ح ١٧.
من لا يحضره الفقيه: ٢/٢١١، ح ٩٦٧، قطعة منه. عنه الجواهر السنّية: ١٩٣، س ٢٢.
وعنه وعن العيون، الفصول المهمة للحزب العاملي: ١/٤٠٦، ح ٥٥١، ووسائل الشيعة: ١٢/٣٨٤، ح ١٦٥٧٢، والوافي: ٣/٧١٧، ح ١٣٣٢، قطعة منه.
علل الشرايع: ب ١٥٧/٤١٦، ح ٣، مسنداً نحو ما في تفسير الإمام عليه السلام. عنه الجواهر السنّية: ١٩٣، س ١٠، قطعة منه. وعنه وعن العيون، البحار: ١٣/٣٤٠، ح ١٨، قطعة منه، و ٨٩/٢٢٤، ح ٢، وأورده بتمامه، و ٩٦/١٨٥، ح ١٦، قطعة منه.
(١) تقدّمت ترجمته في (ما رواه عن الإمام الحسين عليه السلام)، رقم ٩٨٠.

(٢) معاني الأخبار: ٢٨٩، ح ٧. عنه البحار: ٦/١٥٥، ح ١١، وفيه: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد العسكري عليه السلام....

الدعوات للراوندي: ٢٤٨، ح ٦٩٨، وفيه: عن محمّد بن عليّ عليه السلام، وزاد فيه: ثمّ قال: يا ابن رسول الله! هذه ملائكة ربّي بالتحيّات والتحف، يسلمون عليك، وهم قيام بين يديك، فائذن لهم في الجلوس.

فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربّي، ثمّ قال للمريض: سلهم! أمروا بالقيام بحضرتي؟

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١١٠٤) ١٢- أبو جعفر الطبري عليه السلام: وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني جعفر [بن محمد] بن مالك الفزاري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، قال:

كان أبو جعفر شديد الأدمة^(١)، ولقد قال فيه الشاؤون المرتابون - وسنته خمسة وعشرون شهراً -: إنه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام.

وقالوا لعنهم الله: إنه من سُنيف^(٢) الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ.

وإنهم أخذوه، والرضا عليه السلام عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم.

فلما نظروا إليه، وزرقوه^(٣) بأعينهم، خرّوا لوجوههم سجّداً، ثم قاموا.

فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي، والنور المنير، يعرض على أمثالنا، وهذا والله، الحسب الزكي، والنسب المهذب الطاهر، والله! ما تردّد إلّا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهرة، ووالله! ما هو إلّا من ذرّيّة أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، ورسول الله.

→ فقال المريض: سئلتهم، فزعموا أنّه لو حضرك كلّ من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك ولم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عزّ وجلّ، ثمّ غمز الرجل عينيه، وقال: السلام عليك يا ابن رسول الله! هكذا شخصك مائل لي مع أشخاص محمد عليه السلام، ومن بعده من الأئمّة عليهم السلام، وقضى الرجل.

عنه البحار: ١٩٤/٦، ح ٤٥، و٧٢/٤٩، ح ٩٦، ومستدرک الوسائل: ١٢٦/٢، ح ٢.

(١) الأدمة: السمرة، لون مُشرب سواداً أو بياضاً. لسان العرب: ١١/١٢، (أدم).

(٢) في نوادر المعجزات: «سعيد»، بدل «سنيف»، وفي الهداية الكبرى: «سيف».

(٣) زرقوه: زرقت عينه نحوي: إذا تقلّبت، فظهر بياضها. مجمع البحرين: ١٧٦/٥، (زرق).

فارجعوا واستقبلوا الله، واستغفروه، ولا تشكوا في مثله.
وكان في ذلك الوقت سنه خمسة وعشرين شهراً، فنطق بلسان أرهف^(١) من
السيف، وأفصح من الفصاحة، يقول: «الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده،
واصطفانا من بريته، وجعلنا أمناه على خلقه ووحيه».

معاشر الناس! أنا محمد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين
عليّ بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمد المصطفى عليه السلام.

ففي مثلي يشكّ، وعليّ وعلى أبويّ يفترى، وأعرض على القافة؟!
وقال: والله! إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنني والله! لأعلم بواطنهم
وظواهرهم، وإنني لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقاً، وأظهره
صدقاً، علماً ورّثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين.
وأيم الله! لولا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثّب أهل الشكوك
والشرك والشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجب منه الأولون والآخرون، ثمّ وضع
يده على فيه، ثمّ قال: يا محمد! اصمت، كما صمت آباؤك ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ
أَوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾^(٢) إلى آخر الآية.

ثمّ تولّى لرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطّى رقاب الناس،
والناس يفرجون له.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه، ويقولون: ﴿اللَّهُ أَغْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ
رِسَالَتَهُ﴾^(٣) فسألت عن المشيخة؟

(١) أرهف السيف: حدّده ورقق حدّه. أقرب الموارد: ٤٣٩/١، (رهف).

(٢) الأحقاف: ٣٥/٤٦.

(٣) الأنعام: ١٢٤/٦.

قيل: هؤلاء قوم من حيّ بني هاشم، من أولاد عبد المطلب.

قال: وبلغ الخبر، الرضا عليّ بن موسى عليه السلام، وما صنع بابنه محمّد.

فقال: الحمد لله! ثمّ التفت إلى بعض من حضرته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطيّة، وما ادّعي عليها في ولادتها إبراهيم بن رسول الله ﷺ؟!؟

قالوا: لا! يا سيّدنا! أنت أعلم، فخبّرنا، لنعلم.

قال: إنّ مارية لما أُهديت إلى جدّي رسول الله ﷺ، أُهديت مع جوار قسّمهنّ رسول الله ﷺ على أصحابه، وظنّ بمارية من دونهنّ، وكان معها خادم يقال له: (جريح) يؤدّبها بأداب الملوك، وأسلمت على يد رسول الله ﷺ، وأسلم جريح معها، وحسن إيمانها وإسلامها، فملك مارية قلب رسول الله ﷺ فحسدها بعض أزواج رسول الله ﷺ.

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله ﷺ إلى أبويهما تشكوان رسول الله ﷺ فعله وميله إلى مارية، وإيثاره إياها عليهما، حتّى سوّلت لهما أنفسهما أن يقولوا: إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من جريح، وكانوا لا يظنون جريحاً خادماً زمناً^(١).

فأقبل أبواهما إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه، وقالوا: يا رسول الله! ما يحلّ لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك قال: وماذا تقولان؟

قالا: يا رسول الله! إنّ جريحاً يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وإنّ حملها من جريح، وليس هو منك يا رسول الله! فاربّد^(٢) وجه رسول الله ﷺ،

(١) الزمانة: عدم بعض الأعضاء وتعطيل القوى. أقرب الموارد: ٤٧٥/١، (زمن).

(٢) أربّد وجهه وتربّد: احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب. لسان العرب: ١٧٠/٣، (ربد).

وتلون لعظم ماتلقيا به، ثم قال: ويحكما! ما تقولان؟
 فقالا: يا رسول الله! إننا خلفنا جريحاً ومارية في مشربة، وهو يفاكهها^(١)
 ويلاعبها، ويروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنك تجده
 على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى.

فقال النبي ﷺ: يا أبا الحسن! خذ معك سيفك ذا الفقار، حتى تمضي إلى
 مشربة مارية، فإن صادفتها وجريحاً كما يصفان، فأخدهما ضرباً.
 فقام عليّ عليه السلام واتشح بسيفه، وأخذه تحت ثوبه، فلما ولى ومرّ من بين يدي
 رسول الله أتى إليه راجعاً، فقال له: يا رسول الله! أكون فيما أمرتني كالسكة
 المحماة في النار، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟

فقال النبي ﷺ: فديتك يا عليّ! بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.
 قال: فأقبل عليّ عليه السلام وسيفه في يده حتى تسور^(٢) من فوق مشربة مارية،
 وهي جالسة وجريح معها، يؤدبها بأداب الملوك، ويقول لها: أعظمي رسول الله،
 وكنييه، وأكرمييه، ونحواً من هذا الكلام حتى نظر جريح إلى أمير المؤمنين وسيفه
 مشهر بيده، ففزع منه جريح، وأتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها،
 فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف
 ممسوحاً، فقال: انزل، يا جريح! فقال: يا أمير المؤمنين! آمن على نفسي؟ قال:
 آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح، وأخذ بيده أمير المؤمنين، وجاء به إلى رسول الله ﷺ،
 فأوقفه بين يديه، وقال له: يا رسول الله! إن جريحاً خادم ممسوح.
 فولّى النبي ﷺ بوجهه إلى الجدار، وقال: حلّ لهما - يا جريح! - واكشف

(١) فاكهه: مازحه، تفاكه القوم: تمازحوا. أقرب الموارد: ٢/٩٤٠، (فكه).

(٢) تسورته: أي علوته. لسان العرب: ٤/٣٨٦، (سور).

عن نفسك حتى يتبين كذبهما، ويجهما! ما أجزأهما على الله وعلى رسوله، فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف، فسقطا بين يدي رسول الله ﷺ، وقالوا: يا رسول الله! التوبة، استغفر لنا، فلن نعود، فقال رسول الله ﷺ: لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله.

قالا: يا رسول الله! فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، وأنزل الله الآية التي فيها: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (١).

قال الرضا علي بن موسى عليه السلام: «الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني محمد، أسوة برسول الله، وابنه إبراهيم»، ولما بلغ عمره ست سنين وشهور قتل المأمون أباه وبقيت الطائفة في حيرة، واختلفت الكلمة بين الناس، واستصغر سن أبي جعفر عليه السلام وتخير الشيعة في سائر الأمصار (٢).

(١١٠٥) ١٣- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وعنه [أي أبي محمد العسكري عليه السلام] قال: قال محمد بن علي الجواد عليه السلام: إن من تكفل بأيتام آل محمد، المنقطعين عن

(١) التوبة: ٨٠/٩.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٨٤، ح ٣٤٢. عنه مدينة المعاجز: ٢٦٤/٧، ح ٢٣١٢، وحلية الأبرار: ٥٣٤/٤، ح ٢.

نوادير المعجزات: ١٧٣، ح ١، بتفاوت يسير.

مشارك أنوار اليقين: ٩٨، س ٢٠، أشار إليه. عنه حلية الأبرار: ٥٤٠/٤، ح ٣، والبحار: ١٠٨/٥٠، ح ٢٧، قطعة منه.

الهداية الكبرى: ٢٩٥، س ١٣، مرسلًا وبتفاوت. عنه البرهان: ١٢٧/٣، ح ٥، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٣٨٧/٤، س ١، قطعة منه. عنه البحار: ٨/٥٠، س ١٥، ح ٩، قطعة منه في (ما رواه عن الإمام الرضا عليه السلام)، (وأن الإمام الجواد عليه السلام كوكب الدرّي ومن ذرّيته أمير المؤمنين عليه السلام).

إمامهم، المتحيرين في جهلهم، الأسارى في أيدي شياطينهم، وفي أيدي النواصب من أعدائنا.

فاستفدّهم منهم، وأخرجهم من حيرتهم، وقهر الشياطين برّد وسأوسهم، وقهر الناصبين بحجج ربّهم ودلائل أئمّتهم، ليفضّلون عند الله على العابد بأفضل المواقع، بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسيّ، والحجب على السماء، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء^(١).

(ك) - ما رواه عن أبيه الإمام علي بن محمّد الهادي عليه السلام

(١١٠٦) ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الحسن بن علي عليه السلام: فقلت لأبي، علي بن محمّد عليه السلام كيف كانت هذه الأخبار في هذه الآيات التي ظهرت على رسول الله ﷺ بمكة والمدينة؟ فقال: يا بنيّ! استأنف لها النهار.

فلما كان في الغدّ قال: يا بنيّ! أمّا الغمامة، فإنّ رسول الله ﷺ كان يسافر إلى الشام مضارباً لخديجة بنت خويلد، وكان من مكة إلى بيت المقدس مسيرة شهر، فكانوا في حمارة القبيظ^(٢) يصيبهم حرّ تلك البوادي، وربّما عصفت عليهم

(١) الاحتجاج: ١٤/١، ح ١٠. عنه وعن التفسير، البحار: ٦/٢، ح ١١، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٤، ح ٢٢٤، بتفاوت يسير. عنه منية المرید: ٣٤، س ١٨، والمحنة البيضاء: ٣٢/١، س ١٣، بتفاوت يسير، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٦٠٣/١، ح ٩٤٧.

الصراط المستقيم: ٥٦/٣، س ١١.

(٢) حمارة القبيظ: بتشديد الراء لا غير، شدّ حرّه. مجمع البحرين: ٢٧٦/٣، (حمر).

فيها الرياح، وسفت عليهم الرمال والتراب.
 وكان الله تعالى في تلك الأحوال يبعث لرسول الله ﷺ غمامة تظله فوق رأسه، تقف بوقوفه، وتزول بزواله، إن تقدمت تقدمت، وإن تأخرت تأخرت، وإن تيامنت تيامنت، وإن تياسرت تياسرت.
 فكانت تكف عنه حر الشمس من فوقه.

وكانت تلك الرياح المثيرة لتلك الرمال والتراب تسفيها في وجوه قريش، ووجوه رواحلهم، حتى إذا دنت من محمد ﷺ هدأت وسكنت، ولم تحمل شيئاً من رمل ولا تراب، وهبت عليه ريحاً باردة ليّنة حتى كانت قوافل قريش يقول قائلها: جوار محمد أفضل من خيمة، فكانوا يلوذون به، ويتقربون إليه، فكان الروح يصيبهم بقربه، وإن كانت الغمامة مقصورة عليه.
 وكان إذا اختلط بتلك القوافل غرباء، فإذا الغمامة تسير في موضع بعيد منهم، قالوا: إلى من قرنت هذه الغمامة فقد شرف وكرم.

فيخاطبهم أهل القافلة: انظروا إلى الغمامة تجدوا عليها اسم صاحبها، واسم صاحبه وصفه وشقيقه، فينظرون فيجدون مكتوباً عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ أيده بعلي سيّد الوصيين، وشرفته بأله الموالين له، ولعلي وأوليائهما، والمعادين لأعدائهما.

فيقرأ ذلك ويفهمه من يحسن أن يكتب ويقرأ من لا يحسن ذلك^(١).

(١١٠٧) ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد عليه السلام: وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه، فإن

(١) التفسير: ١٥٥، ح ٧٧. عنه البحار: ٣٠٧/١٧، ح ١٤، ومدينة المعاجز: ٥/٣، ح ٦٨٤، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣٩٢/١، ح ٥٩٨، و١٥١/٢، ح ٦٦٢، قطعتان منه، وحلية الأبرار: ٥٠/١، ح ٥، قطعة منه.

رسول الله ﷺ لما ترك التجارة إلى الشام وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات، كان يغدو كل يوم إلى حراء، يصعده وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله، وأنواع عجائب رحمته، وبدائع حكمته، وينظر إلى أكناف السماء، وأقطار الأرض، والبحار، والمفاوز، والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكر بتلك الآيات، ويعبد الله حقَّ عبادته.

فلما استكمل أربعين سنة [و] نظر الله عزَّ وجلَّ إلى قلبه، فوجده أفضل القلوب، وأجلها، وأطوعها، وأخشعها، وأخضعها، أذن لأبواب السماء، ففتحت، ومحمد ﷺ ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا، ومحمد ﷺ ينظر إليهم، وأمر بالرحمة فأنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد وغمرته، ونظر إلى جبرئيل الروح الأمين المطوق بالنور طاووس الملائكة هبط إليه، وأخذ بضبعه^(١) وهزه، وقال: يا محمد! اقرأ. قال: وما أقرأ؟

قال: يا محمد! ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ- إِلَى قَوْلِهِ - مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^(٢) ثم أوحى [إليه] ما أوحى إليه ربه عزَّ وجلَّ. ثم صعد إلى العلو، ونزل محمد ﷺ من الجبل، وقد غشيه من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبير شأنه ما ركب به الحمى والنافض^(٣).

يقول: وقد اشتدَّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبتهم إتياءه إلى الجنون، [وأنه] يعتريه شيطان.

وكان من أول أمره أعقل خليفة الله، وأكرم براياه، وأبغض الأشياء إليه

(١) الضبع: وسط العضد بلحمه يكون للإنسان وغيره، وقيل: العضد كلها، وقيل: الإبط.

أقرب الموارد: ٢٩٠/٣، (ضبع).

(٢) العلق: ١/٩٦ - ٥.

(٣) أخذته حمى بنافض... أي ذهب بعض لونه من حمرة أو صفرة. أقرب الموارد: ٤٥٩/٥، (نفض).

الشیطان، وأفعال المجانین وأقوالهم.

فأراد الله عزّ وجلّ أن يشرح صدره، ويشجّع قلبه، فأنطق الجبال، والصخور، والمدر، وكلّما وصل إلى شيء منها ناداه: [«السلام عليك، يا محمد! السلام عليك يا وليّ الله! السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا حبيب الله! أبشر فإنّ الله عزّ وجلّ قد فضلك، وجمّلك، وزيّنك، وأكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأوّلين والآخريين، لا يحزنك قول قريش: إنّك مجنون، وعن الدين مفتون، فإنّ الفاضل من فضله [الله] ربّ العالمين، والكریم من كرمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيّقنّ صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك إلى أرفع الدرجات.

وسوف ينعم ويفرح أوليائك بوصيك عليّ بن أبي طالب، وسوف يبثّ علومك في العباد والبلاد بمفتاحك، وباب مدينة علمك عليّ بن أبي طالب، وسوف يقرّ عينك ببنتك فاطمة، وسوف يخرج منها ومن عليّ الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، وسوف ينشر في البلاد دينك، وسوف يعظّم أجور المحبّين لك ولأخيك.

وسوف يضع في يدك لواء الحمد، فتضعه في يد أخيك عليّ، فيكون تحته كلّ نبیّ وصديق وشهيد يكون قائدهم أجمعين إلى جنّات النعيم».

فقلت في سرّي: يا ربّ! من عليّ بن أبي طالب الذي وعدتني به، - وذلك بعد ما ولد عليّ عليه السلام وهو طفل - أو هو ولد عمّي؟

وقال بعد ذلك لمّا تحرّك عليّ قليلاً وهو معه: أهو هذا؟

ففي كلّ مرّة من ذلك أنزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمّد صلى الله عليه وآله في كفة منه، ومثّل له عليّ عليه السلام، وسائر الخلق من أمته إلى يوم القيامة [في كفة]، فوزن بهم

فرجع، ثم أخرج محمد صلى الله عليه وآله من الكفة وترك علي في كفة محمد صلى الله عليه وآله التي كان فيها، فوزن بسائر أمته فرجع بهم فعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله بعينه وصفته. ونودي في سره: يا محمد! هذا علي بن أبي طالب صفيي الذي أويد به هذا الدين، يرجع على جميع أمتك بعدك.

فذلك حين شرح الله صدري بأداء الرسالة، وخفف عني مكافحة (١) الأمة، وسهل علي مبارزة العتاة الجبابرة من قريش (٢).

(١١٠٨) ٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد عليه السلام: وأمدف الله القاصدين لمحمد صلى الله عليه وآله إلى قتله، وإهلاكه إياهم كرامة لنبيه صلى الله عليه وآله وتصديقه إياه فيه.

فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان وهو ابن سبع سنين بمكة قد نشأ في الخير نشوءاً، لا نظير له في سائر صبيان قريش حتى ورد مكة قوم من يهود الشام، فنظروا إلى محمد صلى الله عليه وآله وشاهدوا نعتة، وصفته.

فأسر بعضهم إلى بعض، [و] قالوا: هذا والله! محمد، الخارج في آخر الزمان، المدال على اليهود وسائر [أهل] الأديان، يزيل الله تعالى به دولة اليهود، ويذلهم، ويقمعهم، وقد كانوا وجدوه في كتبهم: [النبي] الأمي الفاضل الصادق، فحملهم الحسد على أن كتموا ذلك، وتفاوضوا في أنه ملك يزال.

ثم قال بعضهم لبعض: تعالوا نحتال [عليه] فنقتله، فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت، لعلنا نصادفه ممن يمحو، فهموا بذلك.

ثم قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتى نمتحنه، ونجربه بأفعاله، فإن الحلية

(١) المكافحة: وهي المدافعة تلقاء الوجه. مجمع البحرين: ٤٠٧/٢، (كفح).

(٢) التفسير: ١٥٦، ح ٧٨. عنه البحار: ٣٠٩/١٧، س ١، ضمن ح ١٤، و ٢٠٥/١٨، ح ٣٦.

وحلية الأبرار: ٦٥/١، ح ١، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٤٤٤/١، ح ٢٩٨، بتفاوت يسير.

قد توافق الحلية، والصورة قد تشاكل الصورة، إن ما وجدناه في كتبنا أن محمداً يجنبه ربه من الحرام والشبهات، فصادفوه وآفوه وادعوه إلى دعوة، وقدموا إليه الحرام والشبهة، فإن انبسط فيهما أو في أحدهما فأكله، فاعلموا أنه غير من تظنون، وإنما الحلية وافقت الحلية، والصورة ساوت الصورة، وإن لم يكن الأمر كذلك ولم يأكل منهما شيئاً، فاعلموا أنه هو.

فاحتالوا له [في] تطهير الأرض منه لتسلم لليهود دولتهم.

قال: فجاءوا إلى أبي طالب فصادفوه ودعوه إلى دعوة لهم.

فلما حضر رسول الله ﷺ، قدموا إليه وإلى أبي طالب، والملا من قريش، دجاجة مسمّنة كانوا قد وقذوها^(١) وشووها، فجعل أبو طالب وسائر قريش يأكلون منها، ورسول الله ﷺ يمدّ يده نحوها فيعدل بها يمناً ويسرة، ثم أماماً، ثم خلفاً، ثم فوقاً، ثم تحتاً، لا تصيبها يده ﷺ.

فقالوا: ما لك يا محمد! لا تأكل منها؟

فقال رسول الله ﷺ: يا معشر اليهود! قد جهدت أن أتناول منها، وهذه يدي يعدل بها عنها، وما أراها إلا حراماً يصونني ربي عزّ وجلّ عنها. فقالوا: ما هي إلا حلال، فدعنا نلقمك [منها].

فقال رسول الله ﷺ: فافعلوا إن قدرتم.

فذهبوا ليأخذوا منها ويطعموه، فكانت أيديهم يعدل بها إلى الجهات كما كانت يد رسول الله ﷺ تعدل عنها.

فقال رسول الله ﷺ: [ف] هذه قد منعت منها فأتوني بغيرها إن كانت لكم، فجاءوه بدجاجة أخرى مسمّنة مشويّة قد أخذوها لجار لهم غائب - لم يكونوا اشتروها - وعمدوا إلى أن يردّوا عليه ثمنها إذا حضر، فتناول منها

(١) وقد يقذ وقذاً: صرعه، ضربه شديداً حتى أشرف على الموت. المنجد: ٩١٢، (وقذ).

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقمه، فلما ذهب ليرفعها ثقلت عليه، وفصلت حتى سقطت من يده، وكلما ذهب يرفع ما قد تناوله بعدها ثقلت وسقطت.

فقالوا: يا محمد! فما بال هذه لا تأكل منها؟

[فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وهذه أيضاً قد منعت منها، وما أراها إلا من شبهة

يصونني ربي عز وجل عنها، قالوا: ما هي من شبهة، فدعنا نلقمك منها؟

قال: فافعلوا إن قدرتم عليه، فلما تناولوا لقمه ليلقموه ثقلت كذلك في أيديهم

[ثم سقطت] ولم يقدروا أن يلقموها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هو ما قلت لكم:

هذه شبهة يصونني ربي عز وجل عنها.

فتعجبت قريش من ذلك، وكان ذلك مما يقيمهم على اعتقاد عداوته إلى أن

أظهرها لهما أظهره الله عز وجل بالنبوة، وأغرتهم اليهود أيضاً، فقالت لهم

اليهود: أي شيء يرد عليك من هذا الطفل؟!

مانراه إلا يسالكم نعمكم وأرواحكم، [و] سوف يكون لهذا شأن عظيم^(١).

(١١٠٩) ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن

محمد عليه السلام: وأما الشجرتان اللتان تلاصقتا، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ذات

يوم في طريق له [ما] بين مكة والمدينة، وفي عسكره منافقون من المدينة

وكافرون من مكة ومنافقون منها، وكانوا يتحدثون فيما بينهم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم،

وآله الطيبين، وأصحابه الخيرين.

فقال بعضهم لبعض: يأكل كما نأكل، وينفض^(٢) كرشه^(٣) من الغائط والبول

(١) التفسير: ١٥٩، ح ٧٩. عنه مستدرک الوسائل: ١٦/١٤١، ح ١٩٤١١، باختصار،

والبحار: ٣١١/١٧، س ٤، ضمن ح ١٤، وحلية الأبرار: ١/٥٩، ح ١، بتفاوت يسير.

(٢) نفّض: نفّضت الورق من الشجر: أسقطته. مجمع البحرين: ٤/٢٣١، (نفّض).

(٣) الكرش: بمنزلة المعدة للإنسان. لسان العرب: ٦/٣٣٩، (كرش).

كما تنفض، ويدّعي أنه رسول الله.

فقال بعض مرّدة المنافقين: هذه صحراء ملساء^(١) لا تُعمَدَنَّ النظر إلى إسته

إذا قعد لحاجته حتّى أنظر هل الذي يخرج منه كما يخرج منّا أم لا؟

فقال آخر: لكنك إن ذهبت تنظر منعه حياؤه من أن يقعد، فإنه أشدّ حياء من

الجارية العذراء الممتنعة المحرمة، قال: فعرف الله عزّ وجلّ ذلك نبيّه محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فقال لزيد بن ثابت: اذهب إلى تينك الشجرتين المتباعدين - يؤمي إلى

شجرتين بعيدتين قد أوغلتا^(٢) في المفازة، وبعدتا عن الطريق قدر ميل - فقف

بينهما وناد: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمركما أن تلتصقا، وتنضما ليقضي

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلفكما حاجته، ففعل ذلك زيد.

فقال: فوالذي بعث محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحقّ نبياً! إن الشجرتين انقلعتا بأصولهما

من مواضعهما وسعت كلّ واحدة منهما إلى الأخرى سعي المتحايين كلّ واحد

منهما إلى الآخر، [و] التقيا بعد طول غيبة وشدة اشتياق، ثمّ تلاصقتا وانضمتا

انضمام متحايين في فراش في صميم^(٣) الشتاء، فقعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلفهما.

فقال أولئك المنافقون: قد استتر عنا.

فقال بعضهم لبعض: فدوروا خلفه لننظر إليه، فذهبوا يدورون خلفه، فدارت

الشجرتان كلّما داروا، فمنعتاهم من النظر إلى عورته.

فقالوا: تعالوا نتحلّق حوله لنراه طائفة منّا، فلما ذهبوا يتحلّقون تحلّقت

الشجرتان، فأحاطتا به كالأنبوبة^(٤) حتّى فرغ وتوضأ وخرج من هناك، وعاد

(١) ملساء: بلا نبات. أقرب الموارد: ٢٥٨/٥، (ملس).

(٢) وَغَلَّ فِي الشَّيْءِ يَغْلُ وَغَوْلًا: دخل فيه وتوارى به. أقرب الموارد: ٨٠٠/٥، (وغل).

(٣) صميم الحرّ والبرد: أشده. مجمع البحرين: ١٠٣/٦، (صم).

(٤) أنبوب النبات: ما بين عقدتيه، قاله ابن فارس. المصباح المنير: ٥٩٠، (الأنبوب).

إلى العسكر وقال لزيد بن ثابت: عد إلى الشجرتين، وقل لهما: إن رسول الله يأمركما أن تعودا إلى أماكنكما.

فقال لهما، فسعت كل واحدة منهما إلى موضعها - والذي بعثه بالحق نبياً! - سعى الهارب الناجي بنفسه من راکض^(١) شاهر سيفه خلفه حتى عادت كل شجرة إلى موضعها.

فقال المنافقون: قد امتنع محمد من أن يبدي لنا عورته، وأن ننظر إلى إسته، فتعالوا ننظر إلى ما خرج منه لنعلم أنه ونحن سيان.

فجاءوا إلى الموضع فلم يروا شيئاً البتة، لا عيناً ولا أثراً.

قال: وعجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك، فنودوا من السماء: أو عجبتم لسعي الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، إن سعي الملائكة بكرامات الله عز وجل إلى [محبّي] محمد ومحبّي عليّ، أشد من سعي هاتين الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، وإن تنكّب نفحات النار يوم القيامة عن محبّي عليّ والمتبرّئين من أعدائه أشد من تنكّب هاتين الشجرتين إحداهما عن الأخرى^(٢).

(١١١٠) ٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال عليّ بن

محمد عليه السلام: وقد كان نظير هذا لعليّ بن أبي طالب عليه السلام لما رجع من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، ذهب ليقعد إلى حاجته.

(١) الركض: الدفع بالرجل. مجمع البحرين: ٢٠٧/٤، (ركض)، وركض الدابة: ضرب

جنبها برجله أو برجليه ليحشها على السير. المعجم الوسيط: ٣٦٩، (ركض).

(٢) التفسير: ١٦٣، ح ٨١. عنه البحار: ٣١٤/١٧، س ١٧، ضمن ح ١٤، بتفاوت يسير،

ومستدرک الوسائل: ٢٥٠/١، ح ٥٠٥، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣٩٢/١، ح ٥٩٩،

قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٤٧١/١، ح ٣١٠.

فقال بعض منافقي عسكره: سوف أنظر إلى سواته، وإلى ما يخرج منه، فإنه يدعي مرتبة النبي، لأخبر أصحابه بكذبه.

فقال علي عليه السلام لقنبر: يا قنبر! اذهب إلى تلك الشجرة وإلى التي تقابلها - وقد كان بينهما أكثر من فرسخ - فنادهما: إن وصي محمد ﷺ يأمركما أن تتلاصقا. فقال قنبر: يا أمير المؤمنين! أو يبلغهما صوتي؟

فقال علي عليه السلام: إن الذي يبلغ بصر عينك إلى السماء، وبينك وبينها [مسير] خمسمائة عام، سيبلغهما صوتك.

فذهب فنادي، فسعت إحداهما إلى الأخرى سعي المتحائين، طالت غيبة أحدهما عن الآخر، واشتد إليه شوقه وانضمّتا.

فقال قوم من منافقي العسكر: إن علياً يضاها في سحره رسول الله ابن عمه! ما ذاك رسول الله، ولا هذا إمام، وإنما هما ساحران! لكننا سندور من خلفه لننظر إلى عورته وما يخرج منه، فأتوا قنبراً فطلبوا منه أن يصرخ في أذان علي عليه السلام من قبلهم.

فقال - جهراً -: يا قنبر! إن المنافقين أرادوا مكيدة وصي رسول الله ﷺ، وظنوا أنه لا يمتنع منهم إلا بالشجرتين، فارجع إلى الشجرتين، وقل لهما: إن وصي رسول الله ﷺ يأمركما أن تعودا إلى مكانكما، ففعل ما أمره به، فانقلعتا وعدت كل واحدة منهما تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل.

ثم ذهب علي عليه السلام ورفع ثوبه ليقعد، وقد مضى جماعة من المنافقين لينظروا إليه، فلما رفع ثوبه أعمى الله تعالى أبصارهم، فلم يبصروا شيئاً، فولّوا عنه وجوههم، فأبصروا كما كانوا يبصرون.

ثم نظروا إلى جهته فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون ويصرفون عنه

وجوههم ويبصرون، إلى أن فرغ عليه السلام وقام ورجع، وذلك ثمانون مرّة من كلّ واحد منهم.

ثم ذهبوا ينظرون ما خرج منه، فاعتقلوا في مواضعهم، فلم يقدرُوا أن يروها، فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف، أصابهم ذلك مائة مرّة حتّى نودي فيهم بالرحيل [فرحلوا]، وما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك، ولم يزدهم ذلك إلاّ عتوّاً وطغياناً وتمادياً في كفرهم وعنادهم.

فقال بعضهم لبعض: انظروا إلى هذا العجب! من هذه آياته ومعجزاته يعجز عن معاوية وعمرو ويزيد، فأوصل الله عزّ وجلّ ذلك من قبلهم إلى أذنه. فقال عليه السلام: يا ملائكة ربّي! اتنوني بمعاوية وعمرو ويزيد.

فنظروا في الهواء فإذا ملائكة كأنهم الشرط السودان، [و] قد علّق كلّ واحد منهم بواحد، فأنزلوهم إلى حضرته، فإذا أحدهم معاوية، والآخر عمرو، والآخر يزيد.

[ف] قال عليه السلام: تعالوا فانظروا إليهم، أما لو شئت لقتلتهم، ولكنّي أنظرهم كما أنظر الله عزّ وجلّ إبليس إلى يوم الوقت المعلوم، إنّ الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز، ولا ذلّ، ولكنّه محنة من الله عزّ وجلّ لكم لينظر كيف تعملون، ولئن طعنتم على عليه السلام فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول ربّ العالمين.

فقالوا: إنّ من طاف ملكوت السماوات والجنان في ليلة، ورجع كيف يحتاج إلى أن يهرب ويدخل الغار، ويأتي [إلى] المدينة من مكّة في أحد عشر يوماً؟ [قال]: وإنما هو من الله إذا شاء أراكم القدرة لتعرفوا صدق أنبياء الله وأوصيائهم، وإذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون، وليظهر

حجّته عليكم (١).

(١١١١) ٦- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال علي بن

محمد صلوات الله عليهما:

وأما دعاؤه صلى الله عليه وآله الشجرة، فإن رجلاً من ثقيف كان أطب الناس يقال له: الحارث بن كلدة الثقيفيّ جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمد! جئت لأداويك من جنونك، فقد داويت مجانين كثيرة فشفوا على يدي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حارث! أنت تفعل أفعال المجانين وتنسبني إلى الجنون!؟

قال الحارث: وماذا فعلته من أفعال المجانين؟

قال صلى الله عليه وآله: نسبتك إياي إلى الجنون من غير محنة منك، ولا تجربة، ولا نظر في صدقي أو كذبي، فقال الحارث: أوليس قد عرفت كذبك وجنونك بدعواك النبوة التي لا تقدر لها؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وقولك: لا تقدر لها، فعل المجانين لأنك لم تقل: لم قلت كذا؟! ولا طالبتني بحجة، فعجزت عنها.

فقال الحارث: صدقت أنا أمتحن أمرك بآية أطلبك بها، إن كنت نبياً فادع تلك الشجرة - وأشار لشجرة عظيمة بعيد عمقها - فإن أتتك علمت أنك رسول الله وشهدت لك بذلك، وإلا فأنت [ذلك] المجنون الذي قيل لي.

فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى تلك الشجرة وأشار إليها أن تعالي، فانقلعت الشجرة بأصولها وعروقها، وجعلت تسخذ فسي الأرض أخذوداً عظيماً كالنهر، حتى دنت من رسول الله صلى الله عليه وآله، فوقف بين يديه، ونادت بصوت فصيح: ها أنا ذا يا رسول الله! [صلى الله عليك]، ما تأمرني؟

(١) التفسير: ١٦٥، ح ٨٢. عنه البحار: ٢٩/٤٢، ح ٨، ومدينة المعاجز: ٤٧٣/١، ح ٣١١، قطعة

منه، وإثبات الهداة: ٤٨١/٢، ح ٢٨٧، قطعة منه.

فقال لها رسول الله ﷺ: دعوتك لتشهدني لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد، ثم تشهدني [بعد شهادتك لي] لعلي عليه السلام هذا بالإمامة، وإنه سندي وظهري، وعضدي وفخري [وعزّي]، ولولاه ما خلق الله عزّ وجلّ شيئاً مما خلق.

فنادت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله، أرسلك بالحقّ بشيراً [ونذيراً]، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، وأشهد أنّ عليّاً ابن عمّك هو أخوك في دينك، [و] أوفر خلق الله من الدين حظّاً، وأجزلهم من الإسلام نصيباً، وأنت سندك وظهرك، [و] قامع أعدائك، وناصر أوليائك، [و] باب علومك في أمّتك.

وأشهد أنّ أولياءك الذين يوالونه ويعادون أعداءه حشو^(١) الجنة، وأنّ أعداءك الذين يوالون أعداءه ويعادون أولياءه حشو النار.

فنظر رسول الله ﷺ إلى الحارث بن كلدة، فقال: يا حارث! أومجنونا بعدّ من هذه آياته؟

فقال الحارث بن كلدة: لا والله يا رسول الله! ولكنني أشهد أنّك رسول ربّ العالمين وسيّد الخلق أجمعين، وحسن إسلامه^(٢).

(١١١٢) ٧- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [وقال علي بن محمد عليه السلام]: [وأما كلام الذراع المسمومة، فإنّ رسول الله ﷺ لما رجع من خيبر إلى المدينة، وقد فتح الله له جاءته امرأة من اليهود، قد أظهرت الإيمان،

(١) حشا حشواً الوسادة بالقطن: ملاًها ...، يقال: احتشت الرمانة بالحبّ، أي امتلنت. المنجد: ١٣٦، (حشا).

(٢) التفسير: ١٦٨، ح ٨٣ عنه البحار: ٣١٦/١٧، س ١٢، ضمن ح ١٤، ومدينة المعاجز: ٣٥٠/١، ح ٢٢٧، وحلية الأبرار: ١٦٢/٢، ح ٢، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣٩٢/١، ح ٦٠٠، و١٥١/٢، ح ٦٦٣، قطعتان منه.

ومعها ذراع مسمومة مشوية، فوضعتها بين يديه.

فقال رسول الله ﷺ: ما هذه؟

قالت له: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله! همّني أمرك في خروجك إلى خيبر، فإنّي علمتهم رجالاً جلدأً، وهذا حمل كان لي ربّيته أعدّه كالولد لي، وعلمت أنّ أحبّ الطعام إليك الشواء، وأحبّ الشواء إليك الذراع، فنذرت لله لئن سلّمك الله منهم لأذبحنّه، ولأطعمنك من شواء ذراعه، والآن فقد سلّمك الله منهم، وأظفرك بهم فجئت بهذا لأفي بندري.

وكان مع رسول الله ﷺ البراء بن معرور وعليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال رسول الله ﷺ: ائتوا بخبز، فأتي به، فمدّ البراء بن معرور يده، وأخذ

منه لقمة فوضعها في فيه.

فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا براء! لا تتقدّم [على] رسول الله ﷺ.

فقال له البراء - وكان أعرايياً -: يا عليّ! كأنك تبخل رسول الله ﷺ.

فقال عليّ عليه السلام: ما أبخل رسول الله ﷺ، ولكنّي أبجلّه وأوقره، ليس لي

ولالك، ولا لأحد من خلق الله أن يتقدّم رسول الله ﷺ بقول، ولا فعل،

ولا أكل، ولا شرب.

فقال البراء: ما أبخل رسول الله ﷺ.

فقال عليّ عليه السلام: ما لذلك قلت، ولكن هذا جاءت به هذه، وكانت يهوديّة،

ولسنا نعرف حالها، فإذا أكلته بأمر رسول الله ﷺ فهو الضامن لسلامتك منه،

وإذا أكلته بغير إذنه وكلت إلى نفسك.

يقول عليّ عليه السلام: هذا والبراء يلوك اللقمة إذ أنطق الله الذراع، فقالت:

يا رسول الله! لا تأكلني فإنّي مسمومة، وسقط البراء في سكرات الموت،

ولم يرفع إلا ميتاً.

فقال رسول الله ﷺ: ايتوني بالمرأة، فأتي بها.

فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟

فقالت: وترتني وترأ عظيماً، قتلت أبي وعمي وأخي وزوجي وابني، ففعلت هذا، وقلت: إن كان ملكاً فسأنتقم منه، وإن كان نبياً كما يقول وقد وعد فتح مكة والنصر والظفر، فسيمنعه الله، ويحفظه منه، ولن يضره.

فقال رسول الله ﷺ: أيتها المرأة! لقد صدقت.

ثم قال لها رسول الله ﷺ: لا يضرّك موت البراء فإنما امتحنه الله لتقدمه بين يدي رسول الله ﷺ، ولو كان بأمر رسول الله ﷺ أكل منه لكفى شره وسمه. ثم قال رسول الله ﷺ: أدع لي فلاناً [وفلاناً]، وذكر قوماً من خيار أصحابه، منهم سلمان والمقداد وعمّار وصهيب وأبو ذرّ وبلال، وقوم من سائر الصحابة تمام عشرة، وعليّ بن أبي طالب حاضر معهم.

فقال رسول الله ﷺ: أقعدوا وتحلقوا عليه، فوضع رسول الله ﷺ يده على الذراع المسمومة ونفث عليه، وقال: «[بسم الله الرحمن الرحيم]، بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء، ولا داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم».

ثم قال رسول الله ﷺ: كلوا على اسم الله، فأكل رسول الله ﷺ وأكلوا حتى شبعوا، ثم شربوا عليه الماء، ثم أمر بها فحبست.

فلما كان في اليوم الثاني جيء بها، فقال رسول الله ﷺ: أليس هؤلاء أكلوا [ذلك] السمّ بحضرتك، فكيف رأيت دفع الله عن نبيّه وصحابته؟

فقالت: يا رسول الله! كنت إلى الآن في نبوتك شاكّة، والآن فقد أيقنت أنك رسول الله ﷺ حقاً، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت

عبده ورسوله حقاً، وحسن إسلامها^(١).

(١١١٣) ٨- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [وقال علي بن

محمد عليه السلام]: وأما كلام الذئب له، فإن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم إذ

جاءه راع ترعد فرائصه، قد استفزعه العجب.

فلما رآه رسول الله ﷺ من بعيد قال لأصحابه: إن لصاحبكم هذا شأناً

عجيباً، فلما وقف قال له رسول الله ﷺ: حدثنا بما أزعجك.

قال الراعي: يا رسول الله! أمر عجيب، كنت في غنمي إذ جاء ذئب فحمل

حملاً فرميته بمقلاعي فانتزعته منه.

ثم جاء إلى الجانب الأيمن فتناول منه حملاً فرميته بمقلاعي فانتزعته منه، [ثم

جاء إلى الجانب الأيسر فتناول حملاً فرميته بمقلاعي فانتزعته، ثم جاء إلى

الجانب الآخر فتناول حملاً فرميته بمقلاعي فانتزعته منه].

ثم جاء الخامسة هو وأثناء يريد أن يتناول حملاً، فأردت أن أرميه فأقعي

على ذنبه وقال: أما تستحيي [أن] تحول بيني وبين رزق قد قسمه الله تعالى لي.

أفما أحتاج أنا إلى غذاء أتغذى به؟

فقلت: ما أعجب هذا! ذئب أعجم يكلمني [ب]كلام الآدميين.

فقال لي الذئب: ألا أنبئك بما هو أعجب من كلامي لك: محمد

رسول الله ﷺ رسول رب العالمين بين الحرّتين، يحدث الناس بأنباء

(١) التفسير: ص ١٧٧، ح ٨٥. عند البحار: ٣١٧/١٧، س ١٨، ضمن ح ١٥، ومستدرک

الوسائل: ٢٣٢/١٦، ح ١٩٦٩٤، و٣٠٦، ح ١٩٩٦٨، قطعتان منه.

الخرائج والجرائج: ١٠٨/١، ح ١٨٠، مرسلًا، وباختصار. عند البحار: ٤٠٨/١٧، ح ٣٧.

قرب الإسناد: ٣٢٦، س ٣، ضمن ح ١٢٢٨، بتفاوت. عند البحار: ٢٣٢/١٧، س ٩، ضمن ح ١.

ما قد سبق من الأولين، ومالم يأت من الآخرين، ثم اليهود مع علمهم بصدقه ووجودهم له في كتب رب العالمين بأنه أصدق الصادقين، وأفضل الفاضلين يكذبونه ويجهدونه، وهو بين الحرّتين، وهو الشفاء النافع.

ويحك يا راعي! آمن به تأمن من عذاب الله، وأسلم له [تسلم] من سوء العذاب الأليم.

فقلت له: والله! لقد عجبت من كلامك واستحييت من منعي لك ما تعاطيت أكله، فدونك غنمي فكل منها ما شئت، لا أدافعك [ولا أمانعك].

فقال لي الذئب: يا عبد الله! احمد الله إذ كنت ممن يعتبر بآيات الله وينقاد لأمره، لكن الشقي كل الشقي من يشاهد آيات محمد ﷺ في أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام، وما يؤدّيه عن الله عز وجل من فضائله، وما يراه من وفور حفظه من العلم الذي لا نظير له [فيه]، والزهد الذي لا يحاذيه أحد فيه، والشجاعة التي لا عدل له فيها، ونصرته للإسلام التي لا حظ لأحد فيها مثل حفظه.

ثم يرى مع ذلك كله رسول الله يأمر بموالاته وموالاة أوليائه، والتبرّي من أعدائه، ويخبر أن الله تعالى لا يتقبّل من أحد عملاً، وإن جلّ وعظم ممن يخالفه ثم هو مع ذلك يخالفه، ويدفعه عن حقه ويظلمه ويوالي أعداءه ويعادي أوليائه، إن هذا لأعجب من منعك إيتاي.

قال الراعي: فقلت [له]: أيها الذئب! أو كائن هذا؟

قال: بلى، و[ما] هو أعظم منه سوف يقتلونه باطلاً، ويقتلون أولاده، ويسبون حرمهم، و[هم] مع ذلك يزعمون أنهم مسلمون، فدعواهم أنهم على دين الإسلام مع صنيعهم هذا بسادة [أهل] الإسلام أعجب من منعك لي.

لا جرم أن الله تعالى قد جعلنا معاشر الذئاب - أنا ونظرائي [من] المؤمنين -

نمزّقهم في النيران يوم فصل القضاء، وجعل في تعذيبهم شهواتنا، وفي شدائد آلامهم لذاتنا.

قال الراعي: فقلت: واللّه! لولا هذه الغنم [بعضها لي] وبعضها أمانة في رقبتني لقصدت محمّداً حتّى أراه.

فقال لي الذئب: يا عبد الله! امض إلى محمّد، واترك عليّ غنمك لأرعاها لك. فقلت: كيف أثق بأمانتك؟

فقال لي: يا عبد الله! إنّ الذي أنطقني [ب] ما سمعت هو الذي يجعلني قوياً أميناً عليها، أو لست مؤمناً بمحمّد، مسلماً له ما أخبر به عن الله تعالى في أخيه عليّ؟ فامض لشأنك، فإنّي راعيك، والله عزّ وجلّ ثمّ ملائكته المقرّبون رعاة [لي] إذ كنت خادماً لوليّ عليّ عليه السلام.

فتركت غنمي على الذئب والذئبة وجئتك يا رسول الله!

فنظر رسول الله ﷺ في وجوه القوم، وفيها ما يتهلّل سروراً [به] وتصديقاً، وفيها ما تعبّس شكاً فيه وتكديباً، يسرّ المنافقون إلى أمثالهم هذا قد واطأه محمّد على هذا الحديث ليختم به الضعفاء الجهّال.

فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: لئن شككتم أنتم فيه فقد تيقنته أنا وصاحبي الكائن معي في أشرف المحالّ من عرش الملك الجبار، والمطوّف به معي في أنهار الحيوان من دار القرار، والذي هو تلوى في قيادة الأخيار، والمتردّد معي في الأصلاب الزاكيات، والمتقلّب معي في الأرحام الطاهرات، والراكض معي في مسالك الفضل.

والذي! كسي ما كسيته من العلم والحلم والعقل، وشقيقي الذي انفصل منّي عند الخروج إلى صلب عبد الله، وصلب أبي طالب، وعديلي في اقتناء المحامد، والمناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

آمنت به أنا والصديق الأكبر، وساقى أوليائي من نهر الكوثر، آمنت به أنا
والفاروق الأعظم، وناصر أوليائي السيّد الأكرم، آمنت به أنا ومن جعله الله
محنة لأولاد الغي، و[رحمة لأولاد] الرشد، وجعله للموالين له أفضل العدة،
آمنت به أنا ومن جعله الله لديني قواماً، ولعلمي علماً، وفي الحروب مقداماً،
وعلى أعدائي ضرغاماً أسداً قمقاماً.

آمنت به أنا ومن سبق الناس إلى الإيمان، فتقدّمهم إلى رضا الرحمن، وتفرّد
دونهم بقمع أهل الطغيان، وقطع بحججه وواضح بيانه معاذير أهل البهتان،
آمنت به أنا وعليّ بن أبي طالب الذي جعله الله لي سمعاً وبصراً ويداؤً ومؤيداً
وسنداً وعضداً لا أبالي [ب] من خالفني إذا وافقني، ولا أحفل بمن خذلني إذا
وازرني، ولا أكثرث بمن ازور^(١) عني إذا ساعدني.

آمنت به أنا ومن زين الله به الجنان وبمحبّيه، وملا طبقات النيران بمبغضيه
وشائيه، ولم يجعل أحداً من أمّتي يكافيه ولا يدانيه، لن يضرنني عبوس
المتعبّسين منكم إذا تهلّل وجهه، ولا إعراض المعرضين منكم إذا خلص لي ودّه.
ذاك عليّ بن أبي طالب الذي لو كفر الخلق كلّهم من أهل السماوات
والأرضين لنصر الله عزّ وجلّ به وحده هذا الدين، والذي لو عاداه الخلق كلّهم
لبرز إليهم أجمعين باذلاً روحه في نصره كلمة [الله] ربّ العالمين، وتسفيل
كلمات إبليس اللعين.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: هذا الراعي لم يبعد شاهده، فهلمّوا بنا إلى قطيعه ننظر إلى
الذئبين فإن كلّمانا ووجدناهما يرعيان غنمه، وإلا كنا على رأس أمرنا.

(١) في الحديث: لا يكثرث لهذا الأمر، أي لا يعبأ به ولا يباليه. مجمع البحرين: ٢٦٢/٢.

ازورّ عنه إزويراراً: عدل عنه وانحرف، المصدر: ٣٢٠/٣، (زور).

فقام رسول الله ﷺ ومعه جماعة كثيرة من المهاجرين والأنصار، فلما رأوا القطيع من بعيد قال الراعي: ذلك قطيعي.

فقال المنافقون: فأين الذئبان؟

فلما قربوا رأوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردّان عنها كل شيء يفسدها.

فقال لهم رسول الله ﷺ: أتحبّون أن تعلموا أنّ الذئب ما عنى غيري

بكلامه؟ قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: أحيطوا بي حتى لا يراني الذئبان، فأحاطوا به ﷺ.

فقال للراعي: يا راعي! قل للذئب: من محمّد الذي ذكرته من بين هؤلاء؟

[فقال الراعي للذئب ما قاله رسول الله ﷺ]، قال: فجاء الذئب إلى

واحد منهم وتنحّى عنه، ثم جاء إلى آخر وتنحّى عنه، فما زال كذلك حتى دخل

وسطهم، فوصل إلى رسول الله ﷺ هو وأنشاه وقال: السلام عليك يا رسول

ربّ العالمين، وسيد الخلق أجمعين! ووضعوا خدودهما على التراب ومرغاهما بين

يديه، وقالوا: نحن كنّا دعاء إليك بعثنا إليك هذا الراعي، وأخبرناه بخبرك.

فنظر رسول الله ﷺ إلى المنافقين معه، فقال: مال الكافرين عن هذا

محيص، ولا للمنافقين عن هذا موئل ولا معدل، ثم قال رسول الله ﷺ: هذه

واحدة قد علمتم صدق الراعي فيها، أفتحبّون أن تعلموا صدقه في الثانية؟

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: أحيطوا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام، ففعلوا.

ثم نادى رسول الله ﷺ: أيّها الذئبان! إنّ هذا محمّد قد أشرتما للقوم إليه

وعيّنتما عليه، فأشيرنا وعيّنا عليّ بن أبي طالب الذي ذكرتماه بما ذكرتماه.

قال: فجاء الذئبان وتخلّلا القوم، وجعلا يتأملان الوجوه والأقدام، فكلّ من

تأملاه أعرضاً عنه حتى بلغا عليّاً عليه السلام، فلما تأملاه مرّغا في التراب أبدانهما

ووضعا [على الأرض] بين يديه خدودهما.

وقالا: «السلام عليك يا حليف الندى، ومعدن النهى، ومحلّ الحجى، [وعالماً] بما في الصحف الأولى، [و] وصيّ المصطفى، السلام عليك! يا من أسعد الله به محبّيه، وأشقى بعداوته شائئيه، وجعله سيّد آل محمّد وذويه، السلام عليك! يا من لو أحبّه أهل الأرض كما يحبّه أهل السماء لصاروا خيار الأصفياء، ويا من لو أحسّ بأقلّ قليل من أنفق في سبيل الله ما بين العرش إلى الثرى، لانتقلب بأعظم الخزي والمقت من العليّ الأعلى».

قال: فعجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين كانوا معه، وقالوا: يا رسول الله! ما ظننا أنّ لعلّي هذا المحلّ من السباع مع محلّه منك.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فكيف لو رأيتم محلّه من سائر الحيوانات المبتوثات في البرّ والبحر، وفي السماوات والأرض والحجب والعرش والكرسيّ.

والله! لقد رأيت من تواضع أملاك سدرة المنتهى لمثال عليّ المنسوب بحضرتهم - ليشيعوا بالنظر إليه بدلاً من النظر إلى عليّ كلّما اشتاقوا إليه - ما يصغر في جنبه تواضع هذين الذئبين.

وكيف لا يتواضع الأملاك وغيرهم من العقلاء لعلّي عليه السلام وهذا ربّ العزّة قد آلى (على نفسه) قسماً حقاً: لا يتواضع أحد لعلّي عليه السلام قدر شعرة إلا رفعه الله في علوّ الجنان مسيرة مائة ألف سنة.

وإنّ التواضع الذي تشاهدون يسير قليل في جنب هذه الجلالة، والرفعة اللتين عنهما تخبرون ^(١).

(١) التفسير: ١٨١، ح ٨٧ عنه مدينة المعاجز: ٢٦٦/١، ح ١٦٩، بتفاوت يسير، والبحار: ٢٧٤/٧، ح ٤٩، قطعة منه، و٣٢١/١٧، س ١١، ضمن ح ١٥، أورده بتمامه.

(١١١٤) ٩- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [وقال علي بن محمد عليه السلام]: وأما حنين العود إلى رسول الله ﷺ، فإن رسول الله ﷺ كان يخطب بالمدينة إلى جذع نخلة في صحن مسجدها، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله! إن الناس قد كثروا وأنهم يحبون النظر إليك إذا خطبت، فلو أذنت [في] أن نعمل لك منبراً له مراق ترقاها، فيراك الناس إذا خطبت، فأذن في ذلك. فلما كان يوم الجمعة مرّ بالجذع فتجاوزه إلى المنبر فصعده، فلما استوى عليه حنّ إليه ذلك الجذع حنين التكلّي، وأنّ أنين الحبلّي، فارتفع بكاء الناس وحنينهم وأنينهم، وارتفع حنين الجذع، وأنينه في حنين الناس، وأنينهم ارتفاعاً بيناً. فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك نزل عن المنبر وأتى الجذع فاحتضنه ومسح عليه يده، وقال: اسكن فما تجاوزك رسول الله ﷺ تهاوناً بك، ولا استخفافاً بحرمتك، ولكن ليتمّ لعباد الله مصلحتهم، ولك جلالك وفضلك إذ كنت مستند محمد رسول الله، فهذا حنينه وأنينه وعاد رسول الله ﷺ إلى منبره. ثم قال: معاشر المسلمين! هذا الجذع يحنّ إلى رسول ربّ العالمين ويحزن لبعده عنه وفي عباد الله - الظالمين أنفسهم - من لا يبالي قرب من رسول الله ﷺ أو بعد، [و] لولا أنّي ما احتضنت هذا الجذع ومسحت يدي عليه ما هدا حنينه [وأنينه] إلى يوم القيامة.

وإنّ من عباد الله وإمائه لمن يحنّ إلى محمد رسول الله، وإلى عليّ وليّ الله كحنين هذا الجذع، وحسب المؤمن أن يكون قلبه على موالاة محمد وعليّ وآلهما الطيّبين [الطاهرين] منطوياً، أرايتم شدة حنين هذا الجذع إلى محمد رسول الله كيف هدا لما احتضنه محمد رسول الله، ومسح يده عليه؟

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق نبياً! إنّ حنين خزان الجنان

وحور عينها، وسائر قصورها ومنازلها إلى من يتولى محمداً وعلياً وآلهما الطيبين ويبرأ من أعدائهم، لأشد من حنين هذا الجذع الذي رأيتموه إلى رسول الله، وإن الذي يسكن حنينهم وأنينهم ما يرد عليهم من صلوة أحدكم - معاشر شيعتنا - على محمد وآله الطيبين، أو صلاته لله نافلة، أو صوم، أو صدقة.

وإن من عظيم ما يسكن حنينهم إلى شيعة محمد وعلي ما يتصل [بهم] من إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين ومعونتهم لهم على دهرهم، يقول أهل الجنان بعضهم لبعض: لا تستعجلوا صاحبكم فما يبطن عنكم إلا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان بإسداء المعروف إلى إخوانه المؤمنين.

وأعظم من ذلك - مما يسكن حنين سكان الجنان وحورها إلى شيعتنا - ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقيّة، واستعمالهم التورية ليسلموا بها من كفره عباد الله وفسقتهم، فحينئذ يقول خزّان الجنان وحورها: لنصبرن على شوقنا إليهم [وحنيننا]، كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وأئمّتهم، وكما يتجرّعون الغيظ ويسكتون عن إظهار الحقّ لما يشاهدون من ظلم من لا يقدر على دفع مضرّته.

فعند ذلك يناديهم ربّنا عزّ وجلّ: يا سكان جناني! ويا خزّان رحمتي! ما لبخل أخرت عنكم أزواجكم وساداتكم، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم إخوانهم المؤمنين، والأخذ بأيدي الملهوفين، والتنفيس عن المكروبين، وبالصبر على التقيّة من الفاسقين والكافرين، حتّى إذا استكملوا أجزل كراماتي نقلتهم إليكم على أسرّ الأحوال وأغبطها، فأبشروا.
فعند ذلك يسكن حنينهم وأنينهم^(١).

(١) التفسير: ١٨٨، ح ٨٨. عنه البحار: ١٦٣/٨، ح ١٠٦، قطعة منه، و ٣٢٦/١٧، س ١٥.

(١١١٥) ١٠- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [وقال علي بن محمد عليه السلام]: وأما قلب الله السم على اليهود الذين قصدوه [به]، وأهلكهم الله به، فإن رسول الله ﷺ لما ظهر بالمدينة اشتد حسد ابن أبي له فدبر عليه أن يحفر له حفيرة في مجلس من مجالس داره، ويبسط فوقها بساطاً، وينصب في أسفل الحفيرة أسنة رماح، ونصب سكاكين مسمومة، وشد أحد جوانب البساط، والفراش إلى الحائط ليدخل رسول الله ﷺ وخواصه مع علي عليه السلام فإذا وضع رسول الله ﷺ رجله على البساط وقع في الحفيرة.

وكان قد نصب في داره، وخبأ رجالاً بسيوف مشهورة يخرجون على علي عليه السلام ومن معه عند وقوع محمد ﷺ في الحفيرة فيقتلونهم بها.

ودبر أنه إن لم ينشط للعودة على ذلك البساط أن يطعموه من طعامهم المسموم ليموت هو وأصحابه معه جميعاً.

فجاءه جبرئيل عليه السلام وأخبره بذلك وقال له: إن الله يأمرك أن تقعد حيث يقعدك، وتأكل مما يطعمك فإنه مظهر عليك آياته، ومهلك أكثر من تواطأ على ذلك فيك.

فدخل رسول الله ﷺ وقعد على البساط، وقعدوا عن يمينه وشماله وحواليه، ولم يقع في الحفيرة فتعجب ابن أبي ونظر فإذا قد صار ما تحت البساط أرضاً ملتئمة.

وأتى رسول الله ﷺ وعلياً عليه السلام وصحبهما بالطعام المسموم، فلما أراد رسول الله ﷺ وضع يده في الطعام قال: يا علي! أرق هذا الطعام بالرقية

→ ضمن ح ١٥، أورده بنجامه، و٣٢/٦٥، ح ٧٠، قطعة منه.

الخرائج والجرائح: ٢٦/١ ح ١٠، و١٦٥، ح ٢٥٥، باختصار في كليهما. عنه البحار:

٣٦٥/١٧ ح ٦، و٣٧٥، ح ٣٣.

النافعة، فقال عليّ عليه السلام: «بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء، [ولا داء] في الأرض، ولا في السماء، وهو السميع العليم».

ثم أكل رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام، ومن معهما حتى شبعوا. ثم جاء أصحاب عبد الله بن أبي وخواصه، فأكلوا فضلات رسول الله ﷺ وصحبه ظناً منهم أنه قد غلط، ولم يجعل فيه سمّاً، لما رأوا محمّداً وصحبه لم يصبهم مكروه.

وجاءت بنت عبد الله بن أبي إلى ذلك المجلس المحفور تحته المنسوب فيه ما نصب، وهي كانت دبّرت ذلك، ونظرت فإذا ما تحت البساط أرض ملتئمة فجلست على البساط واثقة، فأعاد الله الحفيرة بما فيها فسقطت فيها، وهلكت فوقعت الصيحة.

فقال عبد الله بن أبي: إياكم [و] أن تقولوا: إنها سقطت في الحفيرة، فيعلم محمّد ما كنا دبّرناه عليه.

فبكوا [وقالوا:] ماتت العروس - وبعلة عرسها كانوا دعوا رسول الله ﷺ - ومات القوم الذين أكلوا فضلة رسول الله ﷺ.

فسأله [رسول الله عن سبب موت الابنة والقوم؟

فقال ابن أبي: سقطت من السطح، ولحق القوم تخمة.

فقال رسول الله ﷺ: [الله أعلم بماذا ماتوا، وتغافل عنهم (١)].

(١١١٦) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [وقال عليّ بن

محمّد عليه السلام]: وأما تكثير الله القليل من الطعام لمحمّد ﷺ، فإن

(١) التفسير: ١٩٠، ح ٨٩ عنه مدينة المعاجز: ٤٨٠/١، ح ٣١٥، والبحار: ٣٢٨/١٧.

س ١٢، ضمن ح ١٥، وإثبات الهداة: ٣٩٣/١، ح ٦٠٥، أشار إليه.

رسول الله ﷺ كان يوماً جالساً هو وأصحابه بحضرة جمع من خيار المهاجرين والأنصار إذ قال رسول الله ﷺ: إن شذقي (١) يتحلّب (٢) وأجدني أشتهي حريرة مدوسة ملتبة بسمن وعسل.

فقال علي عليه السلام: وأنا أشتهي ما يشتهي رسول الله ﷺ.

قال رسول الله ﷺ لأبي الفصيل: ماذا تشتهي أنت؟

قال: خاصرة حمل مشوي. وقال لأبي الشرور وأبي الدواهي: (ماذا تشتهيان

أنتما)؟ قالوا: صدر حمل مشوي.

فقال رسول الله ﷺ: أي عبد مؤمن يضيف اليوم رسول الله ﷺ

وصحبه ويطعمهم شهواتهم؟

فقال عبد الله بن أبي: هذا والله! اليوم الذي نكيد فيه محمداً وصحبه [ومحبّيه]

ونقتله، ونخلص العباد والبلاد منه، وقال: يا رسول الله! أنا أضيفكم عندي شيء

من برّ وسمن وعسل وعندني حمل أشويه لكم.

قال رسول الله ﷺ: فافعل! فذهب عبد الله بن أبي، وأكثر السم في ذلك

البرّ الملتبق بالسمن والعسل، وفي ذلك الحمل المشوي، ثم عاد إلى رسول

الله ﷺ وقال: هلموا إلي ما اشتهيتم.

فقال رسول الله ﷺ: أنا ومن؟

قال ابن أبي: أنت وعليّ وسلمان وأبوذرّ والمقداد وعمّار.

فأشار رسول الله ﷺ إلى أبي الشرور وأبي الدواهي وأبي الملاهي

وأبي النكت، وقال ﷺ: يا ابن أبي! دون هؤلاء؟

فقال ابن أبي: نعم! دون هؤلاء، وكره أن يكونوا معه لأنهم كانوا مواطنين

(١) الشذق: جانب الفم. لسان العرب: ١٠/١٧٢، (شذق).

(٢) تحلّب فوه: سال. المصدر: ١/٣٣١، (حلب).

لابن أبي علي النفاق.

فقال رسول الله ﷺ: لا حاجة لي في شيء استبد به دون هؤلاء، ودون المهاجرين والأنصار الحاضرين لي.

فقال عبد الله: يا رسول الله! إن [لي] الشيء القليل، لا يشبع أكثر من أربعة إلى خمسة، فقال رسول الله ﷺ: يا عبد الله! إن الله أنزل مائدة على عيسى عليه السلام، وبارك له في [أربعة] أرغفة وسميكات، حتى أكل وشبع منها أربعة آلاف وسبعمئة.

فقال: شأنك، ثم نادى رسول الله ﷺ: يا معشر المهاجرين والأنصار! هلموا إلى مائدة عبد الله بن أبي.

فجاءوا مع رسول الله ﷺ، وهم سبعة آلاف وثمانمئة.

فقال عبد الله لأصحاب له: كيف نصنع؟

هذا محمد وصحبه، وإنما نريد أن نقتل محمداً ونفراً من أصحابه، ولكن إذا مات محمد وقع بأس هؤلاء بينهم، فلا يلتقى منهم اثنان في طريق.

وبعث ابن أبي إلى أصحابه والمتعصين له ليتسلحوا ويجمعوا، وقال: ما هو إلا أن يموت محمد حتى يلقانا أصحابه ويتهاكوا.

فلما دخل رسول الله ﷺ داره أو ما عبد الله إلى بيت له صغير، فقال: يا رسول الله! أنت هؤلاء الأربعة يعني علياً وسلمان والمقداد وعماراً في هذا البيت، والباقون في الدار والحجرة والبستان، ويقف منهم قوم على الباب حتى يفرغ [منهم] أقوام ويخرجون، ثم يدخل بعدهم أقوام.

فقال رسول الله ﷺ: إن الذي يبارك في هذا الطعام القليل ليبارك في هذا البيت الصغير الضيق، ادخل يا علي! ويا سلمان! ويا مقداد! ويا عمار! [و] ادخلوا معاشر المهاجرين والأنصار، فدخلوا أجمعين، وقعدوا حلقة واحدة

كما يستديرون حول ترابيع الكعبة، وإذا البيت قد وسعهم أجمعين حتى أن بين كل رجلين منهم موضع رجل، فدخل عبد الله بن أبي، فرأى [عجباً] عجباً من سعة البيت الذي كان ضيقاً.

فقال رسول الله ﷺ: ائتنا بما عملته، فجاءه بالحريرة الملبقة بالسمن والعسل، و [الحمل] المشوي.

فقال ابن أبي: يا رسول الله! كل أنت أولاً قبلهم، ثم ليأكل صحبتك هؤلاء علي ومن معه، ثم يطعم هؤلاء.

فقال رسول الله ﷺ: كذلك [أفعل]، فوضع رسول الله ﷺ يده على الطعام، ووضع علي عليه يده معه، فقال ابن أبي: ألم يكن الأمر على أن تأكل مع أصحابك، وتفرّد رسول الله؟

فقال رسول الله ﷺ: يا عبد الله! إن علياً أعلم بالله و [رسوله] منك، إن الله ما فرق فيما مضى بين علي ومحمد، ولا يفرق فيما يأتي أيضاً بينهما. إن علياً كان، وأنا معه نوراً واحداً، عرضنا الله عز وجل على أهل سماواته وأرضه، وسائر حجه وجنانه وهوامه، وأخذ عليهم لنا اليهود والمواثق ليكون لنا، ولأولياتنا موالين، ولأعدائنا معادين، ولمن نحبه محبين، ولمن نبغضه مبغضين، ما زالت إرادتنا واحدة، ولا تزال لا أريد إلا ما يريد، [ولا يريد إلا ما أريد] يسرني ما يسره، ويؤلمني ما يؤلمه، فدع يا ابن أبي علي بن أبي طالب، فإنه أعلم بنفسه وببي منك.

قال ابن أبي: نعم، يا رسول الله! وأفضى إلى جدّ ومعتب، فقال: أردنا واحداً، فصاراتين الآن يموتان جميعاً، ونكفي شرهما هذا الخبيثهما وسعادتنا، فلو بقي علي بعده لعله كان يجادل أصحابنا هؤلاء.

وعبد الله بن أبي قد جمع جميع أصحابه ومتعصبيه حول داره، ليضعوا السيف

على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ مات بالسم.

ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام يديهما في الحريرة الملبقة بالسمن والعسل فأكلا حتى شبعوا، ثم وضع من اشتهى خاصة الحمل، ومن اشتهى صدره (منهم فأكلا) حتى شبعوا، وعبد الله ينظر، ويظن أن لا يلبثهم السم فإذا هم لا يزدادون إلا نشاطاً.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هات الحمل، فلما جاء به قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن! ضع الحمل في وسط البيت، فوضعه [في وسط البيت تناله أيديهم] فقال عبد الله: يا رسول الله! كيف تناله أيديهم؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الذي وسع هذا البيت، وعظمه حتى وسع جماعتهم وفضل عنهم، هو الذي يطيل أيديهم [حتى تنال هذا الحمل].

قال: [فأطال الله تعالى أيديهم حتى نالت ذلك، فتناولوا منه، وبارك الله في ذلك الحمل حتى وسعهم، وأشبعهم وكفاهم، فإذا هو بعد أكلهم لم يبق منه إلا عظامه، فلما فرغوا منه طرح عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منديلاً له، ثم قال: يا علي! اطرح عليه الحريرة الملبقة بالسمن والعسل، ففعل فأكلوا منه حتى شبعوا كلهم وأنفدوه، ثم قالوا: يا رسول الله! نحتاج إلى لبن، أو شراب نشربه عليه.

فقال رسول الله: إن صاحبكم أكرم على الله من عيسى عليه السلام، أحيا الله تعالى له الموتى، وسيفعل [الله] ذلك لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم بسط منديله ومسح يديه عليه، وقال: «اللهم كما باركت فيها فأطعمتنا من لحمها، فبارك فيها، واسقنا من لبنها».

قال: فتحركت وبركت وقامت، وامتلأ ضرعها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ائتوني بأزقاق وظروف وأوعية ومزادات، فجاءوا بها، فملأها وسقاها حتى شربوا ورووا.

ثم قال رسول الله ﷺ: لولا أنني أخاف أن يفتتن بها أمتي كما افتتن بنو إسرائيل بالعجل فاتخذوه رباً من دون الله تعالى، لتركناها تسعى في أرض الله، وتأكل من حشائشها، ولكن «اللهم أعدها عظاماً كما أنشأتها».

فعادت عظاماً [ماكولاً] ما عليها من اللحم شيء، وهم ينظرون.

قال: فجعل أصحاب رسول الله يتذكرون بعد ذلك توسعة [الله تعالى]

البيت [بعد ضيقه]، و[في] تكثيره الطعام، ودفعه غائلة السم.

فقال رسول الله ﷺ: إنني إذا تذكرت ذلك البيت كيف، وسعه الله بعد

ضيقه، وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته، وفي ذلك السم كيف أزال الله تعالى

غائلته عن محمد ومن دونه، وكيف وسعه [وكثره].

أذكر ما يزيد الله تعالى في منازل شيعتنا وخيراتهم في جنات عدن وفي

الفردوس: إن في شيعتنا لمن يهب الله له في الجنان من الدرجات والمنازل

والخيرات، ما [لا] يكون الدنيا وخيراتها في جنبها [إلا] كالرملة في البادية

الفضفاضة^(١)، فما هو إلا أن يرى أحاهله مؤمناً فقيراً، فيتواضع له ويكرمه ويعينه

[ويمونه] ويصونه عن بذل وجهه له حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل

والقصور [و] قد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزائد في هذا

البيت الصغير الذي رأيتموه فيها صار إليه من كبره وعظمه وسعته.

فيقول الملائكة: يا ربنا! لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل، فامدنا

بأملاك يعاونونا.

فيقول الله: ما كنت لأحملكم ما لا تطيقون، فكم تريدون مدداً؟

فيقولون: ألف ضعفنا، وفيهم من المؤمنين من يقول أملاكه: نستريد مدد ألف

(١) فضفض الشيء: اتسع... الفضفاض من الثياب: الواسع. المعجم الوسيط: ٦٩٣.

ألف ضعفنا، وأكثر من ذلك على قدر قوة إيمان صاحبهم، وزيادة إحسانه إلى أخيه المؤمن.

فيمدّهم الله تعالى بتلك الأملاك، وكلّما لقي هذا المؤمن أخاه، فبرّه زاده الله في ممالكه، وفي خدمه في الجنة كذلك.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: [و] إذا تفكّرت في الطعام المسموم الذي صبرنا عليه كيف أزال الله عنا غائلته، وكثره ووسّعه، ذكرت صبر شيعتنا على النقيّة، وعند ذلك يؤدّيههم الله تعالى بذلك الصبر إلى أشرف العاقبة، وأكمل السعادة طالما يغبطون في تلك الجنان بتلك الطيّبات.

فيقال لهم: كلوا هنيئاً جزاء على تقيتكم لأعدائكم، وصبركم على أذاهم^(١).

١٢ (١١١٧) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال عليّ بن محمّد عليه السلام: لو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي رجل عبد الله وحده خالصاً مخلصاً^(٢).

١٣ (١١١٨) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

وقال عليّ بن محمّد عليه السلام: من لم يكن والدادينه محمّد وعليّ عليه السلام أكرم عليه من والدي نسبه، فليس من الله في حلّ، ولا حرام، ولا كثير، ولا قليل^(٣).

(١) التفسير: ١٩٤، ح ٩١. عنه البحار: ١٤٧/٨، ح ٧٥، و ٢٤٩/١٤، ح ٢٧، قطعان منه، و ٣٣٠/١٧، س ٢، ضمن ح ١٥، و ٣٠٧/٧١، ح ٦٠، قطعة منه، والبرهان: ٥١٢/١، ح ٩، قطعة منه.

(٢) التفسير: ٣٢٩، ح ١٨٧. عنه البحار: ٢٤٥/٦٧، س ١٩، ضمن ح ١٩.

عدّة الداعي: ٢٣٣، س ١٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١١٢/٦٧، س ٥، ضمن ح ١٤. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٨، س ٦، مرسل.

(٣) التفسير: ٣٣٢، ح ٢٠٠. عنه البحار: ٢٦١/٢٣، س ١، ضمن ح ٨، و ١٠/٣٦، س ١٠، ضمن ح ١١، والبرهان: ٢٤٥/٣، س ٢٤، ضمن ح ٣، بتفاوت.

(١١١٩) ١٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال علي بن محمد عليه السلام: إن من إعظام جلال الله إيثار قرابة أبي دينك محمد وعلي عليه السلام، على قرابة أبي نسبك.

وإن من التهاون بجلال الله إيثار قرابة أبي نسبك، على قرابة أبي دينك محمد وعلي عليه السلام (١).

(١١٢٠) ١٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وجاء رجل إلى

علي بن محمد عليه السلام، وقال: يا ابن رسول الله ﷺ! بليت اليوم يقوم من عوام البلد أخذوني، فقالوا: أنت لا تقول بإمامة أبي بكر بن أبي قحافة، فخفتهم يا ابن رسول الله! وأردت أن أقول: [لا، قلت]: بلي، أقولها للتقية.

فقال لي بعضهم - ووضع يده على فمي - وقال: أنت لا تتكلم إلا بمخرقة (٢)، أجب عما ألقنك.

قلت: قل، فقال لي: أتقول إن أبا بكر بن أبي قحافة هو الإمام بعد رسول الله ﷺ إمام حق عدل، ولم يكن لعلي عليه السلام في الإمامة حق البتة؟ قلت: نعم، وأنا أريد نعماً من الأنعام، الإبل، والبقر، والغنم.

فقال: [لا] أقنع بهذا حتى تحلف، قل: والله! الذي لا إله إلا هو، الطالب الغالب (العدل)، المدرك المهلك، العالم من السر ما يعلم من العلانية.

فقلت: نعم! وأريد نعماً من الأنعام.

فقال: لا أقنع منك إلا بأن تقول: أبو بكر بن أبي قحافة هو الإمام والله الذي

(١) التفسير: ٣٣٦، ح ٢١١. عنه مستدرک الوسائل: ٣٨٠/١٢، ح ١٤٣٤٩، والبحار:

٢٦٣/٢٣، س ١٦، ضمن ح ٨.

(٢) خَرَقَ خَرَقاً الكذب، صنعه الرجل: كذب ... الخَرَقَةُ: الكذب والاختلاق.

المنجد: ١٧٥، (خرق).

لا إله إلا هو، وساق اليمين.

فقلت: أبو بكر بن أبي قحافة إمام - أي هو إمام من أئمتنا به واتخذته إماماً -
والله! الذي لا إله إلا هو، ومضيت في صفات الله.

فقتعوا بهذا مني، وجزوني خيراً ونجوت منهم، فكيف حالي عند الله؟
قال عليه السلام: خير حال قد أوجب الله لك مرافقتنا في أعلى عليين،
لحسن تقيتك (١).

(١١٢١) ١٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن
محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ﴾ بل تريدون يا كفار قريش
واليهود! ﴿أَنْ تَسْأُوا رَسُولَكُمْ﴾ ما تقترحونه من الآيات التي لا تعلمون، هل
فيها صلاحكم أو فسادكم ﴿كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾ واقترح عليه لما قيل
له: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعِقَةُ﴾ (٢).

﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾ بعد جواب الرسول له، إن ما سأله لا يصلح
اقتراحه على الله، وبعد ما يظهر الله تعالى له ما اقترح إن كان صواباً.

﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾ بأن لا يؤمن عند مشاهدة ما يقترح من
الآيات، أو لا يؤمن إذا عرف أنه ليس له أن يقترح، وأنه يجب أن يكتفي بما قد
أقامه الله تعالى من الدلالات، وأوضحه من الآيات البيّنات، فيتبدل الكفر
بالإيمان بأن يعاند، ولا يلتزم الحجّة القائمة عليه، ﴿فَقَدْ ضَلُّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (٣)

(١) التفسير: ٣٦٢، ح ٢٥١. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٢٦٧، س ١٤، ضمن ح ١٤٦٧،

والبحار: ٤٠٥/٧٢، س ١٥، ضمن ح ٤٢.

(٢) البقرة: ٥٥/٢.

(٣) البقرة: ١٠٨/٢.

أخطأ قصد الطرق المؤدية إلى الجنان، وأخذ في الطرق المؤدية إلى النيران.
قال عليه السلام: قال الله تعالى [لليهود]: يا أيها اليهود! ﴿أَمْ تُرِيدُونَ﴾ بل
تريدون من بعد ما آتيناكم ﴿أَنْ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمْ﴾.

وذلك أن النبي ﷺ قصده عشرة من اليهود يريدون أن يتعنتوه ويسألوه
عن أشياء يريدون أن يتعانتوه بها.

فبيناهم كذلك إذ جاء أعرابي كأنما يدفع في قفاه قد علق على عصا - على
عائقه - جراباً مشدود الرأس، فيه شيء، قد ملاه لا يدرون ما هو.

فقال: يا محمد! أجني عما أسألك؟

فقال رسول الله ﷺ: يا أخا العرب! قد سبقك اليهود [ليسألوا] أفتأذن

لهم حتى أبدأ بهم؟

فقال الأعرابي: لا! فإني غريب مجتاز.

فقال رسول الله ﷺ: فأنت إذا أحقّ منهم لغربتك واجتيازك.

فقال الأعرابي: ولفظة أخرى؟

قال رسول الله ﷺ: ما هي؟

قال: إن هؤلاء أهل كتاب يدعونهم ويزعمونه حقاً، ولست آمن أن تقول شيئاً

يواطئونك عليه، ويصدقونك ليفتنوا الناس عن دينهم، وأنا لا أقنع بمثل هذا،

لا أقنع إلاّ بأمرين.

فقال رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فدعي بعلي، فجاء حتى قرب من رسول الله ﷺ.

فقال الأعرابي: يا محمد! وما تصنع بهذا في محاورتي إياك؟

قال: يا أعرابي، سألت البيان، وهذا البيان الشافي، وصاحب العلم الكافي،

أنا مدينة الحكمة وهذا بابها، فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب.

فلما مثل بين يدي رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ بأعلى صوته:
يا عباد الله! من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته، وإلى شيث في حكمته، وإلى
إدريس في نباهته ومهابته، وإلى نوح في شكره لربه وعبادته، وإلى إبراهيم في
خلّته ووفائه، وإلى موسى في بغض كلّ عدوّ لله ومناذته، وإلى عيسى في حبّ
كلّ مؤمن وحسن معاشرته، فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب هذا.
فأمّا المؤمنون فازدادوا بذلك إيماناً، وأمّا المنافقون فازداد نفاقهم.

فقال الأعرابيّ: يا محمّد! هكذا مدحك لابن عمّك، إنّ شرفه شرفك، وعزّه
عزّك، ولست أقبل من هذا شيئاً إلاّ بشهادة من لا تحتمل شهادته بطلائناً،
ولا فساداً بشهادة هذا الضبّ.

فقال رسول الله ﷺ: يا أخا العرب! فأخرجه من جرابك لتستشهده،
فيشهد لي بالنبوة، ولأخي هذا بالفضيلة.

فقال الأعرابيّ: لقد تعبت في اصطياذه، وأنا خائف أن يطفر ويهرب.
فقال رسول الله: لا تخف، فإنّه لا يطفر [ولا يهرب]، بل يقف ويشهد لنا
بتصديقنا وتفضيلنا.

فقال الأعرابيّ: [إنّي] أخاف أن يطفر.

فقال رسول الله ﷺ: فإن طفر فقد كفاك به تكديباً لنا، واحتجاجاً علينا،
ولن يطفر، ولكنّه سيشهد لنا بشهادة الحقّ، فإذا فعل ذلك فخلّ سبيله، فإنّ محمّداً
يعوّضك عنه ما هو خير لك منه.

فأخرجه الأعرابيّ من الجراب ووضع على الأرض، فوقف واستقبل
رسول الله ﷺ، ومرّغ خديه في التراب، ثمّ رفع رأسه، وأنطقه الله تعالى،
فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله
وصفيّه، وسيّد المرسلين، وأفضل الخلق أجمعين، وخاتم النبيّين، وقائد الغرّ

المحجّلين، وأشهد أنّ أخاك هذا عليّ بن أبي طالب على الوصف الذي وصفته، وبالفضل الذي ذكرته، وأنّ أولياءه في الجنان يكرمون، وأنّ أعداءه في النار يهانون.

فقال الأعرابي، وهو يبكي: يا رسول الله! وأنا أشهد بما شهد به هذا الضبّ، فقد رأيت وشاهدت وسمعت ما ليس لي عنه معدل ولا محيص.

ثمّ أقبل الأعرابي إلى اليهود، فقال: ويلكم! أيّ آية بعد هذه تريدون، ومعجزة بعد هذه تقترحون، ليس إلّا أن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين.

فآمن أولئك اليهود كلّهم، وقالوا: عظمت بركة ضبّك علينا، يا أخا العرب! ثمّ قال رسول الله ﷺ: خلّ الضبّ على أن يعوّضك الله عزّ وجلّ [عنه

ما هو خير] منه، فإنّه ضبّ مؤمن بالله وبرسوله وبأخي رسوله، شاهد بالحقّ ما ينبغي أن يكون مصيداً ولا أسيراً، ولكنّه يكون مخلى سربه [تكون له مزيّة] على سائر الضباب بما فضّله الله أميراً.

فناداه الضبّ: يا رسول الله! فخلّني وولّني تعويضه لأعوضه.

فقال الأعرابي: وما عساك تعوّضني؟

قال: تذهب إلى الجحر الذي أخذتني منه، ففيه عشرة آلاف دينار خسروانيّة، وثلاثمائة ألف درهم فخذها.

قال الأعرابي: كيف أصنع قد سمع هذا - من هذا الضبّ - جماعات الحاضرين هاهنا، وأنا متعب، فلن آمن ممّن هو مستريح يذهب إلى هناك فيأخذه.

فقال الضبّ: يا أخا العرب! إنّ الله تعالى قد جعله لك عوضاً منّي، فما كان ليترك أحداً يسبقك إليه، ولا يروم أحد أخذه إلّا أهلكه الله.

وكان الأعرابي تعباً، فمشى قليلاً، وسبقه إلى الجحر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله ﷺ، فادخلوا أيديهم إلى الجحر ليتناولوا منه ما سمعوا،

فخرجت عليهم أفعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم، ووقفت حتى حضر الأعرابي.
فقالت له: يا أخا العرب! انظر إلى هؤلاء كيف أمرني الله بقتلهم دون مالك
-الذي هو عوض ضبك- وجعلني حافظته، فتناوله.

فاستخرج الأعرابي الدراهم والدنانير فلم يطق احتمالها، فنادته الأفعى: خذ
الحبل الذي في وسطك، وشده بالكيسين، ثم شد الحبل في ذنبي فأني سأجره لك
إلى منزلك، وأنا فيه حارسك، وحارس مالك هذا.

فجاءت الأفعى فما زالت تحرسه والمال إلى أن فرقه الأعرابي في ضياع وعقار
وبساتين اشتراها، ثم انصرفت الأفعى.

قال الحسن بن عليّ عليه السلام: فقلت لأبي عليّ بن محمّد عليه السلام: فهل كان
رسول الله ﷺ يناظرهم إذا عانتوه ويحاجّهم؟

قال: بلى، مراراً كثيرة منها ما حكى الله من قولهم: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا
الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ - إلى قوله -
رَجُلًا مُسْحُورًا﴾^(١). ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ
عَظِيمٍ﴾^(٢). ﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَدْبُوعًا - إلى
قوله - كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾^(٣).

ثم قيل له في آخر ذلك: لو كنت نبياً كموسى لنزلت علينا الصاعقة في مسألتنا
إليك، لأن مسألتنا أشد من مسألة قوم موسى لموسى.

قال: وذلك أن رسول الله ﷺ كان قاعداً ذات يوم بمكة بفناء الكعبة، إذ

(١) الفرقان: ٧/٢٥، و٨.

(٢) الزخرف: ٣١/٤٣.

(٣) الإسراء: ٩٠/١٧ - ٩٣.

اجتمع جماعة من رؤساء قريش، منهم الوليد بن المغيرة المخزومي، وأبو البخترى ابن هشام، وأبو جهل بن هشام، والعاص بن وائل السهمي، وعبد الله بن أبي أمية المخزومي، وكان معهم جمع ممن يليهم كثير.

ورسول الله ﷺ في نفر من أصحابه يقرأ عليهم كتاب الله، ويؤدي إليهم عن الله أمره ونهيه.

فقال المشركون بعضهم لبعض: لقد استفحل أمر محمد، وعظم خطبه، فتعالوا نبدأ بتفريعه وتبكيته وتوبيخه، والاحتجاج عليه، وإبطال ما جاء به، ليهون خطبه على أصحابه، ويصغر قدره عندهم، فلعله ينزع عما هو فيه من غيّه وباطله وتمردّه وطغيانه، فإن انتهى، وإلا عاملناه بالسيف الباتر.

قال أبو جهل: فمن [ذا] الذي يلي كلامه ومجادلته؟

قال عبد الله بن أبي أمية المخزومي: أنا إلى ذلك، أفما ترضاني له قرناً حسيباً، ومجادلاً كفيئاً؟

قال أبو جهل: بلى، فأتوه بأجمعهم، فابتدأ عبد الله بن أبي أمية المخزومي، فقال: يا محمد! لقد ادّعت دعوى عظيمة، وقلت مقالاً هائلاً، زعمت أنك رسول الله رب العالمين، وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق أجمعين أن يكون مثلك رسولاً له بشر مثلنا تأكل كما نأكل، وتمشي في الأسواق كما نمشي، فهذا ملك الروم، وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولاً إلا كثير المال، عظيم الحال، له قصور ودور [وبساتين] وفساطيط وخيام وعبيد وخدام.

ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم أجمعين، فهم عبده، ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبياً لكان إنما يبعث إلينا ملكاً، لا بشراً مثلنا، ما أنت يا محمد إلا مسحوراً، ولست بنبي.

فقال رسول الله ﷺ: هل بقي من كلامك شيء؟

قال: بلى! لو أراد الله أن يبعث رسولاً لبعث أجلّ من فيما بيننا مالاً وأحسنه حالاً، فهلاً نزل هذا القرآن - الذي تزعم أن الله أنزله عليك وابتعثك به رسولاً - على رجل من القريتين عظيم، إمّا الوليد بن المغيرة بمكة، وإمّا عروة بن مسعود الثقفي بالطائف.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل بقي من كلامك شيء يا عبد الله!؟

قال: بلى! لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً بمكة هذه، فإنها ذات حجارة وعرة وجبال، تكسح أرضها وتحفرها وتجري فيها العيون، فإننا إلى ذلك محتاجون، أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطمعنا فتفجر الأنهار خلالها - خلال تلك النخيل والأعاب - تفجيراً، أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً فإنك قلت لنا: ﴿وَأَنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾ (١) ولعلنا نقول ذلك.

ثم قال: ولن تؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً تأتي به وبهم وهم لنا مقابلون، أو يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغي فإنك قلت لنا: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ * أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْجَنَى﴾ (٢).

ثم قال: أو ترقى في السماء - أي تصعد في السماء - ولن تؤمن لرقبك - لصعودك - حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه من الله العزيز الحكيم إلى عبد الله بن أبي أمية المخزومي ومن معه بأن آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب، فإنه رسولي، وصدقوه في مقاله فإنه من عندي.

ثم لا أدري يا محمد! إذا فعلت هذا كله أو من بك، أو لا أو من بك، بل لو رفعتنا

(١) الطور: ٥٢/٤٤.

(٢) العلق: ٦/٩٦، و٧.

إلى السماء وفتحت أبوابها وأدخلتناها، لقلنا إنما سكرت أبصارنا وسحرتنا.
فقال رسول الله ﷺ: يا عبد الله! أبقى شيء من كلامك؟
قال: يا محمد! أليس فيما أوردته عليك كفاية وبلاغ؟ ما بقي شيء فقل ما بدا
لك، وافصح عن نفسك إن كانت لك حجة، وأتنا بما سألناك.
فقال رسول الله ﷺ: «اللهم أنت السامع لكل صوت، والعالم بكل
شيء تعلم ما قاله عبادك».

فأنزل الله عليه: يا محمد! ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ - إِلَى قَوْلِهِ - رَجُلًا مُسْحُورًا ﴾ (١).

ثم قال الله تعالى: ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ (٢).

ثم قال الله: يا محمد! ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ (٣).

وأنزل عليه: يا محمد! ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ (٤) الآية.

وأنزل عليه: يا محمد! ﴿ وَقَالُوا الْوَلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴾ (٥).

فقال له رسول الله ﷺ: يا عبد الله! أما ما ذكرت من أنني آكل الطعام

(١) الفرقان: ٧/٢٥، و٨.

(٢) الإسراء: ٤٨/١٧.

(٣) الفرقان: ١٠/٢٥.

(٤) هود: ١٢/١١.

(٥) الأنعام: ٨/٦، و٩.

كما تأكلون، وزعمت أنه لا يجوز لأجل هذه أن أكون لله رسولاً، فإنما الأمر لله يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، وهو محمود وليس لك ولا لأحد الاعتراض عليه بلم وكيف.

ألا ترى أن الله تعالى كيف أفقر بعضاً، وأغنى بعضاً، وأعز بعضاً، وأذل بعضاً، وأصح بعضاً، وأسقم بعضاً، وشرف بعضاً، ووضع بعضاً، وكلهم ممن يأكل الطعام.

ثم ليس للفقراء أن يقولوا: لم أفقرتنا وأغنيتهم؟ ولا للضعفاء أن يقولوا: لم وضعتنا وشرفتهم؟ ولا للزمنى والضعفاء أن يقولوا: لم أزممتنا وأضعفتنا، وصححتهم؟ ولا للأذلاء أن يقولوا: لم أذللنا وأعززتهم؟ ولا لقبائح الصور أن يقولوا: لم قبحتنا وجملتهم؟

بل إن قالوا ذلك كانوا على ربهم راغبين، وله في أحكامه منازعين وبه كافرين، ولكان جوابه لهم: [إني] أنا الملك الخافض الرافع المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم، وأنتم العبيد ليس لكم إلا التسليم لي، والانقياد لحكمي، فإن سلمتم كنتم عباداً مؤمنين، وإن أبيتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين.

ثم أنزل الله تعالى عليه: يا محمد! ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ يعني آكل الطعام ﴿يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾^(١) يعني قل لهم: أنا في البشرية مثلكم، ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم، كما يخص بعض البشر بالغناء والصحة والجمال دون بعض من البشر، فلا تنكروا أن يخصني أيضاً بالنبوة.

ثم قال رسول الله ﷺ: وأما قولك: إن هذا ملك الروم وملك الفرس

لا يبعثان رسولاً إلا كثيراً المال، عظيم الحال، له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام، ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم، فهم عبيده.

فإن الله له التدبير والحكم، لا يفعل على ظنك وحسبانك، ولا باقتراحك بل يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، وهو محمود.

يا عبد الله! إنما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم إلى ربهم، ويكذب نفسه في ذلك آناء الليل، وأطراف النهار، فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها، وعبيد وخدم يسترونه عن الناس، أليس كانت الرسالة تضيع، والأمور تتباطأ؟! أو ما ترى الملوك إذا احتجبوا كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون.

يا عبد الله! وإنما بعثني الله، ولا مال لي، ليعرفكم قدرته وقوته، وأنه هو الناصر لرسوله، لا تقدرون على قتله، ولا منعه من رسالته، فهذا أبين في قدرته، وفي عجزكم، وسوف يظفرنني الله بكم، فأوسعكم قتلاً وأسراً، ثم يظفرنني الله ببلادكم، ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم. ثم قال رسول الله ﷺ: وأما قولك لي: ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبياً لكان إنما يبعث ملكاً لا بشراً مثلنا.

فالملك لا تشاهده حواسكم، لأنه من جنس هذا الهواء لا عيان منه، ولو شاهدتموه - بأن يزداد في قوى أبصاركم - لقلتم ليس هذا ملكاً بل هذا بشر لأنه إنما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي قد أفتموه لتفهموا عنه مقاله، وتعرفوا به خطابه ومراده، فكيف كنتم تعلمون صدق الملك، وأن ما يقوله حق.

بل إنما بعث الله بشراً، وأظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم، فتعلمون بعجزكم عما جاء به أنه معجزة، وأن

ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له، ولو ظهر لكم ملك، وظهر على يده ما يعجز عنه البشر، لم يكن في ذلك ما يدلّكم أنّ ذلك ليس في طبائع سائر أجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزاً.

ألا ترون أنّ الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز، لأنّها أجناساً يقع منها مثل طيرانها، ولو أنّ آدمياً طار كطيرانها كان ذلك معجزاً، فالله عزّ وجلّ سهّل عليكم الأمر، وجعله بحيث تقوم عليكم حجّته، وأنتم تقترحون عمل الصعب الذي لا حجّة فيه.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: وأما قولك: ما أنت إلا رجلاً مسحوراً، فكيف أكون كذلك، وقد تعلمون أنّي في صحّة التمييز والعقل فوقكم، فهل جرّبتهم عليّ منذ نشأت إلى أن أستكمل أربعين سنة جريرة أو زلّة أو كذبة أو خيانة أو خطأ من القول أو سفهاً من الرأي، أنظّون أنّ رجلاً يعتصم طول هذه المدّة بحول نفسه، وقوّتها، أو بحول الله وقوّته؟! *بعضهم يقول*

وذلك ما قال الله تعالى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾^(١) إلى أن يثبتوا عليك عمى بحجّة أكثر من دعاويهم الباطلة التي تبين عليك تحصيل بطلانها.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: وأما قولك: لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم، الوليد بن المغيرة بمكة أو عروة بالطائف. فإنّ الله تعالى ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه أنت، ولا خطر له عنده كما [له] عندك، بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافراً به مخالفاً له شربة ماء، وليس قسمة رحمة الله إليك، بل الله [هو] القاسم للرحمات،

والفاعل لما يشاء في عبده وإمائه.

وليس هو عزّ وجلّ ممّن يخاف أحداً كما تخافه [أنت] لماله وحاله، فتعرفه بالنبوة لذلك، ولا ممّن يطمع في أحد في ماله [أو في حاله] كما تطمع فتخصّه بالنبوة لذلك، ولا ممّن يحبّ أحداً محبة الهوى كما تحبّ، فتقدّم من لا يستحقّ التقديم، وإنّما معاملته بالعدل، فلا يؤثر بأفضل مراتب الدين وجلاله إلا الأفضّل في طاعته، والأجدّ في خدمته، وكذلك لا يؤخّر في مراتب الدين وجلاله إلا أشدّهم تباطؤاً عن طاعته.

وإذا كان هذا صفته لم ينظر إلى مال ولا إلى حال، بل هذا المال والحال من تفضّله، وليس لأحد من عباده عليه ضربة لازب.

فلا يقال: إذا تفضّل بالمال على عبده، فلا بدّ [من] أن يتفضّل عليه بالنبوة أيضاً، لأنّه ليس لأحد إكراهه على خلاف مراده، ولا إلزامه تفضلاً لأنّه تفضّل قبله بنعمه، ألا ترى يا عبد الله، كيف أغنى واحداً، وقبّح صورته؟ وكيف حسّن صورة واحد وأفقره؟! وكيف شرف واحداً وأفقره؟! وكيف أغنى واحداً ووضعاه؟!

ثمّ ليس لهذا الغنيّ أن يقول: وهلاً أضيف إلى يساري جمال فلان؟

ولا للجميل أن يقول: هلاً أضيف إلى جمالي مال فلان؟

ولا للشريف أن يقول: هلاً أضيف إلى شرفي مال فلان؟

ولا للوضيع أن يقول: هلاً أضيف إلى ضعفي شرف فلان؟

ولكنّ الحكم لله يقسّم كيف يشاء، ويفعل كما يشاء، وهو حكيم في أفعاله،

محمود في أعماله، وذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَيَّ رَجُلٍ

مِنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿١﴾.

قال الله تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ - يَا مُحَمَّد - نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فأحوجنا بعضاً إلى بعض، أحوجنا هذا إلى مال ذلك وأحوج ذلك إلى سلعة هذا [وهذا] إلى خدمته.

فترى أجلّ الملوك، وأغنى الأغنياء محتاجاً إلى أفقر الفقراء في ضرب من الضروب، إمّا سلعة معه ليست معه، وإمّا خدمة يصلح لها، لا يتهيأ لذلك الملك أن يستغني [إلا] به، وإمّا باب من العلوم والحكم، فهو فقير إلى أن يستفيدها من هذا الفقير، فهذا الفقير يحتاج إلى مال ذلك الملك الغني، وذلك الملك يحتاج إلى علم هذا الفقير أو رأيه أو معرفته.

ثمّ ليس للفقير أن يقول: هلّا اجتمع إلى رأبي وعلمي وما أتصرّف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغني؟

ولا للملك أن يقول: هلّا اجتمع إلى ملكي علم هذا الفقير! ثمّ قال: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾، ثمّ قال: يا محمّد! ﴿وَرَحَعْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(٢) يجمع هؤلاء من أموال الدنيا.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: وأمّا قولك: لن تؤمن لك حتّى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً إلى آخر ما قلته.

فإنك اقترحت على محمّد رسول الله أشياء: منها ما لو جاءك به لم يكن برهاناً لنبوّته، ورسول الله يرتفع عن أن يغتنم جهل الجاهلين، ويحتجّ عليهم بما لا حجة فيه.

(١) الزخرف: ٤٣/٣١.

(٢) الزخرف: ٤٣/٣٢.

ومنها ما لو جاءك به لكان معه هلاكك، وإنما يؤتى بالحجج والبراهين، ليلزم عباد الله الإيمان بها، لا ليهلكوا بها، فإنما اقترحت هلاكك، ورب العالمين أرحم بعباده، وأعلم بمصالحهم، من أن يهلكهم كما يقترحون.

ومنها المحال الذي لا يصح، ولا يجوز كونه، ورسول [الله] رب العالمين يعرفك ذلك، ويقطع معاذيرك، ويضيق عليك سبيل مخالفته، ويلجئك بحجج الله إلى تصديقه، حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص.

ومنها ما قد اعترفت على نفسك أنك فيه معاند متمرد، لا تقبل حجة، ولا تصغي إلى برهان، ومن كان كذلك فدواؤه عقاب النار، النازل من سمائه أو في جحيمه أو بسيف أوليائه.

وأما قولك: يا عبد الله! لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً بمكة فإنها ذات حجارة وصخور وجبال، تكسح أرضها، وتحفرها وتجري فيها العيون، فإننا إلى ذلك محتاجون.

فإنك سألت هذا وأنت جاهل بدلائل الله تعالى.

يا عبد الله! رأيت لو فعلت هذا كنت من أجل هذا نبياً؟

أرأيت الطائف التي لك فيها بساتين، أما كان هناك مواضع فاسدة صعبة أصلحتها وذللتها وكسحتها، وأجريت فيها عيوناً استنبطتها؟ قال: بلى!

قال: وهل لك في هذا نظراء؟ قال: بلى، أفصرت بذلك أنت وهم أنبياء؟

قال: لا! قال: فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته، فما هو إلا كقولك لن تؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الأرض أو حتى تأكل الطعام، كما يأكل الناس.

وأما قولك يا عبد الله: أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطمعنا وتفجر الأنهار خلالها تفجيراً.

أوليس لأصحابك ولك جنّات من نخيل وعنب بالطائف، تأكلون وتطعمون منها، وتفجّرون الأنهار خلالها تفجيراً أفصرتم أنبياء بهذا؟ قال: لا. قال: فما بال اقتراحكم على رسول الله لو كانت كما تقترحون لما دلّت على صدقه، بل لو تعاطاها لدلّ تعاطيه إيّاها على كذبه، لأنّه حينئذ يحتاج بما لا حجة فيه، ويخضع الضعفاء عن عقولهم وأديانهم، ورسول ربّ العالمين يجلّ ويرتفع عن هذا.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: يا عبد الله! وأما قولك: أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً، فإنّك قلت: وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا: سحاب مركوم، فإنّ في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم، فإنّما تريد بهذا من رسول الله أن يهلكك، ورسول ربّ العالمين أرحم بك من ذلك، ولا يهلكك، ولكنّه يقيم عليك حجج الله، وليس حجج الله لنبيّه وحده على حسب اقتراح عباده.

مرکز تحقیق کتب و ترمیم اسناد

لأنّ العباد جهّال بما يجوز من الصلاح، وبما لا يجوز منه وبالفساد، وقد يختلف اقتراحهم ويتضادّ حتّى يستحيل وقوعه، [إذ لو كانت اقتراحاتهم واقعة لجاز أن تقترح أنت أن تسقط السماء عليكم، ويقترح غيرك أن لا تسقط عليكم السماء بل أن ترفع الأرض إلى السماء وتقع السماء عليها، وكان ذلك يتضادّ ويتنافى، أو يستحيل وقوعه] والله لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: وهل رأيت يا عبد الله طيبياً كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم، وإنّما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه أحبّه العليل، أو كرهه.

فأنتم المرضى، والله طيبكم، فإن انقذتم لدوائه شفاكم، وإن تمردتم عليه أسقمكم، وبعد، فمتى رأيت يا عبد الله مدعى حقّ قبل رجل أو جب

عليه حاكم من حكامهم - فيما مضى - بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه؟

إذن ما كان يثبت لأحد على أحد دعوى، ولا حق، ولا كان بين ظالم من مظلوم، ولا صادق من كاذب فرق.

ثم قال: يا عبد الله! وأما قولك: أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً يقابلوننا ونعابنهم، فإن هذا من المحال الذي لا خفاء به، إن ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب، ويتحرك ويقابل شيئاً حتى يؤتى به، فقد سألتهم بهذا المحال، وإنما هذا الذي دعوت إليه صفة أصنامكم الضعيفة المنقوصة، التي لا تسمع، ولا تبصر، و[لا] تعلم ولا تغني عنكم شيئاً، ولا عن أحد.

يا عبد الله! أو ليس لك ضياع وحنان بالطائف، وعقار بمكة، وقوام عليها؟ قال: بلى، قال: أفتشاهد جميع أحوالها بنفسك أو بسفراء بينك وبين معاملتك؟ قال: بسفرائي.

قال: رأيت لو قال معاملوك وأكرتك وخدمك لسفرائك: لا نصدقكم في هذه السفارة إلا أن تأتونا بعبد الله بن أبي أمية لنشاهده، فنسمع ما تقولون عنه شفاهاً، كنت تسوِّغهم هذا أو كان يجوز لهم عندك ذلك؟! قال: لا!

قال: فما الذي يجب على سفرائك؟ أليس أن يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم فيجب عليهم أن يصدقوهم؟ قال: بلى!

قال: يا عبد الله! رأيت سفيرك لو أنه لما سمع منهم هذا عاد إليك، وقال: قم معي، فإنهم قد اقترحوا عليّ مجيئك، أليس يكون [هذا] لك مخالفاً وتقول له: إنما أنت رسول لا مشير ولا أمر؟ قال: بلى!

قال: فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوِّغ لأكرتك ومعاملتك أن يقترحوه على رسولك إليهم، وكيف أردت من رسول رب العالمين

أن يستدّم إلى ربّه بأن يأمر عليه وينهى، وأنت لا تسوّغ مثل هذا لرسولك إلى أكرتك وقوامك؟!

هذه حجّة قاطعة لإبطال جميع ما ذكرته في كلّ ما اقترحته، يا عبد الله. وأما قولك يا عبد الله: أو يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب، أما بلغك أن لعزير مصر بيوتاً من زخرف؟ قال: بلى! قال: أفصار بذلك نبياً؟ قال: لا!

قال: فكذلك لا يوجب ذلك لمحمّد - لو كان له - نبوة ومحمّد لا يغتنم جهلك بحجج الله.

وأما قولك يا عبد الله: أو ترقى في السماء، ثمّ قلت: ولن تؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه.

يا عبد الله! الصعود إلى السماء أصعب من النزول عنها، وإذا اعترفت على نفسك بأنك لا تؤمن إذا صعدت فكذلك حكم النزول.

ثمّ قلت: حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه، ومن بعد ذلك لا أدري أو من بك، أو لا أو من بك.

فأنت يا عبد الله مقرّ بأنك تعاند حجّة الله عليك، فلا دواء لك إلاّ تأديبه [لك] على يد أوليائه من البشر أو ملائكته الزبانية، وقد أنزل الله تعالى عليّ حكمة جامعة لبطلان كلّ ما اقترحته.

فقال تعالى: ﴿قُلْ - يَا مُحَمَّد - سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾^(١). ما أبعد ربّي عن أن يفعل الأشياء على [قدر] ما يقترحه الجهال بما يجوز وبما

لا يجوز، وهل كنت إلا بشراً رسولاً لا يلزمني إلا إقامة حجة الله التي أعطاني، وليس لي أن أمر على ربي ولا أنهي، ولا أشير فأكون كالرسول الذي بعثه ملك إلى قوم من مخالفه، فرجع إليه يأمره أن يفعل بهم ما اقترحوه عليه.

فقال أبو جهل: يا محمد! ها هنا واحدة ألت زعمت أن قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما سألوه أن يريهم الله جهرة؟ [قال: بلى! قال:] فلو كنت نبياً لاحترقنا نحن أيضاً، فقد سألنا أشدّ ممّا سأل قوم موسى عليه السلام، لأنهم بزعمك قالوا: أرنا الله جهرة، ونحن قلنا لن تؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبلاً نعينهم.

فقال رسول الله ﷺ: يا أبا جهل، أو ما علمت قصة إبراهيم الخليل عليه السلام لما رفع في الملكوت، وذلك قول ربي: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ (١) قَوَى اللَّهُ بَصْرَهُ لَمَّا رَفَعَهُ دُونَ السَّمَاءِ حَتَّى أَبْصَرَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ظَاهِرِينَ وَمُسْتَتْرِينَ.

فرأى رجلاً وامرأة على فاحشة، فدعا عليهما بالهلاك فهلكا، ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا، ثم رأى آخرين، فهم بالدعاء عليهما.

فأوحى الله تعالى إليه: يا إبراهيم! اكفف دعوتك عن عبادي وإمائي، فإنني أنا الغفور الرحيم، الحنان الرحيم، لا تضرنني ذنوب عبادي، كما لا تنفعني طاعتهم، ولست أسوسهم لشفاء الغيظ كسياستك، فاكفف دعوتك عن عبادي، فإنما أنت عبد نذير، لا شريك في المملكة، ولا مهيمن علي ولا على عبادي، وعبادي معي بين خلال ثلاث: إما تابوا إلي فتبت عليهم، وغفرت ذنوبهم، وسترت عيوبهم. وإما كفت عنهم عذابي لعلمي بأنه سيخرج من أصلابهم ذريّات مؤمنون

فأرفق بالآباء الكافرين، وأتأني بالأمهات الكافرات، وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من أصلابهم، فإذا تزايلوا حل بهم عذابي وحق بهم بلائي. وإن لم يكن هذا ولا هذا فإن الذي أعدته لهم من عذابي أعظم مما تريده بهم، فإن عذابي لعبادي على حسب جلالتي وكبريائي.

يا إبراهيم! فخل بيني [و] بين عبادي، فأني أرحم بهم منك، وخل بيني وبين عبادي، فأني أنا الجبار الحليم العلام الحكيم، أدبرهم بعلمي وأنفذ فيهم قضائي وقدري.

ثم قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى - يا أبا جهل - إنما دفع عنك العذاب، لعلمه بأنه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك، وسيلي من أمور المسلمين ما إن أطاع الله ورسوله فيه كان عند الله جليلاً، وإلا فالعذاب نازل عليك، وكذلك سائر قريش السائلين لما سألوه هذا.

إنما أمهلوا لأن الله علم أن بعضهم سيؤمن بمحمد، وينال به السعادة، فهو تعالى لا يقطع عن تلك السعادة، [ولا يبخل بها عليه، أو من يولد منه مؤمن، فهو ينظر أباه لإيصال ابنه إلى السعادة]، ولولا ذلك لنزل العذاب بكافئكم، فانظر نحو السماء، فنظر فإذا أبوابها مفتحة، وإذا النيران نازلة منها، مسامحة لرؤوس القوم، تدنو منهم حتى وجدوا حرّها بين أكتافهم، فارتعدت فرائص أبي جهل والجماعة.

فقال رسول الله ﷺ: لا تروعنكم، فإن الله لا يهلككم بها، وإنما أظهرها عبرة، ثم نظروا وإذا قد خرج من ظهور الجماعة أنوار قابلتها ورفعتها ودفعتها، حتى أعادتها في السماء كما جاءت منها.

فقال رسول الله ﷺ: بعض هذه الأنوار أنوار من قد علم الله أنه سيسعده بالإيمان بي منكم من بعد، وبعضها أنوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم ممن

لا يؤمن وهم مؤمنون (١).

(١١٢٢) ١٧- الشيخ الصدوق عليه السلام: وبهذا الإسناد، (وهو هذا: حدثنا محمد بن القاسم المفسر، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني،) عن الحسن بن علي عليه السلام قال: دخل علي بن محمد عليه السلام علي مريض من أصحابه، وهو يبكي ويجزع من الموت، فقال له: يا عبد الله! تخاف من الموت، لأنك لا تعرفه، رأيتك إذا أتسخت وتقدّرت وتأذيت من كثرة القذر والوسخ عليك، وأصابك قروح وجرب، وعلمت أن الغسل في حمام يزيل ذلك كله، أما تريد أن تدخله فتغسل ذلك عنك؟ أو ما تكره أن لا تدخله فيبقى ذلك عليك؟ قال: بلي، يا ابن رسول الله!

قال: فذاك الموت هو ذلك الحمام، وهو آخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك، فإذا أنت وردت عليه وجاوزته، فقد نجوت من كل غم وهم وأذى، ووصلت إلى كل سرور وفرح.

(١) التفسير: ٤٩٦، ح ٣١٣، و٣١٤. عنه البحار: ١٨٣/٩، ح ١٢، و٤١٨/١٧، ح ٤٧، قطعتان منه، والبرهان: ١٤١/١، ح ١، و٥٣٢، ح ١١، قطعتان منه، و٤٤٥/٢، ح ١، بتفاوت، و٤٩٦، ح ١، و١٤٠/٤، ح ٣، قطعتان منه، ومدينة المعاجز: ٢٦٣/١، ح ١٦٧، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣٩٤/١، ح ٦٠٩، و٣٩٥، ح ٦١٢، قطعتان منه.

الاحتجاج: ٤٧/١، ح ٢٢، بتفاوت. عنه قصص الأنبياء للجزائري: ١١٣، س ١، ونور الثقلين: ٧٠٤/١، ح ٢٣، و٢٢١/٣، ح ٤٤٦، و٣١٤، ح ٢٦٠، و٦/٤، ح ٢١، و٥٩٧، ح ٢٨، قطع منه، والبحار: ١٧١/٥٦، ح ١، قطعة منه، والجواهر السنّية: ١٩، س ٣، قطعة منه.

وعنه وعن التفسير، البحار: ٢٦٩/٩، ح ٢، و٣٥٢/١٧، ح ٢، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣٢٥/١، ح ٣٠٧، قطعة منه.

فسكن الرجل واستسلم ونشط وغمض عين نفسه، ومضى لسبيله^(١).

(١١٢٣) ١٨ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن القاسم المفسر، قال:

حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن

محمد عليه السلام، قال: قيل لمحمد بن علي بن موسى صلوات الله عليهم: ما بال

هؤلاء المسلمين يكرهون الموت؟

قال: لأنهم جهلوه، فكرهوه، ولو عرفوه وكانوا من أولياء الله عز وجل

لأحبّوه، ولعلموا أن الآخرة خير لهم من الدنيا.

ثم قال عليه السلام: يا أبا عبد الله! ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه

والنافي للأكم عنه؟ قال: لجهلهم بنفع الدواء.

قال: والذي بعث محمداً بالحق نبياً! إن من استعد للموت حق الاستعداد فهو

أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعاليح، أما إنهم لو عرفوا ما يؤدي إليه الموت من

النعيم لاستدعوه وأحبّوه أشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات،

واجتلاب السلامة^(٢).

(١١٢٤) ١٩ - أبو منصور الطبرسي عليه السلام: وعنه [أي أبي محمد العسكري] عليه السلام

قال: قال علي بن محمد عليه السلام: لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء

الداعين إليه، والدالين عليه، والذائين عن دينه، بحجج الله، والمنقذين لضعفاء

(١) معاني الأخبار: ١٤/٢٩٠، ح ٩. عنه البحار: ١٥٦/٦، ح ١٣.

الاعتقادات للصدوق، ضمن مصنفات الشيخ المفيد عليه السلام: ٥٦/٥، س ٣.

(٢) معاني الأخبار: ٢٩٠، ح ٨. عنه البحار: ١٥٦/٦، ح ١٢، وفيه: المفسر، عن أحمد بن

الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن علي بن محمد عليه السلام، قال: قيل: ...

الاعتقادات للصدوق، ضمن مصنفات الشيخ المفيد عليه السلام: ٥٥، س ١٠، مرسلًا.

عباد الله من شبّاك إيليس ومردته، ومن فخاخ^(١) النواصب، لما بقي أحد إلا ارتدّ عن دين الله، ولكنهم الذين يمسون أزمنة قلوب ضعفاء الشيعة، كما يمسون صاحب السفينة سكّانها.

أولئك هم الأفضلون عند الله عزّ وجلّ^(٢).

(١١٢٥) ٢٠- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: روي عن الحسن العسكري عليه السلام أنه اتصل بأبي الحسن عليّ بن محمد العسكري عليه السلام: أن رجلاً من فقهاء شيعة كلم بعض النصاب، فأفهمه بحجته حتى أبان عن فضيحته، فدخل إلى عليّ بن محمد عليه السلام، وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست، وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم، فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، وأقبل عليه فاشتدّ ذلك على أولئك الأشراف، فأما العلوية، فأجلّوه عن العتاب.

وأما الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله! هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبين والعباسيين.

فقال عليه السلام: إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ

(١) الفخّ: آلة يصاد بها، والجمع فخاخ مثل سهم وسهام. المصباح المنير: ٤٦٤، (الفخ).

(٢) الاحتجاج: ١٥/١، ح ١١، و٥٠٢/٢، ح ٣٣٣. عنه وعن التفسير، البحار: ٦/٢، ح ١٢.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٤، ح ٢٢٥. عنه منية المرید: ٣٥، س ٢.

والمحجة البيضاء: ٣٢/١، س ١٩، بتفاوت يسير، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٦٠٤/١،

ح ٩٤٨، بتفاوت يسير، وأمل الآمل: ٩/١، س ٣، بتفاوت.

صراط المستقيم: ٥٦/٣، س ١٦.

عوالي اللئالي: ١٩/١، ح ٨، بتفاوت يسير.

الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ أترضون بكتاب الله حكماً؟ قالوا: بلى! قال: أليس الله يقول: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (٢).

فلم يرض للعالم المؤمن إلا أن يرفع على المؤمن غير العالم، كما لم يرض للمؤمن إلا أن يرفع على من ليس بمؤمن، أخبروني عنه قال: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾، أو قال: يرفع الذين أوتوا شرف النسب درجات؟

أوليس قال الله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣) فكيف تنكرون رفعي لهذا، لما رفعه الله؟ رسول إن كسر هذا (فلان) الناصب بحجج الله التي علمه إياها لأفضل له من كل شرف في النسب.

فقال العباسي: يا ابن رسول الله! قد أشرفت علينا، هو ذا يقصر بنا عمن ليس له نسب كنسبنا، وما زال منذ أول الإسلام يقدم الأفضل في الشرف على من دونه فيه.

فقال عليه السلام: سبحان الله! أليس عباس بايع (أبا بكر وهو تيمي والعباس

(١) آل عمران: ٢٣/٣.

(٢) المجادلة: ١١/٥٨.

(٣) الزمر: ٩/٣٩.

هاشمي)، وأليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب، وهو هاشمي أبو الخلفاء، وعمر عدوي؟!

وما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس؟
فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرًا، فأنكروا على العباس بيعته لأبي بكر، وعلى عبد الله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته، فإن كان ذلك جائزاً فهذا جائز. فكأنما ألقم الهاشمي حجراً^(١).

(١١٢٦) ٢١- ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن يوسف بن زياد، عن الحسن بن علي^(٢)، عن أبيه عليه السلام، قال: جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله! إن أبي قد مات وكان له ألف دينار، ففاجأه الموت، ولست أقف على ماله، ولي عيال كثيرة، وأنا من مواليكم، فأغني.
فقال أبو جعفر عليه السلام: إذا صليت العشاء الآخرة، فصل على محمد وآل محمد مائة مرة، فإن أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال.

ف فعل الرجل ذلك، فأتاه أبوه في منامه، فقال: يا بني! مالي في موضع كذا فخذ.

فذهب الرجل فأخذ الألف دينار وأبوه واقف، فقال: يا بني! اذهب إلى ابن رسول الله عليه السلام فأخبره بالمال بأني قد دلتك عليه، فإنه كان أمرني بذلك،

(١) الاحتجاج: ٢/٥٠٠، ح ٣٣٢. عنه نور الثقلين: ٤/٤٧٩، ح ٢٢، و٥/٢٦٢، ح ٣٦، قطعتان منه، والبرهان: ٤/٣٠٥، ح ١، بتفاوت يسير، وحلية الأبرار: ٥/٣١، ح ١، بتفاوت. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥١، ح ٢٣٨، بتفاوت يسير. عنه وعن الاحتجاج، البحار: ٢/١٣، ح ٢٥.

(٢) في الدعوات: العسكري عليه السلام.

فجاء الرجل وأخبره بالمال، وقال: الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك (١).

٢٢ - السيد عبد الكريم بن طاووس رحمته الله: ... مفضل بن عمر، قال: ...

قال أبو طاهر: ذكرت ... لسيدي أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الرضا عليه السلام، فقال: ... حدثني أبي: أن أول من تختّم به آدم عليه السلام، وكان من حديث آدم عليه السلام في ذلك أنه رأى على العرش بالنور مكتوباً: أنا الله الذي لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيّده بأخيه عليّ، ونصرته به في تمام الخمسة الأسماء، فلما أصاب آدم عليه السلام الخطيئة وحبط إلى الأرض توّسل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء، فتاب عليه، فاتخذ آدم عليه السلام خاتماً من فضة فضّه من العقيق الأحمر، ونقش الأسماء عليه، ثمّ تختّم به في يده اليمنى، فصار ذلك سنة أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده (٢).

٢٣ (١١٢٧) - العلامة المجلسي رحمته الله: ثمّ قال المفيد رحمته الله: وأما الرواية الثانية،

فهي ما روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما. وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم.

(١) الثاقب في المناقب: ٥٢٢، ح ٤٥٧.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٩١/٤، س ٤، مرسلًا عن الحسن بن علي عليه السلام، أو رد مضمونه. عنه مدينة المعاجز: ٣٩٠/٧، ح ٢٣٩٥.

الدعوات للراوندي: ٥٧، ح ١٤٥، مرسلًا، وباختصار. عنه البحار: ٢٢٠/٧٣، ح ٣١. الخرائج والجرائح: ٦٦٥/٢، ح ٥، مرسلًا عن أبي هاشم الجعفري، بتفاوت. عنه البحار: ٤٢/٥٠، ح ٨، وإثبات الهداة: ٣٣٩/٣، ح ٢٩.

الصراط المستقيم: ٢٠١/٢، ح ١٢.

(٢) فرحة الغري: ١١٣، ح ٦١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢، رقم ٤٢٦.

فإذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة، واستأذن وادخل مقدماً
رجلك اليمنى على اليسرى، وامش حتى تقف على الضريح واستقبله، واجعل
القبلة بين كتفيك، وقل: «السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين، وسيد
المرسلين، وصفوة رب العالمين، أمين الله على وحيه، وعزائم أمره،
والخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، ورحمة
الله وبركاته وصلواته وتحياته، والسلام على أنبياء الله ورسوله،
وملائكته المقربين، وعباده الصالحين.

السلام عليك يا أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، ووارث علم النبيين،
وولي رب العالمين، ومولاي ومولى المؤمنين، ورحمة الله وبركاته.
السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين، يا أمين الله في أرضه،
وسفيره في خلقه، وحجته البالغة على عباده.

السلام عليك يا دين الله القويم، وصراطه المستقيم.

السلام عليك أيها النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون، وعنه يسألون.
السلام عليك يا أمير المؤمنين، آمنت بالله وهم مشركون، وصدقت
بالحق وهم مكذبون، وجاهدت وهم محجمون، وعبدت الله مخلصاً له
الدين صابراً محتسباً حتى أتاك اليقين، ألا لعنة الله على الظالمين.

السلام عليك يا سيد المسلمين، ويعسوب المؤمنين، وإمام المتقين،
وقائد الغر المحجلين، ورحمة الله وبركاته.

أشهد أنك أخو رسول الله، ووصيه ووارث علمه، وأمينه على شرعه،
وخليفته في أمته، وأول من آمن بالله، وصدق بما أنزل على نبيه.

وأشهد أنه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك، فصدع^(١) بأمره، وأوجب على أُمَّته فرض طاعتك وولايتك، وعقد عليهم البيعة لك، وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك، ثم أشهد الله تعالى عليهم، فقال: أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ؟ فقالوا: اللَّهُمَّ بلى!

فقال: اللَّهُمَّ اشهد، وكفى بك شهيداً وحاكماً بين العباد.

فلعن الله جاحد ولايتك بعد الإقرار، وناكث عهده بعد الميثاق.

وأشهد أنك وفيت بعهد الله تعالى، وأن الله تعالى موف لك

بعهده ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَاتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢).

وأشهد أنك أمير المؤمنين الحق الذي نطق بولايتك التنزيل، وأخذ

لك العهد على الأمة بذلك الرسول.

وأشهد أنك وعمك وأخاك الذين تاجرتم الله بنفوسكم، فأنزل الله

فيكم ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ

يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ

وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي

بَايَعْتُمْ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * التَّاسِيُونَ الْعَبِيدُونَ الْحَمِيدُونَ

الْمُسْتَبِحُونَ الرَّجْحُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

(١) صدعت الشيء: بيئته وأظهرته. مجمع البحرين: ٤/٣٥٨، (صدع).

(٢) الفتح: ٤٨/١٠.

(٣) التوبة: ٩/١١١، و١١٢.

أشهد يا أمير المؤمنين! أن الشاكّ فيك ما آمن بالرسول الأمين، وأنّ العادل بك غيرك عاند عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا ربّ العالمين، وأكمله بولايتك يوم الغدير.

وأشهد أنّك المعنيّ بقول العزيز الرحيم: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ ^(١) ضلّ والله! وأضلّ من اتّبع سواك، وعند عن الحقّ من عاداك.

اللهمّ سمعنا لأمرك، وأطعنا واتبّعنا صراطك المستقيم، فاهدنا ربّنا، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا إلى طاعتك، واجعلنا من الشاكرين لأنعمك. وأشهد أنّك لم تزل للهوى مخالفاً، وللتقى مخالفاً، وعلى كظم الغيظ قادراً، و عن الناس عافياً غافراً، وإذا عصى الله ساخطاً، وإذا أطيع الله راضياً، وبما عهد إليك عاملاً، راعياً لما استحفظت، حافظاً لما استودعت، مبلغاً ما حملت، منتظراً ما وعدت، وأشهد أنّك ما اتّقيت ضارِعاً، ولا أمسكت عن حقّك جازِعاً، ولا أحجمت عن مجاهدة عاصيك ناكلاً، ولا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضى الله مداهنأً، ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله، ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حقّك مراقباً.

معاذ الله أن تكون كذلك، بل إذ ظلمت احتسبت ربّك، وفوّضت إليه أمرك، وذكّرتهم فما ادّكروا، ووعظتهم فما اتّعظوا، وخوّفتهم الله فما تخوّفوا.

وأشهد أنّك يا أمير المؤمنين! جاهدت في الله حقّ جهاده، حتّى دعاك

اللّه إلى جواره، وقبضك إليه باختياره، وألزم أعداءك الحجّة بقتلهم إياك، لتكون الحجّة لك عليهم مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه.

السلام عليك يا أمير المؤمنين! عبت الله مخلصاً، وجاهدت في الله صابراً، وجدت بنفسك محتسباً، وعملت بكتابه، واتّبعت سنّة نبيّه، وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ما استطعت، مبتغياً ما عند الله، راغباً فيما وعد الله، لا تحفل بالنوائب، ولا تهن عند الشدائد، ولا تحجم عن محارب، أفك من نسب غير ذلك إليك، وافترى باطلاً عليك، وأولى لمن عندك، لقد جاهدت في الله حقّ الجهاد، وصبرت على الأذى صبر احتساب، وأنت أول من آمن بالله، وصلى له وجاهد، وأبدي صفحته (١) في دار الشرك، والأرض مشحونة ضلالة، والشيطان يعبد جهرة.

وأنت القائل: لا تزيدني كثرة الناس حولي عزّة، ولا تفرّقهم عني وحشة، ولو أسلمني الناس جميعاً لم أكن متضرّعاً، اعتصمت بالله فعززت، وآثرت الآخرة على الأولى فزهدت.

وأيدك الله وهداك، وأخلصك واجتباك، فما تناقضت أفعالك، ولا اختلفت أقوالك، ولا تقلّبت أحوالك، ولا ادّعيت ولا افتريت على الله كذباً، ولا شرهت (٢) إلى الحطام، ولا دنّسك الآثام، ولم تزل على بينة من

(١) صفحة الرجل: عرض صدره، يقال: (أبدي له صفحته)، أي كاشفه. المنجد: ٤٢٧، (صفح).

(٢) شره: كفرح، غلب حرصه. القاموس المحيط: ٤/١٠٠، (شره).

ربك ويقين من أمرك، تهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم.
أشهد شهادة حق، وأقسم بالله قسم صدق أن محمداً وآله صلوات الله
عليهم سادات الخلق، وأنت مولاي ومولى المؤمنين، وأنت عبد الله
ووليّه، وأخو الرسول ووصيّه ووارثه.

وأنت القائل لك: والذي بعثني بالحق! ما آمن بي من كفر بك، ولا أقرّ
بالله من جحدك، وقد ضلّ من صدّ عنك، ولم يهتد إلى الله ولا إليّ من
لا يهتدي بك، وهو قول ربي عز وجل: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ
صَالِحَاتٍ مِّمَّ أَهْتَدَى﴾^(١) إلى ولايتك.

مولاي فضلك لا يخفى، ونورك لا يطفى، وأن من جحدك الظلوم
الأشقى، مولاي: أنت الحجّة على العباد، والهادي إلى الرشاد، والعدّة
للمعاد، مولاي لقد رفع الله في الأولى منزلتك، وأعلى في الآخرة
درجتك، وبصرّك ما عمي على من خالفك، وحال بينك وبين مواهب الله
لك، فلعن الله مستحلي الحرمة منك، وذائد الحقّ عنك.

وأشهد أنّهم الأخسرون الذين تلفح^(٢) وجوههم النار وهم فيها
كالحون^(٣)، وأشهد أنّك ما أقدمت ولا أحجمت ولا نطقت ولا أمسكت إلاّ
بأمر من الله ورسوله.

قلت: والذي نفسي بيده لقد نظر إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) طه: ٨٢/٢٠.

(٢) لفحه كمنعه: ضربه والنار بجرّها: أحرقت. القاموس المحيط: ٤٩١/١، (لفح).

(٣) كَلِحَ فلان كَلُوْحاً: عبس وزاد عبوسه، فهو كالح. المعجم الوسيط: ٧٩٥، (كلح).

أضرب بالسيف قدماً، فقال: يا علي! أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأعلمك أن موتك وحياتك معي وعلى سنتي.
 فوالله! ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضلّ بي، ولا نسيت ما عهد إليّ ربّي، وإني لعلی بينة من ربّي بينها لنبيّه، وبينها النبيّ لي، وإني لعلی الطريق الواضح، ألفظه لفظاً.

صدقت والله! وقلت الحقّ، فلعن الله من ساواك بمن ناواك! والله جلّ اسمه يقول: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك، وأنت وليّ الله وأخو رسوله، والذابّ عن دينه، والذي نطق القرآن بتفضيله، قال الله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (٢).

وقال الله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (٣).

أشهد أنّك المخصوص بمدحة الله، المخلص لطاعة الله، لم تبغ

(١) الزمر: ٣٩/٩.

(٢) النساء: ٩٥/٤.

(٣) التوبة: ١٩/٩ - ٢٢.

بالهدى بدلاً، ولم تشرك بعبادة ربك أحداً، وأن الله تعالى استجاب لنيبه صلى الله عليه وآله فيك دعوته، ثم أمره بإظهار ما أولاك لأمته، إعلاءً لشأنك وإعلاناً لبرهانك، ودحضاً للأباطيل، وقطعاً للمعاذير، فلما أشفق من فتنة الفاسقين، واتقى فيك المنافقين، أوحى إليه رب العالمين: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (١).

فوضع على نفسه أوزار المسير، ونهض في رمضاء الهجير (٢)، فخطب فأسمع ونادى فأبلغ، ثم سألهم أجمع، فقال: هل بلغت؟ فقالوا: اللهم بلى! فقال: اللهم اشهد، ثم قال: أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى! فأخذ بيدك، وقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. فما آمن بما أنزل الله فيك على نبيه إلا قليلاً، ولا زاد أكثرهم غير تخسير، ولقد أنزل الله تعالى فيك من قبل وهم كارهون:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَزِيدَ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ، فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ

(١) المائدة: ٦٧/٥.

(٢) الهجير والهجرة والهجر والهجرة: نصف النهار عند زوال الشمس ... وشدة الحر.

المصدر: ٢/٢٢٣، (هجره).

جَزَبَ اللَّهُ هُمُ الْغَلْبِيُّونَ ﴿١﴾.

رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُتِبْنَا مَعَ الشُّهَدَاءِ ﴿٢﴾،
﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ
أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ ﴿٣﴾.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنَ مِنْ عَارِضِهِ وَاسْتَكْبَرَ
وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ﴿٤﴾.
السلام عليك يا أمير المؤمنين! وسيد الوصيين، وأول العابدين،
وأزهد الزاهدين، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته.

أنت مطعم الطعام على حبه مسكيناً ویتيماً وأسيراً لوجه الله، لا تريد
منهم جزاء ولا شكوراً، وفيك أنزل الله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ
وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٥﴾.
وأنت الكاظم للغيظ، والعافي عن الناس، والله يحب المحسنين،
وأنت الصابر في البأساء والضراء وحين البأس، وأنت القاسم بالسوية،
والعادل في الرعيّة، والعالم بحدود الله من جميع البريّة، والله تعالى
أخبر عمّا أولاك من فضله بقوله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا
لَا يَسْتَوِينَ * أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا

(١) المائدة: ٥٤/٥ - ٥٦.

(٢) آل عمران: ٥٣/٣.

(٣) آل عمران: ٨/٣.

(٤) الشعراء: ٢٦/٢٢٧.

(٥) الحشر: ٩/٥٩.

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١﴾.

وأنت المخصوص بعلم التنزيل، وحكم التأويل، ونص الرسول، ولك
المواقف المشهودة، والمقامات المشهورة، والأيام المذكورة، يوم بدر
ويوم الأحزاب، ﴿إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ
الظُّنُونًا * هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا * وَإِذْ يَقُولُ
الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا * وَإِذْ
قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ
النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٢﴾.

وقال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَانَهُمْ إِلَّا يَمِينًا وَتَسْلِيمًا ﴿٣﴾.

فقتلت عمروهم، وهزمت جمعهم ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ
يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٤﴾.

ويوم أحد إذ يصعدون ولا يلون على أحد، والرسول يدعوهم في
أخراهم، وأنت تذود^(٥) بهم المشركين عن النبي ذات اليمين وذات
الشمال حتى ردهم الله عنكما خائفين، ونصر بك الخاذلين.

ويوم حنين على ما نطق به التنزيل: ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ
عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ

(١) السجدة: ١٨/٣٢، ١٩.

(٢) الأحزاب: ١٠/٣٣ - ١٣.

(٣) الأحزاب: ٢٢/٣٣.

(٤) الأحزاب: ٢٥/٣٣.

(٥) الذود: السوق والطرود والدفع. القاموس المحيط: ٥٦٨/١، (الذود).

اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿^(١)﴾.

والمؤمنون أنت ومن يليك، وعمك العباس ينادي المنهزمين:
يا أصحاب سورة البقرة! يا أهل بيعة الشجرة! حتى استجاب له قوم قد
كفيتهم المؤنة، وتكفلت دونهم المعونة، فعادوا آيسين من المثوبة،
راجين وعد الله تعالى بالتوبة، وذلك قول الله جلّ ذكره: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ ^(٢).

وأنت حائز درجة الصبر، فائز بعظيم الأجر. ويوم خيبر إذ أظهر الله
خور المنافقين، وقطع دابر الكافرين، والحمد لله رب العالمين، ﴿وَلَقَدْ
كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأَدْبِرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾ ^(٣).
مولاي أنت الحجة البالغة، والمحنة الواضحة، والنعمة
السابغة، والبرهان المنير، فهنيئاً لك بما آتاك الله من فضل وتباً لشانئك
ذي الجهل.

شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله جميع حروبه، ومغازيه تحمل
الراية أمامه، وتضرب بالسيف قدامه، ثم لحزموك المشهور وبصيرتك في
الأمور، أمرك في المواطن ولم تكن عليك أمير، وكم من أمر صدك عن
إمضاء عزمك فيه التقى، واتبع غيرك في مثله الهوى، فظن الجاهلون
أنك عجزت عما إليه انتهى، ضلّ والله الظان لذلك وما اهتدى، ولقد

(١) التوبة: ٢٥/٩، و٢٦.

(٢) التوبة: ٢٧/٩.

(٣) الأحزاب: ١٥/٢٣.

أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم وامترى^(١) بقولك صلى الله عليك: قد يرى الحوّل القلب وجه الحيلة، ودونها حاجز من تقوى الله، فيدعها رأي العين، وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين، صدقت وخسر المبطلون، وإذ ما كرك الناكثان فقالا: نريد العمرة.

فقلت لهما: لعمركما ما تريدان العمرة، ولكن تريدان الغدرة، فأخذت البيعة عليهما، وجددت الميثاق فجداً في النفاق، فلما نبهتهما على فعلهما أغفلا وعادا وما انتفعا وكان عاقبة أمرهما خسراً.

ثم تلاهما أهل الشام، فسرت إليهم بعد الإعذار، وهم لا يدينون دين الحق، ولا يتدبرون القرآن، همج رعا ع ضالّون، وبالذي أنزل على محمد فيك كافرون، ولأهل الخلاف عليك ناصرون، وقد أمر الله تعالى باتّباعك، وندب المؤمنين إلى نصرك، وقال عزّ وجلّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ﴾^(٢)

مولاي بك ظهر الحقّ وقد نبذه الخلق، وأوضحت السنن بعد الدروس والطمس، فلك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل، ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل، وعدوك عدوّ الله، جاحد لرسول الله، يدعو باطلاً ويحكم جائراً، ويتأمر غاصباً، ويدعو حزبه إلى النار، وعمّار يجاهد وينادي بين الصّفيين: الرواح، الرواح إلى الجنّة، ولما استسقى فسقى اللبن كبر وقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: آخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن، وتقتلك الفئة الباغية، فاعترضه أبو العادية

(١) امترى فيه وقرى: شك. المصدر: ٥٦٥/٤، (مرى).

(٢) التوبة: ١١٩/٩.

الفزاريّ فقتله. فعلى أبي العادية لعنة الله، ولعنة ملائكته ورسله أجمعين، وعلى من سلّ سيفه عليك، وسللت سيفك عليه يا أمير المؤمنين! من المشركين والمنافقين إلى يوم الدين، وعلى من رضي بما ساءك ولم يكرهه، وأغمض عينه ولم ينكر، أو أعان عليك بيد، أو لسان، أو قعد عن نصرك، أو خذل عن الجهاد معك، أو غمط^(١) فضلك وجحد حقك، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه.

وصلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته وسلامه وتحيّاته، وعلى الأئمة من آلِكَ الطاهرين إنه حميد مجيد.

والأمر الأعجب، والخطب الأفظع بعد جحدك حقك، غصب الصديقة الطاهرة الزهراء سيّدة النساء فدكاً، وردّ شهادتك وشهادة السيّدین سلالتك، وعترة المصطفى صلى الله عليكم، وقد أعلى الله تعالى على الأمة درجاتكم، ورفع منزلتكم، وأبان فضلكم، وشرفكم على العالمين، فأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢).

فاستثنى الله تعالى نبيّه المصطفى، وأنت يا سيّد الأوصياء من جميع الخلق، فما أعمه من ظلمك عن الحقّ، ثمّ أقرضوك سهم ذوي القربى مكرراً، أو حادوه عن أهله جوراً، فلمّا آل الأمر إليك أجريتهم على ما أجرياً رغبة عنهما بما عند الله لك، فأشبهت محنتك بهما محن الأنبياء عند

(١) غمط الحقّ: جحده. المنجد: ٥٦٠، (غمط).

(٢) المعارج: ١٩/٧٠ - ٢٢.

الوحدة، وعدم الأنصار، وأشبهت في البيات على الفراش الذبيح عليه السلام إذ أجبت كما أجاب، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابراً محتسباً، إذ قال له: ﴿يَبْنِيْ إِيَّتِي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَيْتِي أَدْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَتَأَبَّتْ أَعْمَلُ مَا تُوَمَّرُ سَتَجِدُنِيْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِيْنَ﴾ (١).

وكذلك أنت لما أباتك النبي صلى الله عليه وآله، وأمرك أن تضيع في مرقدته واقياً له بنفسك، أسرعت إلى إجابته مطيعاً، ولنفسك على القتل موطناً، فشكر الله تعالى طاعتك، وأبان عن جميل فعلك بقوله جل ذكره: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ (٢).

ثم محتتك يوم صفين، وقد رفعت المصاحف حيلة ومكراً، فأعرض الشك، وعرف الحق، واتبع الظن، أشبهت محنة هارون إذ أمره موسى على قومه فتفرقوا عنه، وهارون ينادي بهم، ويقول: ﴿يَقُومِ إِنَّمَا فَتِنْتُمْ بِهِ، وَإِنْ رَبُّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي * قَالُوا لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ (٣).

وكذلك أنت لما رفعت المصاحف، قلت: يا قوم! إنما فتنتم بها وخذعتم، فعصوك وخالفوا عليك، واستدعوا نصب الحكيمين، فأبيت عليهم وتبرأت إلى الله من فعلهم وفوضته إليهم، فلما أسفر الحق وسفه المنكر، واعترفوا بالزلل والجور عن القصد، واختلفوا من بعده، وألزموك على سفه التحكيم الذي أبيته، وأحبوه وخطرتهم وأباحوا ذنبهم الذي اقترفوه.

(١) الصافات: ١٠٢/٣٧.

(٢) البقرة: ٢٠٧/٢.

(٣) طه: ٩٠/٢٠، ٩١.

وأنت على نهج بصيرة وهدى، وهم على سنن ضلالة وعمى، فما زالوا على النفاق مصرّين، وفي الغي متردّين حتى أذاقهم الله، وبال أمرهم فأمات بسيفك، من عاندك فشقي وهوى، وأحيا بحجّتك من سعد فهدى، صلوات الله عليك غادية ورائحة وعاكفة وذاهبة، فما يحيط المادح وصفك، ولا يحبط الطاعن فضلك.

أنت أحسن الخلق عبادة، وأخلصهم زهادة، وأذبهم عن الدين، أقمت حدود الله بجهدك، وفللت عساكر المارقين بسيفك، تخدم لهب الحروب ببنانك، وتهتك ستور الشبه ببيانك، وتكشف لبس الباطل عن صريح الحق، لا تأخذك في الله لومة لائم.

وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين، وتقريظ الواصفين، قال الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(١).

ولمّا رأيت أن قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين، وصدّقت رسول الله صلّى الله عليه وآله وعده، فأوفيت بعهده، قلت: أما أن تخضب هذه من هذه، أم متى يبعث أشقاها؟

وإثقا بأنك على بينة من ربك، وبصيرة من أمرك، قادم على الله، مستبشر ببيعك الذي بايعته به، وذلك هو الفوز العظيم.

اللهمّ العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك، بجميع لعناتك وأصلهم حرّ نارك، والعن من غصب وليك حقّه، وأنكر عهده، وجحده بعد اليقين،

والإقرار بالولاية له يوم أكملت له الدين.

اللَّهُمَّ العن قتلة أمير المؤمنين، ومن ظلمه وأشياعهم وأنصارهم.
اللَّهُمَّ العن ظالمي الحسين وقاتليه، والمتابعين عدوّه وناصريه،
والراضين بقتله، وخاذليه، لعناً وبيلاً.
اللَّهُمَّ العن أول ظالم ظلم آل محمّد، ومانعيهم حقوقهم.
اللَّهُمَّ خصّ أول ظالم وغاصب لآل محمّد باللعن، وكلّ مستنّ بما سنّ
إلى يوم القيامة.

اللَّهُمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد خاتم النبيّين، وعلى عليّ سيّد
الوصيّين، وآله الطاهرين، واجعلنا بهم متمسكين، وبولايتهم من
الفائزين الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون^(١).

(ل) - ما رواه عن جده عليه السلام

(١١٢٨) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام،
قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن هشام، قال: حدّثنا
عليّ بن الحسن السائح، قال: سمعت الحسن بن عليّ العسكري يقول: حدّثني أبي،
عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام:
يا عليّ! لا يحبّك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته،

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

فرحة الغري: ١٣٦ ح ٧٨، أشار إليه.

مقدّمة البرهان: ١٧٩، س ٦، قطعة منه.

قطعة منه في زيارة الإمام الهادي جده أمير المؤمنين عليه السلام، حين أشخصه المعتصم).

ولا يواليك إلا مؤمن، ولا يعاديك إلا كافر.

فقام إليه عبد الله بن مسعود، فقال: يا رسول الله! قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض عليّ وعداوته، فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه، وأخفى مكنون سريره؟

فقال عليه السلام: يا ابن مسعود! عليّ بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أنتمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمّتي يملاء الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لا يحبهم إلا من طابت ولادته، ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن، ولا يعاديهم إلا كافر، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله عزّ وجلّ، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني، ومن جحدني فقد جحد الله عزّ وجلّ، لأن طاعتهم طاعتي، وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي، ومعصيتي معصية الله عزّ وجلّ.

يا ابن مسعود! إياك أن تجد في نفسك حرجاً ممّا أقضي فتكفر، فوعزة ربّي! ما أنا متكلّف، ولا ناطق عن الهوى في عليّ والأئمة من ولده.

ثم قال عليه السلام - وهو رافع يديه إلى السماء -: «اللهمّ وال من والى خلفائي وأئمة أمّتي بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم، ولا تغل الأرض من قائم منهم بحجّتك ظاهراً أو خافياً مغموراً لئلا يبطل دينك، وحجّتك (وبرهانك) وبيّناتك»، ثم قال عليه السلام: يا ابن مسعود! قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم، وإن تمسّكتم به

نجوتهم، والسلام على من أتبع الهدى (١).

(م) - ما رواه عن آبائه عليه السلام

(١١٢٩) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن القاسم، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعليّ بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله! أحبب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان، وإن كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك. وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادّون وعليها يتباغضون، وذلك لا يعني عنهم من الله شيئاً.

فقال له: وكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت، وعاديت في الله عزّ وجلّ فمن وليّ الله عزّ وجلّ حتى أواليه، ومن عدّوه حتى أعاديّه؟ فأشار له رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام فقال: أترى هذا؟ فقال: بلى، قال: وليّ هذا وليّ الله، فواله، وعدّوه هذا عدّو الله فعاده، وال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أهلك وولدك، وعاد عدّوه هذا ولو أنّه أبوك وولدك (٢).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٦١، ح ٨ عنه إثبات الهداة: ٥٠٥/١، ح ٢١٩.

الاحتجاج: ١/١٦٩، ح ٣٥، مرسلًا عن النبي ﷺ. عنه وعن الإكمال، البحار:

٢٤٤/٣٦، ح ٥٩.

(٢) الأمالي: ١٩، ح ٧.

(١١٣٠) ٢- الشيخ الطوسي عليه السلام: أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون، عن أبي علي محمد بن همام، قال أبو علي: وعلى خاتم أبي جعفر السمان عليه السلام: لا إله إلا الله الملك الحق المبين، فسألته عنه؟

فقال: حدثني أبو محمد، يعني صاحب العسكر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام (أنهم) قالوا: كان لفاطمة عليها السلام خاتم فضة عقيق، فلما حضرتها الوفاة، دفعته إلى الحسن عليه السلام، فلما حضرته الوفاة دفعه إلى الحسين عليه السلام.

قال الحسين عليه السلام: فاشتريت أن أنقش عليه شيئاً فرأيت في النوم المسيح عيسى بن مريم على نبيتنا وآله وعليه السلام.

فقلت له: يا روح الله! ما أنقش على خاتمي هذا؟

قال: أنقش عليه: «لا إله إلا الله الملك الحق المبين».

فإنه أول التوراة وآخر الإنجيل (١).

(١١٣١) ٣- السيد ابن طاووس عليه السلام: حدث الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر الحميري، قال:

→ معاني الأخبار: ٣٩٩، ح ٥٨.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٩١/١، ح ٤١. عنه البرهان: ٥١/١، ح ٢٨.

صفات الشيعة، المطبوع ضمن كتاب المواعظ: ٢٥٦، ح ٦٥.

عنه وعن الأمالي والعيون والعلل والمعاني، وسائل الشيعة: ١٦/١٧٨، ح ٢١٢٨٧.

علل الشرايع ب ١١٩/١٤٠، ح ١، بتفاوت يسير.

عنه وعن العيون والأمالي والتفسير، البحار: ٢٣٦/٦٦، ح ١.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٩، س ٧، ضمن ح ٢٢.

عنه وعن المعاني والعيون والعلل، البحار: ٥٤/٢٧، ح ٨.

(١) الغيبة: ٢٩٧، ح ٢٥٢.

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى السلامي، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم البغدادي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد القرشي، قال: سمعت أبا الحسن العلوي يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العلوي - وهو الذي تسمّيه الإمامية: المؤدّي، يعني صاحب العسكر الآخر عليه السلام - يقول: قرأت من كتب آبائي عليهم السلام: من صلّى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾، و﴿قل هو الله أحد﴾، و﴿آية الكرسي﴾ (١)، كتبه الله عزّ وجلّ في درجة النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً (٢).

٤ - الإربلي عليه السلام: ... قال [الحسن بن ظريف]: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام ... فكتب: ... أن آبائي قالوا: تمتع بالفاجرة، فإنك تخرجها من حرام إلى حلال ... (٣).

مركز تحقيق وتصحيح علوم حسبي

(١) البقرة: ٢٥٥/٢.

(٢) جمال الأسبوع: ٤٣، س ٩. عنه البحار: ٢٧٨/٨٧، ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ١٧٨/٨، ح ١٠٣٥٨، بإسناده عن أبي الحسن العسكري عليه السلام. قطعة منه في (الغاب عليه السلام).

(٣) كشف الغمّة: ٤٢٣/٢، س ١٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.

الفصل الخامس: ما رواه عليه السلام عن غيرهم وفيه أحد عشر موضوعاً

(أ) - ما رواه عليه السلام عن سلمان الفارسي رضي الله عنه:

(١١٣٢) ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: إنَّ سلمان الفارسي (رضي الله عنه) مرَّ بقوم من اليهود فسألوه أن يجلس إليهم ويحدّثهم بما سمع من محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم في يومه هذا؟ فجلس إليهم لحرصه على إسلامهم، فقال: سمعت محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: إنَّ الله عزّ وجلّ يقول: يا عبادي! أليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم، ألا فاعلموا! أن أكرم الخلق عليّ، وأفضلهم لديّ محمّد، وأخوه عليّ، ومن بعده من الأئمّة الذين هم الوسائل إليّ. ألا فليدعني من همّ بحاجة يريد نفعها، أو دهته داهية يريد كفّ ضررها بمحمّد وآله الأفضلين الطيّبين الطاهرين، أقضها له أحسن ممّا يقضيها من تستشفعون إليه بأعزّ الخلق عليه.

قالوا لسلمان، وهم [يسخرون و] يستهزؤون [به]: يا أبا عبد الله! فما بالك لا تقترح على الله، وتتوسّل بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟ فقال سلمان: قد دعوت الله عزّ وجلّ بهم، وسألته ما هو أجلّ وأفضل وأنفع

من ملك الدنيا بأسرها، سألته بهم صلى الله عليهم أن يهب لي لساناً لتحميده
وثنائه ذاكراً، وقلباً لآلائه شاكراً، وعلى الدواهي الداهية لي صابراً، وهو
عز وجل قد أجابني إلى ملتسمي من ذلك، وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها،
وما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف ألف مرة.

قال عليه السلام: فجعلوا يهزؤون به، ويقولون: يا سلمان! لقد ادّعت مرتبة عظيمة
شريفة نحتاج أن نمتحن صدقك من كذبك فيها، وها نحن أولاً قائمون إليك بسياط
فضاربوك بها، فسل ربك أن يكفّ أيدينا عنك.

فجعل سلمان يقول: «اللهم اجعلني على البلاء صابراً».

وجعلوا يضربونه بسياطهم حتى أعيوا وملّوا، وجعل سلمان لا يزيد على
قوله: «اللهم اجعلني على البلاء صابراً».

فلما ملّوا وأعيوا، قالوا له: يا سلمان! ما ظننا أن روحاً تثبت في مقرها مع مثل
هذا العذاب الوارد عليك، فما بالك لا تسأل ربك أن يكفنا عنك؟
فقال: لأنّ سؤالي ذلك ربّي خلاف الصبر، بل سلّمت لإمهال الله تعالى لكم،
وسألته الصبر.

فلما استراحوا، قاموا إليه بعد بسياطهم، فقالوا: لا نزال نضربك بسياطنا حتى
تزهق روحك، أو تكفر بمحمّد.

فقال: ما كنت لأفعل ذلك، فإنّ الله قد أنزل على محمّد: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْغَيْبِ﴾^(١) وأنّ احتمالي لمكارهكم - لأدخل في جملة من مدحه الله بذلك -
سهل عليّ يسير، فجعلوا يضربونه بسياطهم حتى ملّوا، ثمّ قعدوا، وقالوا: يا
سلمان! لو كان لك عند ربك قدر لايمانك بمحمّد لاستجاب [الله] دعاءك، وكفنا عنك.

فقال سلمان: ما أجهلكم! كيف يكون مستجيباً دعائي إذا فعل بي خلاف ما أريد منه، أنا أردت منه الصبر، فقد استجاب لي وصبرني ولم أسأله كففكم عني فيمنعني حتى يكون ضدّ دعائي كما تظنون.

فقاموا إليه ثلاثة بسياطهم فجعلوا يضربونه، وسلمان لا يزيد على [قوله: «اللهم صبرني على البلاء في حبّ صفيك وخليك محمد»].

فقالوا له: يا سلمان! ويحك، أو ليس محمد قد رخص لك أن تقول كلمة الكفر [به] بما تعتقد ضده للتقية من أعدائك، فما بالك لا تقول (ما يفرج عنك) للتقية؟ فقال سلمان: إن الله تعالى قد رخص لي في ذلك، ولم يفرض عليّ، بل أجاز لي أن لا أعطيكم ما تريدون، وأحتمل مكارهكم، وأجعله أفضل المنزلتين، وأنا لا أختار غيره.

ثم قاموا إليه بسياطهم، وضربوه ضرباً كثيراً، وسيلوا دماءه، وقالوا له - وهم ساخرون -: لا تسأل الله كفننا عنك، ولا تظهر لنا ما نريد منك لنكفّ به عنك، فادع علينا بالهلاك إن كنت من الصادقين في دعواك، أن الله لا يرده دعاءك بمحمد وآله الطيبين [الطاهرين].

فقال سلمان: إنّي لأكره أن أدعو الله بهلاككم مخافة أن يكون فيكم من قد علم الله أنّه سيؤمن بعد، فأكون قد سألت الله تعالى اقتطاعه عن الإيمان. فقالوا: قل: اللهم! أهلك من كان في معلومك أنّه يبقى إلى الموت على تمرّده، فإنّك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته.

قال: فانفرج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم وشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: يا سلمان! ادع عليهم بالهلاك، فليس فيهم أحد يرشد كما دعا نوح عليه السلام على قومه لما عرف أنّه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن.

فقال سلمان: كيف تريدون أن أدعو عليكم بالهلاك؟

فقالوا: تدعو الله [ب] أن يقلب سوط كل واحد منّا أفعى تعطف رأسها ثم تمشّس عظام سائر بدنه؟

فدعا الله بذلك، فما من سياطهم سوط إلا قلبه الله تعالى عليهم أفعى لها رأسان تتناول برأس [منها] رأسه، وبرأس آخر يمينه التي كان فيها سوطه، ثم رضّضتهم، ومشّضتهم، وبلعتهن، والتقمتهن.

فقال رسول الله ﷺ وهو في مجلسه: معاشر المؤمنين! إن الله تعالى قد نصر أخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من مردة اليهود والمنافقين، قلبت سياطهم أفاعي رضّضتهم، ومشّضتهم، وهشّمت عظامهم، والتقمتهن، فقوموا بنا نظر إلى تلك الأفاعي المبعوثة لنصرة سلمان.

فقام رسول الله ﷺ وأصحابه إلى تلك الدار، وقد اجتمع إليها جيرانها من اليهود والمنافقين لما سمعوا ضجيج القوم بالتقام الأفاعي لهم وإذا هم خائفون منها، نافرون من قربها.

فلما جاء رسول الله ﷺ خرجت كلها [من] البيت إلى شارع المدينة، وكان شارعاً ضيقاً فوسّعه الله تعالى، وجعله عشرة أضعافه.

ثم نادى الأفاعي: السلام عليك يا محمد! يا سيّد الأولين والآخرين! السلام عليك يا عليّ! يا سيّد الوصيّين! السلام على ذرّيّتك الطيّبين الطاهرين! الذين جعلوا على الخلق قوامين، ها نحن سياط هؤلاء المنافقين [الذين] قلبنا الله تعالى أفاعي بدعاء هذا المؤمن سلمان.

[ف] قال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي جعل [من أمّتي] من يضاها بدعائه - عند كفه، وعند انبساطه - نوحاً نبيّه.

ثم نادى الأفاعي: يا رسول الله! قد اشتد غضبنا على هؤلاء الكافرين، وأحكامك، وأحكام وصيكت علينا جائزة في ممالك رب العالمين، ونحن نسألك أن تسأل الله تعالى أن يجعلنا من أفاعي جهنم التي نكون فيها لهؤلاء معذبين كما كنا لهم في هذه الدنيا ملتقمين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أجبتمكم إلى ذلك فالحقوا بالطبق الأسفل من جهنم بعد أن تقذفوا ما في أجوافكم من أجزاء أجسام هؤلاء الكافرين، ليكون أتم لخزيهم، وأبقى للعار عليهم إذا كانوا بين أظهرهم مدفونين، يعتبر بهم المؤمنون المازون بقبورهم، يقولون: هؤلاء الملعونون المخزيون بدعاء ولي محمد سلمان الخير من المؤمنين.

فقدت الأفاعي ما في بطونها من أجزاء أبدانهم، فجاء أهلهم فدفنواهم، وأسلم كثير من الكافرين، وأخلص كثير من المنافقين، وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين، فقالوا: هذا سحر مبین.

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على سلمان، فقال: يا أبا عبد الله! أنت من خواص إخواننا المؤمنين، ومن أحباب قلوب ملائكة الله المقربين إنك في ملكوت السماوات والحجب والكرسي والعرش، وما دون ذلك إلى الثرى أشهر في فضلك عندهم من الشمس، الطالعة في يوم لا غيم فيه، ولا قتر، ولا غبار في الجو، أنت من أفاضل الممدوحين بقوله ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(١).

(١) التفسير: ٦٨، ح ٣٥. عنه البحار: ٢٢/٣٦٩، ح ٩، و٧٢/٤١٣، ح ٦٣. قطعة منه، وإثبات الهداة: ١/٣٩١، ح ٥٩٥، باختصار، ومدينة المعاجز: ١/٤٣٩، ح ٢٩٦، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٢/٢٦٩، ح ١٤٠٧٢، قطعة منه.

(ب) - ما رواه عليه السلام عن سعد بن معاذ

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: إنَّ لله عزَّ وجلَّ خياراً من كلِّ ما خلقه... ألا أتيتكم برجل قد جعله الله من آل محمَّد كأوائل أيام [رجب من أوائل أيام] شعبان؟ ... قالوا: ومن ذلك يا رسول الله!؟

قال: ها هو مقبل عليكم غضباناً، فاسألوه عن غضبه، فإنَّ غضبه لآل محمَّد خصوصاً لعليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فطمح القوم بأعناقهم، وشخصوا بأبصارهم ونظروا، فإذا أول طالع عليهم سعد بن معاذ وهو غضبان، فأقبل، فلما رآه رسول الله ﷺ قال له: يا سعد! أما إنَّ غضب الله لما غضبت له أشدَّ، فما الذي أغضبك؟ حدَّثنا بما قلته في غضبك حتى أحدثك بما قالت الملائكة لمن قلت له، وما قالت الملائكة لله عزَّ وجلَّ وأجابها الله عزَّ وجلَّ به.

فقال سعد: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! بينا أنا جالس على بابي وبحضرتي نفر من أصحابي الأنصار، إذ تمادى رجلان من الأنصار فرأيت في أحدهما النفاق فكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن يزداد شرَّهما، وأردت أن يتكافأ فلم يتكافأ، وتماديا في شرَّهما حتى تواتبا إلى أن جرَّد كل واحد منهما السيف

→ عدَّة الداعي: ١٦٣، س ١٦، قطعة منه، مرسلأً عنه وسائل الشيعة: ١٠١/٧، ح ٨٨٤٨

إرشاد القلوب: ٤٢٤، س ١٨، بتفاوت يسير.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤١٩، س ١٤، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن النبي ﷺ).

على صاحبه، فأخذ هذا سيفه وترسه، وهذا سيفه وترسه، وتجاولا وتضاربا، فجعل كل واحد منهما يتقي سيف صاحبه بدرقته^(١)، وكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن تمتد إليّ يد خاطئة.

وقلت في نفسي: اللهم انصر أحبهما لنبيك وآله، فما زالا يتجاولان، ولا يتمكن واحد منهما من الآخر، إلى أن طلع علينا أخوك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فصحت بهما هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم توقراه؟! فوقراه، وتكافأ، فهذا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأفضل آل محمد. فأما أحدهما فإنه لما سمع مقالتي رمى بسيفه ودرقته من يده.

وأما الآخر فلم يحفل بذلك، فتمكن لاستسلام صاحبه منه، فقطعه بسيفه قطعاً أصابه بنيف وعشرين ضربة، فغضبت عليه، ووجدت من ذلك وجداً شديداً، وقلت له: يا عبد الله! بئس العبد أنت، لم توقر أخا رسول الله، وأثخنت بالجراح من وقره، وقد كان ذلك قرناً كفيلاً بدفاعك عن نفسه، وما تمكنت منه إلا بتوقيره أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فما الذي صنع عليّ بن أبي طالب عليه السلام لَمَّا كَفَّ صاحبك، وتعدي عليه الآخر؟

قال: جعل ينظر إليه وهو يضربه بسيفه، لا يقول شيئاً ولا يمنعه، ثم جاز وتركهما، وإن ذلك المضروب لعله بأخر رمق.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا سعد! لعلك تقدر أن ذلك الباغي المتعدي ظافر، إنه ما ظفر يغنم من ظفر بظلم؟!!

(١) الدرقة: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب. المعجم الوسيط: ٢٨١، (درق).

إنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنياءه، إنّه لا يحصد من المرّ حلو، ولا من الحلو مرّ. وأما غضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم، فغضب الله له أشدّ من ذلك وغضب الملائكة [على ذلك الظالم لذلك المظلوم].

وأما كفّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن نصرته ذلك المظلوم، فإنّ ذلك لما أراد الله من إظهار آيات محمّد في ذلك، لا أحدّثك يا سعد بما قال الله وقالته الملائكة لذلك الظالم ولذلك المظلوم ولك، حتّى تأتيني بالرجل المشخن، فتري فيه آيات الله المصدّقة لمحمّد.

فقال سعد: يا رسول الله! وكيف آتني به وعنقه متعلّقة بجلدة رقيقة، ويده ورجله كذلك، وإن حرّكته تميّزت أعضاؤه وتفاصلت.

فقال رسول الله ﷺ: يا سعد! إنّ الذي ينشئ السحاب، ولا شيء منه حتّى يتكاثف^(١) ويطبق أكناف السماء وأفاتها ثمّ يلاشيه من بعد حتّى يضمحلّ، فلا ترى منه شيئاً لقادر - إن تميّزت تلك الأعضاء - أن يؤلّفها من بعد، كما ألّفها إذ لم تكن شيئاً.

قال سعد: صدقت يا رسول الله! وذهب، فجاء بالرجل، ووضع بين يدي رسول الله ﷺ وهو بأخر رمق.

فلمّا وضع انفصل رأسه عن كتفه، ويده عن زنده، وفخذه عن أصله. فوضع رسول الله ﷺ الرأس في موضعه، واليد والرجل في موضعهما، ثمّ تفل على الرجل، ومسح يده على مواضع جراحاته، وقال:

(١) في الحديث: إذا كان الدرع كثيفاً، أي إذا كان ستيراً. مجمع البحرين: ٥/١١٠، (كثف).

«اللهم أنت المحيي للأموات، والمميت للأحياء، والقادر على ما تشاء، وعبدك هذا مشخن^(١) بهذه الجراحات لتوقيره لأخي رسول الله علي بن أبي طالب.

اللهم فأنزل عليه شفاء من شفائك، ودواء من دوائك، وعافية من عافيتك».

قال: فوالذي بعثه بالحق نبياً! إنه لما قال ذلك، التأمّت الأعضاء، والتصقت وتراجعت الدماء إلى عروقها، وقام قائماً سوياً سالمأً صحيحاً، لا بليّة به ولا يظهر على بدنه أثر جراحة، كأنّه ما أصيب بشيء البتّة.

ثمّ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على سعد وأصحابه فقال: الآن بعد ظهور آيات الله لتصدق محمد أحدّكم بما قالت الملائكة لك، ولصاحبك هذا، ولذلك الظالم، إنك لما قلت لهذا العبد: أحسنت في كفك عن القتال، توقيراً لعلي بن أبي طالب عليه السلام أخي محمد رسول الله، كما قلت لصاحبه: أسأت في تعدّيك علي من كفّ عنك، توقيراً لعلي بن أبي طالب عليه السلام وقد كان لك قرناً كفيّاً كفوّاً.

قالت الملائكة كلّها له: بنس ما صنعت يا [عدوّ الله]، وبنس العبد أنت في تعدّيك علي من كفّ عن دفعك عن نفسه، توقيراً لعلي بن أبي طالب عليه السلام أخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[وقال الله عزّ وجلّ: بنس العبد أنت يا عبدي في تعدّيك علي من كفّ عنك، توقيراً لأخي محمد].

ثمّ لعنه الله من فوق العرش، وصلّى عليك يا سعد في حتك علي توقير علي بن

(١) أتخنته الجراحة، أي أثقلته. مجمع البحرين: ٦/٢٢٢ (نخن).

أبي طالب عليه السلام، وعلى صاحبك في قبوله منك.

ثم قالت الملائكة: يا ربنا! لو أذنت [لنا] لانتقمنا من هذا المتعدّي؟

فقال الله عزّ وجلّ: يا عبادي! سوف أمكّن سعد بن معاذ من الانتقام منهم، وأشفي غيظه حتّى ينال فيهم بغيته، وأمكّن هذا المظلوم من ذلك الظالم وذويه بما هو أحبّ إليهما من إهلاككم لهذا المتعدّي، إنّي أعلم ما لا تعلمون.

فقالت الملائكة: يا ربنا! أفتأذن لنا أن ننزل إلى هذا المشخن بالجراحات من

شراب الجنّة وريحانها، لينزل به عليه الشفاء؟

فقال الله عزّ وجلّ: سوف أجعل له أفضل من ذلك ريق محمّد - ينفث منه

عليه - ومسح يده عليه، فيأتيه الشفاء والعافية.

يا عبادي! إنّي أنا المالك للشفاء، والإحياء، والإماتة، والإغناء، والإفكار،

والإسقام، والصحة، والرفع، والخفض، والإهانة، والإعزاز، دونكم ودون

سائر خلقي، قالت الملائكة: كذلك أنت يا ربنا!

فقال سعد: يا رسول الله! قد أصيب أكحلي^(١) هذا، وربّما ينفجر منه الدم،

وأخاف الموت والضعف قبل أن أشفي من بني قريظة.

[فمسح عليه رسول الله ﷺ يده، فبرأ إلى أن شفا الله صدره من

بني قريظة]، فقتلوا عن آخرهم، وغنمت أموالهم وسيبت ذراريهم، ثم انفجر

كلمه ومات، وصار إلى رضوان الله عزّ وجلّ.

فلما رقا دمه [من جراحاته] قال رسول الله ﷺ: يا سعد! سوف يشفي

الله [بك] غيظ المؤمنين، ويزداد لك غيظ المنافقين.

(١) الأَكْحَل: عرق في الذراع يفصد، مصباح المنير: ٥٢٧، (كحل).

فلم يلبث [إلا] يسيراً حتى كان حكم سعد في بني قريظة لما نزلوا [بحكمه]،
وهم تسع مائة وخمسون رجلاً جلدأ، شباباً ضرايين بالسيف.

فقال: أرضيتم بحكمي؟

قالوا: بلى، وهم يتوهمون أنه يستبقيهم لما كان بينه وبينهم من الرحم
والرضاع والصحراء، قال: فضعوا أسلحتكم، فوضعوها، قال: اعتزلوا، فاعتزلوا،
قال: سلّموا حصنكم، فسلّموه.

قال رسول الله ﷺ: احكم فيهم يا سعد!

فقال: قد حكمت فيهم بأن يقتل رجالهم، وتسبى نساؤهم وذرايرهم،
وتغنم أموالهم، فلما سلّ المسلمون سيوفهم، ليضعوا عليهم، قال سعد: لا أريد
هكذا يا رسول الله!

قال رسول الله ﷺ: كيف تريد اقتراح ولا تقترح العذاب، فإن الله كتب
الإحسان في كل شيء حتى في القتل.

قال: يا رسول الله! لا أقترح العذاب إلا على واحد، وهو الذي تعدى على
صاحبنا هذا لما كفّ عنه توقيراً لعلي بن أبي طالب، وردّه نفاقه إلى
إخوانه من اليهود، فهو منهم يؤتى واحد واحد منهم نضربه بسيف مرهف إلا
ذاك، فإنه يعذب به.

فقال رسول الله ﷺ: يا سعد! ألا، من اقترح على عدوّه عذاباً باطلاً
فقد اقترحت أنت عذاباً حقاً.

فقال سعد للفتى: قم بسيفك هذا إلى صاحبك المتعدّي عليك، فاقص منه،
قال: تقدّم إليه، فما زال يضربه بسيفه حتى ضربه بنيف وعشرين ضربة،

كما كان ضربه [هو] فقال: هذا عدد ما ضربني به فقد كفاني، ثمّ ضرب عنقه، ثمّ جعل الفتى يضرب أعناق قوم يبعدون عنه، ويترك قوماً يقربون في المسافة منه ثمّ كفّ وقال: دونكم.

فقال سعد: فأعطني السيف، فأعطاه فلم يميّز أحداً، وقتل كلّ من كان أقرب إليه حتّى قتل عدداً منهم، ثمّ ملّ ورمى بالسيف، وقال: دونكم. فما زال القوم يقتلونهم، حتّى قتلوا عن آخرهم.

فقال رسول الله ﷺ للفتى: ما بالك قتلت من بعد في المسافة عنك، وتركت من قرب؟!

فقال: يا رسول الله! كنت أتكّب عن القرابات وأخذ في الأجنبي.

قال رسول الله ﷺ: وقد كان فيهم من كان ليس لك بقرابة وتركته؟ قال: يا رسول الله! كان لهم عليّ أباد في الجاهليّة، فكرهت أن أتولّى قتلهم، ولهم عليّ تلك الأيادي. *مرآتيتك في تاريخ رسول*

فقال رسول الله ﷺ: أما إنك لو شفعت إلينا فيهم لشفّعناك.

فقال: يا رسول الله! ما كنت لأدرا عذاب الله عن أعدائه، وإن كنت أكره أن أتولّاه بنفسي، ثمّ قال رسول الله ﷺ لسعد: وأنت فما بالك لم تميّز أحداً؟ قال: يا رسول الله! عاديتهم في الله وأبغضتهم في الله، فلا أريد مراقبة غيرك وغير محبيك.

قال رسول الله ﷺ: يا سعد! أنت من الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه ومات... (١)

(١) التفسير: ٦٦١، س ١٧، ضمن ح ٣٧٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٩٠٢.

(ج) - ما رواه علي بن أبي طالب عن حذيفة اليماني

١ - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام:

لقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله ﷺ على العقبة، ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة...

ثم أمر حذيفة أن يقعد في أصل العقبة، فينظر من يمرّ بها، ويخبر رسول الله ﷺ، وكان رسول الله أمره أن يتشبه بحجر.

فقال حذيفة: يا رسول الله! إنني أتبين الشرّ في وجوه رؤساء عسكريك، وإنني أخاف إن قعدت في أصل الجبل وجاء منهم من أخاف أن يتقدّمك إلى هناك للتدبير عليك يحسّ بي ويكشف عني فيعرفني ويعرف موضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني.

فقال رسول الله ﷺ: إنك إذا بلغت أصل العقبة فاقصد أكبر صخرة هناك إلى جانب أصل العقبة، وقل لها: إن رسول الله يأمرك أن تنفج لي حتى أدخل [في] جوفك، ثم [إنه] يأمرك أن تثقيب فيك ثقبه أبصر منها المارين، ويدخل عليّ منها الروح لئلا أكون من الهالكين.

فإنها تصير إلى ما تقول لها بإذن الله ربّ العالمين.

فأدّى حذيفة الرسالة، ودخل جوف الصخرة، وجاء الأربعة والعشرون على جمالهم، وبين أيديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض: من رأيتموه ههنا كائناً من كان فاقتلوه لأن لا يخبروا محمداً أنهم قد رأونا ههنا، فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة إلا نهاراً، فيبطل تدبيرنا عليه.

وسمعا حذيفة، واستقصوا فلم يجدوا أحداً، وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم، فتفرقوا، فبعضهم صعد على الجبل، وعدل عن الطريق المسلوك، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال، وهم يقولون: الآن ترون حين محمد كيف أغراه بأن يمنع الناس عن صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به هيهنا، فمضي فيه تدبيرنا وأصحابه عنه بمعزل.

وكل ذلك يوصله الله تعالى من قريب أو بعيد إلى أذن حذيفة، ويعيه حذيفة، فلما تمكن القوم على الجبل حيث أرادوا كلمت الصخرة حذيفة، وقالت [له]: انطلق الآن إلى رسول الله ﷺ فأخبره بما رأيت وبما سمعت، قال حذيفة: كيف أخرج عنك وإن رأني القوم قتلوني مخافة على أنفسهم من نيمتي عليهم. قالت الصخرة: إن الذي مكّنك من جوفي، وأوصل إليك الروح من الثقب التي أحدثها فيّ، هو الذي يوصلك إلى نبيّ الله وينقذك من أعداء الله. فنهض حذيفة ليخرج فانفجرت الصخرة [بقدره الله تعالى] فحوّله الله طائراً فطار في الهواء محلّقاً حتى انقضّ بين يدي رسول الله، ثم أعيد على صورته، فأخبر رسول الله ﷺ بما رأى وسمع.

فقال [له] رسول الله ﷺ: أوعرفتهم بوجوههم؟

قال: يا رسول الله! كانوا مثلتمين، وكنت أعرف أكثرهم بجمالهم، فلما فتشوا المواضع فلم يجدوا أحداً أحدروا اللثام، فرأيت وجوههم وعرفتهم بأعيانهم وأسمائهم فلان وفلان حتى عدّ أربعة وعشرين.

فقال رسول الله ﷺ: يا حذيفة! إذا كان الله تعالى يشب محمداً لم يقدر هؤلاء ولا الخلق أجمعون أن يزيلوه، إن الله تعالى بالغ في محمد أمره ولو كره

الكافرون، ثمّ قال: يا حذيفة! فانهض بنا أنت وسلمان وعمّار وتوكلوا على الله، فإذا جزنا الثنية الصعبة فأذّنوا للناس أن يتبعونا...^(١).

(د) - ما رواه عليّ عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ

(١١٣٣) ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليّ:

وقال جابر بن عبد الله الأنصاريّ: ولقد حدّثنا رسول الله ﷺ وحضره عبد الله بن سوريا - غلام أعور يهوديّ تزعم اليهود أنّه أعلم يهوديّ بكتاب الله، وعلوم أنبيائه - فسأل رسول الله ﷺ عن مسائل كثيرة يعنّته فيها، فأجابه عنها رسول الله ﷺ بما لم يجد إلى إنكار شيء منه سبيلاً. فقال له: يا محمّد! من يأتيك بهذه الأخبار عن الله؟ قال: جبرئيل. قال: لو كان غيره يأتيك بها لآمنت بك، ولكن جبرئيل عدوّنا من بين الملائكة، فلو كان ميكائيل أو غيره سوى جبرئيل يأتيك بها لآمنت بك. فقال رسول الله ﷺ: ولم اتّخذتم جبرئيل عدوّاً؟ قال: لأنّه ينزل بالبلاء والشدة على بني إسرائيل، ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتّى قوي أمره، وأهلك بني إسرائيل.

وكذلك كلّ بأس وشدة لا ينزلها إلا جبرئيل، وميكائيل يأتينا بالرحمة. فقال رسول الله ﷺ: ويحك! أجهلت أمر الله تعالى! وما ذنب جبرئيل إن أطاع الله فيما يريد بهكم، رأيتم ملك الموت أهو عدوّكم وقد وكله الله

(١) الاحتجاج: ١/١١٦، ح ٣١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٩٠٨.

بقبض أرواح الخلق الذي أنتم منه.

أرأيتم الآباء والأُمَّهات إذا وجرُوا^(١) الأولاد الأدوية الكريهة لمصالحهم
أيجب أن يتخذهم أولادهم أعداء من أجل ذلك؟ لا! ولكنكم بالله جاهلون،
وعن حكمته غافلون، أشهد أن جبرئيل، وميكائيل بأمر الله عاملان، وله
مطيعان، وأنه لا يعادي أحدهما إلا من عادى الآخر، وإن من زعم أنه يحب
أحدهما ويبغض الآخر فقد كذب.

وكذلك محمّد رسول الله وعليّ أخوان كما أن جبرئيل وميكائيل أخوان، فمن
أحبّهما فهو من أولياء الله، ومن أبغضهما فهو من أعداء الله، ومن أبغض أحدهما
وزعم أنه يحبّ الآخر فقد كذب وهما منه بريتان.

وكذلك من أبغض واحداً مني ومن عليّ، ثم زعم أنه يحبّ الآخر فقد كذب
وكلانا منه بريتان، والله تعالى وملائكته، وخيار خلقه منه براء^(٢).

(هـ) - ما رواه عليه السلام عن قنبر مولى عليّ عليه السلام

(١١٣٤) ٦ - السيّد الرضي رحمته الله: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى بن
أحمد المعروف بالتلعكبري، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن
عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى
ابن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عليّ، عن

(١) الوُجور والوَجور: الدواء الذي يصبّ في الفم. المنجد: ٨٨٨، (وجر).

(٢) التفسير: ٤٠٦، ح ٢٧٧.

الاحتجاج: ٨٦/١، س ٨، ضمن ح ٢٥. عنه وعن التفسير، البحار: ٢٨٣/٩، ح ١.

أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام والصلاة، قال: حدثني قنبر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام على شاطئ الفرات، فنزع قميصه ونزل إلى الماء، فجاءت موجة فأخذت القميص. فخرج أمير المؤمنين عليه السلام فلم يجد القميص، فاغتم لذلك، فإذا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن! انظر عن يمينك وخذ ما ترى.

فإذا منديل عن يمينه، وفيه قميص مطوي، فأخذه ولبسه، فسقط من جيبه رقعة فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ (١)(٢).

(و) - ما رواه علي بن أبي طالب عن عمر الحضرمي

١- السيد ابن طاووس رحمته الله: قال:... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم ابن النعمان البغدادي رحمته الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي رحمته الله، وكنت حديث السن، وكتبت أستاذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إلي منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة

(١) الدخان: ٢٨/٤٤.

(٢) خصائص الأئمة عليهم السلام: ٥٧، ص ٧. عنه مدينة المعاجز: ٢٧/٢، ح ٣٧٠.

الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلي الحسين، وهو قبر علي بن الحسين عليه السلام ...

«السلام على بشر بن عمر الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حياً إن فارقتك، وأسأل عنك الركبان، وأخذلك مع قلة الأعوان، لا يكون هذا أبداً...»^(١)

(ز) - ما رواه عليه السلام عن زهير بن القين البجلي

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: قال: ...الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي عليه السلام، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي الله، وكنت حديث السن، وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم.

فخرج إلي منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلي الحسين، وهو قبر علي بن الحسين عليه السلام ...، وقل: ... «السلام على زهير بن القين البجلي، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: لا والله! لا يكون ذلك أبداً، أترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء وأنجو؟! لا أراني الله ذلك اليوم ...»^(٢).

(١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

(ح) - ما رواه عليه السلام عن سعد بن عبد الله الحنفي

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: قال:... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمته الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي عليه السلام، وكنت حديث السن، وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم.

فخرج إلي منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلي الحسين، وهو قبر علي بن الحسين عليهما السلام...، وقل:... «السلام على سعد بن عبد الله الحنفي، القائل للحسين، وقد أذن له في الانصراف: لا والله؛ لا نخليك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، والله! لو أعلم أنني أقتل ثم أحياء، ثم أُحرق ثم أُذرى، ويفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك، حتى ألقى حمامي دونك، وكيف أفعل ذلك وإنما هي موتة أو قتلة واحدة، ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً...»^(١).

(ط) - ما رواه عن علي الأكبر ابن الإمام الحسين عليه السلام

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: قال:... حدثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمته الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين

(١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي الله، وكنت حديث السن، وكتبت أستاذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم.

فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلي الحسين، وهو قبر عليّ بن الحسين عليه السلام...، وأشر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، وقل:... كأني بك بين يديه مائلاً، وللكافرين قائلاً:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبويّ
أطعنكم بالرمح حتى ينثني أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشمي عربيّ والله لا يحكم فينا ابن الدعيّ (١).

(٥) - ما رواه عليه السلام عن مسلم بن عوسجة الأسديّ

١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: قال:... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغداديّ عليه السلام، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهانيّ حين وفاة أبي الله، وكنت حديث السن، وكتبت أستاذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم.

فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء

(١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

رضوان الله عليهم...، وقل: ...

«السلام على مسلم بن عوسجة الأسديّ، القائل للحسين، وقد أذن له في الانصراف: أنحن نخليّ عنك؟ وبم نعتذر عند الله من أداء حقك، لا والله! حتى أكسر في صدورهم رمحي هذا، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولا أفارقك، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة، ولم أفارقك حتى أموت معك...»^(١).

(ك) - ما رواه عليّ عن الزهريّ

(١١٣٥) ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليّ: [قال الإمام عليّ: [قال الزهريّ: كان عليّ بن الحسين عليهما ما عرفت له صديقاً في السرّ ولا عدوّاً في العلانية، لأنّه لا أحد يعرفه بفضائله الباهرة إلّا ولا يجد بداً من تعظيمه من شدّة مداراته، وحسن معاشرته إتياء، وأخذه من التقيّة بأحسنها وأجملها، ولا أحد - وإن كان يريه المودّة في الظاهر - إلّا وهو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق^(٢).

(١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

(٢) التفسير: ٣٥٥، ح ٢٤٥. عنه البحار: ٤٠١/٧٢، س ١٧، ضمن ح ٤٢، ومستدرک

الوسائل: ٢٦٢/١٢، ح ١٤٠٦٤.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

خاتمة

في الأحاديث المشتبهة والممدوحين
والمذمومين وأصحابه وغيرهم

وفيها أربعة فصول

مركز تحقيق تكبير علوم رسول

الفصل الأول: الأحاديث المشتبهة

الفصل الثاني: الممدوحون والمذمومون على لسانه ﷺ

الفصل الثالث: ثقافته ﷺ وغيرهم

الفصل الرابع: أصحابه ﷺ والراوون عنه



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

**خاتمة في الأحاديث المشبهة
والممدوحين والمذمومين وأصحابه وغيرهم
وهي تشتمل على أربعة فصول**

**الفصل الأول: الأحاديث المشبهة
وفيه ثمانية أحاديث**

مركز تحقيقات كلية أصول الدين
بجامعة الإمام محمد باقر
الطوسي

نودّ أن نلفت نظر القارئ الكريم بأننا وجدنا أثناء عملنا في جمع أحاديث الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، أن بعض الأحاديث قد نسب إليه صلوات الله عليه، ولكن بعد الفحص في الرواة والمصادر، انتهينا إلى أن هذه النسبة كانت غير صحيحة، فأوردنا تلك الأحاديث في هذا القسم، وسنذكر في الهامش ما يؤيد ذلك من الشواهد والقرائن.

(١١٣٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن ابن فضال، عن داود بن أبي يزيد وهو فرقد، عن أبي يزيد الحمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله تعالى بعث أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط: جبرئيل، وميكائيل، وإسرافيل، وكروبييل عليهم السلام.

فمروا بإبراهيم عليه السلام وهم معتمون، فسلموا عليه، فلم يعرفهم، ورأى هيئة

حسنة، فقال: لا يخدم هؤلاء أحد إلا أنا بنفسي، وكان صاحب أضياف، فشوى لهم عجلًا سمينًا حتى أنضجه، ثم قرّبه إليهم.

﴿ فَلَمَّا ﴾ وضعه بين أيديهم ﴿ رَعَا أَيْدِيَهُمْ لَاتَّصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ (١)، فلما رأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة عن وجهه وعن رأسه، فعرفه إبراهيم عليه السلام، فقال: أنت هو؟

فقال: نعم! ومرّت امرأته سارة فبشّرها بإسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، فقالت: ما قال الله عزّ وجلّ؟ فأجابوها بما في الكتاب العزيز.

فقال إبراهيم عليه السلام لهم: فيماذا جئتم؟

قالوا له: في إهلاك قوم لوط.

فقال لهم: إن كان فيها مائة من المؤمنين تهلكونهم؟

فقال جبرئيل عليه السلام: لا.

قال: فإن كانوا خمسين؟ قال: لا.

قال: فإن كانوا ثلاثين؟ قال: لا.

قال: فإن كانوا عشرين؟ قال: لا.

قال: فإن كانوا عشرة؟ قال: لا.

قال: فإن كانوا خمسة؟ قال: لا!

قال: فإن كانوا واحدًا؟ قال: لا.

قال: إن فيها لوطًا، قالوا: نحن أعلم بمن فيها ﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ ﴾

كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿ (٢) ثمّ مضوا.

(١) هود: ٧٠/١١.

(٢) العنكبوت: ٣٢/٢٩.

وقال الحسن العسكري أبو محمد^(١): لا أعلم ذا القول إلا وهو يستبقيهم.
وهو قول الله عز وجل: ﴿يُجَنِّبُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾^(٢).
فأتوا لوطاً، وهو في زراعة له قرب المدينة، فسلموا عليه، وهم معتمون؛ فلما
رأى هيئة حسنة، عليهم عمام بيض، وثياب بيض، فقال لهم: المنزل؟
فقالوا: نعم! فتقدمهم، ومشوا خلفه.
فقدم على عرضه عليهم المنزل، وقال: أي شيء صنعت؟ أتى بهم قومي وأنا
أعرفهم، فالتفت إليهم، فقال: إنكم تأتون شرار خلق الله.
وقد قال جبرئيل عليه السلام: لا نعجل عليهم حتى يشهد ثلاث شهادات.
فقال جبرئيل عليه السلام: هذه واحدة ثم مشى ساعة، ثم التفت إليهم، فقال: إنكم
تأتون شرار خلق الله.
فقال جبرئيل عليه السلام: هذه اثنتان، ثم مضى فلما بلغ باب المدينة التفت إليهم،
فقال: إنكم تأتون شرار خلق الله.
فقال جبرئيل عليه السلام: هذه الثالثة، ثم دخل ودخلوا معه.
فلما رأتهم امرأته، رأت هيئة حسنة، فصعدت فوق السطح وصعدت،
فلم يسمعوا، فدخلت فلما رأوا الدخان أقبلوا يهرعون إلى الباب، فنزلت إليهم،
فقالت: عنده قوم ما رأيت قط أحسن منهم هيئة.

(١) أوردنا الحديث هنا، لأن في تفسير العياشي: ١٥٣/٢، رقم ٤٦، وكذا البحار: ١٦٨/١٢،
ح ٢٥، جاء بدل «الحسن العسكري أبو محمد»، الحسن بن علي.
وقال العلامة المجلسي في بيانه ذيل الحديث: الحسن بن علي، أي ابن فضال.
ويدل عليه أيضاً أن كنية ابن فضال أبو محمد، راجع رجال النجاشي: ٧٢/٣٤، وجامع
الرواة: ٢١٤/٢، ومعجم رجال الحديث: ٤٤/٥، رقم ٢٩٨٣.
(٢) هود: ٧٤/١١.

فجاؤوا إلى الباب ليدخلوها، فلما رأهم لوط قام إليهم، فقال: يا قوم! ﴿انْقُوا
 إِلَهُةً وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾؟
 فقال: ﴿هَتَوْلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ﴾ فدعاهم إلى الحلال، فقالوا: ﴿لَقَدْ
 عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾.

فقال: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(١).

فقال جبرئيل عليه السلام: لو يعلم أي قوّة له. فكاثروه حتى دخلوا البيت.

قال: فصاح به جبرئيل: يا لوط! دعهم يدخلون.

فلما دخلوا أهوى جبرئيل بإصبعه نحوهم، فذهبت أعينهم، وهو قوله:

﴿قَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾^(٢).

ثم نادى جبرئيل: فقال: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ

مِنَ اللَّيْلِ﴾، وقال له جبرئيل: إِنَّا بَعَثْنَا فِي إِهْلَاكِهِمْ.

فقال: يا جبرئيل! عَجَل.

فقال: ﴿إِنْ مَوْعِدُهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾^(٣).

قال: فأمره فتحمل ومن معه إلا امرأته قال: ثم اقتلعها جبرئيل بجناحيه من

سبع أرضين، ثم رفعها حتى سمع أهل السماء الدنيا نياح الكلاب وصياح الديكة، ثم

قلّبها، وأمطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل^(٤).

(١١٣٧) ٢- ابن أبي جمهور الإحسائي رحمه الله: روي أن المتوكّل بعث إلى الحسن

(١) هود: ٧٨/١١ - ٨٠.

(٢) القمر: ٣٧/٥٤.

(٣) هود: ٨١/١١.

(٤) الكافي: ٢٧٠/٨، ح ٥٠٥.

العسكري عليه السلام يسأله عن نصراني فجر بامرأة مسلمة.

فلما أخذ ليقام عليه الحد أسلم.

فأجاب عليه السلام: إن الحكم فيه أن يضرب حتى يموت، لأن الله سبحانه يقول:

﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ

يَكْ يَنْفَعَهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ،

وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾ (١)(٢).

(١١٣٨) ٣- الحر العاملي رحمته الله: الصدوق بإسناده، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى،

قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام (٣): امرأة أرضعت عناقاً بلبنها حتى فطمتها؟

قال عليه السلام: فعل مكروه، ولا بأس به (٤).

(١١٣٩) ٤- العلامة المجلسي رحمته الله: وقال [أبو محمد الحسن العسكري] عليه السلام

للمتوكل: لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه، ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك

إليه، فإنما قلب غيرك لك كقلبك له (٥).

(١) غافر: ٤٠/٨٤، و٨٥.

(٢) عوالي اللئالي: ١٥٥/٢، ح ٤٣٢.

الكافي: ٧/٢٣٨، ح ٢، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن جعفر بن رزق الله - أو

رجل عن جعفر بن رزق الله - قال: ... فأمر المتوكل بالكتاب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام ...

وهكذا روي عن أبي الحسن الهادي عليه السلام في سائر المصادر بتفاوت في الألفاظ.

(٣) أورده الشيخ الصدوق رحمته الله في الفقيه: ٣/٢١٢، ح ٩٨٦، وكتب أحمد بن محمد بن عيسى

إلى علي بن محمد عليه السلام ...

(٤) وسائل الشيعة: ٢٤/١٦٣، س ١٠، و ٢٠/٤٠٧، س ٤، نحوه.

(٥) البحار: ٧٥/٣٨٠، س ٣، ضمن ح ٤، عن أعلام الدين، ولم نعثر عليه فيما رواه عن

العسكري عليه السلام، بل أورده فيما روى عن الإمام الهادي عليه السلام: ٣١٢، س ٤.

(١١٤٠) ٥ - المحدث النوري رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره، عن حماد بن عثمان، عن أبي الصباح، قال: قلت لأبي محمد الحسن عليه السلام: إن أمي تصدقت علي بنصيب لها في دار، فقلت لها: إن القضاة لا يجيزون هذا، ولكن اكتبيه: شري.

فقلت: اصنع ما بدا لك، وكلما ترى أنه يسوغ لك، فتوثقت. وأراد بعض الورثة أن يستحلوني أني قد نقدتها الثمن، ولم أنقدها شيئاً، فما ترى؟ قال عليه السلام: فاحلف له (١).

(١١٤١) ٦ - المحدث النوري رحمته الله: وفي الأمالي: عن علي بن أحمد الدقان، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام (٢) قال: قال موسى عليه السلام: إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً؟

قال: يا موسى! أقيمه يوم القيامة مقاماً لا يخاف فيه.

قال: إلهي! فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس؟

قال: يا موسى! ثوابه كثواب من لم يصمه (٣).

(١) مستدرک الوسائل: ٧٦/١٦، ح ١٩١٩٩، عن النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى.

وفيه: أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن (معاوية بن أبي) الصباح، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام... النوادر: ٢٨، ح ٢١.

ولا يخفى أن أبا الصباح من أصحاب أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام.

(٢) لما كان الحديث في الأمالي للشيخ الصدوق عليه السلام: ١٧٣، ح ٨، بإسناده عن أبي الحسن علي

ابن محمد الهادي عليه السلام، وكذا في البحار: ٣٢٨/١٣، ح ٥.

وأورد المحدث النوري رحمته الله هذه القطعة عن أبي محمد العسكري عليه السلام، أوردناه ههنا.

(٣) مستدرک الوسائل: ٤٨٥/٧، ح ٨٧١٢.

(١١٤٢) ٧- السيد محسن الأمين رحمته الله: في مهج الدعوات:
 حرز العسكري عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا مالك الرقاب! ويا
 هازم الأحزاب! يا مفتح الأبواب! يا مسبب الأسباب! سبب لنا
 سبباً لانستطيع له طلباً، بحق لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله
 عليه، وعلى آله أجمعين»^(١).

(١١٤٣) ٨- السيد محسن الأمين رحمته الله: [عن أبي محمد العسكري عليه السلام]: الشهر
 ألد للنمام، والجوع

أزيد في طيب الطعام «رغب عليه السلام به في صوم النهار وقيام الليل»^(٢).



مركز تحقيقات علوم ودراسات إسلامية

(١) أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٩، عن مهج الدعوات، ولكن في المصدر أسنده إلى مولينا القائم عليه السلام. راجع: ٦٤، س ٦.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢٧، أورده في بيان سيرة العسكري عليه السلام، والبحار: ٣٧٩/٧٥، س ٢٤، ضمن ح ٤، أورده في مواعظ أبي محمد العسكري عليه السلام، عن أعلام الدين، ولم نعثر عليه فيما رواه عن العسكري عليه السلام، بل أورده فيما روي عن الإمام الهادي عليه السلام، ٣١١، س ١٤، بتفاوت يسير.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثاني: الممدوحون والمذمومون على لسانه ﷺ وفيه ثلاثة موضوعات

(أ) - الممدوحون على لسانه ﷺ وفيه اثنان وثلاثون مورداً مركز تحقيقات كلية أصول الدين، قم

الأول - إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني:

١ - الراوندي رحمه الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]:
حججت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام ... فقلت: يا ابن رسول الله! إنَّ
إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، وهو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك ...
فقال: شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا،
وغفر له ذنوبه ... (١).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

الثاني - إبراهيم بن عبده:

١- أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... أن أبا محمد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم ابن عبده، وكتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلي إياه، لقبض حقوقي من مواليّ هناك، نعم! هو كتابي بخطي أقمته أعني إبراهيم بن عبده، لهم ببلدهم حقاً غير باطل، فليتقوا الله حقّ تقاته، وليخرجوا من حقوقي، وليدفعوها إليه، فقد جوّزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله ومنّ عليه بالسلامة من التقصير برحمته (١).

٢- أبو عمرو الكشي رحمته الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: ... وأنت رسولي يا إسحاق! إلى إبراهيم بن عبده، وفقه الله أن يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوريّ إن شاء الله، ورسولي إلى نفسك، وإلى كلّ من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى إن شاء الله.

ويقراء إبراهيم بن عبده كتابي هذا ومن خلفه ببلده حتى لا يسألوني، وبطاعة الله يعتصمون، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون.

وعلى إبراهيم بن عبده سلام الله ورحمته عليك يا إسحاق! وعلى جميع مواليّ السلام كثيراً، سدّدكم الله جميعاً بتوفيقه، وكلّ من قرأ كتابنا هذا من مواليّ من أهل بلدك ومن هو بناحيتمكم، ونزع عمّا هو عليه من الإنحراف عن الحقّ،

(١) رجال الكشي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٦.

فليؤدّ حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده... (١).

٣- أبو عمرو الكشي رحمته الله: ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله حمدويه البيهقي: وبعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوق الواجبة عليكم، وجعلته ثقتي وأميني عند موالي هناك... (٢).

الثالث - أبو طالب [عمران بن عبد المطلب]:

(١١٤٤) ١- الحرّ العاملي رحمته الله: وبإسناده [أي فخّار بن معد الموسوي] عن ابن بابويه، عن محمّد بن القاسم المفسّر، عن يوسف بن محمّد بن زياد، عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إنّ أبا طالب كمؤمن آل فرعون يكمّ إيمانه (٣).



الرابع - أبو عمرو العمريّ وابنه [عثمان بن سعيد]:

(١١٤٥) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمّد بن عبد الله، ومحمّد بن يحيى جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمته الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف.

(١) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

(٢) رجال الكشي: ٥٨٠، س ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٣.

(٣) وسائل الشيعة: ٢٣٢/١٦، ح ٢١٤٤٠، نقلاً عن كتاب الحجّة على المذاهب إلى تكفير

أبي طالب، ١١٤.

قطعة منه في (التقيّة).

فقلت له: يا أبا عمرو! إنني أريد أن أسألك عن شيء، وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رفعت الحجة وأغلق باب التوبة، فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، فأولئك أشرار من خلق الله عز وجل، وهم الذين تقوم عليهم القيامة.

ولكنني أحببت أن أزداد يقيناً، وأن إبراهيم عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يريه كيف يحيى الموتى؟ ﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لَيْطَمِينَ قَلْبِي﴾^(١).

وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته، وقلت: من أعامل، أو عمّن آخذ، وقول من أقبل؟

فقال له: العمريّ ثقني، فما أدّى إليك عنيّ، فعنيّ يؤدّي، وما قال لك عنيّ فعنيّ يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون.

وأخبرني أبو عليّ أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك.

فقال له: العمريّ وابنه ثقّتان، فما أدّى إليك عنيّ فعنيّ يؤدّيان، وما قال لك فعنيّ يقولان، فاسمع لها وأطعها فإنّهما الثقتان المأمونان. فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال فخرّ أبو عمرو ساجداً وبكى ثمّ قال: سل حاجتك!

فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمّد عليه السلام؟

فقال: إي، واللّه! ورقبته مثل ذا - وأوماً بيده -.

فقلت له: فبقيت واحدة، فقال لي: هات.

قلت: فالإسم؟

قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أحلّل ولا أحرمّ، ولكن عنه عليه السلام، فإنّ الأمر عند السلطان، إنّ أبا محمّد مضي، ولم يخلف ولداً، وقسم ميراثه، وأخذه من لا حقّ له فيه، وهو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرّف إليهم، أو ينيلهم شيئاً.

وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتّقوا الله، وأمسكوا عن ذلك ^(١).

الخامس - أبو هاشم الجعفري:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام يوماً...، فقلت: يا سيدي! أشهد أنّك وليّ الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته.



فقال: غفر الله لك يا أبا هاشم! ^(٢).

٢ - أبو عليّ الطبرسي رحمته الله: [أبو هاشم]... قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول:

(١) الكافي: ١/٣٢٩، ح ١. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٥٨٤، ح ٨٩٩، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٢٧/١٢٨، ح ٣٣٤١٩، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٥/٤٢٤، ح ٨، والوافي: ٢/٣٩٧، ح ٨٨٨، وأعيان الشيعة: ١/١٠٥، ح ٣٣، و٢/٤٧، ح ٩، قطعتان منه.

إعلام الوري: ٢/٢١٨، ح ٩، بتفاوت يسير.

الغيبة للطوسي: ٢٤٣، ح ٢٠٩، بتفاوت، و٢٥٩، ح ٣٢٢، و٣٢٧، ح ٣٢٧، أشار إليه.

عنه البحار: ٥١/٣٤٧، ح ٢٠، بتفاوت يسير، و٣٥٠، ح ٢.

تنقيح المقال: ٢/٢٤٥، ح ٤٠، قطعة منه.

قطعة منه في (ثقافته عليه السلام)، و(حرمة تسمية المهديّ (عج) باسمه).

(٢) الكافي: ١/٥١٢، ح ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٨.

إنّ في الجنة باباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف ... جعلك الله منهم يا أبا هاشم! ورحمك^(١).

٣- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: ... نظر إليّ [أبو محمد العسكري عليه السلام] وقال: ... فاحمد الله أن جعلك مستمسكاً بحبلهم [أي آل محمد عليهم السلام] تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعي كلّ أناس بإمامهم، إنك على خير^(٢).

٤- أبو علي الطبرسي رحمه الله: وبهذا الأسناد ... قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: «اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرك».

فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: أنت في حزبه وفي زمرة إن كنت بالله مؤمناً ولرسوله مصدقاً وبأوليائه عارفاً، ولهم تابعاً، فأبشر، ثمّ أبشر^(٣).



السادس - أحمد بن إسحاق:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن سعد بن عبد الله القمي، قال: ...

قد اتخذت طوماراً وأثبتّ فيه تيفاً وأربعين مسألة من صغاب المسائل لم أجد لها مجيباً على أن أسأل عنها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام فارتحلت خلفه ...

وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه

(١) إعلام الوري: ١٤٣، س ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٤.

(٢) الخرائج والجرائح: ٦٨٧/٢، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٢.

(٣) إعلام الوري: ١٤٢/٢، س ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٤٨٢.

مائة وستون صرة من الدنانير

فلما كان يوم الوداع ... استعبر مولانا [أبو محمد العسكري عليه السلام] حتى استهلّت دموعه، وتقاطرت عبراته ثم قال: يا ابن إسحاق! لا تكلف في دعائك شططاً، فإنك ملاق الله تعالى في صدرك هذا ... فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً، فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإن الله تبارك وتعالى لن يضيع أجر من أحسن عملاً...

فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات ...، فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام) وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه فبأنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم ... (١).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده ... [فقال عليه السلام]: يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين (٢).

٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي، قال: ... ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام إلى جدي أحمد بن إسحاق كتاب فإذا

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٩.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٤.

فيه مكتوب بخط يده عليه السلام ...

ولد لنا مولود فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإننا لم نظهر عليه إلا الأقرب لقرابته، والولي لولايته، أحببنا إعلامك ليسرك الله به مثل ما سرنا به، والسلام^(١).

السابع - أحمد بن عبد الله بن خانبه:

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... سعيد بن عبد الله الأشعري، قال: عرض أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولينا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد صاحب العسكري الآخر عليه السلام.



فقرأه وقال: صحيح، فاعملوا به...^(٢)

الثامن - إسحاق بن إسماعيل:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل! سترنا الله وإيّاك بستره، وتولّاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله. ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرقّ على موالينا، ونسرّ بتتابع إحسان الله إليهم، وفضله لديهم، ونعتدّ بكلّ نعمة ينعمها الله عزّ وجلّ عليهم.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٦.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٧٣١.

(٢) فلاح السائل: ١٨٣، س ١١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.

فأتمّ الله عليكم بالحقّ، ومن كان مثلك، ممّن قد رحمه الله، ونصره نصرك
ونزع عن الباطل، ولم يعمّ في طغيانه نعمه.
فإنّ تامّ النعمة دخولك الجنّة، وليس من نعمة وإنّ جلّ أمرها، وعظم خطرها
إلا والحمد لله تقدّست أسماؤه، عليها مؤدّي شكرها.
وأنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما منّ به عليك من
نعمة، ونجّاك من الهلكة، وسهّل سبيلك على العقبة ... (١).

التاسع - الإسحاقى:

١ - أبو عمرو الكشّبيّ رحمته الله: ... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغيّ، قال: ورد
على القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال: ...
وأعلم الإسحاقى سلّمه الله وأهل بيته ممّا أعلمناك من حال هذا
الفاجر ... (٢).

العاشر - أيوب بن الناب:

١ - أبو عمرو الكشّبيّ رحمته الله: قال أحمد بن يعقوب أبو عليّ البيهقيّ رحمته الله: ...
كان مولانا [أبو محمّد العسكريّ] عليه السلام أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق كان
يسمّى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه ... (٣).

(١) رجال الكشّبيّ: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

(٢) رجال الكشّبيّ: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.

(٣) رجال الكشّبيّ: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤١.

الحادي عشر - البلالي:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: ...
ويا إسحاق! اقرأ كتابنا على البلالي رضي الله تعالى عنه، فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه... (١).

الثاني عشر - جعفر بن شريف الجرجاني:

١ - الراوندي رحمته الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بستر من رأى ...
قال: فإنك تصير إلى جرجان ... فتقدم على أهلِكَ وولدك ويولد لولدك الشريف، ابن، فسّمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف، وسيبلغه الله ويكون من أوليائنا... (٢).

الثالث عشر - جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسني:

١ - الحضيبي رحمته الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام ... وبين يديه نخلة فيها ثمر بغير أوانه

(١) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٢٤/١، ح ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

فقال لي: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال ...، [و] قوم من إخوانكم من الجنّ بإعدادكم، قد جلسوا معكم ...

فقلت في نفسي: لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتى نراهم كما يروننا.
فقال: حيّوا بعميّ وقرّة عينيّ أبي جعفر، ثمّ مدّ يده ومرّ على أعيننا ...، ثمّ كشف عن أعيننا وتجلّت ...، فقمنا ونحن نشكر الله ونحمده ... (١).

الرابع عشر - الحسن بن محمّد بن يحيى الخرقبي:

١ - الحضيبيّ رضي الله عنه: حدّثني الحسن بن محمّد بن يحيى الخرقبيّ ... [قال:] ثمّ انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر ...
وقال: احمل إلينا الخبرتين اللتين في متاعك رحمك الله ...، فقال [الخادم]:
هذا مولانا أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام ... (٢).

الخامس عشر - حكيمة بنت محمّد الجواد عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال: قصّدت حكيمة بنت محمّد [الجواد] بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الحجّة ...
فقلت لي: اجلس! فجلست، ثمّ قالت: ...
وجلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده،

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٠.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٤.

فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفي فقالت: يا مولاتي! ناوليني خفك؟
 فقلت: بل أنت سيدي ومولاتي
 فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك، فقال: جزاك الله يا عمّة! خيراً... (١).

السادس عشر - حمزة بن عبد المطلب:

١ - الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال: ... فلما دخلنا على
 سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام
 فقال عليه السلام: أول من صلى عليه من المسلمين خمساً عمنا حمزة بن عبد المطلب
 أسد الله، وأسد رسوله، فإنه لما قتل قلق رسول الله ﷺ قلقاً شديداً وحزن
 عليه حتى عدم صبره وعزاؤه.
 فقال رسول الله: واللّه! لأقتلن عوضاً كل شعرة سبعين رجلاً من مشركي
 قريش فأوحى الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ
 بِهِ، وَلَسِن صَبْرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ * وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ
 وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
 وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾.

وإنما أحب الله جل ثناؤه يجعل ذلك في المسلمين، لأنه لو قتل بكل شعرة من
 حمزة عليه السلام ألف رجل من المشركين ما كان يكون عليهم في قتالهم حرج.
 وأرادوا دفنه بلا غسل، فأحب أن يدفن مضرّجاً بدمائه، وكان قد أمر
 بتغسيل الموتي، فدفن بثيابه، فصارت سنة في المسلمين لا يغسل شهداؤهم،

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

وأمره الله أن يكبر عليه خمساً وسبعين تكبيرة، ويستغفر له بين كل تكبيرتين منها، فأوحى الله سبحانه إليه: إني قد فضلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظم منزلته عندي وكرامته عليّ، ولك يا محمد! فضل على المسلمين، وكبر على كل مؤمن ومؤمنة، فإني أفرض عليك، وعلى أمّتك خمس صلوات في كل يوم وليلة، والخمس تكبيرات عن خمس صلوات في كل يوم وليلة وثوابها، وأكتب له أجرها... (١).

السابع عشر - الدهقان:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد رحمته الله توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل! ... فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا، والذي يقبض من موالينا، وكل من أمكنك من موالينا... (٢).

الثامن عشر - الرازي:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبي محمد رحمته الله توقيع: ... وأنت رسولي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبده، وفقه الله أن يعمل بما ورد عليه

(١) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

(٢) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

في كتابي ...، وكلّ من قرأ كتابنا هذا من موالِيّ من أهل بلدك ...، فليؤدّ حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده.

وليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازي عليه السلام أو إلى من يسمّي له الرازي فإنّ ذلك عن أمري ورأيي إن شاء الله ... (١).

التاسع عشر - عبد الله بن حمدويه، وأهل نيسابور:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي ... أن أهل

نيسابور قد اختلفوا في دينهم ...

فقال [أبو محمد العسكري عليه السلام]: ... قد فهمنا رحمك الله كلّما ذكرت، ويأبى الله عزّ وجلّ أن يرشد أحدكم، وأن يرضى عنكم ...، تلاقاكم الله عزّ وجلّ برحمته، وأذن لنا في دعائكم إلى الحقّ

واعلموا! أن الحجّة قد لظمت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم، تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عزّ وجلّ إن شاء الله ... (٢).

العشرون - عبد الله بن حمدويه البيهقي:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله حمدويه

البيهقي: ...، ولا أشقاكم الله بعضيان أوليائه، ورحمهم الله وإياك معهم برحمتي

(١) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

(٢) رجال الكشي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٢.

لهم، إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ^(١).

الحادي والعشرون - عثمان بن سعيد العمري:

١ - أبو عمرو الكشي^{رحمته الله}: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد^{عليه السلام} توقيع: ...
فلا تخرجن من البلدة حتى تلقى العمري^{رحمته الله} برضاي عنه، وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك، فإنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا وإلينا، فكل ما يحمل إلينا من شيء من النواحي فإليه يسير آخر أمره ليوصل ذلك إلينا...^(٢).

٢ - الشيخ الطوسي^{رحمته الله}: قال جعفر بن محمد بن مالك الفزارى البرزاني، عن جماعة... قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي^{عليه السلام} نسأله عن الحجّة من بعده، وفي مجلسه^{عليه السلام} أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري....

[فقال^{عليه السلام}]: فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم والأمر إليه، في حديث طويل^(٣).

٣ - الشيخ الطوسي^{رحمته الله}: ... أحمد بن إسحاق بن سعد القمي، قال: ...

(١) رجال الكشي: ٥٨٠، ص ١٧، ضمن ح ١٠٨٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٣.

(٢) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

(٣) الغيبة: ٣٥٧، ح ٣١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩٦.

وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن العسكري عليه السلام ... فقال لي: هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي، وثقتي في الحيا والمبات، فما قاله لكم فعني يقوله، وما أدى إليكم فعني يؤدّيه ... (١).

٤ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... لما مات الحسن بن علي عليه السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه وأرضاه، وتولى جميع أمره في تكفينه، وتحنيطه، وتقبيره مأموراً بذلك ...

فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتها [أي عثمان بن سعيد وابنه] إلى أن توفي عثمان بن سعيد رحمه الله ورضي عنه ... (٢).

٥ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسينان، قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته حتى دخل عليه، بدر خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهي إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري، فما لبثنا إلا يسيراً حتى دخل عثمان.

فقال عليه السلام: ... يا عثمان! فإنك الوكيل، الثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء نفر اليمنيين ما حملوه من المال ... (٣).

(١) الغيبة: ٣٥٤، ح ٣١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٥٦.

(٢) الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٦١.

(٣) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٦٣.

الثاني والعشرون - علي بن بشر، أبو الحسن :

١ - الحضيبي رضي الله عنه : عن عبد الحميد بن محمد، ومحمد بن يحيى الخرقى، قالوا: دخلنا على أبي الحسن، علي بن بشر... [فقال]: وانفذوا كتاباً خطيته بيدي إلى مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام... وإذا فيه: [توقيعه عليه السلام] قد قرأنا كتابك، وسألنا الله عافيتك وإقالتك؛ فإن الله مدّ بعمرك تسعاً وأربعين سنة... فاحمد الله واشكره... (١).

الثالث والعشرون - علي بن الحسين القمي:

١ - فخر الدين الطريحي رضي الله عنه : نسخة توقيع ورد من الإمام أبي محمد [الحسن بن علي] العسكري عليه السلام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي... أوصيك يا شيخني ومعتدي، أبا الحسن علي بن الحسين القمي - وفقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته - بتقوى الله... والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا، ورحمة الله وبركاته... (٢).

الرابع والعشرون - علي بن محمد بن سيار، أبو الحسن:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ... أبو يعقوب يوسف

(١) الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٨.

(٢) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

ابن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار ... خرجنا بأهلينا إلى
حضرة الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن محمد أبي القائم عليه السلام .

فأنزلنا عيالنا في بعض الخانات، ثم استأذنا على الإمام الحسن بن
علي عليه السلام، فلما رأنا، قال: مرحباً بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا، قد تقبل الله
تعالى سعيكما، وآمن روعكما، وكفأكما أعداءكما، فانصرفا آمنين على أنفسكما،
وأموالكما، فعجبنا من قوله ذلك لنا مع أننا لم نشك في صدق مقاله، فقلنا: فماذا
تأمرنا أيها الإمام أن نصنع في طريقنا إلى أن تنتهي إلى بلد خرجنا من هناك؟
وكيف ندخل ذلك البلد، ومنه هربنا، وطلب سلطان البلد لنا حثيث، ووعيده

إيانا شديد؟!!

فقال عليه السلام: خلفا علي ولديكما هذين، لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله

تعالى به ... (١).

مركز تحقيقات كليات علوم رفسنجان

الخامس والعشرون - فضل بن شاذان:

(١١٤٦) ١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن الحسين بن محمد الهروي،
عن حامد بن محمد العلجردى البوسنجي، عن الملقب بـ فوراً من أهل البوزجان
من نيسابور، إن أبا محمد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه إلى العراق إلى
حيث به أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما.
فذكر أنه دخل على أبي محمد عليه السلام، فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب

(١) التفسير: ٩، س ٤.

تقدم الحديث بنامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.

في حضنه، ملفوف في رداء له.

فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل، وترحم عليه، وذكر أنه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان، وكونه بين أظهرهم ^(١).

(١١٤٧) ٢- أبو عمرو الكشي رحمته الله: محمد بن الحسين، عن عدة أخبروه،

أحدهم: أبو سعيد ابن محمود الهروي.

وذكر أنه سمعه أيضاً أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري.

وذكر له أن أبا محمد عليه السلام ترحم عليه ثلاثاً ولأهله ^(٢).

(١١٤٨) ٣- أبو عمرو الكشي رحمته الله: سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمد

ابن إبراهيم الوراق السمرقندي يقول: خرجت إلى الحج، فأردت أن أمر على

رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير. يقال له:

بورق البوسنجاني، قرية من قرى هراة، وأزوره، وأحدث عهدي به.

قال: فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمته الله، فقال بورق: كان الفضل به بطن

شديد العلة، ويختلف في الليلة مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة.

فقال له بورق: خرجت حاجاً، فأتيت محمد بن عيسى العبيدي ورأيت شيخاً

فاضلاً في أفقه عوج، وهو القنا، ومعه عدة، رأيتهم مغتمين محزونين.

فقلت لهم: ما لكم؟

(١) رجال الكشي: ٥٤٢، ح ١٠٢٧. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/١٠١، ح ٣٣٣٢٢.

تنقيح المقال: ٢، أبواب الفاء بعدها الضاد: ١٠، س ١، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (تناوله عليه السلام الكتاب من الأرض والنظر فيه).

(٢) رجال الكشي: ٥٤٢، ح ١٠٢٨. عنه الإيضاح: ١٩ من المقدمة، س ٧.

الإستبصار: ٣٠٥/٤، ضمن الهامش رقم ١.

قالوا: إنَّ أبا محمَّد عليه السلام قد حبس.

قال بورق: فحججت ورجعت، ثم أتيت محمَّد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به.

فقلت: ما الخبر؟

قال: قد خلِّي عنه، قال بورق: فخرجت إلى سرّ من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على أبي محمَّد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب.

فقلت له: جعلت فداك! إن رأيت أن تنظر فيه؟

فلما نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة، قال: هذا صحيح، ينبغي أن يعمل به.

فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون: إنَّها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه أنه قال: إنَّ وصي إبراهيم خير من وصي محمَّد ﷺ، ولم يقل جعلت فداك هكذا، كذبوا عليه.

فقال: نعم! رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت، فوجدت الفضل قد توفّي في الأيام التي قال أبو محمَّد عليه السلام: رحم الله الفضل (١).

السادس والعشرون - محمَّد بن الحسن بن شَمون:

١ - محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمَّد بن الحسن بن شَمون، قال:

(١) رجال الكشي: ٥٣٧، ح ١٠٢٣. عنه البحار: ٢٩٩/٥٠، ح ٧٤، بتفاوت يسير، والإيضاح: ١٦ من المقدمة، س ٦، بتفاوت يسير، و٤١ من المقدمة، س ١٣، باختصار، ووسائل الشيعة: ١٠٠/٢٧، ح ٣٣٣٢١، باختصار.

قطعة منه في (تأييده عليه السلام كتاب يوم وليلة)، و(كونه عليه السلام في الحبس)، و(علمه عليه السلام بالغائب).

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي
ووقع عليه السلام في آخر الكتاب: آجرك الله وحسن ثوابك ... (١).

السابع والعشرون - محمد بن عثمان العمري، أبو جعفر:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... كانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته، وخواص أبيه أبي محمد عليه السلام بالأمر والنهي والأجوبة عما يسأل الشيعة عنه، إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام.

فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتها إلى أن توفي عثمان بن سعيد رحمه الله ورضي عنه، وغسله ابنه أبو جعفر، وتولى القيام به، وحصل الأمر كله مردوداً إليه، والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته لما تقدم له من النص عليه بالأمانة والعدالة والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام، وبعد موته في حياة أبيه عثمان رحمه الله عليه (٢).

٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسينيان، قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى وبين يديه جماعة ... أوليائه وشيعته حتى دخل عليه، بدر خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم شعث غبر،

(١) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٨.

(٢) الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٦١.

فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهي إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري، فالبثنا إلا يسيراً حتى دخل عثمان ...

ثم ساق الحديث إلى أن قالوا: ثم قلنا بأجمعنا: يا سيّدنا! واللّه إنّ عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك، وأنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى.

قال عليه السلام: نعم، واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي، وأن ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم^(١).

الثامن والعشرون - المحمودي:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبي محمّد عليه السلام توقيع: ... يا إسحاق! اقرأ كتابنا على ... واقراه على المحمودي عافاه الله فاحمدنا له لطاعته ...^(٢).

التاسع والعشرون - يوسف بن محمّد بن زياد، أبو يعقوب:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ... أبو يعقوب يوسف ابن محمّد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمّد بن سيار ... خرجنا بأهلينا إلى

(١) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٦٣.

(٢) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

حضرة الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن محمد أبي القاسم عليه السلام.
 فأنزلنا عيالاتنا في بعض الخانات، ثم استأذنا على الإمام الحسن بن
 علي عليه السلام، فلما رأنا، قال: مرحباً بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا، قد تقبل الله
 تعالى سعيكما، وآمن روعكما، وكفاكما أعداءكما، فانصرفا آمنين على أنفسكما،
 وأموالكما، فعجبنا من قوله ذلك لنا مع أننا لم نشك في صدق مقاله، فقلنا: فإذا
 تأمرنا أيها الإمام أن نصنع في طريقنا إلى أن ننتهي إلى بلد خرجنا من هناك؟
 وكيف ندخل ذلك البلد، ومنه هربنا، وطلب سلطان البلد لنا حثيث، ووعيده
 إيانا شديد؟!!

فقال عليه السلام: خلفا علي ولديكما هذين، لأفيدهما العلم الذي يشرفها الله
 تعالى به... (١).



مركز تحقيقات تاريخ وعلوم اسلامی

الثلاثون - يونس، مولى آل يقطين:

(١١٤٩) ١ - النجاشي رضي الله عنه: وقال شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان في
 كتاب مصابيح النور: أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمد بن
 قولويه رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر
 الحميري، قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رضي الله عنه: عرضت على
 أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس.
 فقال لي: تصنيف من هذا؟

(١) التفسير: ٩، س ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.

فقلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين.
فقال عليه السلام: أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة^(١).

الحادي والثلاثون - جماعة من أصحابه:

١ - الحضيبي رضي الله عنه: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: خرجت أنا والحسن بن مسعود، والحسين بن إبراهيم، وعتاب وطالب إنا حاتم، ومحمد بن سعيد، وأحمد بن الخصيب، وأحمد بن جنان من جنبلإ إلى سامراء، في سنة سبع وخمسين ومائتين....

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام بدأنا بالبكاء قبل التهئة، فجهرنا بالبكاء بين يديه، ونحن ما نينف عن سبعين رجلاً من أهل السواد.
فقال: إنّ البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفساً، وقرّوا عيناً، فوالله! إنكم على دين الله الذي جاءت به ملائكته وكتبه ورسله.
وإنكم كما قال جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إياكم أن تزهدوا في الشيعة، فإنّ فقيرهم الممتحن المتقي عند الله يوم القيامة، له شفاعة عند الله يدخل فيها مثل ربيعة ومضر.

فإذا كان هذا لكم من فضل الله عليكم وعلينا فيكم، فأبّي شيء بقي لكم.
فقلنا بأجمعنا: الحمد لله، والشكر له، ولكم يا ساداتنا، فيكم بلغنا هذه المنزلة.

(١) رجال النجاشي: ٤٤٧، س ١٠. عنه وسائل الشيعة: ١٠٢/٢٧، ح ٣٣٣٢٥، والبحار: ١٥٠/٢، ح ٢٥.

أعيان الشيعة: ١٥٨/١، س ٣٤، مرسلأ.

قطعة منه في (تأييده عليه السلام كتاب يوم وليلة)، و(إعطاء الله تعالى بكلّ حرف لبعض التصانيف نوراً في القيامة).

فقال: بلغتموها بالله وبطاعتكم إِيَّاه، واجتهدكم بطاعته وعبادته، وموالاةكم لأوليائه، ومعاداتكم لأعدائه... (١).

الثاني والثلاثون - بعض بني أسباط:

١ - الراونديُّ رحمته الله: قال أبو القاسم الهرويُّ: خرج توقيع من أبي محمَّد عليه السلام إلى بعض بني أسباط ...

ذكرت شخوصك إلى فارس، فاشخص، عافاك الله، خار الله لك، وتدخل مصر إن شاء الله آمناً، واقرأ من تثق به من موالي السلام... (٢).

(ب) - المذمومون على لسانه عليه السلام

وفيه ثمانية عشر مورداً

مركز بحوث ودراسات إسلامية

الأول - أبوعون الأبرش:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمَّد عليه السلام: إنَّ الناس قد استوحشوا من شقِّك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام؟! فقال: يا أحمق! ما أنت وذاك ...، وإِنَّك لا تموت حتَّى تكفر وتغيّر عقلك.

(١) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

فامات حتى حجبته ولده عن الناس، وحبسوه في منزله في ذهاب العقل والوسوسة وكثرة التخليط ويردّ على الإمامة، وانكشف عما كان عليه^(١).

الثاني - أحمد بن هلال:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخة ماخرج من لعن ابن هلال ... فخرج إليه [من أبي محمد العسكري عليه السلام]: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه، ولا أقاله عثرته ...^(٢).

الثالث - بنو فضال:

(١١٥٠) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: وقال أبو الحسين بن تمام: حدّثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح عليه السلام، قال: سئل الشيخ - يعني أبا القاسم عليه السلام - عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ما ذمّ، وخرجت فيه اللعنة، فقيل له: فكيف نعمل بكتبه، ويوتنا منها ملاء.

فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليها، وقد سئل عن كتب بني فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم ويوتنا منها ملاء؟ فقال صلوات الله عليه: خذوا بما رووا وذرّوا ما رأوا^(٣).

(١) رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، ١٠٨٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.

(٢) رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.

(٣) الغيبة: ٣٨٩، ح ٣٥٥، عنه البحار: ٢/٢٥٢، ح ٧٢، و٥١/٢٥٨، س ١٤، والفصول

الرابع - جعفر بن علي الهادي عليه السلام

١ - الحضيبي رضي الله عنه: عن محمد بن عبد الحميد البراز، وأبي الحسين بن مسعود الفراقي، قالوا: ...

إنَّ أبا محمد عليه السلام كان يقول لنا بعد أبي الحسن عليه السلام: الله! الله! أن يظهر لكم أخي جعفر على سرّ، فوالله! ما مثلي ومثله إلا مثل هابيل وقايل ابني آدم، حيث حسد قايل هابيل على ما أعطاه الله هابيل من فضله فقتله، ولو تهياً لجعفر قتلي لفعل ولكن الله غالب على أمره.

فلقد عهدنا بجعفر وكلّ من في البلد وكلّ من في العسكر من الحاشية الرجال والنساء والخدم يشكون إذ أوردنا الدار أمر جعفر يقولون: إنّه يلبس المصنّعات من ثياب النساء، ويضرب له بالعيدان فيأخذون منه ولا يكتمون عليه. وإنّ الشيعة بعد أبي محمد عليه السلام زادوا في هجره وتركوا رمي السلام عليه... (١).

الخامس - الدهقان:

١ - أبو عمرو الكشي رضي الله عنه: ... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء ...، وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان

→ المهمة للحرّ العاملي: ١/٥٩٣، ح ٩٢٤، ووسائل الشيعة: ٢٧/١٠٢، ح ٣٣٣٢٤، و١٤٢، ح ٣٣٤٢٨، قطعة منه.

قطعة منه في (مقدّمات الفقه).

(١) الهداية الكبرى: ٣٨١، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٥.

عليه لعنة الله... (١).

السادس - الزبيرى:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... معلى بن محمد البصرى، قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى: هذا جزاء من افترى على الله تبارك وتعالى في أوليائه، زعم أنه يقتلني وليس لي عقب... (٢).

السابع - صاحب الزنج:

١ - ابن شهر آشوب عليه السلام: محمد بن صالح الختعمي، قال: ... عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام ... عن صاحب الزنج، فأنسيت. فورد عليّ جوابه: ... وصاحب الزنج ليس من أهل البيت (٣).

التاسع - عروة بن يحيى البغدادي:

(١١٥١) ١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: حدثني محمد بن قولويه الجمال، عن محمد بن موسى الهمداني: إن عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله، وكان يكذب على أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام، وعلى

(١) رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٢.

(٣) المناقب: ٤/٤٢٨، س ١٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٥.

أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بعده.

وكان يقطع أمواله لنفسه دونه، ويكذب عليه حتى لعنه أبو محمد عليه السلام، وأمر شيعته بلعنه، والدعاء عليه لقطع الأموال، لعنه الله.

قال علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي^(١): فلعنه أبو محمد عليه السلام، وذلك أنه كانت لأبي محمد عليه السلام خزانة، وكان يليها أبو علي بن راشد عليه السلام، فسلمت إلى عروة، فأخذ منها لنفسه، ثم أحرق باقي ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمد عليه السلام، فلعنه، وبرىء منه، ودعا عليه، فما أمهل يومه ذلك وليته حتى قبضه الله إلى النار. فقال عليه السلام: جلست لربي ليلتي هذه كذا وكذا جلسة، فما انفجر عمود الصبح، ولا انطفى ذلك النار حتى قتل الله عدوه، لعنه الله^(٢).



العاشر - علي بن حسكة:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلمون ويقراءون أحاديث ينسبونها إليك وإلى آبائك فيها ما تشماز فيها القلوب ... [منهم] رجل يقال له: علي بن حسكة ... فكتب عليه السلام: ... فاعتزله^(٣).

(١) في المصدر: علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي، والظاهر أن الصحيح ما أثبتناه، كما يدل عليه البحار وكتب الرجال.

(٢) رجال الكشي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. عنه البحار: ٣٠١/٥٠، ح ٧٦، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٥/٤، س ٥، أشار إليه. عنه مدينة المعاجز: ٦٥٠/٧، ح ٢٦٤٣. قطعة منه: في (أن له عليه السلام خزانة لأمواله)، و(سيرته عليه السلام مع الخصم)، و(وكلاؤه عليه السلام)، و(دعاؤه عليه السلام على عروة بن يحيى البغدادي).

(٣) رجال الكشي: ٥١٦، ح ٩٩٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٥.

الحادي عشر - فضل بن شاذان:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: قال أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي رحمه الله: أما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان إن مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم ... كان مولانا عليه السلام أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق كان يسمّى أيوب بن الناب ...

فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بأنه يزعم أنني لست من الأصل، ويمنع الناس من إخراج حقوقه ...

والتوقيع هذا: الفضل بن شاذان ماله ولموالي يؤذيه ويكذبهم، وإنّي لأحلف بحقّ آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرميته برماة لا يندمل جرحه منها في الدنيا ولا في الآخرة ... (١)

٢ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي ... أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم ... وبها شيخ يقال له: الفضل بن شاذان يخالفهم ...

[فقال أبو محمد العسكري عليه السلام: وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله؟! يفسد علينا موالينا، ويزين لهم الأباطيل، وكلما كتبنا إليهم كتاباً اعترض علينا في ذلك، وأنا أتقدم إليه أن يكفّ عنا، وإلا واللّه سألت اللّه أن يرميه بمرض لا يندمل جرمه منه في الدنيا ولا في الآخرة ... (٢)].

(١) رجال الكشي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤١.

(٢) رجال الكشي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٢.

الثاني عشر - القاسم اليقطيني:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلمون ويقرؤون أحاديث ينسبونها إليك وإلى آبائك فيها ما تشمازّ فيها القلوب ... [منهم] يقال له: القاسم اليقطيني ...، فكتب عليه السلام: ... فاعتزله ^(١).

الثالث عشر - مروان بن الحكم:

١ - الحضيبي رحمته الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ... فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمد الحسن عليه السلام ...، فقام رجل منا، فقال: يا سيّدنا! من صلّي الأربعة؟!

فقال: ما كبرها تيمناً ولا عدوياً ولا ثالثهما من بني أمية، ولا من بني هند، فمن كبرها طريد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنّ طريده مروان بن الحكم لأن معاوية وصّى يزيد بأشياء منها وقال: خائف عليك يا يزيد! من أربعة: من عبد الله بن عمر، ومن مروان بن الحكم، وعبيد الله بن زياد، والحسين بن عليّ، ويملك يا يزيد منه.

فأمّا مروان بن الحكم، فإذا أنا متّ وجهزتموني ووضعتموني على نعشي للصلاة، فسيقولون تقدّم صلّ على أبيك، قل: قد كنت أعصي أمره فقد أمرني أن لا يصلّي عليه، إلاّ شيخ بني أمية مروان فقدّمه وتقدّم على ثقات موالينا، فكبر أربع تكبيرات، واستدعى بالخامسة فقال: إلاّ يسلم فاقتلوه، فإنّك تراح منه وهو أعظمهم عليك.

(١) رجال الكشي: ٥١٦، ح ٩٩٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٥.

فسمي الخبر إلى مروان، فأسرّها في نفسه، وتوفي معاوية وحمل على نعشه، وجعل الصلاة عليه، فقالوا إلى يزيد يقدم، فقال: ما وصّاه أبوه؟ فقدّموا مروان وخرج يزيد عن الصلاة، فكبر أربعاً وتأخّر عن الخامسة قبل الدعاء فاشتغل الناس وقالوا: الآن ما كبر الخامسة، وقلق مروان بن الحكم، وقام مروان وآل مروان الأخبار الكاذبة عن رسول الله ﷺ في أن التكبير على الميت أربع، لئلا يكون مروان مبدعاً... (١).

الرابع عشر - يزيد بن عبد الله:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... بعض أصحابنا، قال: كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله. فكتب عليه السلام إليه: ... وأما يزيد فإن لك وله مقاماً بين يدي الله فمات عبد العزيز، وقتل يزيد محمد بن حجر (٢).

الخامس عشر - من كذب على النبي ﷺ:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن مطهر، أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام يخبره بما جاءت به الرواية: أن النبي ﷺ كان يصلي في شهر رمضان وغيره من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر، وركعتا الفجر.

(١) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

(٢) الكافي: ٥١٣/١، ح ٢٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٠.

فكتب عليه السلام: فض الله فاه... (١).

السادس عشر - بعض النصاب:

١ - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أبو محمد عليه السلام - لبعض تلامذته - لما اجتمع إليه قوم من الموالي والمحبين لآل محمد رسول الله بحضرته، وقالوا: يا ابن رسول الله! إن لنا جاراً من النصاب يؤذينا، ويحتج علينا في تفضيل الأول والثاني والثالث على أمير المؤمنين عليه السلام، ويورد علينا حججاً لاندري كيف الجواب عنها، والخروج منها؟

فقال الحسن عليه السلام: أنا أبعث إليكم من يفحمه عنكم، ويصغر شأنه لديكم. فدعا برجل من تلامذته، قال: مرّ بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع عليهم، فسيستدعون منك الكلام. فتكلم وأفحم صاحبهم، وأكسر عزته...، ولقد لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور، وقابلها الله بالإجابة، فشدّد حسابه، وأطال عذابه (٢).

السابع عشر - الواقعة:

١ - الراوندي رحمه الله: ... كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام - من أهل الجبل - يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام أتولاهم، أم أتبرأ منهم؟

فكتب عليه السلام إليه: لا تترحم على عمك، لا رحم الله عمك، وتبرأ منه،

(١) الكافي: ٤/١٥٥، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

(٢) الاحتجاج: ١/٢١، ح ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٥١.

أنا إلى الله منهم بريء، فلا تتوهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً... (١).

الثامن عشر - الفرق الضالة:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: ... وكلّ من أمكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخة إن شاء الله تعالى. ولا يكتّم أمر هذا عمّن يشاهده من موالينا إلا من شيطان مخالف لكم فلا تنثرن الدرّ بين أظلاف الخنازير، ولا كرامة لهم. وقد وقّعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت، وقد أجبنا شيعتنا عن مسألته والحمد لله فما بعد الحقّ إلا الضلال... (٢).

(ج) - الواقفون عليه عليه السلام

١ (١١٥٢) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت محمد أبي جعفر عليه السلام، قال: إن قوماً من أهل المدينة من الطالبين كانوا يقولون بالحقّ، وكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم. فلما مضى أبو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد، فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد، وقطع عن الباقيين فلا يذكرون في الذاكرين،

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٥٢، ح ٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٨.

(٢) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

والحمد لله رب العالمين^(١).

(١١٥٣) ٢- الحضيبي^{رضي الله عنه}: حدّثني علي بن الحسين بن فضال، وكان ممن يقول بإمامة جعفر بعد مضي أبي محمد^{عليه السلام}، وكان قبل ذلك فتحيّاً. أنه كتب إلى جعفر يسأله عن حقيقة أمره؟

فكتب إليه: أن أخي أبا محمد^{عليه السلام} كان إماماً مفروض الطاعة، وأني وصيه من بعده، والإمام لا غير^(٢).

(١١٥٤) ٣- الشيخ المفيد^{رضي الله عنه}: فلما توفي [الإمام أبو الحسن الهادي^{عليه السلام}] تفرّقوا [الجماعة] بعد ذلك:

فقال الجمهور منهم بإمامة أبي محمد الحسن بن علي^{عليه السلام}.

وقال فريق منهم: إن الإمام بعد أبي الحسن [الهادي^{عليه السلام}] محمد بن علي أخو أبي محمد^{عليه السلام}، وزعموا أنه لم يميت وأنه حي وهو الإمام المنتظر^(٣).

(١١٥٥) ٤- الشيخ المفيد^{رضي الله عنه}: وقالت فرقة ممن دانت بإمامة الحسن [العسكري^{عليه السلام}]: إنه حي لم يميت، وإنما غاب وهو القائم المنتظر.

وقالت فرقة أخرى: إن أبا محمد^{عليه السلام} مات وعاش بعد موته، وهو القائم المهدي^{عليه السلام}، واعتلوا في ذلك بخبر رووه: أن القائم^{عليه السلام} إنما سمّي بذلك لأنه يقوم بعد الموت.

وقال فرقة أخرى: إن أبا محمد^{عليه السلام} قد توفي لا محالة، وإن الإمام من بعده

(١) الكافي: ١/٥١٨، ح ٧. عنه البحار: ٥١/٣٠٩، ح ٢٦. ومدينة المعاجز: ٧٩/٨، ح ٢٦٨٩.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٨٢، س ٢٥.

قطعة منه في (أحوال أخيه^{عليه السلام} جعفر).

(٣) الفصول المختارة، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ^{رضي الله عنه}: ٢/٣١٧، س ٧.

أخوه جعفر بن عليّ، واعتلّوا في ذلك بالرواية عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ الإمام هو الذي لا يوجد منه ملجأ إلاّ إليه، قالوا: فلم نر للحسن عليه السلام ولداً ظاهراً التجأنا إلى القول بإمامة جعفر أخيه.

ورجعت فرقة ممّن كانت تقول بإمامة الحسن عليه السلام عن إمامته عند وفاته وقالوا: لم يكن إماماً، وكان مدّعياً مبطلاً، وأنكروا إمامة أخيه محمّد، وقالوا: الإمام جعفر بن عليّ بنصّ أبيه عليه، قالوا: إنّما قلنا بذلك لأنّ محمّداً مات في حيات أبيه، والإمام لا يموت في حياة أبيه، وأمّا الحسن عليه السلام فلم يكن له عقب، والإمام لا يخرج من الدنيا حتّى يكون له عقب.

وقالت فرقة أخرى: إنّ الإمام محمّد بن عليّ أخو الحسن بن عليّ عليه السلام، ورجعوا عن إمامة الحسن عليه السلام، وادّعوا حياة محمّد بعد أن كانوا ينكرون ذلك. وقالت فرقة أخرى: إنّ الإمام بعد الحسن عليه السلام ابنه المنتظر، وأنّه عليّ بن الحسن، وليس كما تقول القطعيّة: أنّه محمّد بن الحسن عليه السلام، وقالوا بعد ذلك بمقالة القطعيّة بالغيبة والانتظار حرفاً بحرف.

وقالت فرقة أخرى: إنّ القائم محمّد بن الحسن عليه السلام، ولد بعد أبيه بثمانية أشهر، وهو المنتظر، وأكذبوا من زعم أنّه ولد في حيات أبيه.

وقالت فرقة أخرى: إنّ أبا محمّد عليه السلام مات عن غير ولد ظاهر، ولكن عن حبل بعض جواريه القائم من بعد الحسن عليه السلام محمول به، وما ولدته أمّه بعد، وإنّه يجوز أنّها تبقى مائة سنة حاملاً به، فإذا ولدته أظهرت ولادته.

وقالت فرقة أخرى: إنّ الإمام قد بطلت بعد الحسن عليه السلام، فارتفعت الأئمة، وليس في الأرض حجة من آل محمّد عليه السلام، وإنّما الحجّة الأخبار الواردة عن الأئمة المتقدّمين عليهم، وزعموا أنّ ذلك سائق إذا غضب الله على العباد، فجعله عقوبة لهم.

وقالت فرقة أخرى: إنَّ محمد بن عليّ أخا الحسن بن عليّ عليهما السلام كان الإمام في الحقيقة مع أبيه عليّ عليه السلام، وإنّه لما حضرته الوفاة وصّى إلى غلام له يقال له: نفيس، وكان ثقة أمين، ودفع إليه الكتب والسلاح، ووصّاه عن يسلمها أخيه جعفر، فسلمها إليه، وكانت الإمامة في جعفر بعد محمد علي هذا الترتيب.

وقالت فرقة أخرى: وقد علمنا أنّ الحسن عليه السلام كان إماماً، فلما قبض التبس الأمر علينا، فلا ندري أجعفر كان الإمام بعده، أم غيره، والذي يجب علينا أن نقطع على أنه لا بدّ من إمام، ولا تقدّم على القول بإمامة أحد بعينه، حتّى يتبين لنا ذلك.

وقالت فرقة أخرى: بل الإمام بعد الحسن عليه السلام ابنه محمد وهو المنتظر عليه السلام، غير أنه قد مات، وسيجيء ويقوم بالسيف، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وقالت الفرقة الرابع عشرة منهم: إنّ أبا محمد عليه السلام كان الإمام من بعد أبيه عليه السلام، وإنّه لما حضرته الوفاة نصّ على أخيه جعفر من عليّ بن محمد بن عليّ، وكان الإمام من بعده بالنصّ عليه، والوراثة له، وزعموا أنّ الذي دعاهم إلى ذلك ما يجب في العقل من وجوب الإمامة مع فقدهم لولد الحسن عليه السلام، وبطلان دعوى من ادّعى وجوده فيما زعموا من الإمامية.

قال الشيخ أيده الله: وليس من هؤلاء الفرق التي ذكرناها فرقة موجودة في زماننا هذا، وهو من سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة إلا الإمامية الاثنا عشرية القائلة بإمامة ابن الحسن المسمّى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله القاطعة على حياته، وبقائه إلى وقت قيامه بالسيف ^(١).

(١) الفصول المختارة، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ عليه السلام: ٣١٩/٢، ص ٨.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثالث: ثقاته عليه السلام وغيرهم

وفيه أربعة موضوعات

(أ) - ثقاته عليه السلام

- ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد الله بن جعفر الحميري، قال: ...
وأخبرني أبو علي أنه سأله عن أبي محمد عليه السلام ...
فقال له: العمري وابنه ثقتان، فإدبنا إليك عنّي فغنيّ يؤدبان، وما قال لك
فغنيّ يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان... (١).
- ٢ - الحضيبي رحمته الله: ... عن البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة
أبي محمد عليه السلام قال: وجّه إليّ مولاي أبو محمد عليه السلام بكبشين... (٢).
- ٣ (١١٥٦) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن
موسى، عن أبي عليّ محمد بن همام الأسكافي، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر
الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القميّ، قال: دخلت على

(١) الكافي: ١/٣٢٩، ح ١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ١١٤٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٦.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢، رقم ٤٣٤.

أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الأيام، فقلت: يا سيدي! أنا أغيب وأشهد ولا يتهمياً لي الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت فقول من تقبل، وأمر من نمتل؟

فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعني يقوله، وما أداه إليكم فعني يؤديه.

فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن العسكري عليه السلام ذات يوم، فقلت له عليه السلام مثل قولي لأبيه.

فقال لي: هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي، وثقتي في الحيا والمات، فما قاله لكم فعني يقوله، وما أدى إليكم فعني يؤديه.

قال أبو محمد هارون: قال أبو علي: قال أبو العباس الحميري: فكنا كثيراً ما نتذاكر هذا القول، وتتواصف جلاله محل أبي عمرو (١).

٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسينان، قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى ... دخل عثمان [بن سعيد] فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام: ... فإنك ... الثقة المأمون على مال الله ... (٢).

٥ (١١٥٧) - ابن شهر آشوب رحمه الله: ومن ثقاته [أي أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام]: علي بن جعفر، قيم لأبي الحسن، وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، وقد رأى خمسة من الأئمة عليهم السلام.

(١) الغيبة: ٣٥٤، ح ٣١٥.

عنه البحار: ٣٤٤/٥١، س ١٤، وأعيان الشيعة: ٤٧/٢، س ١٣، باختصار.

قطعة منه في (مدح عثمان بن سعيد).

(٢) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٦٣.

وداود بن أبي يزيد النيسابوري، ومحمد بن علي بن بلال، وعبد الله بن جعفر الحميري القمي، وأبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، والزيات، والسمان وإسحاق بن ربيع الكوفي، وأبو القاسم جابر بن يزيد الفارسي، وإبراهيم بن عبدة بن إبراهيم النيسابوري^(١).

(ب) - وكلاؤه عليه السلام

(١١٥٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن محمد بن حمويه السويداوي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، قال: شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام واجتمع عند أبي مال جليل، فحملة وركب السفينة، وخرجت معه مشياً، فوعك وعكاً شديداً.

فقال: يا بني! ردني، فهو الموت، وقال لي: اتق الله في هذا المال، وأوصي إلي، فمات، فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح أحمل هذا المال إلى العراق، وأكثرني داراً على الشط، ولا أخبر أحداً بشيء. وإن وضع لي شيء كوضوحه في أيام أبي محمد عليه السلام أفدته، وإلا قصفت به...^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١١٥٩) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن سعيد بن

(١) المناقب: ٤/٤٢٢، س ٨، عنه البحار: ٥٠/٣٠٩، ح ٩.

إعلام الوری: ٢/٢٥٩، س ١٧، فيه أبو عمر عثمان بن سعيد العمري، فقط، وكذا في تاج الموالي، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٤٢، س ١٠.

(٢) الكافي: ١/٥١٨، ح ٥، عنه مدينة المعاجز: ٨/٧٧، ح ٢٦٨٧.

الخرائج والجرائح: ١/٤٦٢، ح ٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١/٣٦٤، ح ١٢.

الغيبة للطوسي: ٢٨١، ح ٢٣٩، بتفاوت يسير.

الإرشاد للمفيد: ٣٥١، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه وعن الغيبة، البحار: ٥١/٣١٠، ح ٣١.

عبد الله، قال: إن الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي أبي محمد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء، وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي الصدام، فقال: إنني أريد الحج فقال له أبو صدام: أخره هذه السنة.

فقال له الحسن [ابن النضر]: إنني أفرع في المنام ولا بد من الخروج، وأوصي إلى أحمد بن يعلي بن حماد، وأوصي للناحية ببال، وأمره أن لا يخرج شيئاً إلا من يده إلى يده بعد ظهوره.

قال: فقال الحسن: لما وافيت بغداد اكرتيت داراً، فنزلتها فجائني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي ...

ثم جائني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه ... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣- الحضيبي عليه السلام: عن أحمد بن صالح، قال: خرجت من الكوفة إلى سامراء،

فدخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام ...

وكان لي أربع بنات ...، فقلت: يا مولاي! ما خلفت ما يستر الواحدة منهن.

فقال: قم ولا تهتم، فقد أمرنا عثمان بن سعيد العمري بإتخاذ ورق بتجهيزهن ... (٢).

٤- أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... أن أبا محمد صلوات الله عليه كتب إلى

إبراهيم بن عبده: وكتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلي إيّاه، لقبض

حقوق من موالي هناك.

نعم! هو كتابي بخطي أقمته أعني إبراهيم بن عبده، لهم بيلدهم حقاً غير باطل،

فليتقوا الله حق تقاته، وليخرجوا من حقوق، وليدفعوها إليه، فقد جوزت له

(١) الكافي: ١/٥١٧، ح ٤. عنه البحار: ١/٣٠٨، ح ٢٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٥.

ما يعمل به فيها، وفقه الله ومنّ عليه بالسلامة من التقصير برحمته^(١).

٥ - أبو عمرو الكشّي رحمته الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: ...

فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا، والذي يقبض من موالينا، وكلّ من أمكنك من موالينا...^(٢).

٦ - أبو عمرو الكشّي رحمته الله: قال أحمد بن يعقوب أبو عليّ البيهقي رحمته الله: ... كان مولانا عليه السلام أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق كان يسمّى أيّوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة...^(٣).

٧ - أبو عمرو الكشّي رحمته الله: ... محمد بن موسى الهمدانيّ... قال عليّ بن سلمان ابن رشيد العطار البغداديّ: ... وذلك أنه كانت لأبي محمد عليه السلام خزانة، وكان يلها أبو عليّ بن راشد رحمته الله...^(٤).

٨ - أبو عمرو الكشّي رحمته الله: ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله حمدويه البيهقيّ: وبعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم، وجعلته ثقتي وأميني عند مواليّ هناك...^(٥).

(١) رجال الكشّي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٦.

(٢) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

(٣) رجال الكشّي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤١.

(٤) رجال الكشّي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١٥١.

(٥) رجال الكشّي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩، و ٥٠٩، س ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٣.

٩ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: ...

فلا تخرجن من البلدة حتى تلقى العمري رحمه الله برضاي عنه، وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك، فإنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا وإلينا، فكل ما يحمل إلينا من شيء من النواحي فإنه يسير آخر أمره ليوصل ذلك إلينا... (١).

١٠ - الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام... (٢).

(١١٦٠) ١١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: قال أبو علي بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد عليه السلام، فاجتمعت الشيعة على وكالة محمد بن عثمان بن الحسن عليه السلام في حياته.

ولما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان وترجع إليه، وقد نص عليه الإمام المفترض الطاعة؟ فقال لهم: لم أسمع نص عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه - يعني عثمان بن سعيد - فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه. فقالوا: قد سمعنا غيرك.

فقال: أنتم وما سمعتم، ووقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرؤا منه. ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح بلعنه، والبراءة منه في جملة من لعن (٣).

(١) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

(٢) مصباح المتجهد: ٨٢٦، س ٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

(٣) الغيبة: ٣٩٩، ح ٣٧٤. عنه البحار: ٣٦٨/٥١، س ١٥.

قطعة منه في (أصحابه عليه السلام).

(١١٦١) ١٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن علي بن نوح أبو العباس السيرافي، عن أبي نصر هبة الله [بن محمد] بن أحمد الكاتب بن بنت أبي جعفر العمري قدس الله روحه وأرضاه عن شيوخه.

أنه لما مات الحسن بن علي عليه السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه وأرضاه، وتولى جميع أمره في تكفينه، وتحنيطه، وتقديره، وأموراً بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها، ولا دفعها إلا بدفع حقائق الأشياء في ظواهرها. وكانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته وخواص أبيه أبي محمد عليه السلام بالأمر والنهي والأجوبة عما يسأل الشيعة عنه، إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام.

فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتها إلى أن توفي عثمان بن سعيد رحمه الله ورضي عنه، وغسله ابنه أبو جعفر، وتولى القيام به، وحصل الأمر كله مردوداً إليه، والشيعة مجتمعة على عدالته، وثقته، وأمانته لما تقدم له من النص عليه بالأمانة، والعدالة، والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام، وبعد موته في حياة أبيه عثمان رحمة الله عليه^(١).

(١١٦٢) ١٣ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري عليه السلام، قال أبو نصر: كان أسدياً فنسب إلى جدّه، فقيل: العمري، وقد قال قوم من الشيعة: إن أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام (قال: لا يجمع على امرئ بين عثمان وأبو عمرو)، وأمر بكسر كنيته، فقيل: العمري.

(١) الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨. عنه البحار: ٣٤٧/٥١، س ٢، بتفاوت يسير، و٣٥٢، ح ٤،

بتفاوت يسير، وأعيان الشيعة: ٤٧/٢، س ٢٠، وس ٢٤، أشار إليه.

قطعة منه في (مدح عثمان بن سعيد العمري وابنه محمد بن عثمان)، و(تجهيزه ودفنه عليه السلام)،

و(كتابه عليه السلام إلى محمد بن عثمان بن سعيد العمري).

ويقال له: العسكري أيضاً، لأنه كان من عسكر سرّ من رأى.
ويقال له: السمان، لأنه كان يتجر في السمن تغطية على الأمر.
وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الأموال
أنفذوا إلى أبي عمرو، فيجعله في جراب^(١) السمن وزقاقه^(٢)، ويحمله إلى
أبي محمد عليه السلام تقيّةً وخوفاً^(٣).

(١١٦٣) ١٤ - الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى أحمد بن علي بن نوح أبو العباس
السيرافي، قال: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد المعروف بابن برينة
الكاتب، قال: حدّثني بعض الشراف من الشيعة الإمامية أصحاب الحديث،
قال: حدّثني أبو محمد العباس بن أحمد الصائغ، قال: حدّثني الحسين بن أحمد
المخصبي، قال: حدّثني محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسينيان^(٤)، قالوا:
دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسرّ من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه
وشييعته حتّى دخل عليه، بدر خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم، شعث، غبر.
فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن - في حديث طويل يسوقانه إلى أن
ينتهي إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر: - فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري.
فالمبشنا إلّا يسيراً حتّى دخل عثمان.

فقال له سيّدنا أبو محمد عليه السلام: امض يا عثمان! فإنك الوكيل، والثقة المأمون على

(١) الجراب بالكسر: وعاء من إهاب شاة، يوعى فيه الحبّ والدقيق ونحوهما. مجمع
البحرين: ٢٣/٢، (حرب).

(٢) الزقّ بالكسر: السقاء أو جلد يجرّ ولا ينتف للشراب أو غيره، ومنه اشترت زقّ زيت،
وجمع زقاق وزقاق. المصدر: ١٧٧/٥، (زق).

(٣) الغيبة: ٣٥٣، ح ٣١٤. عنه البحار: ٣٤٤/٥١، س ٥، بتفاوت.

تنقيح المقال: ٢٤٥/٢، رقم ٧٧٨٣، و ٢٤٦، س ٦، قطعتان منه.

(٤) في البحار وإثبات الهداة: الحسينيان، وفي التنقيح: السجستاني، بدل الحسينيان.

مال الله، واقبض من هؤلاء النفر اليمينيين ما حملوه من المال.
ثم ساق الحديث إلى أن قالوا: ثم قلنا بأجمعنا: يا سيدنا! والله! إنَّ عثمان لمن
خيار شيعتك، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك، وإنَّه وكيلك وثقتك على
مال الله تعالى!؟

قال: نعم! واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمريّ وكيلي، وأن ابنه محمّداً
وكيل ابني مهديكم^(١).

(١١٦٤) ١٥ - أبو جعفر الطبريّ عليه السلام: وكان أحمد بن إسحاق القميّ
الأشعريّ عليه السلام الشيخ الصدوق وكيل أبي محمّد عليه السلام^(٢).

(١١٦٥) ١٦ - النجاشي عليه السلام: وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمّد
[الحسن العسكريّ] عليه السلام^(٣).

(١١٦٦) ١٧ - أبو منصور الطبرسيّ عليه السلام: وأما الأبواب المرضييون... الشيخ
الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمريّ، نصبه أولاً أبو الحسن عليّ بن محمّد
العسكريّ، ثم ابنه أبو محمّد الحسن عليه السلام.

(١) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. عنه تنقيح المقال: ٢/٢٤٦، س ١٤، ضمن الرقم ٧٧٨٣، والبحار:
٣٤٥/٥١، س ١١، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣/٥١١، ح ٣٣٦، قطعة منه، وأعيان
الشيعة: ٢/٤٧، س ٤، قطعة منه.

تاريخ الأئمة عليهم السلام، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٣٤، س ٢، قطعة منه.

تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٥٠، س ٤، قطعة منه.

قطعة منه في (ثقافته عليه السلام)، و(غلبانه وجواربه عليه السلام)، و(مدح عثمان بن سعيد)، و(علمه عليه السلام)
بالغائب)، و(إن محمّد بن عثمان وكيل ابنه المهديّ عليه السلام)، و(حكم الشهادة على التوكيل).

(٢) دلائل الإمامة: ٥٠٣، س ٣. عنه مدينة المعاجز: ٨/٩٧، ح ٢٧١٧.

(٣) رجال النجاشي: ٥٣٢، س ١.

فتولّى القيام بأمرهما حال حياتهما عليهما السلام ... (١).
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
 (١١٦٧) ١٨ - الراوندي رحمته الله: [وكان] وكيل أبي محمد عليه السلام، الشيخ عثمان بن سعيد العمري (٢).
 (١١٦٨) ١٩ - ابن شهر آشوب رحمته الله: ومن وكلائه محمد بن أحمد بن جعفر، وجعفر بن السهيل الصيقل، وقد أدركا أباه وابنه عليهما السلام (٣).
 ٢٠ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ... أبو الطيب الحسن بن أحمد بن محمد ابن عمر ابن الصباح القزويني ... [قال]: جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح ... فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مدرجاً وعكازاً ...
 قال: هذه عكاز مولانا أبي محمد الحسن ... كانت في يده يوم توكيله سيدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمري رحمته الله ... (٤).

(ج) - بوابه عليه السلام

(١١٦٩) ١ - الحضيبي رحمته الله: حدّثني أبو جعفر محمد بن الحسن، قال: اجتمعت عند أبي شعيب محمد بن نصر البكري النيربي، وكان باباً لمولانا الحسن [أبي محمد العسكري] عليه السلام ... (٥).
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) الاحتجاج: ٢/٥٥٤، س ٧. عنه البحار: ٥١/٣٦٢، ح ٩.

(٢) الخرائج والجرائح: ٣/١١٠٨، ح ٢٥. عنه مدينة المعاجز: ٨/٢٠٦، ح ٢٧٩٢.

(٣) المناقب: ٤/٤٢٣، س ١٣. عنه أعيان الشيعة: ١/١٠٣، س ٣٤، والبحار: ٥٠/٣١٠، س ٥.

(٤) مهج الدعوات: ٦٥، س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٢٩.

(٥) الهداية الكبرى: ٣٢٣، س ١١.

(١١٧٠) ٢- أبو علي الطبرسي عليه السلام: وكان أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه، باباً لأبيه [أي لأبي محمد الحسن العسكري] وجدّه عليه السلام، من قبل، وثقة لها (١).

(١١٧١) ٣- العلامة الطبرسي عليه السلام: وكان [عثمان بن سعيد العمري] رضي الله عنه باباً وثقة لأبيه [أي لأبي محمد العسكري] وجدّه علي بن محمد عليه السلام. ثم قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان، مقامه، بنصّ أبي محمد عليه السلام (٢).

(١١٧٢) ٤- السيّد محسن الأمين عليه السلام: بوابه [أي أبي محمد الحسن العسكري] عثمان بن سعيد العمري، وابنه محمد بن عثمان العمري (٣).

(١١٧٣) ٥- ابن شهر آشوب عليه السلام: بوابه [أي أبي محمد الحسن العسكري] الحسين بن روح النوبختي (٤).

(١١٧٤) ٦- ابن أبي الثلج البغدادي: الحسن بن علي [أبو محمد العسكري] عليه السلام، بابه عثمان بن سعيد، ومحمد بن نصير، كما قالوا في أبيه، وهم النصيرية (٥).

(١١٧٥) ٧- ابن الصبّاغ: بوابه [أي أبي محمد العسكري] عثمان بن سعيد (٦).

(١) إجماع الوري: ٢/٢٥٩، س ١٧. عنه مدينة المعاجز: ٨/٨، س ٩، ضمن ح ٢٦٥٩.

(٢) تاج المواليد، الوطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٤٢، س ١٠، ١٤٣، س ٧.

(٣) أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ١، و٤٧، س ٣.

(٤) المناقب: ٤/٤٢٣، س ١٧. عنه البحار: ٥٠/٣١٠، س ١٠، ضمن ح ٩، وفيه: النيبختي.

(٥) تاريخ الأئمة عليهم السلام، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٣٣، س ١١.

دلائل الإمامة: ٤٢٥، س ٧، بتفاوت يسير.

تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ٥٧، س ١٣، و١٤٩، س ٧.

(٦) الفصول المهمة: ٢٨٥، س ٢.

نور الأبصار: ٣٣٨، س ٧، وفيه عثمان بن سعد، والظاهر أنّه غير صحيح. عنه إحقاق الحق:

١٩/٦٢٣، س ١٤.

(د) - شعراؤه عليه السلام

١ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه ... فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها ثم قال: هاتها؟ فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها وأخرج خاتمها، فطبع فيها، فانطبع ... وقال أبو هاشم الجعفري في ذلك:

بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى
له الله أصفى بالدليل وأخلصا
وأعطاه آيات الإمامة كلها
كموسى وقلق البحر واليد والعصا
وما قمص الله النبيين حجة
ومعجزة إلا الوصيين قمصا
فمن كان مرتاباً بذاك فقصره

من الأمر أن تتلو الدليل وتفحصا^(١)

٢ - السيد محسن الأمين عليه السلام: شاعره [أي أبي محمد الحسن بن علي

العسكري عليه السلام]: ابن الرومي علي بن العباس^(٢).

(١) إعلام الوري: ١٣٨/٢، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٠.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ٢.

نور الأبصار: ٣٣٨، س ٦، بتفاوت. عنه إحقاق الحق: ٦٢٣/١٩، س ١٤.

الفصل الرابع: أصحابه عليه السلام والراوون عنه

وفيه موضوعان

(أ) - أصحابه عليه السلام

وفيه قسمان



الأول - ما ذكره الشيخ الطوسي والبرقي وغيرهما:

- ١ - إبراهيم بن حصيب الأنباري.
- ٢ - إبراهيم بن عبدة النيسابوري.
- ٣ - إبراهيم بن علي.
- ٤ - إبراهيم بن محمد بن فارس، النيسابوري.
- ٥ - إبراهيم بن يزيد، وأخوه.
- ٦ - أحمد بن إبراهيم، يكنى أبا حامد المراغي.
- ٧ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم.
- ٨ - أحمد بن إدريس القميّ المعلم، لحقه عليه السلام، ولم يرو عنه.
- ٩ - أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قميّ.
- ١٠ - أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال.

- ١١ - أحمد بن حمّاد المحموديّ، يكنى أبا عليّ.
- ١٢ - أحمد بن عبد الله بن مروان الأنباريّ.
- ١٣ - أحمد بن محمّد الحضيّنيّ.
- ١٤ - أحمد بن محمّد السيّاريّ البصريّ.
- ١٥ - أحمد بن هلال^(١).
- ١٦ - أحمد بن يزيد.
- ١٧ - إسحق بن إسماعيل النيسابوريّ.
- ١٨ - إسحق بن محمّد البصريّ، يكنى أبا يعقوب.
- ١٩ - إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل، هاشميّ، عبّاسيّ.
- ٢٠ - جابر بن يزيد الفارسيّ، يكنى أبا القاسم.
- ٢١ - جعفر بن إبراهيم بن نوح.
- ٢٢ - جعفر بن سهيل الصيّقل، مؤرّخ طبرستان.
- ٢٣ - الحسن بن أحمد المالكيّ.
- ٢٤ - الحسن بن جعفر الفافانيّ، يكنى أبا طالب^(٢).
- ٢٥ - الحسن بن عليّ بن نعمان، كوفيّ.
- ٢٦ - الحسن بن محمّد بن بابا.
- ٢٧ - الحسن بن موسى الخشاب.
- ٢٨ - الحسن بن النضر أبو عون الأبرش.
- ٢٩ - الحسين بن أشكيب المروزيّ.

(١) أورده الشيخ أيضاً في الغيبة: ٣٩٩، ضمن ح ٣٧٤.

(٢) ورد أيضاً في المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٣، نس ١٥.

- ٣٠ - الحسين بن الحسن بن أبان، أدركه عليه السلام، ولم نعلم أنه روى عنه.
- ٣١ - حفص بن عمرو العمري المعروف، ويدعى حفص بالجمال.
- ٣٢ - حمدان بن سليمان، النيسابوري.
- ٣٣ - حمزة بن محمد.
- ٣٤ - داود بن أبي زيد النيسابوري.
- ٣٥ - داود بن عامر الأشعري، قمي.
- ٣٦ - داود بن القاسم الجعفري، يكنى أبا هاشم.
- ٣٧ - سري بن سلامة^(١).
- ٣٨ - سعد بن عبد الله القمي، عاصره عليه السلام، ولم أعلم أنه روى عنه.
- ٣٩ - سندي بن الربيع، كوفي.
- ٤٠ - سهل بن زياد، يكنى أبا سعيد الآدمي الرازي.
- ٤١ - شاهويه بن عبد الله الجلاب.
- ٤٢ - صالح بن أبي حماد.
- ٤٣ - صالح بن عبد الله الجلاب.
- ٤٤ - عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عليه السلام^(٢).
- ٤٥ - عبد الله بن جعفر الحميري، قمي.
- ٤٦ - عبد الله بن حمدويه بهقي.

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٣، س ١٥، ولم يذكره الشيخ والبرقي في رجالهما.

(٢) قال السيد الخوني: كذا في الرجال المطبوع، وأما رجال السيد التفرشي والميرزا والمولى القهباني فهي متفقة على عدّه في أصحاب الجواد والهادي عليه السلام... ثم أورد رواية الصدوق في ثواب الأعمال التي تدلّ على أن عبد العظيم كان ميتاً في زمان الهادي عليه السلام... راجع المعجم: ٤٦/١٠، رقم ٦٥٨٠.

- ٤٧ - عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، كوفي.
- ٤٨ - عبد الله بن محمد، يكنى أبا محمد الشامي، الدمشقي.
- ٤٩ - عبدوس العطار^(١).
- ٥٠ - عثمان بن سعيد العمري الزيات، و يقال له: سمّان، يكنى أبا عمرو.
- ٥١ - عروة الوكيل، قمي.
- ٥٢ - علي بن بلال. (بغداد يي يكنى أبا الحسن)^(٢).
- ٥٣ - علي بن جعفر، قيم لأبي الحسن عليه السلام.
- ٥٤ - علي بن جعفر بن العباس الخزاعي واقفي مروزي.
- ٥٥ - علي بن الحسن بن فضال، كوفي.
- ٥٦ - علي بن رميس.
- ٥٧ - علي بن الريان.
- ٥٨ - علي بن زيد بن علي، علوي.
- ٥٩ - علي بن سليمان بن داود الرقي.
- ٦٠ - علي بن شجاع، نيسابوري.
- ٦١ - علي بن عبد الله بن مروان، بغداد يي.
- ٦٢ - علي بن محمد بن إلياس.
- ٦٣ - علي بن محمد الصيمري.
- ٦٤ - عمر بن أبي مسلم.
- ٦٥ - عمر بن أبي مسلم^(٣).

(١) ورد أيضاً في المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٣، س ١٥.

(٢) ما بين القوسين في رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٦.

(٣) ذكره الشيخ في رجاله مع ما قبله تحت الرقمين: ١٧، و ٢٤.

- ٦٦ - عمرو بن سويد المدائنيّ.
- ٦٧ - العمركيّ بن عليّ بن محمّد البوفكيّ النيسابوريّ.
- ٦٨ - الفضل بن الحارث.
- ٦٩ - الفضل بن شاذان النيسابوريّ، يكنى أبا محمّد.
- ٧٠ - قاسم بن هشام اللؤلؤيّ.
- ٧١ - محمّد بن إبراهيم بن مهزيار.
- ٧٢ - محمّد بن أبي الصهبان، قميّ.
- ٧٣ - محمّد بن أحمد الجعفريّ، القميّ، وكيله عليه السلام.
- ٧٤ - محمّد بن أحمد بن مطهر، بغداديّ، يونسّي.
- ٧٥ - محمّد بن أحمد بن نعيم، أبو عبد الله الشاذانيّ، نيسابوريّ.
- ٧٦ - محمّد بن بلال.
- ٧٧ - محمّد بن الحسن بن شيمون، بصريّ.
- ٧٨ - محمّد بن الحسن الصفار^(١).
- ٧٩ - محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، كوفيّ، زيات.
- ٨٠ - محمّد بن حفص بن عمر بن العمريّ.
- ٨١ - محمّد بن ربيع بن سويد السائيّ.
- ٨٢ - محمّد بن صالح الأرمنيّ.
- ٨٣ - محمّد بن صالح الخثعميّ.
- ٨٤ - محمّد بن صالح بن محمّد الهمدانيّ.
- ٨٥ - محمّد بن عبد الحميد العطار، كوفيّ، مولى بجيلة.

(١) ورد أيضاً في المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٣، س ١٥.

- ٨٦ - محمد بن علي بن بلال.
- ٨٧ - محمد بن علي التستري، من أهل تستر.
- ٨٨ - محمد بن علي الذراع.
- ٨٩ - محمد بن علي الكاتب.
- ٩٠ - محمد بن علي القسري.
- ٩١ - محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، بغداديّ، يونسّي.
- ٩٢ - محمد بن موسى السربعي.
- ٩٣ - محمد بن موسى بن فرات.
- ٩٤ - محمد بن يحيى بن زياد.
- ٩٥ - محمد بن يحيى المعاذي.
- ٩٦ - محمد بن يزداد الرازي.
- ٩٧ - هارون بن مسلم بن سعدان الأصل، كوفي.
- ٩٨ - يحيى البصري.
- ٩٩ - يعقوب بن إسحق البرقي.
- ١٠٠ - يعقوب بن منقوش.
- ١٠١ - يوسف بن السخت، أبو يعقوب، بصري.
- ١٠٢ - أبو البخترى، مؤدّب ولد الحجّاج^(١).
- ١٠٣ - أبو خلف العجلي، روى عنه علي بن الحسين بن بابويه، عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.
- ١٠٤ - أبو محمد الأسكافي الأصل، هو علي بن بلال.

(١) ورد أيضاً في المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٣، ص ١٥.

الثاني - من روى عنه عليه السلام ، ولم يعدوه من أصحابه عليه السلام ، ولكن استفدناهم من الروايات التي وردت في الموسوعة:

- ١ - إبراهيم بن إدريس
- ٢ - إبراهيم بن سيابة
- ٣ - إبراهيم بن مهزيار
- ٤ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي
- ٥ - أحمد بن إسماعيل
- ٦ - أحمد بن جنان
- ٧ - أحمد بن الحارث القزويني
- ٨ - أحمد بن حسان العجلي الفزاري
- ٩ - أحمد بن الحسن الحسيني
- ١٠ - أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي
- ١١ - أحمد بن حيان العجلي
- ١٢ - أحمد بن الخصيب
- ١٣ - أحمد بن داود القمي
- ١٤ - أحمد بن سندولا
- ١٥ - أحمد بن صالح
- ١٦ - أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس
- ١٧ - إسحاق الجلاب

- ١٨ - إسحاق بن محمد بن أبان النخعي البصري، المعروف بالأحمر
- ١٩ - أيوب بن الناب
- ٢٠ - بختيشوع
- ٢١ - بدر خادمه
- ٢٢ - البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب نفقة أبي محمد عليه السلام
- ٢٣ - بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصري، غلام الخليل المحلمي
- ٢٤ - بورق البوسنجاني
- ٢٥ - البهلول
- ٢٦ - جعفر بن أحمد القصير البصري
- ٢٧ - جعفر بن الشريف الجرجاني
- ٢٨ - جعفر بن علي أخو أبي محمد عليه السلام
- ٢٩ - جعفر المتوكل *مركز تحقيق مكتبة نور طبرستان*
- ٣٠ - جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني
- ٣١ - جعفر بن محمد بن حمزة العلوي
- ٣٢ - جعفر بن محمد الراهرمزي
- ٣٣ - جعفر بن محمد القصير البصري
- ٣٤ - جعفر بن محمد القلانسي
- ٣٥ - الحارث القزويني
- ٣٦ - الحجاج بن سفيان العبدي
- ٣٧ - الحسن بن إبراهيم
- ٣٨ - الحسن بن إسماعيل بن صالح (الصيمري)
- ٣٩ - الحسن بن أيوب بن نوح

- ٦٢ - الريان بن الصلت
 ٦٣ - الزبير، اسمه المعتز
 ٦٤ - الريان، مولى الرضي
 ٦٥ - سعيد بن عبد الله الأشعري
 ٦٦ - سفيان بن محمد الضبي
 ٦٧ - سليمان بن حفص المروزي
 ٦٨ - سنان الموصلي
 ٦٩ - سهل بن زياد الآدمي
 ٧٠ - سيف بن الليث
 ٧١ - صالح بن وصيف
 ٧٢ - طالب بن حاتم بن طالب
 ٧٣ - العباس بن أحمد زعيم بن علي بن علي بن موسى
 ٧٤ - العباس بن محمد بن أبي الخطاب
 ٧٥ - العباس التبان
 ٧٦ - العباس اللبان
 ٧٧ - عباس الناقد
 ٧٨ - عبد الحميد بن محمد
 ٧٩ - عبد الحميد بن محمد السراج
 ٨٠ - عبد الله بن جعفر الحميري القمي
 ٨١ - عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب
 ٨٢ - عبد الله بن عبد الباري
 ٨٣ - عبد الله بن محمد

- ٨٤ - عبد الله بن محمّد الإصفهاني
 ٨٥ - عبد الله بن محمّد العباسي
 ٨٦ - عبد الله بن محمّد القرشي
 ٨٧ - عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبو أحمد
 ٨٨ - عبيد الله بن القاسم
 ٨٩ - عتاب بن حاتم
 ٩٠ - عتاب بن محمّد الديلمي
 ٩١ - عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان
 ٩٢ - عسكر مولى أبي جعفر التاسع عليه السلام
 ٩٣ - عقيل بن يحيى
 ٩٤ - علي بن أحمد بن حماد
 ٩٥ - علي بن أحمد الصائغ تحت إشراف طبع ريسري
 ٩٦ - علي بن بشر أبو الحسن
 ٩٧ - علي بن الحسن بن الفضل اليماني
 ٩٨ - علي بن الحسن السائح
 ٩٩ - علي بن الحسين بن بابويه القمي
 ١٠٠ - علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد
 ١٠١ - علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
 ١٠٢ - علي بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي
 ١٠٣ - علي بن الصابوني
 ١٠٤ - علي بن صالح
 ١٠٥ - علي بن عاصم الكوفي

- ١٠٦ - علي بن عبد الغفار
- ١٠٧ - علي بن عبد الله الحسني (الحسيني)
- ١٠٨ - علي بن عبيد الله الحسني
- ١٠٩ - علي بن محمد بن الحسن
- ١١٠ - علي بن محمد الحضيبي
- ١١١ - عمرو الأهوازي
- ١١٢ - عيسى بن صبيح
- ١١٣ - عيسى بن مهدي الجوهري
- ١١٤ - الفضل بن الحارث
- ١١٥ - الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت محمد أبي جعفر عليه السلام
- ١١٦ - القاسم بن محمد العباسي
- ١١٧ - كافور الخادم
- ١١٨ - كامل بن إبراهيم المدني
- ١١٩ - لؤلؤ الخادم
- ١٢٠ - محمد بن إبراهيم بن مهزيار
- ١٢١ - محمد بن إبراهيم العمري
- ١٢٢ - محمد بن إبراهيم، المعروف بابن أبي رمثة، من أهل كفر توثا بنصيبين،
أبو الهيثم، قال: حدثني أبي
- ١٢٣ - محمد بن إبراهيم الكوفي
- ١٢٤ - محمد بن أحمد بن حماد المروزي، (المحمودي)
- ١٢٥ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر
- ١٢٦ - محمد بن جعفر

- ١٢٧ - محمد بن حجر
 ١٢٨ - محمد بن الحسن بن ميمون
 ١٢٩ - محمد بن الحسين بن عباد
 ١٣٠ - محمد بن الحسين الكرخي
 ١٣١ - محمد بن حمزة الدوري
 ١٣٢ - محمد بن خلف
 ١٣٣ - محمد بن درياب الرقاش
 ١٣٤ - محمد بن زياد
 ١٣٥ - محمد بن زيد
 ١٣٦ - محمد بن سعيد
 ١٣٧ - محمد بن سيار
 ١٣٨ - محمد بن عبد الجبار بن محمد بن طاهر بن موسى
 ١٣٩ - محمد بن عبد العزيز البلخي
 ١٤٠ - محمد بن عبد الله الطلحي
 ١٤١ - محمد بن عبد الله اليقطيني البغدادي
 ١٤٢ - محمد بن عبدوس
 ١٤٣ - محمد بن عبيد الله
 ١٤٤ - محمد بن عثمان بن سعيد العمري أبو جعفر
 ١٤٥ - محمد بن علي البشري
 ١٤٦ - محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر
 ١٤٧ - محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني
 ١٤٨ - محمد بن علي بن حمزة العلوي

- ١٤٩ - محمد بن علي بن عبيد الله الحسني
 ١٥٠ - محمد بن عياش.
 ١٥١ - محمد بن القاسم أبو العيلاء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقة.
 ١٥٢ - محمد بن محمد القلاسي
 ١٥٣ - محمد بن معاوية بن حكيم
 ١٥٤ - محمد بن منصور الخراساني
 ١٥٥ - محمد بن موسى القمي
 ١٥٦ - محمد بن موسى النيسابوري
 ١٥٧ - محمد بن موسى الهمداني
 ١٥٨ - محمد بن ميمون الخراساني
 ١٥٩ - محمد بن يحيى بن درياب
 ١٦٠ - المسيب بن واضح بن كزيم بن طلحة بن مسعود
 ١٦١ - المعتمد على الله، ابن المتوكل
 ١٦٢ - معلى بن محمد البصري
 ١٦٣ - المعمر السبسي
 ١٦٤ - موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
 ١٦٥ - موسى بن مهدي الجوهري
 ١٦٦ - ناصح البادودي
 ١٦٧ - نسيم الخادم، خادم أبي محمد عليه السلام
 ١٦٨ - همام (بن سهيل أبو بكر)
 ١٦٩ - يحيى بن القشيري
 ١٧٠ - يحيى بن المرزبان

- ١٧١ - يحيى بن يسار القنبري
 ١٧٢ - يوسف بن زياد
 ١٧٣ - أبو الأديان
 ١٧٤ - أبو بكر الجواربي
 ١٧٥ - أبو بكر الصقار
 ١٧٦ - أبو بكر الفهفكي ابن أبي طيفور المتطّيب
 ١٧٧ - أبو جعفر العمري
 ١٧٨ - أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري
 ١٧٩ - أبو حاتم محمّد بن محمّد الطالقاني، أبو مسلم
 ١٨٠ - أبو الحسن علي بن بلال
 ١٨١ - أبو الحسن علي بن محمّد بن سيار
 ١٨٢ - أبو الحسن القاسم بن العلاء الهمداني
 ١٨٣ - أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقبي
 ١٨٤ - أبو الحسين بن علي بن بلال
 ١٨٥ - أبو الحسين محمّد بن يحيى الفارسي
 ١٨٦ - أبو الحسين بن مسعود الفراتي
 ١٨٧ - أبو الحسين بن يحيى الخرقبي
 ١٨٨ - أبو حمزة نصير الخادم
 ١٨٩ - أبو داود الطوسي
 ١٩٠ - أبو سعيد بن محمود الهروي
 ١٩١ - أبو سعيد سهل بن زياد الأزدي
 ١٩٢ - أبو سهل البلخي

- ١٩٣ - أبو شعيب محمد بن نصير بن بكر النميري البصري
- ١٩٤ - أبو طاهر بن بلبل
- ١٩٥ - أبو العباس ومحمد بن القاسم
- ١٩٦ - أبو عبد الله الشاذلي النيسابوري
- ١٩٧ - أبو عبد الله محمد الشاكري
- ١٩٨ - أبو علي الخيزراني
- ١٩٩ - أبو علي محمد بن همام
- ٢٠٠ - أبو غانم الخادم
- ٢٠١ - أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي
- ٢٠٢ - أبو الفضل محمد بن علي بن عبد الله الحسيني،
المعروف بباعر.
- ٢٠٣ - أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن الحميري.
- ٢٠٤ - أبو القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري.
- ٢٠٥ - أبو القاسم بن الصائغ البلخي.
- ٢٠٦ - أبو محمد جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسني.
- ٢٠٧ - أبو محمد جعفر بن إسماعيل الحسني
- ٢٠٨ - أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية
- ٢٠٩ - أبو معاذ عبدان بن محمد
- ٢١٠ - أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور
- ٢١١ - أبو هارون
- ٢١٢ - أبو الهيثم بن سنيابة
- ٢١٣ - أبو يحيى النعماني

- ٢١٤ - أبو يعقوب بن إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي
 ٢١٥ - أبو يعقوب يوسف بن زياد
 ٢١٦ - أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد
 ٢١٧ - الأقرع
 ٢١٨ - الملقب بفورا من أهل البوزجان من نيسابور
 ٢١٩ - مرعبدا
 ٢٢٠ - أم أبي محمد عليه السلام
 ٢٢١ - بدل مولاة أبي محمد عليه السلام
 ٢٢٢ - جارية أبي محمد عليه السلام
 ٢٢٣ - حكيمة بنت أبي جعفر عمّة أبي محمد عليه السلام
 ٢٢٤ - زينب بنت عبد الله
 ٢٢٥ - أهل السواد
 ٢٢٦ - أهل قم وآبة
 ٢٢٧ - أهل قم وما يليها
 ٢٢٨ - بعض أصحابنا
 ٢٢٩ - بعض أصحابنا من أهل الجبل
 ٢٣٠ - بعض أهل بيت إبراهيم بن سيابة
 ٢٣١ - بعض أهل المدائن
 ٢٣٢ - بعض بني أسباط
 ٢٣٣ - بعض الثقات
 ٢٣٤ - بعض الشيعة
 ٢٣٥ - بعض مواليه

٢٣٦ - الجعفريّ من آل جعفر

٢٣٧ - رجل

٢٣٨ - رجل ناصبيّ

٢٣٩ - عجوز سمراء

٢٤٠ - بعض أهل المدائن

٢٤١ - صاعد النصرانيّ عن أبيه

٢٤٢ - المنصوريّ، عن عمّ أبيه



مركز تحقيقات ونگونه پژوهش در علوم اسلامی

(ب) - الراون عن الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام

نود أن نلفت نظر القارئ الكريم إلى أمور:

- ١- اتّخذنا العناوين كما وردت في روايات هذه الموسوعة، ورتّبناها حسب الحروف الهجائية، وكما عليه الأسلوب المتبع في الكتب الرجالية، ابتداءً بالأسماء، ثمّ الكنى، ثمّ الألقاب، تسهياً على القارئ الكريم.
- ٢- إنّ جلّ ما أوردناه في هذا الفصل باسم الراوي، فالمقصود منه من تحمّل الحديث بأيّ طريق من طرق التحمّل.
- ٣- قد ذكرنا لكلّ راوٍ مكانته وصحبته، والمراد من المكانة هو حال الراوي، وما قيل في حقّه من التوثيق وغيره، لا خصوص المنزلة والرفعة، والمراد من الصحبة ما هو أعمّ من الرواية عن الإمام عليه السلام أو لقائه.
- ٤- كان الغرض من هذا القسم من الكتاب تنبيه القراء على ترجمة الرواة ملخّصاً، ومن أراد التفصيل فليراجع الكتب المدوّنة في هذا العلم.

١ - إبراهيم بن إدريس ^(١)

مكانته: قال الشيخ الكليني: إنّه رأى الحجّة (عجّ) وقبّل يديه ورأسه ^(٢).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، ح ٤٣٩، وفي لسان الميزان: ٤٣/١ رقم ٤٦، إبراهيم بن إدريس الفهمي.

(٢) الكافي: ٣٣١/١، ح ٨.

قال الشيخ الطوسي: إنه وجه إليه أبو محمد عليه السلام بكبش و...^(١).
 قال الشيخ الزنجاني: الرجل حسن كالصحيح^(٢).
 الصحبة: عدّه الشيخ والبرقي في أصحاب الهادي عليه السلام^(٣).
 يستفاد ممّا مرّ عن الشيخين الطوسي والكليني في مكانته: أنّه كان من
 أصحاب العسكري والحجة عليه السلام.

٢ - إبراهيم بن الخصيب^(٤)

هو متحد مع ما بعده.

٣ - إبراهيم بن الخصيب الأنباري^(٥)

مكانته: قال المامقاني: يحتمل فيه التكبير والتصغير... لا يستفاد إلا كونه
 إمامياً، وصرّح في نتائج التنقيح بأنّه إمامي مجهول^(٦).
 الصحبة: عدّه الشيخ الطوسي بعنوان «إبراهيم بن خصيب الأنباري»
 في أصحاب العسكري عليه السلام^(٧).

(١) الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤.

(٢) الجامع في الرجال: ٢٧/١، س ١١.

(٣) رجال الشيخ: ٤١٠، رقم ٩، والبرقي: ٥٩.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٥) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، ح ٧٢٦.

(٦) تنقيح المقال: ١٦/١، رقم ٩٥.

(٧) رجال الشيخ: ٤٢٩، رقم ١٩.

وعده الأسترآبادي من أصحاب الهادي عليه السلام (١).

٤ - إبراهيم بن سيابة (٢)

قال الشيخ النمازي: لم يذكره (٣).

الصحبة: ذكر الشهيد بإسناده عن إبراهيم بن سيابة، قال: كتب بعض أهل بيتي إلى أبي محمد عليه السلام في صلاة المسافر، فأجابه (٤).

٥ - إبراهيم بن عبده (٥)

مكانته: صرح الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام في كتابه إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي بأنه كان ثقة، وأميناً له عليه السلام (٦).

الصحبة: ذكره الشيخ بعنوان إبراهيم بن عبدة النيسابوري في أصحاب الهادي، والعسكري عليه السلام (٧).

(١) منهج المقال: ٢١.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٠.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث: ١/١٥٥، رقم ٢٦٢.

(٤) الذكرى: ١٢٥، س ٢١.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٣، ح ٧١٦، ٧٣٨، و٧٦٣.

(٦) رجال الكشي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩.

(٧) رجال الشيخ: ٤١٠، رقم ١٩، و٤٢٨، رقم ٧.

٦ - إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري^(١)

مكانته: قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمد بن مسعود... فقال: وأما إبراهيم بن محمد بن فارس، فهو في نفسه لا بأس به^(٢).

نسب الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة إلى الكشي قوله إنه ثقة في نفسه. قال المامقاني بعد نقل كلام الشهيد: عدم وجود التوثيق في رجال الكشي لا يخلّ بنقل الشهيد الثاني بعد وضوح عدالته^(٣).

الصحبة: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام^(٤).

٧ - إبراهيم بن مهزيار^(٥)

مكانته: قال ابن داود: ممدوح^(٦). قال العلامة المجلسي: إنه ثقة، من السفراء^(٧).

الصحبة: عدّه الشيخ في أصحاب الجواد، والهادي عليه السلام^(٨).

روى الشيخ الصدوق بإسناده عنه، عن أبي محمد العسكري عليه السلام مكاتبة^(٩).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠٤، ٥٠٨.

(٢) رجال الكشي: ٥٣٠، ح ١٠١٤.

(٣) تنقيح المقال: ٣٢/١، رقم ١٩٣.

(٤) رجال الشيخ: ٤١٠، رقم ١١، ٤٢٨، رقم ١٠.

(٥) ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٨٣، وج ٢، رقم ٥١٧، وج ٣، رقم ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩.

(٦) ابن داود: ٣٤، رقم ٣٩.

(٧) الوجيزة: ١٤٦، رقم ٤٩.

(٨) رجال الطوسي: ٣٩٩، رقم ١٩، ٤١٠، رقم ١٠.

(٩) من لا يحضره الفقيه: ١٧١/١، ح ٨٠٦، والموسوعة: ج ٣، رقم ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩.

٨ - إبراهيم من أهل كفر توثا^(١)

الصحة: روى السيد ابن طاووس رواية بإسناده عن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن العسكري عليه السلام في كيفية ثبوت أول شهر رمضان^(٢)، كما أشار إليه الشيخ النمازي عند ذكر «محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثة أبو الهيثم»^(٣).

٩ - أحمد بن إبراهيم المراغي^(٤)

مكانته: قال ابن داود: إنه ممدوح، عظيم الشأن^(٥).
وقال السيد الخوئي: اعتمد العلامة في رجاله على روايته، بناء على أصله، وهو لزوم العمل برواية كل إمامي لم يرد فيه قدح^(٦).
الصحة: عدّه الشيخ بعنوان: أحمد بن إبراهيم، يكنى أبا حامد المراغي، في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام^(٧).
نقل الشيخ الطوسي عنه كتاب أبي محمد عليه السلام إلى بعض قوامه بالعراق^(٨).

- (١) ورد في الموسوعة بعنوان أبي الهيثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثة من أهل كفر توثا بنصيبين، قال: حدثني أبي، راجع: ج ٢، رقم ٥٢٦.
(٢) إقبال الأعمال: ٢٦٦، س ٢٢.
(٣) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٦٩/٦، رقم ١٢٢٧٧.
(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٧.
(٥) رجال ابن داود: ٣٦ رقم ٥٥.
(٦) معجم رجال الحديث: ١٦/٢ رقم ٣٨٢.
(٧) رجال الطوسي: ٤٢٨ رقم ١٥.
(٨) رجال الكشي: ٥٣٥، رقم ١٠٢٠، والموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٧.

١٠ - أحمد بن أبي عبد الله^(١)

صرّح السيّد الخوئيّ بأنّه متحدّد مع ما بعده^(٢).

١١ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي^(٣)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: كان ثقة في نفسه، غير أنّه أكثر الرواية عن الضعفاء، واعتمد المراسيل^(٤).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الجواد والهادي عليه السلام^(٥).

أورد الحضيبيّ رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمّد عليه السلام في خلقه الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمّد عليه السلام زوجته نرجس^(٦).

نقول: وحيث إنّه توفي سنة ٢٧٤، أو ٢٨٠^(٧)، فقد أدرك الإمام أبا محمّد عليه السلام.

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلامی

١٢ - أحمد بن إسحاق^(٨)

هو متحدّد مع أحمد بن إسحاق بن سعد القميّ الآتي.

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٠.

(٢) معجم رجال الحديث: ٣٠/٢، رقم ٤١٢.

(٣) ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٤) الفهرست: ٢٠، رقم ٥٥.

(٥) رجال الطوسي: ٣٩٨ رقم ٨، و ٤١٠ رقم ١٦.

(٦) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٧) رجال النجاشي: ٧٧ ذيل رقم ١٨٢.

(٨) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣١.

١٣ - أحمد بن إسحاق الأبهري^(١)

هو متّحد مع أحمد بن إسحاق بن سعد القميّ الآتي.

١٤ - أحمد بن إسحاق الأشعري^(٢)

هذا متّحد أيضاً مع أحمد بن إسحاق بن سعد القميّ

١٥ - أحمد بن إسحاق بن سعد^(٣)

كذلك هو متّحد مع مابعده، كما صرّح به السيّد الخوني^(٤).

١٦ - أحمد بن إسحاق بن سعد القميّ^(٥)

مكانته: قال النجاشي: كان وافداً القميّين، وخاصةً أبي محمد عليه السلام^(٦).

قال الشيخ الطوسي: قميّ، ثقة^(٧).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الجواد، والعسكري عليه السلام^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٣.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، ح ٣١٨.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠١.

(٤) معجم رجال الحديث: ٥١/٢، رقم ٤٣٦.

(٥) ورد في الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٥٦.

(٦) رجال النجاشي: ٩١، رقم ٢٢٥.

(٧) رجال الطوسي: ٤٢٧، رقم ١.

(٨) رجال الطوسي: ٣٩٨، رقم ١٣، و ٤٠٩، رقم ٣، و ٤٢٧، رقم ١.

وعده البرقي من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام (١).
قال النجاشي: روى عن أبي جعفر الثاني، وأبي الحسن، وكان من خاصة
مولانا أبي محمد عليه السلام (٢).

١٧ - أحمد بن إسحاق، صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام (٣)

هو مترادف مع ما قبله.

١٨ - أحمد بن إسماعيل (٤)

لم نجد له ذكراً بهذا العنوان في الكتب الرجالية، في أصحاب الإمام
العسكري عليه السلام، ويحتمل كونه متحداً مع أحمد بن إسماعيل بن يقطين الذي عدّه
الشيخ، والبرقي من أصحاب الهادي عليه السلام (٥)، وقال الشيخ الزنجاني فيه:
أظنه صالحاً (٦).

الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن
وأبي محمد عليهم السلام في خلة الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٧).

(١) رجال البرقي: ٥٦، ٥٩، و ٦٠.

(٢) رجال النجاشي: ٩١، رقم ٢٢٥.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣٩.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٥) رجال الطوسي: ٤٠٩، رقم ١، والبرقي: ١٣٨، رقم ١٥٩١.

(٦) الجامع في الرجال: ٩٦/١.

(٧) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

١٩ - أحمد بن جنان^(١)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحية: روى الحضيبي حضوره مع جماعة عند أبي محمد لهنته بولادة ابنه المهدي عليه السلام^(٢).

٢٠ - أحمد بن الحارث القزويني^(٣)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: روى في الكافي في باب مولد أبي محمد عليه السلام... ما يدل على حسن عقيدته، ووالده أيضاً^(٤).

الصحية: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، روى معجزة في تذلل البغل له عليه السلام^(٥).

٢١ - أحمد بن حسان^(٦)

الظاهر أنه متحد مع ما بعده.

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٢١.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦١.

(٤) الجامع في الرجال: ٩٩/١.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٧٦/١، رقم ٧٩٦.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٢٢ - أحمد بن حسان العجلي الفزاري^(١)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من الجماعة الذين جاؤوا إلى سرّ من رأى لتهنئة أبي محمد العسكري، بميلاد مولانا المهدي عليه السلام^(٢).

٢٣ - أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي^(٣)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: أظنه صالحاً^(٤).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام^(٥).

روى الشيخ الصدوق بإسناده عنه كتاب أبي محمد عليه السلام إلى جدّه^(٦).

٢٤ - أحمد بن الحسن الحسيني^(٧)

الصحبة: قال السيّد محسن الأمين: من أصحاب الحسن العسكري عليه السلام^(٨).

قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من أصحاب أبي محمد

(١) ورد بالعنوان المذكور في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥، وبالعنوان أحمد بن حسان، رقم ٤٧٥.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ١/٢٧٨، رقم ٨٠٤.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣١.

(٤) الجامع في الرجال: ١/١٠٠.

(٥) رجال الطوسي: ٤٠٩، رقم ٤.

(٦) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٦، والموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣١.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٧٨، ٩٧٩، ١٠٤١، ١٠٤٢، وج ٧، رقم ١٠٦٧ - ١٠٧٥.

١٠٨٨، ١١٠٣، ١١٢٢، ١١٢٣.

(٨) أعيان الشيعة: ٥٠٩/٢.

العسكري عليه السلام (١).

٢٥ - أحمد بن حيان العجلي (٢)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في خلة الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٣).

٢٦ - أحمد بن الخصيب (٤)

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، بعنوان أحمد بن الخصيب (٥).
روى الحضيبي بإسناده عنه رواية عن أبي محمد عليه السلام (٦).

٢٧ - أحمد بن داود القمي (٧)

مكانته: قال الشيخان النجاشي، والطوسي: كان ثقة، ثقة، كثير الحديث، له كتاب النوادر (٨).

(١) مستدركات علم رجال الحديث: ٢/٢٨٣، رقم ٨٢٧.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢، وج ٢، رقم ٤٧٤.

(٥) رجال الطوسي: ٤٠٩، رقم ٥.

(٦) الهداية الكبرى: ٥٤، س ٧.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٣.

(٨) رجال النجاشي: ٩٥، رقم ٢٣٥، والفهرست: ٢٩، رقم ٧٧.

الصحبة: روى الحضيبي عنه رسالة أبي محمد عليه السلام إلى أهل قم^(١).

٢٨ - أحمد بن سندولا

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازة أبيه عليه السلام^(٢).

٢٩ - أحمد بن صالح

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازة أبيه عليه السلام^(٣).

٣٠ - أحمد بن عبد الله بن مهران الأنباري^(٤)

لم نثر عليه بهذا العنوان في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري عليه السلام في خلقه الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٥).

ولعله متحد مع أحمد بن عبد الله بن مروان الأنباري الذي عدّه الشيخ

(١) الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨، والموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٣.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٤، وج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٥٥، وج ٢، رقم ٤٤٥، و٤٧٥.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٥) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

والبرقي في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام (١).

٣١ - أحمد بن عبد الله الهاشمي (٢)

هو متحد مع ما بعده.

٣٢ - أحمد بن عبد الله الهاشمي، من ولد العباس (٣)

الصحبة: قال الشيخ الزنجاني: له أحاديث في ولادة القائم (٤).

قال الشيخ النمازي: روى عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام (٥).

٣٣ - أحمد بن عبيد الله بن خاقان (٦)

صرح السيد الخوئي بأنه متحد مع أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الآتي (٧).

٣٤ - أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان (٨)

مكانته: قال النجاشي: ذكره أصحابنا في المصنفين، وأن له كتاباً يصف فيه

(١) رجال الطوسي: ٤٢٨، رقم ٥. والبرقي: ٦١.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٤٩.

(٣) ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ١٦٠.

(٤) الجامع في الرجال: ١٢٨/١.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٥٦/١، رقم ١١٤٨.

(٦) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٥٥.

(٧) معجم رجال الحديث: ١٤٨/٢، رقم ٦٦١.

(٨) ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٣.

سيدنا أبا محمد عليه السلام (١).

قال السيد الخوئي: في الكافي، والإرشاد: أنه كان شديد النصب، وذكره الشيخ الصدوق في الإكمال، وقال: كان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوة لآل أبي طالب عليه السلام (٢).

الصحبة: قال الشيخ الطوسي: له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام (٣).

وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام (٤).

قال السيد الخوئي: روى عن الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام (٥).

٣٥ - أحمد بن عيسى العلوي، من ولد علي بن جعفر (٦)

مكانته: لعله متّحد مع من ذكره الشيخ في رجاله بعنوان أحمد بن عيسى بن

جعفر العلوي العمري، وقال: ثقة، من أصحاب العياشي (٧).

وقال العلامة المجلسي: ثقة (٨).

الصحبة: قال الشيخ الزنجاني: هو من أصحاب الإمام الهادي،

(١) رجال النجاشي: ٨٧، رقم ٢١٣.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٤٨/٢، رقم ٦٦١، ١٤٩، رقم ٦٦٣.

(٣) الفهرست: ٣٥، رقم ٩٢.

(٤) رجال الطوسي: ٤٤٨، رقم ٥٨.

(٥) معجم رجال الحديث: ١٤٨/٢، رقم ٦٦١.

(٦) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٢٦.

(٧) رجال الطوسي: ٤٣٩، رقم ٧.

(٨) الوجيزة: ١٥٢، رقم ١١٣.

والعسكري عليه السلام (١).

قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي الحسن الهادي، روى النص على الحسن العسكري عليه السلام (٢).

٣٦ - أحمد بن فتان، (المعتمد) (٣)

لم نجد له ذكراً بهذا العنوان في الكتب الرجالية، والظاهر أنه أحمد بن جعفر المعتمد الآتي. وأما فتان فاسم أمه (٤).
الصحة: روى الحضيبي حضوره مع أبي محمد عليه السلام في تشييع جنازة أبي الحسن الهادي عليه السلام (٥).



٣٧ - أحمد بن ماران (٦)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.
الصحة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في حلقة الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٧).

(١) الجامع في الرجال: ١/١٤٥.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ١/٣٩٥، رقم ١٣٢٢.

(٣) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٩٥، وج ٢، ٤٤٥.

(٤) الثقات لابن حبان: ٢/٣٣٢، وتاريخ بغداد: ٤/٢٨٠، رقم ١٩٩٣.

(٥) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٧) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٣٨ - أحمد بن مالك القمي^(١)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: روى الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في خلة الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٢).

٣٩ - أحمد بن محمد، المستعين^(٣)

لم نجده بهذا العنوان في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الشيخ الكليني بإسناده مكالمة المستعين مع أبي محمد عليه السلام^(٤).

٤٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم، أبو محمد^(٥)

الصحبة: قال السيد محسن الأمين: من أصحاب العسكري عليه السلام^(٦).

قال التستري: روى الشيخ الصدوق في العيون بإسناده عنه، عن

العسكري عليه السلام^(٧).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) ورد بعنوان المستعين في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦١.

(٤) الكافي: ١/٥٠٧، ح ٤، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦١.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٨٥٩.

(٦) أعيان الشيعة: ٣/٧٤.

(٧) قاموس الرجال: ١/٥٦٠، رقم ٤٩٧.

٤١ - أحمد بن محمد بن أبي قرنة^(١)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في خلة الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٢).

٤٢ - أحمد بن محمد الحجال^(٣)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في خلة الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٤).

٤٣ - أحمد بن محمد الخصيب، (الحضيبي)^(٥)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول^(٦).

قال التستري: هو جليل، رفيع^(٧).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٦) تنقيح المقال: ٨٢/١، رقم ٤٩٥.

(٧) قاموس الرجال: ٥٨٨/١، رقم ٥٢٩.

الصحة: عدّه الشيخ، والبرقي بعنوان الحضيبي في أصحاب الإمام
الحسن العسكري عليه السلام^(١).

وذكره الأردبيلي في أصحاب الهادي عليه السلام^(٢).

أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد طبرستان^(٣).

٤٤ - أحمد بن محمد الصيرفي^(٤)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد طبرستان في خلة
الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٥).

٤٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري^(٦)

مكانته: قال المامقاني: ليس له ذكر في كتب الرجال، فهو من المجاهيل^(٧).

الصحة: قال الأردبيلي: من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي،
وأبي الحسن عليه السلام^(٨).

(١) رجال الطوسي: ٤٢٧، رقم ٢، والبرقي: ١٤٣، رقم ٩.

(٢) جامع الرواة: ٦٣/١.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٥) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٦) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢١٥.

(٧) تنقيح المقال: ٨٨/١، رقم ٥١٤.

(٨) جامع الرواة: ٦٨/١.

قال السيّد الخوئي: روى عن الرضا، وأبي الحسن، وأبي محمد عليهم السلام (١).

٤٦ - أحمد بن محمّد (٢)

هو مشترك بين جماعة، والظاهر أنّه متّحد مع ما بعده.

٤٧ - أحمد بن محمّد بن عيسى (٣)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: ثقة، له كتب (٤).

وصرح النجاشيّ بأنّه شيخ القميين، ووجههم وفقههم... (٥).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الرضا، والجواد، والهادي عليهم السلام (٦).

وذكر النجاشيّ نحوه في رجاله (٧).
روى عن أبي محمّد الحسن عليه السلام مكاتبة (٨).

مركز تحقيقات مركز طهراني

٤٨ - أحمد بن محمّد بن مطهر (٩)

هو متّحد مع أبي عليّ المطهر، الآتي في الكنى.

(١) معجم رجال الحديث: ٢/٢٨٦، رقم ٨٧٦، و٨٧٨.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٥٠، وج ٣، رقم ٧٣٤.

(٣) ورد بالعنوان المذكور في الموسوعة: ج ٣، ٧٣٥، وج ٥، رقم ١١٣٨.

(٤) رجال الطوسي: ٣٦٦، رقم ٣.

(٥) رجال النجاشي: ٨١، رقم ١٩٨.

(٦) رجال الطوسي: ٣٦٦، رقم ٣، و٣٩٧، رقم ٦، و٤٠٩، رقم ٣.

(٧) رجال النجاشي: ٨٢، ضمن رقم ١٩٨.

(٨) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٥، وج ٥، رقم ١١٣٨.

(٩) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٨.

٤٩ - أحمد بن محمد النيسابوري^(١)

ذكره الشيخ الزنجاني من غير ذكر شيء فيه^(٢).

الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في خلقه الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٣).

٥٠ - أحمد بن مصقلة^(٤)

قال الشيخ التمازي: لم يذكره^(٥).

الصحبة: روى الحسين بن عبد الوهاب عنه حديثاً عن أبي محمد عليه السلام في عدم خلوق الأرض من حجة الله^(٦)

٥١ - أحمد بن ميمون الخراساني^(٧)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: روى الحضيبي معجزة عنه عن أبي محمد عليه السلام^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٢) الجامع في الرجال: ١/١٨٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠٩.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٨٧/١، رقم ١٧٦١.

(٦) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠، والموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠٩.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٣.

(٨) الهداية الكبرى: ٣٣٧، س ١٤، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٣.

٥٢ - أحمد بن هلال^(١)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: أحمد بن هلال العبرتائي، بغدادي، غال^(٢).
وقال النجاشي: هو أبو جعفر العبرتائي، صالح الرواية، يعرف منها وينكر،
وقد روي فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام ... ولد سنة ثمانين ومائة،
ومات سنة سبع وستين ومائتين^(٣).

قال السيد الخوئي: فالمتحصّل: أنّ الظاهر أنّ أحمد بن هلال ثقة، غاية الأمر
أنّه كان فاسد العقيدة، وفساد العقيدة لا يضرّ بصحة رواياته، على ما نراه من
حجية خبر الثقة مطلقاً^(٤).

الصحة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي، والعسكري عليه السلام^(٥).



مؤسسه تخصصی احادیث و روایات

٥٣ - أحمد بن يعقوب، أبو علي البيهقي^(٦)

مكانته: الظاهر أنّه أحمد بن محمد بن يعقوب الذي ذكره الأردبيلي وقال:
روى عنه الكشي هكذا مترجماً^(٧).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٩٧، وج ٣، رقم ٧٢٧، و ٨٤٧، وج ٥، رقم ١١٦٠.

(٢) رجال الطوسي: ٤١٠، رقم ٢٠.

(٣) رجال النجاشي: ٨٣، رقم ١٩٩.

(٤) معجم رجال الحديث: ٣٥٤/٢، رقم ١٠٠٥.

(٥) رجال الطوسي: ٤١٠، رقم ٢٠، و ٤٢٨، رقم ١٤.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤١.

(٧) جامع الرجال: ٧٢/١.

الصحبة: روى الكشي عنه توقيع أبي محمد عليه السلام لأهل النيسابور^(١).

٥٤ - إدريس بن زياد^(٢)

عن السيد الخوئي: قال ابن الغضائري: إدريس بن زياد، يكنى أبا الفضل الكفرتوثاني^(٣)، فهو متحد مع ما بعده.

٥٥ - إدريس بن زياد الكفرتوثاني^(٤)

مكانته: قال النجاشي: إدريس بن زياد الكفرتوثاني أبو الفضل، ثقة ... له كتاب نوادر^(٥).

الصحبة: قال النجاشي: أدرك أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنهم^(٦).
روى ابن شهر آشوب ما يدل على لقائه لأبي محمد عليه السلام^(٧).

مرکز تحقیق و تفسیر علوم اسلامی

٥٦ - إسحاق بن إسماعيل^(٨)

هو مشترك بين جماعة، ولعله متحد مع ما بعده.

(١) رجال الكشي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن الرقم ١٠٢٨.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٥.

(٣) راجع معجم رجال الحديث: ٨/٣، رقم ١٠٤٦.

(٤) ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٣٩.

(٥) رجال النجاشي: ١٠٣، رقم ٢٥٧.

(٦) رجال النجاشي: ١٠٣، رقم ٢٥٧.

(٧) المناقب: ٤/٢٨، س ٧.

(٨) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٨.

٥٧ - إسحاق بن إسماعيل النيسابوري^(١)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: إنه ثقة^(٢).

قال ابن داود: ثقة، ممدوح^(٣).

الصحة: عدّه الشيخ، والبرقيّ في أصحاب الإمام العسكريّ عليه السلام^(٤).

٥٨ - إسحاق الجلاب^(٥)

قال الشيخ الزنجاني: هو عندي ابن اسماعيل النيسابوري^(٦)، وقد مرّ آنفاً.

مكانته: نقول: قد استفاد الأردبيليّ مدحه مما روي عنه في مولد أبي الحسن

الهادي عليه السلام^(٧).

الصحة: قال الأردبيليّ: هو من أصحاب أبي الحسن العسكريّ عليه السلام^(٨)

روي ابن حمزة الطوسيّ عنه اشتراء الغنم لأبي الحسن عليه السلام، وبعث بعضه إلى

أبي محمد عليه السلام^(٩).

(١) ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥، وج ٣، رقم ٨٢٥.

(٢) رجال الشيخ: ٤٢٨، رقم ٦.

(٣) رجال ابن داود: ٤٨، رقم ١٦٠.

(٤) رجال الشيخ: ٤٢٨، رقم ٦، والبرقيّ: ١٤٤، رقم ١٨.

(٥) كذا في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣٤.

(٦) الجامع في الرجال: ٢١٨/١.

(٧) جامع الرواة: ٨١/١.

(٨) جامع الرواة: ٨١/١.

(٩) الثاقب في المناقب: ٥٤٩، ح ٤٩١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣٤.

٥٩ - إسحاق بن محمد بن أبان النخعي البصري، المعروف بالأحمر^(١)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: إنه يرمى بالغلو^(٢).

وقال النجاشي: هو معدن التخليط، له كتب في التخليط، وكتاب أخبار السيد،

وكتاب مجالس هشام^(٣).

قال العلامة: قال ابن الغضائري: إنه كان فاسد المذهب، كذاباً في الرواية،

وضاعاً للحديث^(٤).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي والعسكري عليه السلام^(٥).



٦٠ - إسحاق بن محمد النخعي^(٦)

هو متحد مع سابقه.

مركز تحقيقات علوم اسلامی

٦١ - إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله

ابن عباس بن عبد المطلب^(٧)

مكانته: روى الشيخ المفيد في الإرشاد عن أبي محمد العسكري عليه السلام،

(١) ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٦.

(٢) رجال الطوسي: ٤١١، رقم ٢٤.

(٣) رجال النجاشي: ٧٣، رقم ١٧٧.

(٤) الخلاصة: ٢٠١، رقم ٥.

(٥) رجال الطوسي: ٤١١، رقم ٢٤، و٤٢٨، رقم ١١.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٣٢.

(٧) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ١، رقم ٣١٣.

حديثاً في ذمّه (١).

قال الشيخ النمازي: عدّوه مجهولاً (٢).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام (٣).

٦٢ - أيوب بن الناب (٤)

مكانته: قال السيّد الخوئي: من الوكلاء (٥).

الصحبة: يستفاد من كتابة أبي محمّد العسكري عليه السلام إليه أنّه من أصحابه (٦).

٦٣ - بختيشوع (٧)

مكانته: قال ابن النديم: ويكنّى أبا جبريل وهو ابن جبريل، معروف مشهور، متقدّم عند الملوك، خدم الرشيد والأمين والمأمون والمعتمد والوائق والمتوكّل، ... وأخباره مشهورة، وله من الكتب كتاب التذكرة، عمله لابنه جبريل (٨).

(١) تهذيب المقال: ٣٧٧/١، س ٢٠، وكذا أورده الشيخ الكليني، راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣١٣.

(٢) المستدركات: ٦٦٧/١، رقم ٤٣٣.

(٣) رجال الطوسي: ٤٢٨، رقم ١٧.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤١.

(٥) معجم رجال الحديث: ٢٦٠/٣، رقم ١٦١٢.

(٦) رجال الكشي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن الرقم ١٠٢٨.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٤.

(٨) الفهرست للنديم: ٣٥٤.

الصحبة: أورد الراوندي عنه قصة فصد أبي محمد عليه السلام (١).

٦٤ - بدر خادمه (٢)

مكانته: قال المامقاني: ثقة على الأقوى (٣).

الصحبة: قال الشيخ النمازي: خادم مولانا أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام (٤).

٦٥ - البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب نفقة أبي محمد عليه السلام (٥)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الحضيبي بإسناده كتاب أبي محمد عليه السلام إليه في العقيدة (٦).

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

٦٦ - بكر بن أحمد القصري (٧)

لم يذكر في كتب الرجال، ويحتمل اتحاده مع من بعده.

(١) الخرائج والجرائح: ٤٢٢/١، ح ٣، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٤.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٦٣.

(٣) تنقيح المقال: ١٦١/١، رقم ١٢٢٣.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث: ٧/٢، رقم ٢٠٣٦.

(٥) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٤٣٥.

(٦) الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٦.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٠٤.

٦٧ - بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصري^(١)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من أصحاب الإمام الرضا،
والجواد، والعسكري عليه السلام^(٢).

٦٨ - بورق البوسنجاني^(٣)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: يظهر من الكشي في ترجمة الفضل بن شاذان
الاعتاد عليه^(٤).

استظهر المامقاني جلالتة، وكونه إمامياً ممدوحاً، وأنه في أعلى مراتب الحسن
إن لم يكن صحيحاً^(٥).

الصحبة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام^(٦).
قال الشيخ الزنجاني: يروي عن أبي محمد عليه السلام^(٧).

مركز تقيتكم بزرگواران

٦٩ - البهلول^(٨)

لم نجد ذكره في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام في الكتب الرجالية.

(١) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٤، رقم ١٠٢٥، وج ٥، رقم ١٠٦٦.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٨/٢، رقم ٢١٩٦.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٤٨.

(٤) الجامع في الرجال: ٣٣١/١.

(٥) تنقيح المقال: ١٨٤/١، رقم ١٤٢٩.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٦٨/٢، رقم ٢٢٧٤.

(٧) الجامع في الرجال: ٣٣١/١.

(٨) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧١٥.

الصحبة: روى الشبلنجي احتجاجه مع أبي محمد عليه السلام (١).

٧٠ - جعفر بن إبراهيم بن نوح (٢)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول (٣).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام (٤).

وعدّه البرقي في أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام (٥).

روى الحضيبي بإسناده عنه، عن أبي الحسن الهادي، وأبي محمد

العسكري عليه السلام (٦).

٧١ - جعفر بن أحمد القصير البصري (٧)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: مجهول إلا أن يتحد مع بعض المتقدمين (٨).

الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن

وأبي محمد عليه السلام في خلة الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٩).

(١) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) تنقيح المقال: ٢١٢/١، رقم ١٧٤٤.

(٤) رجال الطوسي: ٤٢٩، رقم ٢.

(٥) رجال البرقي: ٥٩، ٦١.

(٦) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٨) الجامع في الرجال: ٣٦٦/١.

(٩) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٧٢ - جعفر بن الشريف الجرجاني^(١)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: له رواية في إعجاز العسكري عليه السلام ... تدلّ على مدحه^(٢)، وقريب منه عن التستري^(٣).

قال السيّد الخوئي: مجهول^(٤).

قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من خيار أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام^(٥).

الصحبة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام، وله قضية شريفة معه^(٦).



٧٣ - جعفر بن علي^(٧)

هو متّحد مع ما بعده.

مركز تحقيقات وپژوهش در علوم اسلامی

٧٤ - جعفر بن علي، أخو أبي محمّد عليه السلام^(٨)

مكانته: قال التستري: المعروف بجعفر الكذاب ... وروي أنّ الهادي عليه السلام

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٥٠.

(٢) الجامع في الرجال: ١/٣٨٠.

(٣) قاموس الرجال: ٢/٦٢٩، رقم ١٤٥٥.

(٤) معجم رجال الحديث: ٤/٧٣، رقم ٢١٧١.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٢/١٦٣، رقم ٢٦٢٥.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٢/١٦٣، رقم ٢٦٢٥.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٠٧، ١١٦، و٣٦١، وج ٢، رقم ٤٥٤، وج ٥، رقم ١١٥٤.

(٨) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١١٣.

لم يظهر سروراً وقت ولادته^(١).

أشار الشيخ النمازي إلى توقيع مولانا صاحب الزمان عليه السلام في ذمّه^(٢).
الصحبة: روى الصدوق حضوره مع أخيه أبي محمد عليه السلام، لتشيع جنازة
أبي الحسن الهادي عليه السلام، وكذا حضوره للصلاة على جنازة أبي محمد عليه السلام^(٣).

٧٥ - جعفر المتوكل^(٤)

مكانته: قال الشيخ النمازي: هو المتكبر الجبار، المسمى باسم جعفر الضال،
المتأكل^(٥).

الصحبة: أورد الطبري مكانته مع أبي محمد عليه السلام في فضائل لعلي عليه السلام^(٦).

٧٦ - جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني^(٧)

لم نقف على ذكره في الكتب الرجالية.
الصحبة: روى الحضيبي ضيافته عند أبي محمد عليه السلام، وأكله مع بعض الجن من
طعامه^(٨).

(١) قاموس الرجال: ٦٤٤/٢، رقم ١٤٧٧.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ١٧٤/٢، رقم ٢٦٦٩.

(٣) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥، وإكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٤٥/٦، رقم ١٢١٥٤.

(٦) بشارة المصطفى: ١٨٩، س ١٧، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٠.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣١.

(٨) الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.

٧٧ - جعفر بن محمد بن حمزة ^(١)

احتمل الشيخ النمازي اتحاده مع جعفر بن محمد بن حمزة العلوي، الآتي ^(٢).

٧٨ - جعفر بن محمد بن حمزة العلوي ^(٣)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من أصحاب أبي محمد العسكري، وله مكاتبة إليه عليه السلام ^(٤).

٧٩ - جعفر بن محمد الراهرمزي ^(٥)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.
الصحبة: روى الحضيبي عنه معجزة لأبي محمد عليه السلام ^(٦).

٨٠ - جعفر بن محمد القصير البصري ^(٧)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.
الصحبة: أورد الحضيبي عنه ذهاب أبي محمد عليه السلام مع الخليفة لعيادة

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٢.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ١٩٨/٢، رقم ٢٧٦٠.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٣.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث: ١٩٧/٢، رقم ٢٧٥٩.

(٥) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٥.

(٦) الهداية الكبرى: ٢٨٦، س ٢٣.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٥.

أنوش النصراني^(١).

٨١ - جعفر بن محمد القلانسي^(٢)

مكانته: استظهر المامقاني من الأخبار حسن عقيدته، وعدم كونه مخالفاً^(٣).

الصحبة: قال الوحيد في تعليقه: من أصحاب أبي محمد عليه السلام^(٤).

وقال الشيخ النمازي: له، ولأخيه محمد، مكاتبة إلى أبي محمد العسكري عليه السلام،

ونقلا معجزاته^(٥).

٨٢ - الحارث القزويني^(٦)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني في أحمد بن الحارث القزويني: روي في الكافي

في باب مولد أبي محمد عليه السلام... ما يدل على حسن عقيدته، ووالده أيضاً^(٧).

الصحبة: روى الشيخ الكليني عن أحمد بن الحارث القزويني، عن أبيه.

مكالمة أبي محمد عليه السلام مع المستعين^(٨).

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ١٩.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٢.

(٣) تنقيح المقال: ٢٢٥/١، رقم ١٨٦٧.

(٤) منهج المقال: ٨٦.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٢١٢/٢، رقم ٢٨٢٥.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦١.

(٧) الجامع في الرجال: ٩٩/١.

(٨) الكافي: ٥٠٧/١، ح ٤، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦١.

٨٣ - الحجاج بن سفيان العبدى^(١)

مكانته: قال المامقاني: استظهر في التعليقة من كشف الغمة أنه كان إمامياً^(٢).

الصحة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام^(٣).

قال السيد الخوئي: روى عن العسكري عليه السلام^(٤).

٨٤ - الحسن بن إبراهيم^(٥)

لم نجد له ذكراً في أصحاب الهادي، والعسكري عليه السلام، في الكتب الرجالية.

الصحة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن،

وأبي محمد عليه السلام في خلة الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس،

وكذا مكاتبة أبي محمد عليه السلام مع أهل السواد^(٦).

٨٥ - الحسن بن إسماعيل بن صالح، (الصيمري)^(٧)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني في ذيل عنوان محمد بن إسماعيل بن صالح

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٥.

(٢) تنقيح المقال: ١/٢٥٥، رقم ٢٣٢٧.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث: ٢/٣٠٧، رقم ٣١٨٥.

(٤) معجم رجال الحديث: ٤/٢٣٣، رقم ٢٥٩٤.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥، وج ٣، رقم ٨٣١.

(٦) الهداية الكبرى: ٣٤٠، س ١٣، و٣٥٣، س ١.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٦.

الصيمري: وكيف كان فالرجل أعده في الحسن كالصحيح، وأخوه الحسن بن إسماعيل أيضاً مثله^(١).

الصحبة: قال الشيخ النمازي: خرج إلى سامراء للقاء مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام، وكان شاكاً طالباً للحق، فرأى مع رفقائه من المعجزات منه ما ثبتت بها إمامته عليه السلام^(٢).

٨٦ - الحسن بن أيوب بن نوح^(٣)

مكانته: قال الوحيد في التعليقة: سيجيء في آخر الكتاب ما يشير إلى كونه من رؤساء الشيعة، فلاحظ^(٤).

قال السيد الخوني: وحاله مجهول^(٥).
وقال الأبطحي: يظهر من بعض الروايات أنه كان من وجوه الشيعة، ورؤسائهم^(٦).

الصحبة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام^(٧).

(١) الجامع في الرجال: ٧٢٠/٢.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٥٢/٢، رقم ٣٣٨٢.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٩٧.

(٤) منهج المقال: ٩٤.

(٥) معجم رجال الحديث: ٢٩٠/٤، رقم ٢٧٣٤.

(٦) تهذيب المقال: ٢٣/٤، رقم ٧.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٥٥/٢، رقم ٣٣٩٣.

قال الأبطحي: ممن شهد الإمام الحجّة عليه السلام في عصره (١).

٨٧ - الحسن البلخي (٢)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحة: روى الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في خلة الإمام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٣).

٨٨ - الحسن بن الحسن الأقطس (٤)

مكانته: قال المامقاني: روايته تدلّ على كونه إمامياً حسن الحال (٥).

الصحة: قال الشيخ الزنجاني: هو والحسن بن الحسن العلوي الذي عدّه الشيخ من أصحاب الرضا، والهادي عليه السلام، متّحذان عندي مع الحسين الآتي (٦). قال الشيخ النمازي: هو الذي حضر مع جماعة في دار الحسن بن علي عليه السلام، وروى النصّ على إمامة أبي محمد العسكري عليه السلام (٧).

(١) تهذيب المقال: ٢٣/٤، رقم ٧.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢١٦.

(٥) تنقيح المقال: ٢٧٢/١، رقم ٢٥٠١.

(٦) الجامع في الرجال: ٤٨١/١.

والحسين الآتي هو «الحسين بن الحسن العلوي». المصدر: ٥٩٠.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٦٤/٢، رقم ٣٤٣٧.

٨٩ - الحسن بن ظريف^(١)

مكانته: قال الشيخ: له كتاب^(٢).

قال النجاشي: يكتنى أبا محمد ثقة، له نوادر، والرواة عنه كثيرون^(٣).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام^(٤).

قال الشيخ النمازي: له مكاتبة إلى مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام^(٥).

٩٠ - الحسن بن مالك^(٦)

مكانته: أورده الشيخ بعنوان الحسن بن مالك القمي، في أصحاب

الهادي عليه السلام، وقال: ثقة^(٧).

الصحبة: عدّه البرقي، والعلامة في أصحاب الإمام الهادي،

والعسكري عليه السلام^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٦، و٧٤٧.

(٢) الفهرست: ٤٨، رقم ١٥٦.

(٣) رجال النجاشي: ٦١، رقم ١٤٠.

(٤) رجال الطوسي: ٤١٣، رقم ١١.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٤١١/٢، رقم ٣٦١٠.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٧) رجال الطوسي: ٤١٣، رقم ٨.

(٨) رجال البرقي: ١٤٠، رقم ٥٨، والخلاصة: ٣٩، رقم ٦.

٩١ - الحسن بن محمد بن صالح البزاز^(١)

الصحة: قال الشيخ الزنجاني: يروي عن العسكري في القائم عليه السلام^(٢).

٩٢ - الحسن بن محمد العقيقي^(٣)

لم نثر على ذكره في الكتب الرجالية.

الصحة: روى أبو علي الطبرسي عنه رواية معاشره أبي محمد عليه السلام مع أصحابه في الحبس^(٤).

٩٣ - الحسن بن محمد بن مسعود بن سعد^(٥)

لم نقف على ذكره في الكتب الرجالية.

الصحة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في خلقه الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٦).

٩٤ - الحسن بن محمد بن الوجناء، أبو محمد النصيب^(٧)

مكانته: استفاد التستري من كتابه إلى أبي محمد عليه السلام، كونه مورد عناية

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠٦.

(٢) الجامع في الرجال: ٥٥٢/١.

(٣) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٠.

(٤) إعلام الوري: ١٤٠/٢، س ١٦، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٠.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٦) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٥٧.

الإمام العسكري عليه السلام (١).

قال الأبطحي: تشرف بزيارة مولانا الحجّة عليه السلام، وصار ضيفه، ومورداً لعنايته (٢).

الصحبة: أشار النجاشي في ذيل عنوان محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران إلى مكاتبتة مع أبي محمد عليه السلام (٣).

٩٥ - الحسن بن مسعود (٤)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: نعتمد عليه (٥).

الصحبة: قال الزنجاني: الحسن بن مسعود من أصحاب الهادي عليه السلام (٦).
قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من أصحاب مولانا الهادي،
والعسكري عليه السلام (٧).

٩٦ - الحسن بن مسعود الفراتي (٨)

لم يذكر في كتب الرجال، ويحتمل اتّحاده مع من قبله.

(١) قاموس الرجال: ٣/٣٧٥، رقم ٢٠٤٧.

(٢) تهذيب المقال: ٢/٣٥٦.

(٣) رجال النجاشي: ٣٤٦، رقم ٩٣٥.

(٤) ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢، وج ٣، رقم ٨٣١.

(٥) الجامع في الرجال: ١/٥٥٧.

(٦) الجامع في الرجال: ١/٥٥٧.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٣/٥٥، رقم ٤٠١٣.

(٨) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٩٧ - الحسن بن مسعود الفزاري^(١)

وكذا لم يذكر في كتب الرجال، ويحتمل اتحاده مع من قبله.

٩٨ - الحسين

هو مشترك بين جماعة، ولم نثر عليه في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام في الكتب الرجالية، ولكن ورد في الموسوعة بعنوان علي بن الحسين، عن أبيه^(٢).

٩٩ - الحسين بن إبراهيم^(٣)

لم نثر على ذكره في الكتب الرجالية في أصحاب الهادي، والعسكري عليه السلام، إلا أنه ورد بهذا العنوان في الموسوعة^(٤).

١٠٠ - الحسين بن أحمد بن علي الرياحي

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، إلا أنه ورد بهذا العنوان في الموسوعة^(٥).

١٠١ - الحسين بن روح^(٦)

إنه متحد مع من بعده.

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١.

(٣) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٠.

(٦) ورد في الموسوعة بعنوان «الشيخ الحسين بن روح»: ج ٥، رقم ١١٥٠.

١٠٢ - الحسين بن روح بن أبي بحر، الشيخ أبو القاسم^(١)

مكانته: قال الشيخ النمازي: شيخ، جليل، وثقة، أمين، نبيل، عظيم القدر، والمنزلة^(٢).

وقال الذهبي: كبير الإمامية، ومن كان أحد الأبواب إلى صاحب الزمان المنتظر، الشيخ الصالح أبو القاسم حسين بن روح^(٣).

الصحبة: قال السيّد الخوني: أحد السفراء، والنواب الخاصة للإمام الثاني عشر عليه السلام^(٤).

قال التستري: ومن الغريب! غفلة الشيخ عن عنوانه في الرجال، مع عموم موضوعه^(٥).

١٠٣ - الحسين بن عتاب^(٦)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، ولكن أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في خلقه الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٧).

(١) ورد في الموسوعة بعنوان «الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر»: ج ٢، رقم ٤٣٠.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ١٢٨/٣، رقم ٤٣٤٩.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/١٥، رقم ٨٥.

(٤) معجم رجال الحديث: ٢٣٦/٥، رقم ٣٣٩٧.

(٥) قاموس الرجال: ٤٥١/٣، رقم ٢١٥٦.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٧) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

١٠٤ - الحسين بن غياث الجنبلاني^(١)

مكانته: ذكر النجاشي، وقال: الأشعري القمي، أبو عبد الله، ثقة^(٢).
 الصحبة: قال الشيخ الزنجاني: الحسين بن غياث من أصحاب أبي محمد عليه السلام،
 حديثه جيد مقرون، ويظهر من هداية الحضيبي أنه ممن خرج إلى سر من رأى
 لتهنئة أبي محمد بولادة المهدي عليه السلام^(٣).

١٠٥ - الحسين بن محمد الأشعري^(٤)

مكانته: قال المامقاني: هو الحسين بن محمد بن عامر بن أبي بكر الأشعري،
 الثقة، أو ابن إدريس الذي ألحقه الشيخ بالثقات^(٥).
 الصحبة: قال السيد الخوني: روى عن أبي محمد، وصاحب الدار عليه السلام^(٦).

١٠٦ - حمزة بن أبي الفتح^(٧)

قال الشيخ النمازي: لم يذكره^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.

(٢) رجال النجاشي: ٦٦ رقم ١٥٦.

(٣) الجامع في الرجال: ٦٢٤/١.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٨.

(٥) تنقيح المقال: ٣٤١/١، رقم ٣٠٤٠.

(٦) معجم رجال الحديث: ٧٣/٦، رقم ٣٦٠٢.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٧٦.

(٨) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٦٩/٣، رقم ٥٠٢٦.

الصحبة: روى الشيخ الصدوق عنه رواية في بشارة ولادة المهدي عليه السلام (١).

١٠٧ - حمزة بن محمد السروي (٢)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: أظنه صالحاً (٣).

الصحبة: عدّه الشيخ بغير وصف من أصحاب العسكري عليه السلام (٤).

قال النمازي: لم يذكره، له مكاتبة إلى أبي الحسن، وأبي محمد العسكري عليه السلام (٥).

١٠٨ - حمزة مولى أبي جعفر التاسع عليه السلام (٦)

لم نجده في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن،

وأبي محمد عليه السلام في خلقه الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٧).

١٠٩ - داود بن الأسود، وقاد حقام أبي محمد (٨)

مكانته: قد استفاد النمازي من روايته ما يفيد حسن عقيدته وكمالته (٩).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٢، ح ١١.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٨.

(٣) الجامع في الرجال: ٦٨٩/١.

(٤) رجال الطوسي: ٤٣١، رقم ١١.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٨٢/٣، رقم ٥٠٧٩.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٧) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(٨) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٣.

(٩) مستدركات علم رجال الحديث: ٥١/٣، رقم ٤١٨.

الصحة: قال الشيخ التمازي: لم يذكره، روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام (١).

١١٠ - داود بن عامر الأشعري القمي (٢)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: حسن عندي (٣).

قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول (٤).

الصحة: عدّه الشيخ، والبرقي في أصحاب الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام (٥).

١١١ - داود بن القاسم (٦)

هو متحد مع داود بن القاسم الجعفري، أبو هاشم الآتي.

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

١١٢ - داود بن القاسم الجعفري (٧)

كذا هو متحد مع داود بن القاسم الجعفري، أبو هاشم الآتي.

(١) المصدر.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) الجامع في الرجال: ٢٠٥/٢.

(٤) تنقيح المقال: ٤١١/١، رقم ٣٨٥٠.

(٥) رجال الطوسي: ٤٣١، رقم ٢، والبرقي: ١٤٣، رقم ٨.

(٦) راجع الموسوعة: ج ١، ٢١١.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٦١٦.

١١٣ - داود بن القاسم أبو هاشم، الجعفري^(١)
هو متحد مع داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم الآتي.

١١٤ - داود بن القاسم الجعفري، أبو هاشم^(٢)
مكانته: قال النجاشي: كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، شريف
القدر، ثقة^(٣).

قال الشيخ الطوسي: جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام^(٤)، وقال
في رجاله: ثقة، جليل القدر^(٥).
الصحة: عدّه الشيخ في أصحاب الإمام الرضا، والجواد، والهادي،
والعسكري عليهم السلام^(٦).

وعدّه البرقي في أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام^(٧).

١١٥ - ذكاء الخادم^(٨)
لم نثر عليه في الكتب الرجالية.

- (١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٦٤٦.
(٢) ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور: ج ١، رقم ٣٤١.
(٣) رجال النجاشي: ١٥٦، رقم ٤١١.
(٤) الفهرست: ٦٧، رقم ٢٦٦.
(٥) رجال الطوسي: ٤٠١، رقم ١.
(٦) رجال الطوسي: ٣٧٥، رقم ١، و٤٠١، رقم ١، و٤١٤، رقم ١، و٤١٣، رقم ١.
(٧) رجال البرقي: ٥٦، و٥٧، و٦٠.
(٨) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣٠.

الصحبة: روى السيّد ابن طاووس أنّه أخرج عنّاز مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام إلى الشيخ الحسين بن روح ^(١).

١١٦ - راهب ديو العاقول

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الراونديّ قصّة فصد الإمام العسكري عليه السلام وإسلام الراهب بعد التشرّف بمحضر الإمام عليه السلام ^(٢).

١١٧ - رجاء بن يحيى بن سامان ^(٣)

هو متّحد مع العبرتائيّ الكاتب الآتي.

١١٨ - رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائيّ، الكاتب ^(٤)

مكانته: أورده ابن داود بعنوان رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسين العبرتائيّ الكاتب في القسم الأوّل من رجاله ^(٥).
قال العلامة المجلسي: إنّه ممدوح ^(٦).

(١) مهج الدعوات: ٦٥، س ٤.

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٢٢/١، ح ٣، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٤.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٥٠.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٥٠ و٨٥٦.

(٥) رجال ابن داود: ٩٤، رقم ٦١١.

(٦) الوجيزة: ٢١١، رقم ٧٢٦.

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام^(١).
 قال النجاشي: روى عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام^(٢).
 قال الشيخ التمازي: روى السيّد في الإقبال وجمال الأسبوع بإسناده عنه، عن
 أبي محمّد العسكري عليه السلام^(٣).

١١٩ - الريان بن الصلت^(٤)

مكانته: قال النجاشي: كان ثقة. صدوقاً^(٥).
 قال الشيخ الطوسي: بغداديّ. ثقة، خراساني الأصل^(٦).
 الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقي في أصحاب الرضا، والهادي عليه السلام^(٧).



١٢٠ - الزبير، اسمه المعتز^(٨)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. نعم قال الخطيب: محمّد، المعتز بالله بن
 جعفر المتوكل على الله بن محمّد بن المعتصم بالله، يكنى أبا عبد الله، وقيل: إنّ

-
- (١) رجال الطوسي: ٤١٥، رقم ٢.
 (٢) رجال النجاشي: ١٦٦، رقم ٤٣٩.
 (٣) مستدركات علم رجال الحديث: ٣/٣٩٥، رقم ٥٦١٥.
 (٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٥١.
 (٥) رجال النجاشي: ١٦٥، رقم ٤٣٧.
 (٦) رجال الطوسي: ٣٧٦، رقم ١، و٤١٥، رقم ١.
 (٧) رجال الطوسي: ٣٧٦، رقم ١، و٤١٥، رقم ١، والبرقي: ١٢٩، رقم ١٤٦٨، و١٤٠،
 رقم ١٦٢٤.
 (٨) راجع الموسوعة: ج ١، ٣٦٣.

اسمه الزبير^(١).

الصحة: روى الحضيبي حضوره مع أبي محمد عليه السلام في تشييع جنازة أبي الحسن الهادي عليه السلام^(٢).

١٢١ - الزبير بن جعفر المتوكل^(٣)

هو متحد مع ما قبله.

١٢٢ - سعد بن عبد الله القمي^(٤)

مكانته: قال النجاشي: الأشعري القمي، شيخ هذه الطائفة، وفقهها، ووجهها^(٥).

قال الشيخ الطوسي: جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة، فمن كتبه كتاب الرحمة وهو يشتمل على كتب جماعة^(٦).

الصحة: عدّه الشيخ من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، وكذا ذكره في من لم يرو عنهم عليهم السلام^(٧).

(١) تاريخ بغداد: ١٢١/٢، رقم ٥١٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.

(٣) راجع الموسوعة: ج ١، ١٩٥.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣٩.

(٥) رجال النجاشي: ١٧٧، رقم ٤٦٧.

(٦) الفهرست: ٧٥، رقم ٣٠٦.

(٧) رجال الطوسي: ٤٣١، رقم ٣، و٤٧٥، رقم ٦.

١٢٣ - سعيد بن عبد الله الأشعري^(١)

لم نعر عليه في الكتب الرجالية، وهو متحد مع سابقه.
 الصحبة: روى السيد ابن طاووس بإسناده عنه صحة كتاب ابن خانبه، عن
 أبي محمد عليه السلام^(٢).

١٢٤ - سفيان بن محمد الضبي^(٣)

الصحبة: قال الأردبيلي، والسيد الخوني: روى عن أبي محمد عليه السلام^(٤).
 أشار المامقاني والزنجاني إلى ما نقل عنه، عن أبي محمد عليه السلام^(٥).

١٢٥ - سليمان بن حفص المروزي^(٦)

مكانته: قال الأردبيلي: له كتاب^(٧).
 قال المامقاني: لم يرد من أحد قدح ولا غمز فيه، وقد وثقه مولانا محمد تقي
 المجلسي في شرح الاستبصار^(٨).
 الصحبة: أشار الأردبيلي إلى بعض رواياته عن الإمام الرضا،

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، ح ٦٢٩، وج ٥، ح ١١٥٩.

(٢) فلاح السائل: ١٨٣، س ١١، والموسوعة: ج ٣، رقم ٦٢٩.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٥٣.

(٤) جامع الرواة: ٣٦٧/١، ومعجم رجال الحديث: ١٥٩/٨، رقم ٥٢٣٨.

(٥) تنقيح المقال: ٤٠/٢، رقم ٤٩٦١، والجامع في الرجال: ٣/٢.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٢٨.

(٧) جامع الرواة: ٣٧٧/١.

(٨) تنقيح المقال: ٥٦/٢، رقم ٥١٩٢.

والهادي عليه السلام (١).

قال الوحيد: وكان له مكاتبات إلى الجواد، والهادي، والعسكري عليه السلام (٢).

١٢٦ - سنان الموصلي (٣)

الصحة: لم نثر عليه في الكتب الرجالية، لكن أشار الشيخ النمازي إلى رواية تجهيز أبي محمد عليه السلام عن علي بن سنان، عن أبيه (٤).

١٢٧ - سهل بن زياد الأدمي (٥)

مكانته: قال النجاشي: كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد فيه (٦).

قال الشيخ الطوسي: ثقة، رازي (٧).

وقال في الفهرست: ضعيف، له كتاب (٨).

الصحة: عدّه الشيخ في أصحاب الامام الجواد، والهادي،

والعسكري عليه السلام (٩).

(١) جامع الرواة: ١/٣٧٧.

(٢) تعليقة الوحيد: ١٧٢.

(٣) ورد في الموسوعة بعنوان علي بن سنان الموصلي، حدّثني أبي: ج ١، رقم ١٠٧.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث: ٥/٣٨٣، رقم ١٠٠٧١.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٦) رجال النجاشي: ١٨٥، رقم ٤٩٠.

(٧) رجال الطوسي: ٤١٦، رقم ٤.

(٨) الفهرست: ٨٠، رقم ٣٢٢.

(٩) رجال الطوسي: ٤٠١، رقم ١، و٤١٦، رقم ٤، و٤٣١، رقم ٢.

١٢٨ - سيف بن الليث^(١)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام^(٢).
قال السيّد الخوني: روى عن أبي محمد عليه السلام^(٣).

١٢٩ - صالح بن محمد الهمداني^(٤)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: ثقة^(٥).

الصحبة: عدّه الشيخ في أصحاب الإمام أبي جعفر الجواد، وأبي الحسن الهادي عليه السلام^(٦).

وعدّه البرقي من أصحاب الهادي عليه السلام^(٧).

أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري عليه السلام في خلفة الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٥٥.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٤/١٩٠، رقم ٦٧٧٨.

(٣) معجم رجال الحديث: ٨/٣٦٩، رقم ٥٦٥٩.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٥) رجال الطوسي: ٤١٦، رقم ١.

(٦) رجال الطوسي: ٤٠٢، رقم ٣، و٤١٦، رقم ١.

(٧) رجال البرقي: ٥٨.

(٨) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

١٣٠ - صالح بن وصيف^(١)

مكانته: قال الشيخ النمازي: من المنحرفين^(٢).

قال المامقاني: هو من أكبر قواد الأتراك في زمن المستعين، والمعتز، والمهتدي العباسيين^(٣).

الصحة: أورد الأسترآبادي رواية الشيخ الكليني في تضييقه على أبي محمد عليه السلام في الحبس^(٤).

قال الشيخ النمازي: هو الذي ضيق على أبي محمد عليه السلام في الحبس^(٥).

١٣١ - صالح بن وصيف الأحمر^(١)

لم يذكر في كتب الرجال، والظاهر أنه متحد مع من قبله.

١٣٢ - طالب بن حاتم^(٧)

هو متحد مع ما بعده.

(١) ورد بالعنوان المذكور في الموسوعة: ج ١، ح ٣٠٣، و٣٤٠، و٣٦٠، وبالعنوان صالح بن

وصيف الأحمر: ج ١، ح ٣٤٠.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٤/٢٤٨، رقم ٧٠٢٨.

(٣) تنقيح المقال: ٢/٩٤، رقم ٢٥٠٢.

(٤) منهج المقال: ١٨١.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٤/٢٤٣، رقم ٧٠٠٨.

(٦) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٠.

(٧) ورد في الموسوعة بعنوان عتاب وطالب ابنا حاتم: ج ١، رقم ٣٢٢.

١٣٣ - طالب بن حاتم بن طالب^(١)

قال الشيخ النمازي: لم يذكره^(٢).

الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام في خلقه الإمام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٣).

١٣٤ - العباس بن أحمد^(٤)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وقع في طريق الصدوق في حديثه عن أبي محمد العسكري عليه السلام^(٥).

روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازة أبيه عليه السلام^(٦).

١٣٥ - العباس بن محمد بن أبي الخطاب^(٧)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره. روى معجزة عن أبي محمد العسكري عليه السلام^(٨).

(١) ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٨٦/٤، رقم ٧١٨٧.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٤١/٤، رقم ٧٤٠٨.

(٦) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٩.

(٨) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٥٦/٤، رقم ٧٤٦٤.

١٣٦ - العباس التبان

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، ولكن ورد بهذا العنوان في الموسوعة^(١).

١٣٧ - العباس اللبان^(٢)

الصحة: لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، ولكن أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام في خلقه الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٣).

١٣٨ - عباس الناقد^(٤)

الصحة: أشار الشيخ الزنجاني إلى روايته عن أبي محمد العسكري عليه السلام الواردة في الكافي^(٥).

قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد عليه السلام^(٦).

وروى الشيخ الطوسي عن محمد بن أحمد، عن عباس الناقد رواية عن أبي عبد الله عليه السلام، ولكن روايته عنه عليه السلام بلا واسطة بعيد جداً، ولذلك صرح

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٤.

(٢) ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٦٦٠.

(٥) الجامع في الرجال: ١٢٣/٢.

(٦) معجم رجال الحديث: ٢٥٢/٩، رقم ٦٢١٤.

السيد البروجردي بإرساله^(١).

١٣٩ - عبد الحميد بن محمد^(٢)

لم نثر عليه في الكتب الرجالية، ولعله متحد مع ما بعده.
الصحبة: روى الحضيبي نزوله ضيفاً على أبي محمد عليه السلام، وأكله مع بعض الجن^(٣)

١٤٠ - عبد الحميد بن محمد السراج^(٤)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.
الصحبة: روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازة أبيه عليه السلام^(٥)



١٤١ - عبد الله بن جعفر^(٦)

لم نجده في الكتب الرجالية، والظاهر أنه متحد مع ما بعده.

١٤٢ - عبد الله بن جعفر الحميري^(٧)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: الحميري، القمي، ثقة، له كتب^(٨).

(١) تهذيب الأحكام: ٢/٢٦٣، ح ١٠٤٩. والموسوعة الرجالية: ٥٢٤/٧.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٨، و ٤٣١، وج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.

(٥) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٥٧ - ٧٦٠.

(٧) ورد في الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤١، وج ٥، رقم ١١٤٥.

(٨) الفهرست: ١٠٢، رقم ٤٢٩.

الصحة: عدّه الشيخ في أصحاب الإمام الرضا، والهادي،
والعسكري عليه السلام (١)، والبرقي في أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام (٢).
واستبعد السيد الخونيّ كونه من أصحاب الرضا عليه السلام، وقال بعد كلام: إن
رواياته كلّها عنها [أي الرضا والجواد عليه السلام] مع الواسطة (٣).

١٤٣ - عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب (٤)

مكانته: قال النجاشي: كان من خواصّ سيّدنا أبي محمد عليه السلام، وكان من
وجوه أهل الأدب (٥).

الصحة: يستفاد ممّا مرّ عن النجاشي أنّه من أصحاب العسكري عليه السلام.



١٤٤ - عبد الله بن حمدويه البيهقي (٦)

مكانته: قال المامقاني بعد ذكر ما في كتاب أبي محمد عليه السلام إليه: رحمهم الله
وإيّاك معهم برحمتي لهم، أقول: إنّ ترحمه عليه السلام وكتابه إليه يكشفان عن
حسن حاله وجلالة قدره، ولكن حيث لم يرد فيه توثيق يكون في أعلى
درجات الحسن (٧).

(١) رجال الطوسي: ٣٩٦، رقم ١٣، و٤١٩، رقم ٢٣، و٤٣٢، رقم ٢.

(٢) رجال البرقي: ١٤٠، رقم ٥٧، و١٤٣، رقم ٦.

(٣) معجم رجال الحديث: ١٠/١٤١، ضمن الرقم ٦٧٥٥.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٥٩.

(٥) رجال النجاشي: ٢٣٠، رقم ٦٠٨.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤١، و٧٦٢، و٧٦٣.

(٧) تنقيح المقال: ١٧٩/٢، رقم ٦٨٢٨.

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام^(١).

١٤٥ - عبد الله بن عبد الباري

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، ولكن أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام في خلقه الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٢).

١٤٦ - عبد الله بن محمّد^(٣)

نقول: لا يبعد اتحاده مع عبد الله بن محمّد بن خالد بن عمر الطيالسي، كما قاله السيّد الخوني^(٤) الذي وثقه النجاشي، وعدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام^(٥).

١٤٧ - عبد الله بن محمّد الإصفهاني^(٦)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه شيعياً، ولكن حاله مجهول^(٧).

(١) رجال الطوسي: ٤٣٢، رقم ٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٥، و٢٩٣.

(٤) معجم رجال الحديث: ١٠/٢٩٣، رقم ٧٠٨٨.

(٥) رجال النجاشي: ٢١٩، رقم ٥٧٢. ورجال الشيخ: ٤٣٣، رقم ١١.

(٦) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٠٧.

(٧) تنقيح المقال: ٢/٢٠٦، رقم ٧٠٣٢.

الصحة: قال السيد الخوني: روى عن أبي الحسن الهادي عليه السلام (١).
قال التستري بعد الإشارة إلى روايته في النص على العسكري عليه السلام: ومن
الخبر يظهر كونه من أصحاب الهادي، والعسكري عليه السلام، وكان على الشيخ في
الرجال عدّه فيها (٢).

١٤٨ - عبد الله بن محمد العباسي

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، إلا أنه ورد بهذا العنوان في
هذه الموسوعة (٣).

١٤٩ - عبد الله بن محمد القرشي

الصحة: لم نجد له في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ذكراً في الكتب
الرجالية، إلا أنه ورد بهذا العنوان في الموسوعة (٤).

١٥٠ - عبيد الله بن القاسم

الصحة: لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، إلا أنه ورد بهذا العنوان
في الموسوعة (٥).

(١) معجم رجال الحديث: ٣٠٢/١٠، رقم ٧٠٩٦.

(٢) قاموس الرجال: ٥٧٦/٦، رقم ٤٤٩٠.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٥٤.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٣١.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٤٦٠.

١٥١ - عتاب بن حاتم

الصحبة: لم نجده في الكتب الرجالية، إلا أنه ورد بعنوان عتاب وطالب ابنا حاتم في الموسوعة^(١).

١٥٢ - عتاب بن محمد الديلمي^(٢)

الصحبة: لم نجده بهذا العنوان في الكتب الرجالية، ولكن أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام في خلة الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٣).

١٥٣ - عثمان بن سعيد^(٤)

لم يعنونوه في أصحاب أبي محمد عليه السلام، وهو متحد مع أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمري السمان، الآتي.

١٥٤ - عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان^(٥)

مكانته: قال الكشي: كان يكذب على أبي الحسن الرضا، وأبي محمد

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢.

(٢) ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٥٣، وج ٥، رقم ١١٦١.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٥١.

العسكري عليه السلام، حتى لعنه أبو محمد عليه السلام وأمر شيعته بلعنه (١).
قال الشيخ الطوسي: ملعون، غال (٢).
الصحة: عدّه الشيخ، والبرقي من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام (٣).

١٥٥ - عسكر مولى أبي جعفر التاسع عليه السلام (٤)

مكانته: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى ما يفيد حسنه وكماله (٥).
الصحة: قال الشيخ الزنجاني: هو من أصحاب أبي محمد عليه السلام (٦).
أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في خلقه
الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٧).



١٥٦ - عقيل بن يحيى (٨)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.
الصحة: روى الحضيبي نزوله ضيفاً على أبي محمد عليه السلام، وأكله مع بعض
الجنّ من طعامه (٩).

(١) رجال الكشي: ٥٧٣، رقم ١٠٨٦.

(٢) رجال الطوسي: ٤٢٠، رقم ٣٥.

(٣) رجال الطوسي: ٤٢٠، رقم ٣٥، والبرقي: ١٤١، رقم ١٦٥٠.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢، وج ٢، رقم ٤٧٥.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٣٦/٥، رقم ٩٣٨٤.

(٦) الجامع في الرجال: ٣٢٨/٢.

(٧) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٨) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣١.

(٩) الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.

١٥٧ - علي بن أحمد بن حماد^(١)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى معجزة لأبي محمد العسكري عليه السلام^(٢).

١٥٨ - علي بن أحمد الصانع^(٣)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.
الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في خلقه الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٤).

١٥٩ - علي بن بلال^(٥)

صرح السيد الخوئي بإتحاده مع أبي الحسن علي بن بلال، الآتي^(٦).

١٦٠ - علي بن جعفر الهماني^(٧)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: وكيل، ثقة، قيم لأبي الحسن عليه السلام^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣١٧.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٩١/٥، رقم ٩٦٢٥.

(٣) ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥، و٤٩٧، وج ٣، رقم ٦٧٥، و٦٧٦، و٦٧٨.

(٦) معجم رجال الحديث: ٢٨٠/١١، رقم ٧٩٥١.

(٧) ورد في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٣.

(٨) رجال الطوسي: ٤١٨، رقم ١٥، ٤٣٢، رقم ١.

قال النجاشي: يعرف منه وينكر، له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام (١).
وقال السيد الخوئي: عدّه في الغيبة في السفراء المدوحين، وكان فاضلاً
مرضياً، من وكلاء أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام (٢).
الصحة: عدّه الشيخ والبرقي بعنوان عليّ بن جعفر من أصحاب الهادي،
والعسكري عليه السلام (٣).

١٦١ - عليّ بن الحسن بن الفضل اليماني (٤)

الصحة: قال الأردبيلي، والسيد الخوئي: روى عن أبي محمد عليه السلام (٥).
قال الشيخ النمازي: له مكاتبة إلى الحجّة المنتظر عليه السلام (٦).



١٦٢ - عليّ بن الحسن السائح (٧)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.
الصحة: روى الشيخ الصدوق بإسناده عنه، عن أبي محمد العسكري،

(١) رجال النجاشي: ٢٨٠، رقم ٧٤٠.

(٢) معجم رجال الحديث: ٢٩٢/١١، رقم ٧٩٦٨.

(٣) رجال الطوسي: ٤١٨، رقم ١٥، و٤٣٢، رقم ١، والبرقي: ٥٩، و٦١.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٤.

(٥) جامع الرواة: ٥٧٢/١، ومعجم رجال الحديث: ٣٤٣/١١، رقم ٨٠١١.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٣٧/٥، رقم ٩٨٥٣.

(٧) كذا ورد في الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٢٨، وفي بعض النسخ: «عليّ بن الحسين السائح»،

بدل «عليّ بن الحسن السائح».

قال الشيخ النمازي: عليّ بن الحسين السائح، لم يذكره. وأشار إلى الرواية التي أوردناها.

عن آبائه عليهم السلام رواية في طيب ولادة من يحب علياً عليه السلام (١).

١٦٣ - علي بن الحسين بن بابويه القمي (٢)

مكانته: قال النجاشي: شيخ القميين في عصره، ومتقدمهم، وفقيرهم، وثقتهم، مات سنة ٣٢٩ (٣).

قال الشيخ الطوسي: يكنى أبا الحسن، ثقة، له تصانيف (٤).

الصحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام (٥).

روى الطريحي رسالة أبي محمد العسكري عليه السلام إليه (٦).

١٦٤ - علي بن زيد (٧)

لم يذكره في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، ولعله متحد مع أحد من الثلاثة الآتية.

١٦٥ - علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد (٨)

مكانته: قال الشيخ النمازي: كان مورد عناية أبي محمد العسكري عليه السلام (٩).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٦١، ج ٨.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٦٩.

(٣) رجال النجاشي: ٢٦١، رقم ٦٨٤.

(٤) رجال الطوسي: ٤٨٢، رقم ٣٤.

(٥) رجال الطوسي: ٤٨٢، رقم ٣٤.

(٦) جامع المقال للطريحي: ١٩٥، س ٢٢.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٣.

(٨) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٣٦.

(٩) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٧٥/٥، رقم ١٠٠٣٥.

الصحة: قال الشيخ النمازي: روى عن أبي الحسن العسكري عليه السلام (١).
ويستفاد من كلام النمازي في مكانته أنه من أصحاب أبي محمد
العسكري عليه السلام.

١٦٦ - علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي (٢)
الظاهر أنه متحد مع ما قبله.

١٦٧ - علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي (٣)
مكانته: قال المامقاني: لا شبهة في كونه إمامياً (٤).
الصحة: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام (٥).
قال السيّد الخوئي: روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام (٦).

١٦٨ - علي بن سليمان (٧)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً، ولكن حاله مجهول (٨).
وقال الشيخ الزنجاني في علي بن سليمان بن رشيد البغدادي: أعدّه في

(١) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٧٥/٥، رقم ١٠٠٣٥.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣١٥.

(٣) ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور: ج ١، رقم ٣٦٠.

(٤) تنقيح المقال: ٢/٢٩٠، رقم ٨٢٩١.

(٥) رجال الطوسي: ٤٣٣، رقم ١٨.

(٦) معجم رجال الحديث: ٣٢/١٢، رقم ٨١٢٨، و٨١٢٩.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٤.

(٨) تنقيح المقال: ٢/٢٩١، رقم ٨٣٠٨.

الصحيح، وفي علي بن سلمان بن داود الرقي: أعدّه في الحسن كالصحيح^(١).
 الصحبة: الظاهر أن المراد من علي بن سليمان إما علي بن سليمان بن
 رشيد البغدادي، الذي عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام^(٢)، أو علي بن
 سليمان بن داود الذي عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام^(٣) بقريئة رواية
 محمد بن عيسى عنها.

١٦٩ - علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي^(٤)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً، ولم أقف فيه على ما يدرجه في
 الحسان^(٥)، ولكن عدّه الشيخ الزنجاني في الصحيح، كما أوردناه في سابقه.
 الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقي من أصحاب الهادي عليه السلام^(٦).
 أورد الكشي رواية عنه، عن أبي محمد عليه السلام في لعن عروة بن يحيى
 البغدادي^(٧).

مركز تحقيق تكوير علوم حسدي

١٧٠ - علي بن الصابوني^(٨)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

(١) الجامع في الرجال: ٤١١/٢، و٤١٢. (المخطوط).

(٢) رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٨.

(٣) رجال الطوسي: ٤٣٣، رقم ١٠.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٥١.

(٥) تنقيح المقال: ٢٩١/٢، رقم ٨٣٠٩.

(٦) رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٨، والبرقي: ١٣٨، رقم ١٥٩٣.

(٧) رجال الكشي: ٥٧٣، رقم ١٠٨٦.

(٨) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

الصحة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في خلقه الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس ^(١).

١٧١ - علي بن صالح ^(٢)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: الظاهر أنه إمامي جليل ^(٣).
الصحة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً: قتي ^(٤).
أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في خلقه الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس ^(٥).

١٧٢ - علي بن عاصم الكوفي ^(٦)

مكانته: قال المامقاني: ملخص المقال أن الرجل إن لم يعد من الثقات فلا أقلّ من كونه في أعلى درجات الحسن ^(٧).
الصحة: قال السيّد الخوئي: روى عن الجواد عليه السلام، وبقي إلى زمان الغيبة ^(٨).
قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ^(٩).

(١) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) الجامع في الرجال: ٤١٦/٢.

(٤) رجال الطوسي: ٤٨٧، رقم ١.

(٥) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(٦) ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٨.

(٧) تنقيح المقال: ٢٩٤/٢، رقم ٨٣٣٦.

(٨) معجم رجال الحديث: ٦٦/١٢، رقم ٨٢١٨.

(٩) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٩٢/٥، رقم ١٠١١٢.

قال التستري: روى عن العسكري عليه السلام (١).

١٧٣ - علي بن عبد الغفار (٢)

مكانته: قال العلامة المجلسي: ممدوح (٣).

الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقي من أصحاب الهادي عليه السلام (٤).

روى الشيخ الكلينيّ عنه رواية في حبس أبي محمّد العسكري عليه السلام عند

صالح بن وصيف (٥).

١٧٤ - علي بن عبد الله الحسيني (الحسيني) (٦)

الصحبة: قال الشيخ الزنجاني: يظهر من غيبة الطوسيّ كونه من أصحاب

أبي محمّد عليه السلام (٧).

أشار الشيخ النمازيّ إلى روايته عن أبي الحسن الهادي عليه السلام (٨).

ويحتمل اتّحاده مع من بعده، لوروده في طريق الحضيبيّ في كتابه

بثلاثة عناوين.

(١) قاموس الرجال: ٤٨٧/٧، رقم ٥١٨٠.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٠٣.

(٣) الوجيزة: ٢٦٢، رقم ١٢٥٨.

(٤) رجال الطوسي: ٤١٨، رقم ١٤، والبرقي: ١٣٩، رقم ١٦٠٦.

(٥) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢٣.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٦٣.

(٧) الجامع في الرجال: ٤٢٦/٢.

(٨) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٠٢/٥، رقم ١٠١٦٢.

١٧٥ - علي بن عبيد الله^(١)

الصحة: روى الحضيبي حضوره عند أبي محمد عليه السلام، وبين يديه نخلة فيها ثمر بغير أوانه...^(٢)

وهو متحد مع ما بعده.

١٧٦ - علي بن عبيد الله الحسني^(٣)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري عليه السلام في خلائفة الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٤).

١٧٧ - علي بن محمد بن الحسن^(٥)

الصحة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى الحميري عنه معجزة لمولانا أبي محمد العسكري عليه السلام^(٦).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣١.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.

(٣) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(٥) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٠٨.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٤٣/٥، رقم ١٠٣٥٩.

١٧٨ - علي بن محمد الحضيبي^(١)

مكانته: قال المامقاني: ليس له ذكر في كتب الرجال بمدح ولا قدح، فهو من المجاهيل^(٢).

الصحبة: قال السيّد الخوئي: روى عن أبي محمد عليه السلام^(٣).

١٧٩ - علي بن محمد بن زياد^(٤)

هو متحد مع ما بعده.

١٨٠ - علي بن محمد بن زياد الصيمري^(٥)

مكانته: قال السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات: كان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم^(٦).

قال الشيخ النمازي: هو ثقة، معتمد بالإتفاق^(٧).

الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقي من أصحاب الهادي، والعسكري عليه السلام^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٠.

(٢) تنقيح المقال: ٣٠٣/٢، رقم ٨٤٦٤.

(٣) معجم رجال الحديث: ١٦٩/١٢، رقم ٨٤٨٧.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٢.

(٥) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٦٤، و٧٧٠، و٧٧١.

(٦) رجال الطوسي: ٤١٩، هامش ٣.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٤٨/٥، رقم ١٠٣٨٢.

(٨) رجال الطوسي: ٤١٩، رقم ٢٥، و٤٣٢، رقم ٣، والبرقي: ١٣٨، رقم ١٦٠٣، و١٤٣.

١٨١ - علي بن مهزيار ^(١)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، له ثلاثة وثلاثون كتاباً، وقال في رجاله: ثقة، صحيح ^(٢).

قال النجاشي: ثقة في روايته، لا يطعن عليه، صحيح اعتقاده، له كتب ^(٣).

الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقي من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ^(٤).

وقال الشيخ النمازي: له مكاتبة إلى أبي محمد العسكري، وروى عن مولانا الكاظم عليه السلام ^(٥).

١٨٢ - عمر بن أبي مسلم ^(٦)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً، لكن حاله مجهول ^(٧).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام ^(٨).

قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد ^(٩).

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٥.

(٢) الفهرست: ٨٨، رقم ٣٦٩. ورجال الطوسي: ٣٨١، رقم ٢٢.

(٣) رجال النجاشي: ٢٥٣، رقم ٦٦٤.

(٤) رجال الطوسي: ٣٨١، رقم ٢٢، و٤٠٣، رقم ٨، و٤١٧، رقم ٣، والبرقي: ١٢٩، رقم

١٤٨١، و١٣١، رقم ١٥٠٨، و١٣٧، رقم ١٥٧٥.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٨٨، س ١٣، و١٥، ضمن الرقم ١٠٥٦٨.

(٦) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٥، و٧٧٦.

(٧) تنقيح المقال: ٤٣٠/٢، رقم ٨٩٦٤.

(٨) رجال الطوسي: ٤٣٤، رقم ٢٤.

(٩) معجم رجال الحديث: ١٦/١٣، رقم ٨٦٩٥.

١٨٣ - عمرو الأهوازي^(١)

مكانته: قال المامقاني: فيما رواه عن أبي محمد عليه السلام دلالة على كونه من خواص الشيعة، ومن أهل كرامة الله تعالى^(٢).

الصحبة: أشار الأردبيلي إلى روايته عن أبي محمد العسكري عليه السلام^(٣).

١٨٤ - عيسى بن صبيح^(٤)

لم نعثر عليه في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، لكن أورده الشيخ النمازي بعنوان عيسى بن الشيخ، وأشار إلى الرواية التي أوردها في الموسوعة^(٥).



مرکز تحقیقات علوم دینی اسلامی

١٨٥ - عيسى بن مهدي الجوهري^(٦)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام^(٧).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٩٢.

(٢) تنقيح المقال: ٣٢٦/٢، رقم ٥٦٥٨.

(٣) جامع الرواة: ٦١٨/١.

(٤) كذا ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٥٦.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ١٦١/٦، رقم ١١٣٥٧، و١١٣٥٨.

(٦) ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور: ج ١، رقم ٣٢٢، وج ٢، رقم ٤٧٥.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث: ١٧٥/٦، رقم ١١٤٢١.

١٨٦ - عيسى بن مهدي الجوهري الجبلاني^(١)

هو متحد مع ما قبله.

١٨٧ - الفضل بن الحارث^(٢)

مكانته: قال ابن داود في القسم الأول: ممدوح. وفي القسم الثاني:

مجهول الحال^(٣).الصحة: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام^(٤).١٨٨ - الفضل الخزاز المدائني، مولى خديجة بنت محمّد أبي جعفر عليه السلام^(٥)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: روى الكليني عنه رواية تدلّ على حسن

عقيدته وتشيعه، ولكن حكم في مرآة العقول بجهالته^(٦).

الصحة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى الكليني بإسناده نقله

وصول الوظائف المقررة من العسكري عليه السلام إلى الطالبين^(٧)، وقريب منه ما

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٨.

(٣) رجال ابن داود: ١٥١، رقم ١١٩٤، و٢٦٦، رقم ٣٩٢.

(٤) رجال الطوسي: ٤٣٤، رقم ١.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٥٢.

(٦) الجامع في الرجال: ٥٦١/٢.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٠٤/٦، رقم ١١٥٥٣.

عن السيّد الخوئي^(١).

١٨٩ - القاسم بن العلاء^(٢)

صرّح السيّد الخوئيّ بأنّه متّحد مع الهمدانيّ، التالي^(٣).

١٩٠ - القاسم بن العلاء الهمدانيّ^(٤)

مكانته: قد استفاد التستريّ اتّحاده مع القاسم بن العلاء من أهل آذربايجان، وعلى هذا يكون ثقة من أجلاء وكلاء الناحية المقدّسة، وإلّا يكون مجهولاً، كما قاله الشيخ النمازيّ^(٥).

الصحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام^(٦).

قال التستريّ: روى الغيبة عن شيخه، عن الصفوانيّ، قال: رأيت القاسم بن العلاء، وقد عمّر مائة وسبع عشرة سنة، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمّد العسكريّين عليهم السلام^(٧).

قال الشيخ النمازيّ: من أصحاب الهادي والعسكريّ والحجّة عليهم السلام ... كان عنده قبص خلعه عليه مولانا الرضا عليه السلام^(٨).

(١) معجم رجال الحديث: ٣١٩/١٣، رقم ٩٣٩٩.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٧٨، وج ٣، رقم ٨٤٧.

(٣) معجم رجال الحديث: ٣٤/١٤، رقم ٩٥٢٣.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٨.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٥٠/٦، رقم ١١٧٦٦.

(٦) رجال الطوسي: ٤٩٠، رقم ٤.

(٧) قاموس الرجال: ٤٨١/٨، رقم ٦٠٠٦، و ٤٨٦، رقم ٦٠٠٧.

(٨) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٥٠/٦، رقم ١١٧٦٥، و ١١٧٦٦.

١٩١ - القاسم بن محمّد العباسي^(١)

قال الشيخ الزنجاني: ظاهر الشيخ في الغيبة كونه من المعتمدين في زمن أبي محمّد عليه السلام^(٢).

١٩٢ - كافور الخادم^(٣)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: ثقة^(٤).
الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام^(٥). وقال الشيخ النمازي: كان خادم مولانا عليّ الهادي، وأبي محمّد العسكري عليه السلام^(٦).

١٩٣ - كامل بن إبراهيم المدني^(٧)

قال السيّد الخوئي: هو كافور بن إبراهيم^(٨).
مكانته: قال الشيخ النمازي: هو من خيار الشيعة^(٩).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٥٤.

(٢) الجامع في الرجال: ٥٩٨/٢.

(٣) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٧٢، و٣٤٨، وج ٢، رقم ٤٣٩.

(٤) رجال الطوسي: ٤٢١، رقم ١.

(٥) رجال الطوسي: ٤٢١، رقم ١.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٩٦/٦، رقم ١١٩٥٤.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٨.

(٨) معجم رجال الحديث: ١٠٢/١٤، رقم ٩٦٨٥، و١٠٣، رقم ٩٦٨٨.

(٩) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٩٦/٦، رقم ١١٩٥٥.

الصحبة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام (١).

١٩٤ - لؤلؤ الخادم (٢)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، ولكن روى الحضيبي رواية عنه، عن أبي محمد عليه السلام في لحم الغنم (٣).

١٩٥ - محمد بن إبراهيم بن مهزيار (٤)

مكانته: أورده العلامة في القسم من رجاله (٥).

قال الشيخ النمازي: من أمناء العسكري، ومن سفراء المهدي عليه السلام (٦).

الصحبة: عدّه الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام (٧).

١٩٦ - محمد بن إبراهيم العمري (٨)

قال الشيخ النمازي: لم يذكره (٩).

(١) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٩٦/٦، رقم ١١٩٥٥.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٤.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٢، س ١٨.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٥٨.

(٥) الخلاصة: ٥١، رقم ١٧.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٧٠/٦، رقم ١٢٢٨٥.

(٧) رجال الطوسي: ٤٣٦، رقم ١٥.

(٨) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٠، وج ٢، رقم ٤٥٢.

(٩) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٦٥/٦، رقم ١٢٢٥٦.

١٩٧ - محمّد بن إبراهيم الكوفي^(١)

أورده الشيخ الكليني في سند رواية في الكافي، كما أشار إليه السيّد الخوئي^(٢).
قال الشيخ النمازي: لم يذكره^(٣).

الصحبة: أورد الشيخ الصدوق بإسناده عنه، رواية في عقيقة أبي محمّد
لابنه المهدي عليه السلام.^(٤)

١٩٨ - محمّد بن أبي الصهبان^(٥)

هو متّحد مع محمّد بن عبد الجبار الآتي.

١٩٩ - محمّد بن أحمد بن مطهر، البغدادي^(٦)

مكانته: قال العلامة الحلي: بغدادي، يونسى^(٧).

قال المامقاني: ظاهر الشيخ كونه إمامياً، وظاهر العلامة كونه
إمامياً معتمداً^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣٦.

(٢) الكافي: ١٤٤/٥، ح ١٣، ومعجم رجال الحديث: ٢٢٧/١٤، رقم ٩٩٥٣.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٦٦/٦، رقم ١٢٢٦٣.

(٤) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٢، ح ١٠.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٤٧٥.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥، وج ٣، رقم ٧٧٩.

(٧) رجال العلامة: ١٦٥، رقم ١٨٩.

(٨) تنقيح المقال: ٧٤/٢، رقم ١٠٣٥٠.

الصحبة: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي، والعسكري عليه السلام^(١).
وعده البرقي في أصحاب العسكري عليه السلام^(٢).

٢٠٠ - محمد بن إسماعيل الحسيني^(٣)

لم نجده في كتب الرجال، ولعله مصحف الحسيني الآتي.

٢٠١ - محمد بن إسماعيل الحسيني^(٤)

قال الشيخ الزنجاني: هو ابن إسماعيل بن إبراهيم^(٥)، التالي.

٢٠٢ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر^(٦)

مكانته: قد استفاد المامقاني من رواياته كونه ممدوحاً ملحقاً بالحسان^(٧).

الصحبة: أشار الأردبيلي إلى بعض رواياته عن أبي محمد العسكري عليه السلام^(٨).

قال السيّد الخوئي: روى عن أبي محمد عليه السلام^(٩) مكاتبة.

(١) رجال الطوسي: ٤٢٢، رقم ١٣، و٤٣٥، رقم ١.

(٢) رجال البرقي: ٦٠.

(٣) راجع الموسوعة: ج ١، ٣٦، ج ٢، ٤٧٢، و٤٨٠، ج ٥، رقم ١١٦٣.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، ٤٧٥، ج ٥، رقم ١٠٧٦.

(٥) الجامع في الرجال: ٧١٨/٢.

(٦) ورد في الموسوعة بهذا العنوان: ج ٣، رقم ٧٣٩، و٨٧٣.

(٧) تنقيح المقال: ٨١/٣، رقم ١٠٣٩١، و٨٣، رقم ١٠٤١١.

(٨) جامع الرواة: ٦٨/٢.

(٩) معجم رجال الحديث: ٩٣/١٥، رقم ١٠٢٤٣.

٢٠٣ - محمد بن إسماعيل العلوي^(١)

ذكره السيّد الخوئيّ في مترادفات محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام، المتقدّم^(٢).

٢٠٤ - محمد بن جعفر

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجاليّة في أصحاب العسكريّ عليه السلام، ولكن ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور^(٣).

٢٠٥ - محمد بن حجر^(٤)

الصحبة: قال الشيخ النمازيّ: لم يذكره، هو من أصحاب أبي محمد العسكريّ عليه السلام^(٥).

أشار التستريّ إلى مكاتبتّه مع أبي محمد عليه السلام^(٦).

٢٠٦ - محمد بن الحسن بن شقون^(٧)

مكانته: قال النجاشي: بغداديّ، واقف، ثمّ غلا، وكان ضعيفاً جداً،

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٠٤.

(٢) معجم رجال الحديث: ٩٣/١٥، رقم ١٠٢٤٣، و١٠٢٥٩.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٠.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٨٠.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ١٦/٧، رقم ١٢٩٥٥.

(٦) قاموس الرجال: ١٨٣/٩، رقم ٦٥٥٧.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٠٨، و٨١٤.

فاسد المذهب^(١).

قال الشيخ الطوسي: غال، بصري^(٢).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الجواد، والهادي، والعسكري عليه السلام^(٣).

٢٠٧ - محمّد بن الحسن بن ميمون^(٤)

احتمل المامقاني، والعليارى اتحاده مع محمّد بن الحسن بن شمون، فلاحظ^(٥).

٢٠٨ - محمّد بن الحسن الصقار^(٦)

مكانته: قال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر،

راجحاً، قليل السقط في الرواية^(٧).

الصحبة: عدّه الشيخ: من أصحاب العسكري عليه السلام^(٨).

٢٠٩ - محمّد بن الحسين^(٩)

مكانته: أورده النجاشي بعنوان محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وقال: هو

(١) رجال النجاشي: ٣٣٥، رقم ٨٩٩.

(٢) رجال الطوسي: ٤٢٦، رقم ٢٠.

(٣) رجال الطوسي: ٤٠٧، رقم ٢٩، و٤٢٤، رقم ٢٧، و٤٣٦، رقم ٢٠.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٠٩.

(٥) تنقيح المقال: ١٠٥/٣، رقم ١٠٥٧٨.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٦٣١، و٧٨١-٨٠٧.

(٧) رجال النجاشي: ٣٥٤، رقم ٩٤٨.

(٨) رجال الطوسي: ٤٣٦، رقم ١٦.

(٩) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٠، و٨١١.

جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته^(١).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الجواد، والهادي، والعسكري عليهم السلام^(٢).

٢١٠ - محمد بن الحسين بن عباد^(٣)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: نقل الشيخ الصدوق في رواية عنه، أنّ أبا محمد عليه السلام قد كتب بيده في ليلة وفاته كتباً كثيرة إلى المدينة^(٤).

٢١١ - محمد بن الحسين الكرخي^(٥)

مكانته: قال المامقاني: روى عنه الصدوق مترضياً، وترضيه عليه إيماء إلى جلالته بل وثاقته، ولا أقلّ من إفادة حسنه^(٦).

الصحبة: ذكره الشيخ النمازي في رواية الصدوق بإسناده عنه، قال: سمعت الحسن بن علي عليه السلام^(٧).

(١) رجال النجاشي: ٣٣٤، رقم ٨٩٧.

(٢) رجال الطوسي: ٧-٤، رقم ٢٨، و٤٢٣، رقم ٢٣، و٤٣٥، رقم ٨.

(٣) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٣٣.

(٤) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٢٧.

(٦) تنقيح المقال: ١٠٥/٣، رقم: ١٠٥٧١.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٦١/٧، رقم ١٣١٨٠.

٢١٢ - محمد بن حمزة الدوري^(١)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد ابن الصبّاغ مكاتبته مع أبي محمد عليه السلام^(٢).

٢١٣ - محمد بن خلف^(٣)

لم نجد له ذكراً في أصحاب العسكري في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن الهادي،

وأبي محمد العسكري عليه السلام في خلة الإمام، وخطبة أبي محمد عليه السلام

زوجته نرجس^(٤).

٢١٤ - محمد بن درياب الرقاش^(٥)

مكانته: قال المامقاني: روى معجزة عن العسكري عليه السلام، فيها دلالة على

نباهته بل جلالاته^(٦).

الصحبة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام^(٧).

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٢.

(٢) الفصول المهمة: ٢٨٥، س ٢٠.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٣.

(٦) تنقيح المقال: ١١٥/٣، رقم ١٠٦٨٣.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٩٠/٧، رقم ١٣٣١١.

٢١٥ - محمّد بن الربيع بن سويد السائي^(١)

مكانته: قال الوحيد في التعليقة: روى معجزة عن العسكري عليه السلام، ويظهر من روايته حسن عقيدته^(٢).

الصحبة: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام^(٣).

٢١٦ - محمّد بن زياد^(٤)

قال المامقاني: ليس له ذكر في كتب الرجال بوجه^(٥).

الصحبة: قال السيّد الخوني: روى عن الحسن بن علي بن محمّد عليه السلام^(٦).

٢١٧ - محمّد بن زيد^(٧)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية في أصحاب العسكري عليه السلام.

الصحبة: أورد المسعودي مكاتبته مع أبي محمّد عليه السلام في شراء الجارية^(٨).

(١) ورد في الموسوعة بعنوان محمّد بن الربيع السائي: ج ١، رقم ٣٠٧.

(٢) منهج المقال: ٢٩٥.

(٣) رجال الطوسي: ٤٣٧، رقم ٢٤.

(٤) ورد في الموسوعة بعنوان يوسف بن محمّد بن زياد، عن أبيه، في موارد عديدة، منها: ج ٣،

رقم ٥٣٤، ٥٣٨، وج ٤، رقم ٨٦٠ و....

(٥) تنقيح المقال: ١١٨/٣، رقم ١٠٧٢٣.

(٦) معجم رجال الحديث: ٩٥/١٦، رقم ١٠٧٧٩.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٤.

(٨) إثبات الوصية: ٢٥٠، س ١٢.

٢١٨ - محمد بن سعيد^(١)

مكانته: قال الشيخ: من أهل كشّ، يكنى أبا الحسن، صالح مستقيم المذهب^(٢).

الصحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام^(٣).
أورد الحضيبي دخوله مع جماعة على أبي محمد الأمام العسكري لهنته ابنه المهدي عليه السلام^(٤).

٢١٩ - محمد بن سيّار^(٥)

قال السيّد الخوئي: الظاهر أنه والد عليّ بن محمد بن سيّار^(٦).
مكانته: استفاد المامقاني من بعض الأخبار دلالتها على جلالته وكونه مورد عناية الإمام العسكري عليه السلام^(٧).

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢.

(٢) رجال الطوسي: ٤٩٧، رقم ٣٦.

(٣) رجال الطوسي: ٤٩٧، رقم ٣٦.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

(٥) ورد بعنوان عليّ بن محمد بن سيّار، عن أبيه في الموسوعة في موارد عديدة، منها: ج ٣،

رقم ٥٣٤، ٥٣٨، وج ٤، رقم ٨٦٠ و....

(٦) معجم رجال الحديث: ١٦/١٧٣، رقم ١٠٩٣٢.

(٧) تنقيح المقال: ١٣٠/٣، رقم ١٠٨٤٠.

٢٢٠ - محمّد الشاكري^(١)

الصحبة: ذكره الشيخ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام^(٢).

أورد الشيخ الطوسيّ حكايته عن أحوال أبي محمّد العسكري عليه السلام^(٣).

٢٢١ - محمّد بن صالح الأرمني^(٤)

مكانته: قال المامقانيّ: ظاهره كونه إمامياً إلا أنّ حاله مجهول^(٥).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام^(٦).

٢٢٢ - محمّد بن صالح الخنمي^(٧)

مكانته: قال المامقانيّ: ظاهره كونه إمامياً إلا أنّ حاله مجهول^(٨).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام^(٩).

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٤.

(٢) رجال الطوسيّ: ٥٠٥، رقم ٧٨.

(٣) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٦١٥، ٦١٧، و٦٢٢.

(٥) تنقيح المقال: ١٣٢/٣، رقم ١٠٨٦٦.

(٦) رجال الطوسيّ: ٤٣٧، رقم ٢٣.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٥.

(٨) تنقيح المقال: ١٣٢/٣، رقم ١٠٨٦٨.

(٩) رجال الطوسيّ: ٤٣٧، رقم ٢٦.

٢٢٣ - محمّد بن عبد الجبار^(١)

قال السيّد الخوئي: هو متّحد مع محمّد بن أبي الصهبان^(٢).
مكانته: قال الشيخ الطوسي: هو ابن أبي الصهبان: قمي، ثقة^(٣).
الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الجواد، والهادي،
والعسكري عليه السلام^(٤).

٢٢٤ - محمّد بن عبد الحميد البرّاز^(٥)

قال الشيخ النمازي: لم يذكره^(٦).
الصحبة: يحتمل كونه العطار الكوفي، مولى بجيلة الذي عدّه الشيخ في
أصحاب الرضا والعسكري عليه السلام^(٧).

٢٢٥ - محمّد بن عبد العزيز البلخي^(٨)

الصحبة: قال الوحيد في التعليقة: روى عن العسكري عليه السلام، وكان شيعياً^(٩).

-
- (١) ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٩٩، و ٥٠١، وج ٣، رقم ٧١٨، ٨١٦، و ٨١٧، وج ٤، رقم ١٠٤٨.
(٢) معجم رجال الحديث: ٢٠٠/١٦، رقم ١١٠٢١.
(٣) رجال الطوسي: ٤٢٣، رقم ١٧، و ٤٣٥، رقم ٥.
(٤) رجال الطوسي: ٤٠٧، رقم ٢٥، و ٤٢٣، رقم ١٧، و ٤٣٥، رقم ٥.
(٥) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٠٥.
(٦) مستدركات علم رجال الحديث: ١٥٤/٧، رقم ١٣٦١٠.
(٧) رجال الطوسي: ٣٨٧، رقم ١٠، و ٤٣٥، رقم ١٠.
(٨) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٧.
(٩) منهج المقال: ٣٠٢.

وقال الشيخ النمازي: هو من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام (١).

٢٢٦ - محمد بن عبد الله (٢)

هو مشترك بين جماعة، ويحتمل إتّحاده مع من بعده.

٢٢٧ - محمد بن عبد الله الطلحي (٣)

الصحة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، كتب إليه أبو محمد العسكري عليه السلام (٤).

روى الحضيبي عنه رسالة أبي محمد عليه السلام إلى أهل قم (٥).

٢٢٨ - محمد بن عبد الله اليقطيني البغدادي (٦)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام في خلقه الإمام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٧).

(١) مستدركات علم رجال الحديث: ١٦١/٧، رقم ١٣٦٥١.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٣، وج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٣.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث: ١٧٩/٧، رقم ١٣٧٤٢.

(٥) الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٧) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

٢٢٩ - محمد بن عبدوس^(١)

مكانته: قال المامقاني: إنَّ له مكاتبة مع أبي محمد عليه السلام، وفيه نوع دلالة على نباهته^(٢).

الصحبة: قال السيّد الخوئي: روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام مكاتبة^(٣).

٢٣٠ - محمد بن عبيد الله^(٤)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية في أصحاب العسكري عليه السلام.

الصحبة: أورد الشيخ الطوسي عنه معجزة لأبي محمد عليه السلام في السجن^(٥).

٢٣١ - محمد بن عليّ البشريّ^(٦)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الحضيبيّ رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن،

وأبي محمد عليه السلام في خلقه الإمام عليه السلام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٧).

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٨.

(٢) تنقيح المقال: ١٤٨/٢، رقم ١١٠١٨.

(٣) معجم رجال الحديث: ٢٦٢/١٦، رقم ١١١٧٠.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٥٤.

(٥) الغيبة: ٢٢٧، ح ١٩٤.

(٦) الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٧) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

٢٣٢ - محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر^(١)

مكانته: قال السيّد الخونيّ: من الواقعة^(٢).

الصحة: أورد التستريّ عنه معجزة عن الإمام أبي محمّد

الحسن العسكريّ عليه السلام^(٣).

٢٣٣ - محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمدانيّ^(٤)

مكانته: قال الشيخ الطوسيّ: محمّد بن عليّ الهمدانيّ، ضعيف^(٥)، وفي

الفهرست: له كتاب^(٦).

ويحتمل كونه محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ، الذي

صرّح النجاشيّ بإثمه وأباه وجدّه وكلاء الناحية^(٧).

الصحة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢١.

(٢) معجم رجال الحديث: ٣٠٠/١٦، رقم ١١٢٦٠.

(٣) قاموس الرجال: ٤٢٤/٩، رقم ٧٠١٦.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، ح ٨١٩.

(٥) رجال الطوسيّ: ٤٩٣، رقم ١٤.

(٦) راجع الفهرست: ١٤٣، رقم ٦٠٨.

(٧) رجال النجاشيّ: ٣٤٤، رقم ٩٢٨.

(٨) رجال الطوسيّ: ٤٩٣، رقم ١٤.

٢٣٤ - محمد بن علي بن حمزة العلوي^(١)

مكانته: قال النجاشي: ثقة، عين في الحديث، صحيح الاعتقاد^(٢).

الصحبة: قال النجاشي: له رواية عن أبي الحسن، وأبي محمد عليهما السلام^(٣).

٢٣٥ - محمد بن علي بن عبيد الله الحسني^(٤)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن الإمام

أبي الحسن، وأبي محمد عليهما السلام في خِلقة الإمام، وخطبة أبي محمد عليهما السلام زوجته نرجس^(٥).



مركز تحقيقات تاريخ وعلوم اسلامی

٢٣٦ - محمد بن عياش^(٦)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية في أصحاب العسكري عليه السلام.

الصحبة: روى ابن شهر آشوب روايته عن أبي محمد العسكري عليه السلام^(٧).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، ص ٤٩٠.

(٢) رجال النجاشي: ٣٤٨، رقم ٩٣٨.

(٣) رجال النجاشي: ٣٤٨، رقم ٩٣٨.

(٤) الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٥) الهداية الكبرى: ٣٥٣، ص ١.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٦.

(٧) المناقب: ٤/٤٤٠، ص ١.

٢٣٧ - محمّد بن عيسى ^(١)

هو مشترك بين جماعة، ويحتمل اتّحاده مع من بعده.

٢٣٨ - محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ^(٢)

مكانته: قال النجاشي: جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف ^(٣). وقال الشيخ الطوسي: ضعيف ^(٤).

وقال السيّد الخوئي بعد نقل توثيق النجاشي إيّاه: ولا يعارض ذلك تضعيف الشيخ إيّاه في غير مورد ^(٥).

الصحة: قال النجاشي: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة ^(٦). عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا، والهادي، والعسكري، وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام ^(٧).

عدّه البرقي من أصحاب الهادي، والعسكري عليهم السلام ^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، ح ٨٢٠، ٨٢١ و ٨٤٤.

(٢) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٩، وح ٥، رقم ١١٤٥.

(٣) رجال النجاشي: ٣٣٣، رقم ٨٩٦.

(٤) رجال الطوسي: ٤٢٢، رقم ١٠، و ٥١١، رقم ١١١، والفهرست: ١٤٠، رقم ٦٠١.

(٥) معجم رجال الحديث: ١١٦/١٧، س ١٢، ضمن الرقم ١١٥٠٩.

(٦) رجال النجاشي: ٣٣٣، رقم ٨٩٦.

(٧) رجال الطوسي: ٣٩٣، رقم ٧٦، و ٤٢٢، رقم ١٠، و ٤٣٥، رقم ٣، و ٥١١، رقم ١١١.

(٨) رجال البرقي: ١٣٨، رقم ١٦٠١، و ١٤٣، رقم ١٦٦٩.

٢٣٩ - محمّد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن

علي عتاقة^(١)

مكانته: قال المامقاني: في روايته دلالة على كونه إمامياً، حسن الاعتقاد، بل

تدرجه في الحسان^(٢).

الصحبة: قال السيّد الخوني: روى عن أبي محمّد العسكري عليه السلام، وأشار

الأردبيلي إلى روايته^(٣).

٢٤٠ - محمّد بن محمّد^(٤)

الصحبة: روى الشيخ الطوسي بإسناده عنه كتاب أبي محمّد عليه السلام إلى علي بن

بلال^(٥)، ويحتمل اتّحاده مع أبي حاتم محمّد بن محمّد الطالقاني، الآتي.

٢٤١ - محمّد بن محمّد القلانسي^(٦)

الصحبة: مرّ في أخيه جعفر بن محمّد القلانسي أنّ لها مكاتبة إلى

أبي محمّد العسكري عليه السلام.

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٠٦.

(٢) تنقيح المقال: ١٧٤/٣، رقم ١١٢٥٧.

(٣) معجم رجال الحديث: ١٥٥/١٧، رقم ١١٥٨٥، وجامع الرواة: ١٧٦/٢.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٦٥.

(٥) تهذيب الأحكام: ٢٩٤/١، ح ٨٦.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٣، ح ٨٢٢.

٢٤٢ - محمد بن معاوية بن حكيم^(١)

قال السيد الجابلي: كأنه محمد بن معاوية بن حكيم بن عمار الدهني، الثقة^(٢).
مكانته: قال السيد بحر العلوم بعد ما أشار إلى رواية: ويعطي ذلك جلالة
محمد ورئاسته^(٣).

أشار الوحيد في التعليقة إلى كونه من رؤساء الشيعة^(٤).

الصحة: قال السيد بحر العلوم: هو من أصحاب العسكري، وممن روى
النص على القائم عليه السلام، وعلى توكيل عثمان بن سعيد العمري^(٥).
قال السيد الخوئي: اجتمع هو وجماعة من الشيعة إلى أبي محمد
الحسن بن علي عليه السلام^(٦).

٢٤٣ - محمد بن منصور الخراساني^(٧)

لم نجد له ذكراً في أصحاب العسكري عليه السلام في الكتب الرجالية.
الصحة: أورد المحضني عنه حضور أبي محمد في تشييع جنازة أبيه عليه السلام^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٩٧.

(٢) طرائف المقال: ٢٥٩/١، رقم ١٦٧٤.

(٣) الفوائد الرجالية: ٣٩٨.

(٤) منهج المقال: ٣٢٣.

(٥) الفوائد الرجالية: ٣٩٨.

(٦) معجم رجال الحديث: ٢٢٦/١٧، رقم ١١٨٠٥.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٤٤٥.

(٨) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

٢٤٤ - محمد بن موسى^(١)

يحتمل أن يكون متحداً مع محمد بن موسى النيسابوري، الآتي.

٢٤٥ - محمد بن موسى القمي^(٢)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن الإمام أبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري عليه السلام في خلة الإمام، وخطبة أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس^(٣).

٢٤٦ - محمد بن موسى النيسابوري^(٤)

مكانته: قال المامقاني بعد ما أشار إلى توقيع العسكري عليه السلام: يكشف عن عدالة الرجل، وكونه من أمنائه، وخواصه^(٥).

الصحبة: قال السيّد الخوئي: إنَّ أبا محمد العسكري عليه السلام أرسل معه كتاباً إلى إبراهيم بن عبدة^(٦).

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٣.

(٢) ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٨.

(٥) تنقيح المقال: ١٩٣/٣، رقم ١١٤٢٣.

(٦) معجم رجال الحديث: ٢٨٨/١٧، رقم ١١٨٦٣.

٢٤٧ - محمد بن موسى الهمداني^(١)

قال السيّد الخوني: هو محمد بن موسى بن عيسى أبو جعفر الهمداني^(٢)،
وقريب منه عن الأردبيلي^(٣).

قال التستري: جزم غير واحد بكونه محمد بن موسى بن عيسى
السمان الهمداني^(٤).

مكانته: قال النجاشي: ضعفه القميون بالغلو، وكان ابن الوليد يقول: إنه كان
يضع الحديث^(٥).

وقال الأسترابادي: ضعيف، يروي عن الضعفاء^(٦).

٢٤٨ - محمد بن ميمون الخراساني^(٧)

لم نجد له ذكراً في أصحاب أبي محمد عليه السلام في الكتب الرجالية.
الصحة: روى الحضيبي نزوله ضيفاً على أبي محمد عليه السلام، وأكله مع بعض
الجن من طعامه^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٥١.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٧/٢٨٨، رقم ١١٨٦٤.

(٣) جامع الرواة: ٢/٢٠٦.

(٤) قاموس الرجال: ٧/٦١٥، رقم ٧٣٢٠.

(٥) رجال النجاشي: ٣٢٨، رقم ٩٠٤.

(٦) منهج المقال: ٣٢٧.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣١، و٤٧٥.

(٨) الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.

٢٤٩ - محمد بن يحيى الخرقى (١)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، والظاهر كونه متحداً مع أبي الحسن محمد ابن يحيى الخرقى، الآتى.

٢٥٠ - محمد بن يحيى بن درياب (٢)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول (٣).

الصحة: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام (٤).

روى الشيخ الكليني عنه النصّ على إمامة أبي محمد عليه السلام، وبكائه في تعزية أخيه محمد (٥).



٢٥١ - المسيب بن واضح (٦)

مكانته: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، كان يخدم العسكري عليه السلام (٧).

أورده بعض العامة في رجالهم، فقال ابن عساكر: هو شيخ جليل، ثقة (٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ١، ح ٣٦٨، وج ٢، ح ٤٣١، و ٤٧٥.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢١٠.

(٣) تنقيح المقال: ٢٠٠/٣، رقم ١١٥٠٩.

(٤) رجال الطوسي: ٤٢٤، رقم ٣٠.

(٥) الكافي: ٣٢٧/١، ح ٩.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٨٠.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٢٢/٧، رقم ١٤٩٤٤.

(٨) مختصر تاريخ دمشق: ٣١٦/٢٤، رقم ٢٨١.

وقال الذهبي: قال أبو حاتم: صدوق، يخطيء كثيراً فإذا قيل له لم يقبل ^(١).
الصحبة: أورد ابننا بسطام رواية عنه، عن أبي محمد، عن آبائه عليهم السلام ^(٢).

٢٥٢ - معلى بن محمد البصري ^(٣)

مكانته: قال النجاشي: مضطرب الحديث والمذهب، وكتبه قريبة ^(٤).
وقال السيّد الخوئي: الظاهر أن الرجل ثقة يعتمد على رواياته، وقول
النجاشي لا يكون مانعاً عن وثاقته ^(٥).
الصحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عنهم ^(٦).
أورد الشيخ الصدوق بإسناده عنه توقيع أبي محمد عليه السلام في ذمّ الزبير ^(٧).

٢٥٣ - المعمر السبسي ^(٨)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، هو من أصحاب مولانا أبي محمد
الحسن العسكري عليه السلام ^(٩).

(١) ميزان الاعتدال: ١١٦/٤، رقم ٨٥٤٨.

(٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٦، س ١٧.

(٣) ورد في الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٥٢.

(٤) رجال النجاشي: ٤١٨، رقم ١١١٧.

(٥) معجم رجال الحديث: ٢٥٧/١٨، رقم ١٢٥٠٧.

(٦) رجال الطوسي: ٥١٥، رقم ١٣٢.

(٧) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٠/٢، ح ٣.

(٨) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٤.

(٩) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٦٥/٧، رقم ١٥١٠٠.

روى ابن أبي جمهور الإحساني روايته عن أبي محمد عليه السلام في حسن الظن^(١)

٢٥٤ - موسى بن جعفر بن وهب البغدادي^(٢)

مكانته: قال النجاشي: له كتاب النوادر^(٣).

ذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله^(٤).

الصحبة: أشار الشيخ النمازي إلى روايات عنه، عن أبي محمد

العسكري عليه السلام^(٥).

٢٥٥ - موسى بن مهدي الجوهري^(٦)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الحضيبي روايته عن أبي محمد في ولادة ابنه المهدي عليه السلام^(٧).

٢٥٦ - ناصح البادوي^(٨)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، هو ممن كتب إلى الإمام

(١) عوالي اللئالي: ٢٤/١، ح ٧.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٤، وج ٣، رقم ٨٥٣.

(٣) رجال النجاشي: ٤٠٦، رقم ١٠٧٦.

(٤) كتاب الرجال: ١٩٣، رقم ١٦١٢.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٨/٨، رقم ١٥٣٠٠.

(٦) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٤.

(٧) الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ٨.

(٨) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٥.

أبي محمد العسكري عليه السلام (١).

٢٥٧ - نسيم الخادم، خادم أبي محمد عليه السلام (٢)

مكانته: قال المامقاني: في روايته عن صاحب الزمان عليه السلام دلالة على كونه إمامياً ومورد عناية لهم عليهم السلام (٣).

الصحبة: قال الشيخ النمازي: هو خادم أبي محمد العسكري عليه السلام (٤).

٢٥٨ - هارون بن مسلم (٥)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، والظاهر أنه متّحد مع ما بعده.

٢٥٩ - هارون بن مسلم بن سعدان البصري (٦)

الظاهر أنه متّحد مع هارون بن مسلم بن سعدان، الكاتب السرّ من رائي، أبو القاسم.

مكانته: قال النجاشي: هارون بن مسلم بن سعدان، الكاتب السرّ من رائي، ثقة، وجه، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه (٧).

(١) مستدركات علم رجال الحديث: ٥٥/٨، رقم ١٥٤٩٢.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٣.

(٣) تنقيح المقال: ٢٦٧/٣، رقم ١٢٤٣٤.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث: ٦٣/٨، رقم ١٥٥٢٤.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٥ و ٨٢٦.

(٦) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٧) رجال النجاشي: ٤٣٨، رقم ١١٨٠.

الصحبة: عدّه الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام (١).

قال النجاشي: لقي أبا محمّد، وأبا الحسن عليه السلام (٢).

٢٦٠ - همام (بن سهيل، أبوبكر) (٣)

مكانته: قال المامقاني: همام بن سهيل، أبوبكر، والد محمّد الثقة، مضى

في همام كونه شيعياً سبباً في هداية ابنه، ويمكن درجه في الحسان (٤).

الصحبة: قال الشيخ النمازي: هو والد محمّد الثقة، كتب إلى مولانا

أبي محمّد عليه السلام، في الدعاء لحمل زوجته (٥).

٢٦١ - يحيى بن القشيري (٦)

الصحبة: قال السيّد الخوئي: روى عن وكيل أبي محمّد عليه السلام (٧).

٢٦٢ - يحيى بن المرزبان (٨)

مكانته: استظهر الوحيد من روايته عن أبي محمّد عليه السلام كونه إمامياً (٩).

(١) رجال الطوسي: ٤٢٧، رقم ١.

(٢) رجال النجاشي: ٤٢٨، رقم ١١٨٠.

(٣) في الموسوعة بعنوان أبي عليّ محمّد بن همام، قال: كتب أبي إلى أبي محمّد عليه السلام: ج ٣، رقم ٨٢٨.

(٤) تنقيح المقال: ٣٠٤/٣، رقم ١٢٩١٣.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ١٦٨/٨، رقم ١٥٩٧١.

(٦) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣١٤.

(٧) معجم رجال الحديث: ٨٥/٢٠، رقم ١٣٥٧٢.

(٨) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٣٥.

(٩) منهج المقال: ٢٧٣.

الصحة: قال الوحيد في التعليقة: روى عن العسكري عليه السلام (١).

٢٦٣ - يحيى بن يسار القنبري (٢)

مكانته: قال المامقاني - بعد نقل روايته في نص الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام على إمامة ابنه أبي محمد عليه السلام، وأنه قال: أشهدني وجماعة من مواليه على ذلك :-

أقول: في إسناده عليه السلام إيّاه دلالة على وثاقته (٣).

٢٦٤ - يعقوب بن إسحاق (٤)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول (٥).
الصحة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي، والعسكري عليه السلام مع وصفه فيه بالبرقي (٦).

قال السيّد الخوئي: روى عن أبي محمد عليه السلام (٧).

(١) المصدر السابق.

(٢) راجع الموسوعه: ج ١، ح ٢٠٨.

(٣) تنقيح المقال: ٣/٣٢٣، رقم ١٣٠٩٦.

(٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٢٩.

(٥) تنقيح المقال: ٣/٣٢٩، رقم ١٣٢٦٥.

(٦) رجال الطوسي: ٤٢٩، رقم ٦، و٤٣٧، رقم ٣.

(٧) معجم رجال الحديث: ٢٠/١٢٩، رقم ١٣٧١٠.

٢٦٥ - يعقوب بن منقوش^(١)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول^(٢).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام^(٣).

قد أشار الشيخ النمازي إلى تشرفه بقاء مولانا الحجّة^(٤).

٢٦٦ - يوسف بن زياد^(٥)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: منسوب إلى جدّه، فهو يوسف بن محمّد بن

زياد من أصحاب مولانا العسكري عليه السلام^(٦).

نقول: فعلى هذا هو متّحد مع ما بعده.

مركز تحقيق كويت علوم إسلامية

يوسف بن محمّد بن زياد^(٧)

الظاهر كونه متّحداً مع أبي يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد الآتي.

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٩٦.

(٢) تنقيح المقال: ٣/٣٣٢، رقم ١٣٢٨٩.

(٣) رجال الطوسي: ٤٢٦، رقم ٥، و٤٣٧، رقم ١.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٧٨/٨، رقم ١٦٤٥٥.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٢٦.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٨٨/٨، رقم ١٦٥٠٤.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٤٥.

٢٦٧ - أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر^(١)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى الشيخ بإسناده أن رقعة أبي محمد العسكري عليه السلام كانت عنده^(٢)
قال الشيخ الزنجاني: عبيد الله بن عبد الله بن طاهر المصعبي، أبو أحمد الأمير، من أصحاب أبي محمد عليه السلام^(٣).

٢٦٨ - أبو الأديان^(٤)

مكانته: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو خادم مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام، وحامل كتبه إلى الأمصار، وأمينه على ذلك^(٥).
الصحبة: أورد الشيخ الصدوق بإسناده عنه، قال: كنت أخدم الحسن بن علي عليه السلام.... فدخلت عليه في علقته التي توفي عليه السلام فيها...^(٦)

٢٦٩ - أبو بكر الجوارري^(٧)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

(١) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٦٤.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ١٨٦/٥، رقم ٩١٤١.

(٣) الجامع في الرجال: ٣٠٥/٢.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦١.

(٥) المستدركات: ٣٢١، رقم ١٦٦٠٦.

(٦) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

الصحبة: أورد الحضيبيّ عنه رواية عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام (١).

٢٧٠ - أبو بكر الصقّار (٢)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجاليّة.

الصحبة: أورد الحضيبيّ رواية عنه، عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام (٣).

٢٧١ - أبو بكر (٤)

الظاهر أنّه متحد مع لاحقته.

٢٧٢ - أبو بكر الفهكيّ (ابن أبي طيفور المتطبّب) (٥)

قال السيّد الخوئيّ رحمه الله: إنَّ ابن أبي طيفور المتطبّب شخص آخر (٦).

مكانته: قال الشيخ الزنجانيّ: يظهر من حديثه كونه من أجلاء

الشيعة، ويحتمل كون ابن أبي طيفور المتطبّب رجلاً برأسه كما فهمه الميرزا،

ولعلّه الظاهر أيضاً (٧).

(١) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٢.

(٥) ورد في الموسوعة بعنوان أبي بكر الفهكيّ: ج ١، رقم ٣١٠.

(٦) معجم رجال الحديث: ٧١/٢١، رقم ١٣٩٨٢.

(٧) الجامع في الرجال: ١٣١٥/٢.

الصحبة: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام (١). ونقل الراوندي روايته في خروج الإمام أبي محمّد العسكري عن دار العامّة ومعجزة له عليه السلام (٢).

٢٧٣ - أبو جعفر الزاهد أحمد بن عيسى العلوي (٣)

هو متّحد مع أحمد بن عيسى العلوي المتقدّم.

٢٧٤ - أبو جعفر السقّان (٤)

الصحبة: أورد الشيخ الطوسي بإسناده عنه رواية عن أبي محمّد العسكري عليه السلام، في فصّ خاتم فاطمة الزهراء عليها السلام (٥).
هو متّحد مع أبي عمرو عثمان بن سعيد العمري، الآتي.

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

٢٧٥ - أبو جعفر العمري (٦)

الصحبة: روى الشيخ الطوسي بإسناده، مكاتبتة مع أبي محمّد عليه السلام (٧).
هو متّحد مع محمّد بن عثمان العمري، المتقدّم.

(١) رجال الطوسي: ٤٢٦، رقم ٨.

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٤٦/١، ح ٣٠.

(٣) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٤٠٣.

(٤) راجع الموسوعة ج ٥، رقم ١١٣٠.

(٥) الغيبة: ٢٩٧، ح ٢٥٢.

(٦) راجع الموسوعة ج ٢، رقم ٤٢٧، وج ٣، رقم ٧٢٣.

(٧) الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت.

٢٧٦ - أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري^(١)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: الطبري الكبير يكنى أبا جعفر، دين، فاضل، وليس هو صاحب التاريخ، فإنه عامي المذهب^(٢).

قال النجاشي: جليل، من أصحابنا، كثير العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث^(٣).

الصحبة: قال الشيخ النمازي: محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، راوي معجزاته، وفيها كلماته مع الحسن العسكري عليه السلام ورؤيته إياه، مات سنة ٣١٠هـ^(٤).



٢٧٧ - أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري^(٥)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: محمد بن عثمان بن سعيد العمري، يكنى أبا جعفر، وأبوه أبو عمرو جميعاً وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام، ولهما منزلة جليلة عند الطائفة^(٦).

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٢، و٢٩٩، و٣٠٠، و٣٦٧، ج ٢، رقم ٤٢٦، و٤٨١،

و٤٨٣، و٤٨٥ - ٤٨٩، ج ٣، رقم ٨٢٢.

(٢) الفهرست: ١٨٥، رقم ٦٧٩.

(٣) رجال النجاشي: ٣٧٦، رقم ١٠٢٤.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٨٩/٦، رقم ١٢٨٢٣.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٥٣.

(٦) رجال الشيخ: ٥٠٩، رقم ١٠١.

الصحبة: قال السيّد الخوئي: له رواية عن العسكريّ، والصاحب عليه السلام ... (١).

٢٧٨ - أبو حاتم محمد بن محمد الطالقانيّ، أبو مسلم (٢)

لم نعثر على ذكره في الكتب الرجاليّة.

الصحبة: إنّ الخوارزميّ أورد عنه رواية عن الخالص الحسن

العسكريّ عليه السلام (٣).

٢٧٩ - أبو الحسن عليّ بن بشر

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجاليّة إلا أنّ الحضيّنيّ نقل توقيعاً

للعسكريّ عليه السلام إليه (٤).

مركز تحقيقات كميّات علوم إسلاميّة

٢٨٠ - أبو الحسن عليّ بن بلال (٥)

مكانته: قال الشيخ الطوسيّ: بغداديّ، ثقة (٦).

قال النجاشي: له كتاب (٧).

(١) معجم رجال الحديث: ٢٧٦/١٦، س ١١، ضمن الرقم ١١٢٢٠.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٨٣.

(٣) المناقب: ١١٣، ح ١٢٣.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٨، وج ٢، رقم ٤٧٥.

(٥) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٢، وج ٣، رقم ٦٧٧.

(٦) رجال الطوسيّ: ٤٠٤، رقم ١٧.

(٧) رجال النجاشي: ٢٧٨، رقم ٧٣٠.

الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقيّ، في أصحاب الرضا، والجواد، والهادي،
والعسكريّ عليه السلام^(١).

٢٨١ - أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار^(٢)

مكانته: قال المامقانيّ: الأقوى أن الرجل ثقة^(٣).

قال الشيخ النمازيّ: هو من الشيعة الإماميّة، كما قاله الطبرسيّ، والصدوق^(٤).

الصحبة: هذا الرجل هو الذي تلمذ عند أبي محمّد العسكريّ عليه السلام، وروى

التفسير المعروف عنه عليه السلام^(٥).

٢٨٢ - أبو الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة^(٦)

مكانته: قال الطوسيّ: تلميذ الفضل بن شاذان النيسابوريّ، فاضل^(٧).

وقال النجاشي: عليه اعتمد أبو عمرو الكشيّ في كتاب الرجال^(٨).

(١) رجال الطوسيّ: ٣٨٠، رقم ٧، و٤٠٤، رقم ١٧، و٤١٧، رقم ٦، و٤٢٢، رقم ٣٤.

والبرقيّ: ١٣٠، رقم ٦٠، و١٣٥، رقم ٦٤، و١٣٧، رقم ٣، و١٤٤، رقم ١٧.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٩، وج ٣، رقم ٥٢٣، و٥٢٤، و٥٢٨، وج ٤، رقم ٩٠٦.

(٣) تنقيح المقال: ٣٠٥/٢، رقم ٨٤٧٨.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٥١/٥، رقم ١٠٣٩٢.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٩، وج ٣، رقم ٥٢٣، و٥٢٤، و....

(٦) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٦٢.

(٧) رجال الطوسيّ: ٤٨٧، رقم ٢.

(٨) رجال النجاشي: ٢٥٩، رقم ٦٧٨.

الصحبة: أوردته الشيخ الطوسي في من لم يرو عنهم^(١).
 روى أبو عمرو الكشي عنه مكاتبة عبد الله بن حمدويه البيهقي مع
 أبي محمد العسكري عليه السلام^(٢).

٢٨٣ - أبو الحسن العمري^(٣)

لا يوجد في كتب الرجال، ولعله عثمان بن سعيد العمري، أو ابنه محمد بن
 عثمان، المتقدمين.

٢٨٤ - أبو الحسن عمر بن أبي مسلم^(٤)

هو متحد مع عمر بن أبي مسلم المتقدم ذكره.

٢٨٥ - أبو الحسن القاسم بن العلاء الهمداني^(٥)

هو متحد مع القاسم بن العلاء الهمداني المتقدم.

٢٨٦ - أبو الحسن محمد بن يحيى^(٦)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، والظاهر كونه متحداً مع ما بعده.

(١) رجال الطوسي: ٤٨٧، رقم ٢.

(٢) رجال الكشي: ٥٣٩، رقم ١٠٢٦.

(٣) ورد بعنوان الشيخ أبي الحسن العمري في الموسوعة: ج ١، رقم ٤٤١.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٧.

(٥) ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور: ج ٤، رقم ٨٦١.

(٦) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٦.

٢٨٧ - أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقبي^(١)

ذكره الشيخ النمازي، وأشار إلى روايته عن أبي محمد عليه السلام^(٢).
 الصحبة: روى الحضيبي بإسناده عنه أنه دخل على أبي محمد عليه السلام في داره،
 وتقدم إليه هدايا الناس^(٣).

٢٨٨ - أبو الحسين محمد بن يحيى الفارسي^(٤)

مكانته: قال العلامة المجلسي: حسن^(٥).
 قال أبو علي الحائري: طاف الدنيا وجمع كثيراً من الأخبار^(٦).
 الصحبة: ذكره الشيخ، وابن داود، والأردبيلي فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام،
 وقالوا: يكتفى أبا الحسن الفارسي^(٧) في معرفة علوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
 وروى الحضيبي عنه معجزة عن أبي محمد عليه السلام^(٨).

(١) ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٥٤.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٦٧/٧، رقم ١٤٦٩٣.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤.

(٤) ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٦، وج ٢، رقم ٤٧٥.

(٥) الوجيزة: ٣١٨، رقم ١٨٢١.

(٦) منتهى المقال: ٢٩٧.

(٧) رجال الطوسي: ٤٩٥، رقم ٢٦، ورجال ابن داود: ١٨٦، رقم ١٥٢٨، وجامع

الرواة: ٢١٤/٢.

(٨) الهداية الكبرى: ٣٣٨، س ٩.

٢٨٩ - أبو الحسين بن علي بن بلال^(١)

ورد في الموسوعة بهذا العنوان، ولم نعثر عليه في كتب الرجال، والظاهر أنه متحد مع علي بن بلال البغدادي المتقدم، كما يستفاد من إثبات الهداة^(٢)، ومن كلام السيّد الخوئي، حيث قال: الظاهر أن البلامي هو علي بن بلال البغدادي، إذ لم يعدّ رجل آخر من أصحاب العسكري عليه السلام، يلقب بالبلامي^(٣).

٢٩٠ - أبو الحسين بن مسعود الفراتي^(٤)

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال.
الصحة: أورد الحضيبي رواية له، عين أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام في ذمّ جعفر^(٥).

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

٢٩١ - أبو الحسين بن يحيى الخرفي^(٦)

لم يعنونه علماء الرجال.
الصحة: روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازة أبيه عليه السلام^(٧).

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، ح ٨٣٦.

(٢) إثبات الهداة: ٤٣٤/٣، ح ١٣٦.

(٣) معجم رجال الحديث: ٢٨١/١١، رقم ٧٩٥٢.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٠٥.

(٥) الهداية الكبرى: ٣٨١، س ١٨.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.

(٧) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

٢٩٢ - أبو حمزة^(١)

هو مشترك بين جماعة، ولعله متحد مع لاحقه، وهو نصير الخادم.
 الصحبة: روى الإربلي عنه إنفاق أبي محمد عليه السلام على أبي يوسف
 شاعر المتوكل^(٢).

٢٩٣ - أبو حمزة نصير الخادم^(٣)

مكانته: قال المامقاني: روى عن أبي محمد عليه السلام حديثاً يدل على كونه إمامياً
 صحيح الاعتقاد، وخدمته تكفي في إثبات حسنه، إن أغمضنا عن دعوى دلالة
 على وثاقته^(٤).

الصحبة: قال الشيخ النمازي: خادم أبي محمد العسكري عليه السلام^(٥).
 روى الشيخ الكليني بإسناده عنه، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام غير مرة...^(٦).

٢٩٤ - أبو الخير صالح بن أبي حماد^(٧)

مكانته: قال النجاشي: كان أمره ملتبساً (ملتبساً)، يعرف وينكر^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٢.

(٢) كشف الغمّة: ٤٢٦/٢، س ٩.

(٣) ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٠.

(٤) تنقيح المقال: ٢٧٠/٣، رقم ١٢٤٦٠.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٧٣/٨، رقم ١٥٥٦٨.

(٦) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١١.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٥٦.

(٨) رجال النجاشي: ١٩٨، رقم ٥٢٦.

وقال السيد الخوئي: قال ابن الغضائري: هو ضعيف^(١).
 قال الشيخ الزنجاني: أعدّه في الحسن تبعاً للحاوي والتعليقة وغيرهما، بل في
 الصحيح على مصطلح القدماء، والرجل عظيم المنزلة عندنا^(٢).
 الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: صالح بن أبي حمّاد يكنى
 أبا الخير، والهادي عليه السلام قائلاً صالح بن مسلمة الرازي يكنى أبا الخير،
 والعسكري عليه السلام قائلاً صالح بن أبي حمّاد^(٣).

٢٩٥ - أبو داود الطوسي^(٤)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.
 الصحبة: روى الحضيبيّ عنه معجزة لأبي محمد عليه السلام^(٥).

٢٩٦ - أبو سعيد بن محمود الهروي^(٦)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.
 الصحبة: روى الكشيّ عنه ترحمّ أبي محمد عليه السلام على بعض أصحابه^(٧).

(١) معجم رجال الحديث: ٥٤/٩، س ٣.

(٢) الجامع في الرجال: ٧٣/٢.

(٣) رجال الطوسي: ٤٠٢، رقم ٢، و٤١٦، رقم ٣، و٤٣٢، رقم ١.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، ح ٢٩٦.

(٥) الهداية الكبرى: ٣٣٨، س ٩.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٤٧.

(٧) رجال الكشيّ: ٥٤٢، رقم ١٠٢٨.

٢٩٧ - أبو سعيد سهل بن زياد الأزدي^(١)

الصحبة: روى البغدادي عنه رواية في ولادة الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام ووفاته^(٢).

ذكر في كتب الرجال سهل بن زياد أبو سعيد الرازي، أنه من أصحاب الجواد، والهادي، والعسكري عليه السلام^(٣)، ولعله متّحد مع العنوان المذكور.

٢٩٨ - أبو سهل البلخي^(٤)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: يظهر من حديثه تشييعه، والحديث في كشف الغمّة^(٥).

الصحبة: أورد الإربلي عنه توقيع أبي محمد عليه السلام إلى رجل في الدعاء لوالديه^(٦).

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

٢٩٩ - أبو شعيب محمد بن نصير بن بكر النميري البصري^(٧)

مكانته: قال المامقاني: حاله مجهول^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، رقم ٣٨٨٦.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث: ١٧٥/٤، رقم ٦٧٢١.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٥.

(٥) الجامع في الرجال: ١٣٥٣/٢.

(٦) كشف الغمّة: ٤٢٦/٢، س ٢.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٦.

(٨) تنقيح المقال: ١٩٥/٣، رقم ١١٤٤٩.

الصحبة: أورده الشيخ بعنوان محمد بن نصير من أصحاب الجواد عليه السلام (١).
قال السيّد الخوني: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام، غير أنّ
النسخة المطبوعة خالية عن ذكره (٢).

٣٠٠ - أبو ظاهر (٣)

الظاهر أنّه متحد مع من بعده.

٣٠١ - أبو ظاهر البلالي، (محمد بن علي بن بلال) (٤)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: ثقة (٥).

قال المامقاني: حكى عن ابن طاووس أنّه قال: من السفراء الموجودين في
الغيبة الصغرى، والأبواب المعروفين الذين لا تختلف الإمامية القائلون بإمامة
الحسن بن علي عليه السلام، فيهم محمد بن علي بن بلال (٦).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي، والعسكري عليه السلام (٧)، والبرقي من
أصحاب العسكري عليه السلام (٨).

(١) رجال الطوسي: ٤٠٧، رقم ٢٣.

(٢) معجم رجال الحديث: ٢٩٨/١٧، رقم ١١٩٠١.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٢٧.

(٤) ورد بالعنوان المذكور في الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٩.

(٥) رجال الطوسي: ٤٣٥، رقم ٦.

(٦) تنقيح المقال: ١٥٣/٣، رقم ١١٠٩٥.

(٧) رجال الطوسي: ٤٢٧، رقم ١٢، و٤٣٥، رقم ٦.

(٨) رجال البرقي: ١٤٣، رقم ١٦٧٣.

٣٠٢ - أبو طاهر بن بلبل^(١)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الشيخ الطوسي في الغيبة، مكاتبتة مع أبي محمد عليه السلام^(٢).

٣٠٣ - أبو العباس ومحمد بن القاسم^(٣)

ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور، ولعل حرف الواو زائدة، ولم نثر على

أحدهما ولا معاً في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

الصحبة: أورد ابن شهر آشوب مكالمته مع أبي محمد عليه السلام^(٤).

٣٠٤ - أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري^(٥)

مكانته: قال السيد الخوئي: محمد بن أحمد بن نعيم = محمد بن أحمد بن

شاذان، أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري... لا ينبغي الإشكال في كون الرجل

شيعياً إمامياً، وأما حسنه فلم يثبت، فالرجل مجهول الحال^(٦).

الصحبة: عدّه الشيخ في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام^(٧).

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٣.

(٢) الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٣.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٩، س ٥.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٤٧.

(٦) معجم رجال الحديث: ٢٣/١٥، رقم ١٠١٥١، و ٢٢٧/٢١، رقم ١٤٤٩٨.

(٧) رجال الطوسي: ٤٣٦، رقم ١٣.

٣٠٥ - أبو عبد الله محمد الشاكري^(١)

تقدّمت ترجمته في محمد الشاكري.

٣٠٦ - أبو علي أحمد بن إسحاق^(٢)

هو متّحد مع أحمد بن إسحاق بن سعد القميّ، المتقدّم.

٣٠٧ - أبو علي أحمد بن محمد بن مطهر^(٣)

مكانته: قال التستريّ: الرجل في غاية الجلالة^(٤).

الصحبة: عدّه البرقيّ من أصحاب الهادي عليه السلام^(٥).

قال الأردبيليّ: روى عن أبي محمد عليه السلام^(٦).

مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

٣٠٨ - أبو علي الخيزراني^(٧)

أشار التستريّ إلى رواية الشيخ الصدوق عنه في الإكمال^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٤.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٤٥.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٦.

(٤) قاموس الرجال: ١/٦٤٦، رقم ٥٨٢.

(٥) رجال البرقيّ: ١٤٠، رقم ١٦٣٩.

(٦) جامع الرواة: ١/٧١.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٠٩، وج ٢، رقم ٥٠٧.

(٨) قاموس الرجال: ١٠/١٣٦.

الصحبة: روى الشيخ الصدوق بإسناده أنه أهدى جاريته إلى أبي محمد العسكري عليه السلام (١).

٣٠٩ - أبو علي المطهر (٢)

هو متحد مع أبي علي أحمد بن محمد بن مطهر، المتقدم.

٣١٠ - أبو علي محمد بن همام (٣)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: محمد بن همام الأسكافي، يكنى أبا علي، جليل القدر، ثقة (٤).

قال النجاشي: شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث (٥).
الصحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام (٦).
روى النجاشي بإسناده عنه كتاب أبي محمد عليه السلام إلى أبيه همام (٧).

٣١١ - أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري (٨)

هو متحد مع من بعده.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ج ٧.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٥.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢١.

(٤) الفهرست: ١٤١، رقم ٦٠٢.

(٥) رجال النجاشي: ٣٧٩، رقم ١٠٣٢.

(٦) رجال الطوسي: ٤٩٤، رقم ٢٠.

(٧) رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن الرقم ١٠٣٢.

(٨) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٦٦.

٣١٢ - أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمري السقاني^(١)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: جليل القدر، ثقة، وكيل أبي محمد العسكري عليه السلام^(٢).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي، قائلاً: يكنى أبا عمرو السقاني، ويقال له: الزيّات، وأخرى في العسكري عليه السلام^(٣).

٣١٣ - أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة (حسن بن نصر)^(٤)

مكانته: نقول: يستفاد ذمّه من رواية الكشي مكاتبته مع أبي محمد، في شقّ ثيابه في جنازة أبيه عليه السلام^(٥).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام أبي محمد عليه السلام^(٦).

٣١٤ - أبو غانم^(٧)

الظاهر أنّه متّحد مع ما بعده.

(١) ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ١٠٦.

(٢) رجال الطوسي: ٤٣٤، رقم ٢٢.

(٣) رجال الطوسي: ٤٢٠، رقم ٣٦، و٤٣٤، رقم ٢٢.

(٤) ورد في الموسوعة بعنوان أبي عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة، راجع ج ٣، رقم ٧٢٦.

(٥) رجال الكشي: ٥٧٢، رقم ١٠٨٤، و١٠٨٥.

(٦) رجال الطوسي: ٤٣٠، رقم ٩.

(٧) ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٢.

٣١٥ - أبو غانم الخادم^(١)

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره. هو من أصحاب العسكري عليه السلام^(٢).
 روى الشيخ الصدوق عنه رواية عن أبي محمد العسكري عليه السلام في تسمية
 ابنه المهدي عليه السلام^(٣).

٣١٦ - أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي^(٤)

عنونه السيد الخوئي بغير كنية وصرّح باتّحاده مع الحسين بن الحسن
 الحسيني الأسود^(٥).

مكانته: قال الشيخ الطوسي: فاضل، يكنى أبا عبد الله، رازي^(٦).
 قال السيد الخوئي: من مشايخ الكليني، وترجم عليه^(٧).

(١) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠٢.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٣١/٨، رقم ١٧١٦٦.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٨.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، ح ٨٥.

وأورده الشيخ الصدوق في إكمال الدين بعنوان «أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي»
 راجع الموسوعة هامش الرقم المذكور.قال الشيخ الزنجاني: احتمال بعض اتّحاده مع الحسن بن الحسن العلوي، والرجل عندي
 من الحسان. وقال: يروي عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام، في التهنته، الجامع في الرجال: ٤٨٥/١.

(٥) معجم رجال الحديث: ٢١٨/٥، رقم ٣٣٥٨.

(٦) رجال الطوسي: ٤٦٢، رقم ٥.

(٧) معجم رجال الحديث: ٢١٧/٥، رقم ٣٣٥٣.

الصحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام (١).

٣١٧ - أبو الفضل محمّد بن عليّ بن عبد الله الحسيني

المعروف بياعر (٢)

لم نجد له ذكرًا في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الحضيبي بهذا العنوان عنه رواية لأبي محمّد عليه السلام (٣).

٣١٨ - أبو القاسم بن إبراهيم بن محمّد، المعروف

بابن الحميري (٤)

لم نجد له ذكرًا في الكتب الرجالية.

الصحبة: روى ابن حمزة الطوسي عنه خروج أبي محمّد عليه السلام من المدينة (٥).

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

٣١٩ - أبو القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري (٦)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: يظهر من الكافي باب مولد أبي محمّد عليه السلام أنه

مورد عنايته (٧).

(١) رجال الطوسي: ٤٦٢، رقم ٥.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣١٢.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٣١، س ٥.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٣١.

(٥) الثاقب في المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١.

(٦) ورد في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٩.

(٧) الجامع في الرجال: ٢١٨/١.

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، هو الذي كتب إليه أبو محمد العسكري عليه السلام: إلزم بيتك... (١)
 روى الشيخ الكليني مكاتبته مع أبي محمد عليه السلام (٢).

٣٢٠ - أبو القاسم بن الصائغ البلخي (٣)

لم نثر عليه في الكتب الرجالية.
 الصحبة: روى الحضيبي عنه أن أبا عمر عثمان العمري السمان كان يأخذ الأموال بأمر الإمام أبي محمد عليه السلام (٤).

٣٢١ - أبو محمد جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسني (٥)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. ويحتمل اتحاده مع من بعده.
 الصحبة: أورد الحضيبي عنه حديث أبي محمد في جلالته ابنه المهدي عليه السلام (٦).

٣٢٢ - أبو محمد جعفر بن إسماعيل الحسني (٧)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

(١) مستدركات علم رجال الحديث: ١/٥٥٥، رقم ٢٠١٨.

(٢) الكافي: ١/٥٠٦، ح ٢.

(٣) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٠٦.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٨٧، س ١٥.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥١٠.

(٦) الهداية الكبرى: ٣٥٧، س ١٢.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.

الصحبة: روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازة أبيه عليه السلام (١).

٣٢٣ - أبو معاذ عبدان بن محمّد (٢)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: الظاهر استقامته وصلاحه، أعتبره في الحسان (٣).
الصحبة: قال النجاشي: له نسخة يرويها عن أبي محمّد الحسن بن عليّ،
صاحب العسكر عليه السلام (٤).

٣٢٤ - أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالدالية (٥)

مكانته: يستفاد من كلام الإمام عليه السلام في ذيل الحديث مدحه، بل حسنه (٦).
الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى عنه أبو الفضل الشيباني، قال:
سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام ... (٧).

٣٢٥ - أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور (٨)

مكانته: أورده ابن داود في القسم الأوّل من رجاله (٩).

(١) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٠٩.

(٣) الجامع في الرجال: ١٢٧/٢.

(٤) رجال النجاشي: ٣٠٤، رقم ٨٣١.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٦٣٨.

(٦) جمال الأسبوع: ٣٠٠، س ١٥.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٩٢/٥، رقم ٨٦٧٦.

(٨) راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٠٥، و٩٤٤، وج ٥، رقم ١١٣٤.

(٩) رجال ابن داود: ١٤٨، رقم ١١٦٣.

قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً، ومقتضى عدّ ابن داود إتياءه في الباب الأوّل اعتياده عليه^(١).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام، وأشار في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام إلى معجزات ودلائل يروي عن أبي محمّد صاحب العسكر^(٢).
قال النجاشي: روى عن أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهم السلام^(٣).

٣٢٦ - أبوهارون^(٤)

مشترك بين جماعة، ولم نجد له ذكراً في أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام في الكتب الرجالية، روى الشيخ الصدوق بإسناده عنه، عن أبي محمّد العسكري عليه السلام، في كيفية ولادة الأئمة عليهم السلام^(٥).

٣٢٧ - أبوهاشم الجعفري^(٦)

هو متّحد مع داود بن القاسم الجعفري أبوهاشم المتقدّم.

٣٢٨ - أبوهاشم داود بن القاسم^(٧)

هو متّحد مع داود بن القاسم الجعفري أبوهاشم المتقدّم.

(١) تنقيح المقال: ٣٥٨/٢، رقم ٩٢٨٠.

(٢) رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٢، و٥٠٠، رقم ٥٩.

(٣) رجال النجاشي: ٢٧٩، رقم ٨٠٦.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠٣.

(٥) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٤، ح ١.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٩.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٠، وج ٣، رقم ٨١٢، وج ٥، رقم ١١٥٧.

٣٢٩ - أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري^(١)

كذلك هو متحد مع داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم المتقدم.

٣٣٠ - أبو الهيثم بن سيبان^(٢)

الصحبة: قال التستري، والسيد الخوئي: روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام

معجزة^(٣). وقال الشيخ الزنجاني: يروي عن أبي محمد بالمكاتبة^(٤).

٣٣١ - أبو يحيى النعماني^(٥)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: روى المسعودي بإسناده توقيع أبي محمد عليه السلام إليه^(٦).

٣٣٢ - أبو يعقوب إسحاق بن أبان^(٧)

هو متحد مع إسحاق بن محمد بن أحمد، النخعي البصري المتقدم، كما في بعض

كتب الرجال^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٧٨، وج ٢، رقم ٤٥٤، وج ٥، رقم ١١٤٩.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٨.

(٣) قاموس الرجال: ١٠/٢١٨، س ٨، ومعجم رجال الحديث: ٢٢/٨٢، رقم ١٤٩١٢.

(٤) الجامع في الرجال: ٢/١٤١٥.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٦.

(٦) إثبات الوصية: ٢٥٢، س ٤.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٠٠.

(٨) راجع: منتهى المقال: ٢/١٢، رقم ٢٨٧، وطرائف المقال: ١/٤٠٢، رقم ٣٢٠٥.

٣٣٣ - أبو يعقوب بن إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي^(١)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. ولعله متّحد مع من قبله.
الصحبة: روى الطبري عنه، عن أبي محمد عليه السلام عيادة أمير المؤمنين عليه السلام
لصعصعة بن صوحان^(٢).

٣٣٤ - أبو يعقوب يوسف بن زياد^(٣)

الظاهر أنه متّحد مع لاحقه.

٣٣٥ - أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد^(٤)

مكانته: قال السيّد الخوئي: إنه رجل مجهول الحال^(٥).
وقال الشيخ النمازي: يستفاد من أوائل تفسير العسكري عليه السلام مدحه
ووثاقته، فهو ثقة وفاقاً لجمع منهم العلامة المامقاني^(٦).
الصحبة: قال الشيخ النمازي: هو من أصحاب مولانا العسكري عليه السلام^(٧).

(١) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١٠٨٩.

(٢) نوادر المعجزات: ٥٦، ح ٢٢.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧١١.

(٤) ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٩، وج ٣، رقم ٥٣٣، وج ٤، رقم ٩٠٦.

(٥) معجم رجال الحديث: ١٧٥/٢٠، رقم ١٣٨٠٩.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٨٨/٨، رقم ١٦٥٠٤.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٨٨/٨، رقم ١٦٥٠٤.

٣٣٦ - ابن عاصم الكوفي^(١)

الظاهر أنه علي بن عاصم الكوفي، المتقدم.

٣٣٧ - ابن الفرات^(٢)

الظاهر أنه متحد مع محمد بن موسى بن فرات.

مكانته: ظاهر كلام الكشي ذمه^(٣).

وقال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول^(٤).

الصحة: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي، والعسكري عليه السلام^(٥).

٣٣٨ - الأقرع^(٦)

مكانته: الظاهر أن المراد منه أحمد بن محمد بن ربيع الكندي، الذي وثّقه

المجلسي^(٧)، وقال النجاشي: له كتاب النوادر^(٨)، كما استظهره التستري^(٩).

(١) ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(٢) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢١، والظاهر أن المراد به محمد بن موسى بن فرات.

(٣) رجال الكشي: ٥٢١، ضمن الرقم ١٠٠٠.

(٤) تنقيح المقال: ١٩٣/٢، رقم ١١٤١٨.

(٥) رجال الشيخ: ٤٢٥، رقم ٤٥، و٤٣٧، رقم ٢٥.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٠.

(٧) الوجيزة: ١٥٣، رقم ١٢٢.

(٨) رجال النجاشي: ٧٩، رقم ١٨٩.

(٩) قاموس الرجال: ٥٩٧/١، رقم ٥٣٨.

الصحبة: روى الشيخ الكليني بإسناده عنه، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام (١).

٣٣٩ - العمري (٢)

هو متحد مع أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمري السمان، المتقدم.

٣٤٠ - الملقب بفورا من أهل البوزجان من نيسابور (٣)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الكشي عنه أنه دخل على أبي محمد عليه السلام، فتناول كتابه (٤).

٣٤١ - الفهكي (٥)

الظاهر أن المراد هو أبو بكر الفهكي المتقدم، كما استفاده التستري (٦).

٣٤٢ - المتوكل (٧)

هو متحد مع جعفر المتوكل المتقدم ذكره.

(١) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٢.

(٢) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٧٨، ج ٥، رقم ١١٤٥.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٤٥.

(٤) رجال الكشي: ٥٤٢، رقم ١٠٢٧.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٣٢.

(٦) قاموس الرجال: ١٠/٣٠٢.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١١٧، و٣٦٤، ج ٢، رقم ٤٦٠، ج ٥، رقم ١١٣٧،

٣٤٣ - المحمودي، (محمد بن أحمد بن حقاد المروزي) ^(١)

مكانته: أورده العلامة وابن داود في القسم الأول ^(٢).

وقال المامقاني: الرجل عندي ثقة ^(٣).

يستفاد من كلام الإمام العسكري عليه السلام كمال جلالته وطاعته لله ولأوليائه،

كما استفاده أيضاً السيد الخوئي ^(٤).

الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي، والعسكري عليه السلام ^(٥).

قال السيد الخوئي: وإن لم يذكره الشيخ ولا غيره في أصحاب الجواد عليه السلام إلا

أنه أدرك الجواد عليه السلام ^(٦).



٣٤٤ - مرعبدا ^(٧)

مركزتحيه كويتير علوم رسيدي

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: أورد الراوندي عنه أنه فصد أبا محمد عليه السلام ^(٨).

(١) ورد في الموسوعة بعنوان المحمودي: ج ٤، رقم ٨٢٤.

(٢) رجال العلامة: ١٥٢، رقم ٧٢، ورجال ابن داود: ١٦٢، رقم ١٢٩٠.

(٣) تنقيح المقال: ٧٠/٢، رقم ١٠٣١١.

(٤) معجم رجال الحديث: ٣٢٨/١٤، س ١١، ضمن الرقم ١٠٠٩١.

(٥) رجال الطوسي: ٤٢٤، رقم ٣٧، و٤٢٨، رقم ٨.

(٦) معجم رجال الحديث: ٣٢٨/١٤، س ١١، ضمن الرقم ١٠٠٩١.

(٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٤.

(٨) الخرائج والجرائح: ٤٢٢/١، ح ٣.

٣٤٥ - المعتمد ^(١)

هو متحد مع لاحقه، وهو أحمد بن فتیان، المعتمد على الله.

٣٤٦ - المعتمد على الله، ابن المتوكل ^(٢)

الصحبة: أورد ابن الصبّاغ مكالمته مع أبي محمد العسكري عليه السلام في نزول المطر بدعاء الجاثليق ^(٣).

٣٤٧ - أم أبي محمد عليه السلام ^(٤)

لم نجد لها ذكراً في الكتب الرجالية.
الصحبة: روى السيد ابن طاووس عنها، عن أبي محمد عليه السلام إخباره بسنة وفاته عليه السلام ^(٥).

٣٤٨ - بدل مولاة أبي محمد عليه السلام ^(٦)

لم نجد لها ذكراً في الكتب الرجالية.

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٥٩، و٢٩١، وج ٢، رقم ٤٤٥، و٤٦٤.

(٢) ورد في الموسوعة: ج ٢، ح ٤٦٥.

(٣) الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٤.

(٥) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١.

(٦) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٦.

الصحة: أورد الراوندي عنها معجزة لأبي محمد عليه السلام (١).

٣٤٩ - جارية لأبي محمد عليه السلام (٢)

لم نجد لها ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحة: أورد الشيخ الصدوق روايتها عن أبي محمد في

ميلاد الحجة عليه السلام (٣).

٣٥٠ - حكيمة بنت أبي جعفر عمّة أبي محمد عليه السلام (٤)

مكانتها: قال الشيخ الزنجاني: هي عظيمة الشأن عندنا، لها أحاديث في

(٥)

ولادة السيّد عليه السلام... أعدّها في الصحيح

كانت هي من السفراء، ترى الحجة عليه السلام حيناً بعد حين، وصدرت من يدها

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

توقيعات شريفة (٦).

وقال المامقاني: قال العلامة المجلسي: الكريمة النجبية، العاملة الفاضلة، التقية

الرضية، حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام (٧).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٤٣، ح ٢٥.

(٢) ورد في الموسوعة بعنوان أبي عليّ الخيزراني عن جارية له، كان أهداها لأبي محمد عليه السلام:

ج ١، رقم ١٠٩.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٩.

(٥) الجامع في الرجال: ٢/١٤٥٣.

(٦) أعلام النساء: ٢/٢٢.

(٧) تنقيح المقال: ٣/٧٦.

الصحبة: أورد الحسين بن عبد الوهّاب دعوة أبي محمد عليه السلام إياها لتكون عند زوجته حين ولادة ابنه المهدي عليه السلام (١).

٣٥١ - زينب بنت عبد الله (٢)

لم نجد لها ذكراً في أصحاب أبي محمد عليه السلام في الكتب الرجالية.
الصحبة: روى ابن عتبة الحسيني بإسناده أنّ أبا محمد عليه السلام وهب خاتمه إليها (٣).

٣٥٢ - عجوز سمراء (٤)

الصحبة: روى الطبري بإسناده عن يعقوب بن يوسف أنّها كانت خادمة لأبي محمد عليه السلام، فبشرها برويتها الحجة عليه السلام (٥).

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

٣٥٣ - أهل السواد (٦)

الصحبة: روى الحضيبي عن الحسن بن إبراهيم، قال: دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام، وقد ورد عليه كتاب من أهل السواد أن يكفيهم، فأجابته (٧).

(١) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤١.

(٣) عمدة الطالب: ٢٣٤، س ١٩.

(٤) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٧٨.

(٥) دلائل الإمامة: ٥٤٥، ح ٥٢٤.

(٦) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣١.

(٧) الهداية الكبرى: ٣٤٠، س ١٣.

٣٥٤ - أهل قم وآبة^(١)

الصحة: روى ابن شهر آشوب مرسلًا كتاب أبي محمد عليه السلام إليهم^(٢).

٣٥٥ - أهل قم، وما يليها^(٣)

الصحة: أورد الحضيبي عن أحمد بن داود القمي كتاب أبي محمد عليه السلام إليهم^(٤).

٣٥٦ - بعض أصحابنا^(٥)

الصحة: روى الكليني بإسناده كتاب أبي محمد عليه السلام إلى محمد بن حجر^(٦).

٣٥٧ - بعض أصحابنا من أهل الجبل^(٧)

الصحة: روى الراوندي عن أحمد بن محمد بن مطهر مكاتبته مع أبي محمد عليه السلام^(٨).

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٤

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٥، س ١٠.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٢

(٤) الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨

(٥) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٥

(٦) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٥.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٨

(٨) الخرائج والجرائح: ١/٤٥٢، ح ٣٨.

٣٥٨ - بعض أهل بيت إبراهيم بن سيابة^(١)

الصحبة: أورد الشهيد بإسناده عن إبراهيم بن سيابة، قال: كتب بعض أهل بيتي إلى أبي محمد عليه السلام في صلاة المسافر، فأجابته^(٢).

٣٥٩ - بعض أهل المدائن^(٣)

الصحبة: روى الشيخ الصدوق بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أهل المدائن، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام^(٤).

٣٦٠ - بعض بني أسباط^(٥)

الصحبة: روى الراوندي عن أبي القاسم الهروي، عن بعض بني أسباط، قال: كتبت إلى الإمام عليه السلام أخبره من اختلاف الموالي وأسأله بإظهار دليل. فكتب عليه السلام إلي: إنما خاطب الله العاقل^(٦).

٣٦١ - بعض الثقات^(٧)

الصحبة: روى الكشي بإسناده عنه تبويع أبي محمد العسكري عليه السلام

(١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٠.

(٢) الذكرى: ١٢٥، س ٢١.

(٣) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٩.

(٤) معاني الأخبار: ١٨٨، ح ١.

(٥) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٠.

(٦) الخرائج والجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧١٦، و٧٣٨.

إلى إسحاق بن إسماعيل (١).

٣٦٢ - بعض الشيعة (٢)

الصحة: أورد المسعودي عن جماعة، تكلمت الشيعة في شق ثياب أبي محمد في جنازة أبيه عليه السلام، فوقع إلى من قال ذلك (٣).

٣٦٣ - بعض مواله عليه السلام (٤)

الصحة: أورد العلامة المجلسي عن عبد الله بن جعفر، أن بعض موال أبي محمد عليه السلام كتب إليه يسأله الدعاء، فأجابه (٥).
وروى أبو علي الطبرسي بإسناده عن أبي هاشم الجعفري أن بعض موال أبي محمد عليه السلام كتب إليه أن يعلمه الدعاء، فأجابه (٦).

٣٦٤ - الجعفري من آل جعفر (٧)

الصحة: روى الشيخ الكليني بإسناده عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني،

(١) رجال الكشي: ٥٧٥، رقم ١٠٨٨.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٦.

(٣) إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤١ و ٨٤٢.

(٥) البحار: ٢٣٨/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي.

(٦) إعلام الوري: ١٤٢/٢، س ١٥.

(٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٤.

كتاب أبي محمد عليه السلام إليه ^(١).

٣٦٥ - رجل ^(٢)

الصحبة: أورد الإربلي عن أبي سهل البلخي، قال: كتب رجل إلى أبي محمد عليه السلام يسأله الدعاء لوالديه، فأجابه ^(٣).

٣٦٦ - رجل ناصبي ^(٤)

الصحبة: روى ابن شهر آشوب عن محمد بن عيَّاش أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام، فأجابه ^(٥).

٣٦٧ - صاعد النصراني عن أبيه ^(٦)

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية.

الصحبة: روى السيّد ابن طاووس بإسناده عن صاعد النصراني، عن أبيه معجزة لأبي محمد عليه السلام ^(٧).

(١) الكافي: ١/٥٠٨، ح ٧.

(٢) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٤، و ٨٤٥.

(٣) كشف الغمّة: ٢/٤٢٦، س ٢.

(٤) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٦.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٤٠، س ١.

(٦) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣١١.

(٧) فرج المهموم: ٢٣٦، س ١٠.

٣٦٨ - المنصوري، عن عمّ أبيه^(١)

ورد بهذا العنوان في الموسوعة، والمراد منه عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، أبو موسى، المتقدّم، كما بيّناه في هامش الحديث الذي أورده الشيخ الطوسي عن أبي محمّد عليه السلام في كسر فصّ الخاتم^(٢).

الصحة: قال النجاشي: روى عن أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام^(٣).
عدّه الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام وصرّح في ترجمة محمّد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، بأنّ عمّ المنصوري، يروي عن أبي محمّد عليه السلام معجزات ودلائل^(٤).

لقد تمّ في اليوم المبارك ميلاد الإمام الحجّة بن الحسن العسكري، بقية الله الأعظم «عج».

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

(١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٨.

(٢) الأماي: ٢٨٨، ح ٥٥٩.

(٣) رجال النجاشي: ٢٩٧، رقم ٨٠٦.

(٤) رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٢، و ٥٠٠، رقم ٥٩.



مركز تحقيقات كميوتير علوم ايسدي

فهرس العناوين والموضوعات

فهرس العناوين والموضوعات

- (ح) - ما رواه عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ٥
- (ط) - ما رواه عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ٥٦
- (ي) - ما رواه عن الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام ٧٤
- (ك) - ما رواه عن أبيه الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام ٩٩
- (ل) - ما رواه عن جده عليه السلام ١٧٠
- (م) - ما رواه عن آبائه عليهم السلام ١٧٢
- الفصل الخامس: ما رواه عليه السلام عن غيرهم عليهم السلام ١٧٥
- (أ) - ما رواه عليه السلام عن سلمان الفارسي ١٧٥
- (ب) - ما رواه عليه السلام عن سعد بن معاذ ١٨٠
- (ج) - ما رواه عليه السلام عن حذيفة اليماني ١٨٧
- (د) - ما رواه عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري ١٨٩
- (هـ) - ما رواه عليه السلام عن قنبر مولى علي عليه السلام ١٩٠
- (و) - ما رواه عليه السلام عن بشر بن عمر الحضرمي ١٩١
- (ز) - ما رواه عليه السلام عن زهير بن القين البجلي ١٩٢
- (ح) - ما رواه عليه السلام عن سعد بن عبد الله الحنفي ١٩٣
- (ط) - ما رواه عن علي الأكبر ابن الإمام الحسين عليه السلام ١٩٣

- (ي) - ما رواه عليه السلام عن مسلم بن عوسجة الأُسديّ ١٩٤
- (ك) - ما رواه عليه السلام عن الزهريّ ١٩٥
- خاتمة - الأحاديث المشتبهة والمدوحوون والمذمومون وأصحابه عليه السلام وغيرهم ١٩٩
- الفصل الأوّل: الأحاديث المشتبهة ١٩٩
- الفصل الثاني: المدوحوون والمذمومون على لسانه عليه السلام ٢٠٧
- (أ) - المدوحوون على لسانه عليه السلام ٢٠٧
- الأوّل - إبراهيم بن إسماعيل الجرجانيّ ٢٠٧
- الثاني - إبراهيم بن عبده ٢٠٨
- الثالث - أبو طالب [عمران بن عبد المطلب] ٢٠٩
- الرابع - أبو عمرو العمريّ وابنه [عثمان بن سعيد] ٢٠٩
- الخامس - أبو هاشم الجعفريّ ٢١١
- السادس - أحمد بن إسحاق كوفيّ ٢١٢
- السابع - أحمد بن عبد الله بن خاتبة ٢١٤
- الثامن - إسحاق بن إسماعيل ٢١٤
- التاسع - الإسحاق ٢١٥
- العاشر - أيوب بن الناب ٢١٥
- الحادي عشر - البلاليّ ٢١٦
- الثاني عشر - جعفر بن شريف الجرجانيّ ٢١٦
- الثالث عشر - جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسينيّ ٢١٦
- الرابع عشر - الحسن بن محمّد بن يحيى الخرقيّ ٢١٧
- الخامس عشر - حكيمه بنت محمّد الجواد عليه السلام ٢١٧
- السادس عشر - حمزة بن عبد المطلب ٢١٨

- السابع عشر - الدهقان ٢١٩
- الثامن عشر - الرازي ٢١٩
- التاسع عشر - عبد الله بن حمدويه، وأهل نيسابور ٢٢٠
- العشرون - عبد الله بن حمدويه البيهقي ٢٢٠
- الحادي والعشرون - عثمان بن سعيد العمري ٢٢١
- الثاني والعشرون - علي بن بشر، أبو الحسن ٢٢٣
- الثالث والعشرون - علي بن الحسين القمي ٢٢٣
- الرابع والعشرون - علي بن محمد بن سيار ٢٢٣
- الخامس والعشرون - فضل بن شاذان ٢٢٤
- السادس والعشرون - محمد بن الحسن بن شمون ٢٢٦
- السابع والعشرون - محمد بن عثمان العمري ٢٢٧
- الثامن والعشرون - المحدثي ٢٢٨
- التاسع والعشرون - يوسف بن محمد بن زياد، أبو يعقوب ٢٢٨
- الثلاثون - يونس، مولى آل يقطين ٢٢٩
- الحادي والثلاثون - جماعة من أصحابه ٢٣٠
- الثاني والثلاثون - بعض بني أسباط ٢٣١
- (ب) - المذمومون على لسانه ﷺ ٢٣١
- الأول - أبو عون الأبرش ٢٣١
- الثاني - أحمد بن هلال ٢٣٢
- الثالث - بنو فضال ٢٣٣
- الرابع - جعفر بن علي الهادي ﷺ ٢٣٣
- الخامس - الدهقان ٢٣٣

- السادس - الزيريّ ٢٣٤
- السابع - صاحب الزنج ٢٣٤
- التاسع - عروة بن يحيى البغداديّ ٢٣٤
- العاشر - عليّ بن حسكة ٢٣٥
- الحادي عشر - فضل بن شاذان ٢٣٦
- الثاني عشر - القاسم اليقطينيّ ٢٣٧
- الثالث عشر - مروان بن الحكم ٢٣٧
- الرابع عشر - يزيد بن عبد الله ٢٣٨
- الخامس عشر - من كذب على النبيّ ٢٣٨
- السادس عشر - بعض النصاب ٢٣٩
- السابع عشر - الواقعة ٢٣٩
- الثامن عشر - الفرق الضالّة ٢٤٠
- (ج) - الواقفون عليه عليه السلام ٢٤٠
- الفصل الثالث: ثقاته عليه السلام وغيرهم ٢٤٥
- (أ) - ثقاته عليه السلام ٢٤٥
- (ب) - وكلاؤه عليه السلام ٢٤٧
- (ج) - بوابه عليه السلام ٢٥٤
- (د) - شعراؤه عليه السلام ٢٥٦
- الفصل الرابع: أصحابه عليه السلام والراوون عنه ٢٥٧
- (أ) - أصحابه عليه السلام ٢٥٧
- الأوّل - ما ذكره الشيخ الطوسي والبرقي وغيرهما ٢٥٧
- الثاني - من روى عنه، ولم يعدّوه من أصحابه عليه السلام ٢٦٣
- (ب) - الراوون عن الإمام أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام ٢٧٥